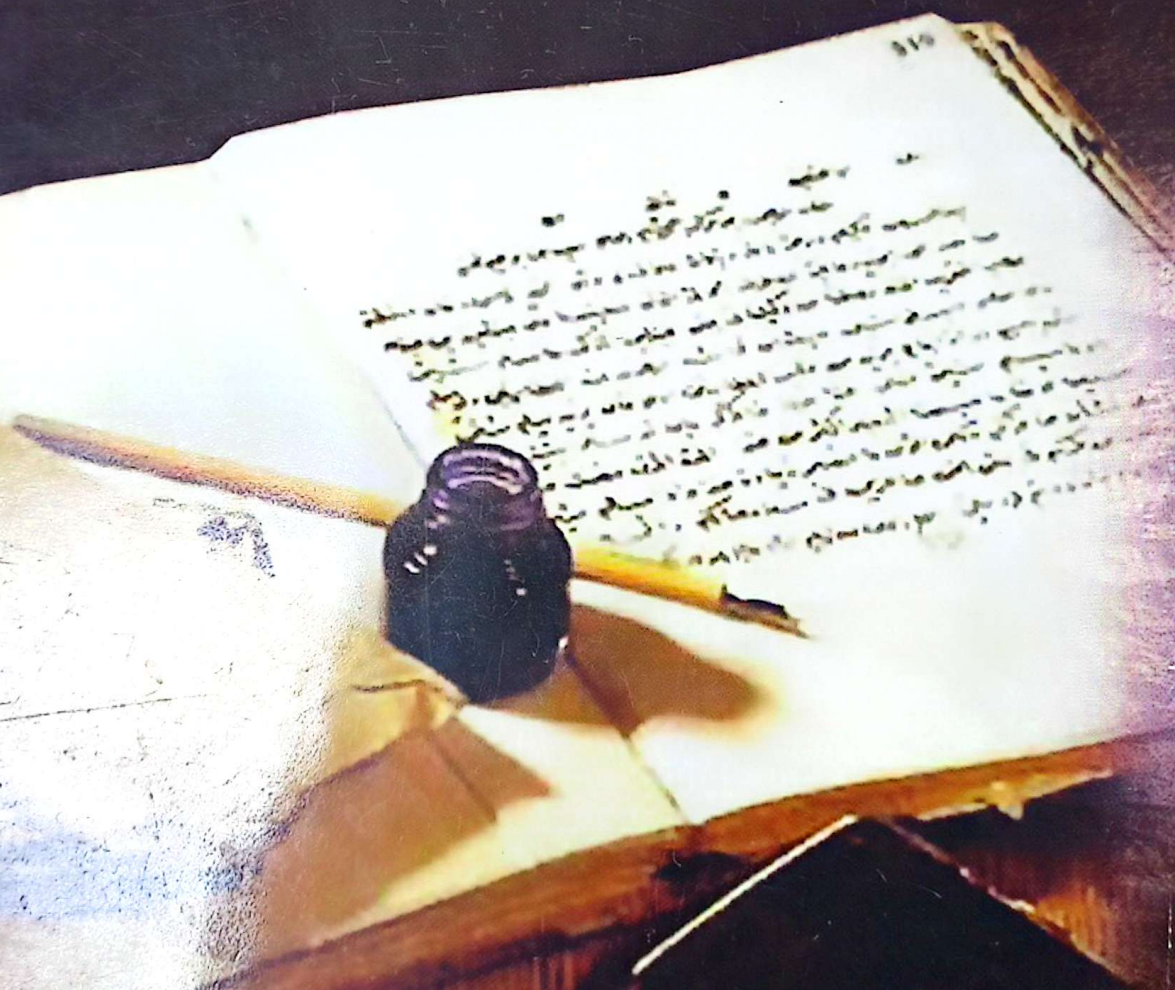




أُذُنِيَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَلَاظِهَا

فِي دِيَوَانِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ حَسَنَ



تأليف

أ. إسماعيل السنيوي الزلاوي

منشورات

جامعة سورت

سورت - الجماهيرية العظمى

أُذُنِيَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَشْهُا

فِي دِيَوَانِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ هَسَنَ

تأليف

أ. امدلة السنوسي الزادمة

منشورات

جامعة سرت

سرت - الجماهيرية العظمى

اسم الكتاب: أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن

تأليف: أ. امدللة السنوسي الزادمة

الطبعة الأولى: 2009

الترقيم الدولي: ردمك I.S.B.N.: 978-9959-891-02-0

رقم الإيداع: 332

[الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب]

دار الكتب الوطنية

بنغازي - ليبيا

هاتف: 9090509 - 9096379 - 61 9097074 (+218)

بريد مصور: 61 9097073 (+218)

البريد الإلكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

جميع حقوق الطبع والاقتباس والنشر محفوظة للناشر



جامعة سرت

سرت / الجماهيرية العظمى

ص. ب 674، سرت - ليبيا

هاتف: 5260363 - 54 (+218)

فاكس: 5262152 - 54 (+218)

البريد الإلكتروني: info@su.edu.ly

الموقع الإلكتروني: www.su.edu.ly

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة. الآية (32)

إهداء

إلى عشاق العلم والمعرفة...

إلى فاعلية القارئ...

إلى الذين يسعدهم أن أصل

إلى ما وصلت إليه

أهدي ثمرة عملي هذا

(وما التوفيق إلا بالله العزيز الحكيم)

الباحث...

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرب أحمد الفقيه حسن في الشعر العربي الفصيح بسهم وافر، وخط واسع فقد جاء ديوانه حافلا "بكافة أغراض الشعر، وفنونه، خاصة الوطنية التي صور الشاعر فيها معاناة الشعب الليبي من الاستعمار الإيطالي من قتل وتشريد، والتي صورت موقف الشاعر مناديا بالحرية في كل المناسبات الوطنية، والمحافل الأدبية.

ولا غرو فقد كان لتحصيله العلمي، وتكوينه المعرفي، وعاطفته الصادقة في حب دينه وشعبه، ووطنه في تحفيز العزائم واستنهاض الهمم لمقاومة الاستعمار، ومحاربة الفساد بلسان مبين، وأسلوب أخذ معتمد على معجم لغوي غني الألفاظ، واسع التراكيب بحيث يعد هذا الديوان وحدة متكاملة الفكرة، والموضوع، متناسقة الألفاظ، والتراكيب، متداخلة الصور ومتعددة الأغراض.

لذا كان جديرا "بأن تقام عليه دراسات متعددة بتعدد جوانبه، وها نحن اليوم نقدم دراسة تتناول جانباً من جوانبه اللغوية تحت عنوان "أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن" لنيل درجة الإجازة العالية "الماجستير" للباحثة: امدللة محمد السنوسي الزادمة / من قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة سرت / مساهمة في إحياء التراث العربي الليبي. قدمت الباحثة بعزيمة قوية، دراسة شاملة تناولت فيها أنواع الأفعال، ودلالاتها في مختلف أغراض الديوان، وفنونه، وقد كانت حريصة من خلال هذه الدراسة على إبراز أن الشعر الليبي يتمتع بمنزلة عالية في اعتماده على المعجم العربي الغزير، وعلى التراث الأدبي العربي الزاخر.

وقد نوقشت هذه الرسالة من قبل علمين من أعلام اللغة في جامعاتنا الليبية وهما:
الدكتور محمد منصف القماطي، والدكتور الصادق إبراهيم البصير . وبعد المناقشة أجمعت
اللجنة على إجازة الرسالة، وعلى ضرورة طبعها.

الأستاذ المشرف

د. محمد عبد السلام بشيش

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمة البالغات، الذي علّم آدم الأسماء كلها، وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لساناً، وأعربهم بياناً، وعلى آله وصحبه، أجمعين.

وبعد،

فلما كانت اللغة العربية ولا زالت مناط فخر واعتزاز، كابد فيها العلماء الأوائل أشد الصعاب، وشقوا النجود رغبة في جمع شتات المفردات اللغوية المتناثرة من أفواه الأعراب الموثوق بعربيتهم، وذلك طلباً لإصلاح شأن العربية التي دبّ فيها اللحن ونشأ؛ نتيجة لعوامل الاختلاط بين الأجناس، فصار ظاهرة من الظواهر التي غيرت الدلالات.

وقد أكرم الله العربية بنزول القرآن الكريم بها معزراً منزلتها وهو المعين الذي لا ينضب.

كما أن الشعر العربي لعب دوراً بارزاً في الحفاظ على اللغة العربية، وصونها، وحمايتها من الخطأ لفظاً ودلالةً، كما أنه يعد مرآة صادقة للحياة العربية، وفيه من القيم الفنية، والمعاني الدقيقة الموحية، ما يجعله أقرب الفنون اللغوية عند العرب.

وبما أن التراث الأدبي الليبي جزء لا يتجزأ من التراث العربي، كان لابد من ضرورة تسليط الضوء على أحد الشعراء الكبار الذين أنجبهم التراث الليبي، وكان لهم أثر بارز فيه، كما أن شعر هذا الشاعر يعد وثيقة أدبية وتاريخية، سجلت نشاط البلاد السياسي، والاجتماعي، والثقافي، إبان فترة مهمة من فترات حياتها.

ولذا أثرت أن يكون ديوان أحمد الفقيه حسن محط اهتمامي، فاخترت أن يكون في دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها؛ لأن الأفعال أصول مباني أكثر الكلام، وبذلك سمّتها العلماء الأبنية، وبعلمها يُستدلّ على أكثر علم القرآن والسنة، وهي حركات مُتَقَضِّيات. كما أنها تمثل ركيزة ثانية في بناء العبارة العربية، فهي في واقع تغيرها تعد بحق مثاراً لكثير من الاعتبارات؛ لأنها تحمل دلالات معينة، وهي في تعدد صيغها الصرفية تبعث في السياق وطرائقه نفثات من الإشراق، لا يكاد يدركها إلا من أوتي إحساساً نافذاً إلى أعماق هذه المتغيرات ومدلولاتها المتباينة.

كما أن معرفة الأوزان الصرفية في اللغة العربية لا يساعد على تعلم هذه اللغة وحسب، وإنما يساعد أيضاً على معرفة الصواب والخطأ، وعلى القراءة الصحيحة، وضبط الشعر، وفهم المعنى، وعلى إغنائها بالمفردات الجديدة.

وقد أثرت أن يكون مجال دراستي في أحد دواوين الشعر الليبي؛ لقلة الدراسات اللغوية التي تعنى بشعر الشعراء الليبيين صرفياً، ودلالياً.

وتبدو أهمية هذه الدراسة في تعزيز الدراسات الصرفية واللغوية التي سبقت في هذا الجانب، وعנית بدراسة الدلالات الصرفية واللغوية للأفعال، وبالتالي إعطاء شعر هذا الشاعر حقه من الدراسة والبحث.

وهدفني منها المحافظة على التراث الليبي، والموروث اللغوي،، وبيان أهميته، ورصد ما قدمه الشاعر من ثروة لغوية في ديوانه.

وتجدر هنا الإشارة إلى بعض الدراسات التي عנית بدراسة أبنية الأفعال ودلالاتها اطلعت عليه، واستفدت منها، وأضفت إليها، من أهمها:

• أبنية الأسماء والأفعال في ديوان الراعي النميري.

- إعداد: مالك يحيا.

- رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب بالجامعة اللبنانية 1996 م.

- الأبنية الصرفية للأفعال ودلالاتها في ديوان شعر عامر بن الطفيل.
 - تأليف: د. جنهويتشي. دار البشير. ط 1. 1416 هـ - 1995 م.
 - الظواهر اللغوية في شعر ذي الرمة.
 - إعداد: محمد محمود البزال.
 - إشراف الدكتور: شوقي المعري.
 - رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب. جامعة دمشق. 1421 - 1422 هـ
 - 2001 - 2002 م.
 - المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة. لأبي منصور الأزهري.
 - إعداد الطالب: مالك يحيا.
 - بإشراف الأستاذة الدكتورة: منى إلياس.
 - رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة دمشق. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم
 - اللغة العربية. 1420 هـ - 1999 م.
 - المشكلات اللغوية في شعر المتنبي.
 - إعداد الطالب: محمد معشوق حمزة.
 - إشراف الدكتور: مسعود بوبو.
 - رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة دمشق. كلية الآداب. قسم اللغة العربية
 - وآدابها. الدراسات العليا. 1983 م.
- وقد نهجت في هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً تحليلياً درست من خلاله الأفعال في الديوان دراسة معجمية صرفية سياقية؛ للوقوف على المعاني المختلفة التي تحملها هذه الأفعال مع اختلاف الأغراض التي سبقت فيها، مع تناول بعض المسائل النحوية إذا استدعى ذلك دراسة المبحث.

وتشتمل هذه الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

التمهيد: ويشمل حياة الشاعر أحمد الفقيه حسن، وعلاقاته المختلفة؛ لبيان أثرها في نتاجه الأدبي، وعرض بعض جوانب حياته من خلال التعريف به.

- كما يشمل التعريف بالديوان، وأهميته، وتاريخ طبعه، وقدمت من خلاله تحليلاً إحصائياً لعدد الأفعال والأبيات والقصائد والمقطوعات الواردة فيه.

الفصل الأول: يتناول الأفعال المجردة الصحيحة: وقسمته إلى:

- الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة الثلاثية، والرباعية السالمة والمهموزة والمضغفة.

- الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية.

الفصل الثاني: يتناول الأفعال المجردة المعتلة: وقسمته إلى:

- الأفعال المجردة المعتلة اللازمة الثلاثية، والرباعية، وصنفتها إلى المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه المفروق والمقرون.

- الأفعال المجردة المعتلة المتعدية.

الفصل الثالث: يتناول الأفعال المزيدة والأفعال المبنية للمجهول: وقسمته إلى:

- الأفعال المزيدة اللازمة الثلاثية، والرباعية المزيدة بحرف، والمزيدة بحرفين، والمزيدة بثلاثة أحرف.

- الأفعال المزيدة المتعدية.

- الأفعال المبنية للمجهول تناولتها من حيث أوزانها واشتقاقها والدلالات التي تحملها.

الخاتمة: وفيها سجلت ما توصلت إليه من نتائج لهذه الدراسة التي أمل أن تكون قد قدّمت نموذجاً للتراث اللغوي الليبي.

وفي هذا المقام أود التنويه إلى أنني لم أتعرض لدراسة الأفعال الناقصة الناسخة، والأفعال الجامدة؛ لأنها لا تحمل دلالات خاصة تؤثر في السياق، وإنما يستعان بها للتعبير عن بعض المفاهيم.

كما أود أن ألفت النظر إلى أنني أوردت الآيات برواية الإمام قالون عن نافع، وفق قواعد الإملاء العربي.

ونظراً لكثرة الأفعال في هذا الديوان وتعدد أنواعها وأغراضها، اخترت عينة محددة من كل نوع لا تتجاوز عشرة أفعال بعد ترتيبها هجائياً، فإن قلت عن هذا العدد درست جميعها. وعلى الرغم من أن حروف المضارعة (أنيت) لا تعد من حروف الزيادة، إلا أنني لم أعتد بذلك في تقسيم الفعل المجرد والمزيد، كما أنني قمت بضبط الأفعال من حيث اللزوم والتعدي طبقاً للمعاجم اللغوية.

وهكذا فقد قدمت ما أمكنني تقديمه، فإن يكن ثمّ تقصير فمن عند نفسي، والكمال لله وحده، وإن تكن الأخرى فبتوفيق من الله العزيز الحكيم.

تمهيد

أولاً: التعريف بالشاعر:

اسمه: هو أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه حسن.

مولده: ولد بطرابلس عام اثني عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة، خمسة وتسعين وثمانمائة وألف للميلاد.

وفاته: توفي بها عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة، خمسة وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد⁽¹⁾.

تعليمه وإنجازاته:

- تعليمه:

تلقى الشاعر تعليمه بالمدارس التركية، حيث درس علوم الفقه، والتاريخ والجغرافيا والرياضيات، له إلمام بمبادئ اللغة التركية، والإيطالية والفرنسية، بالإضافة لتمكنه من اللغة العربية، وقد تابع دراسته على أيدي كبار العلماء بطرابلس، فدرس علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وفقه كما هاجر صحبة أسرته إلى الإسكندرية خلال السنوات (أربع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد - وتسع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد)⁽²⁾.

كان لوالده المرحوم السيد محمد الفقيه حسن الفضل الأكبر في توجيهه نحو فنون الأدب المختلفة، فقد دَلَّه على مطالعة أمهات الكتب العربية كـ (المقامات الحريرية) وشروحها، و(الكامل) للمبرد، و(البيان والتبيين للجاحظ)⁽³⁾.

(1) ينظر: الشعر الليبي في القرن العشرين 81، الشعر والشعراء في ليبيا 195، غلاف ديوان الشاعر.

(2) ينظر: المصادر السابقة.

(3) ينظر: ديوان الشاعر 1.

- إنجازاته:

قام بتأسيس النادي الأدبي عام عشرين وتسعمائة وألف للميلاد، إبان الاحتلال الإيطالي، وقد تعاون معه في النهوض بمسؤوليات النادي لفيف من الشبان المثقفين في ذلك الوقت، وقام بتأسيس النادي مرة أخرى عام أربع وأربعين وتسعمائة وألف للميلاد. وقد لعب النادي دوراً أدبياً وعلمياً، حيث كانت تُلقَى في قاعته محاضرات في الأدب العربي وعلوم اللغة، ومختلف العلوم الأخرى.

وقد استمر النادي في بث رسالته بين الأوساط الشعبية إلى أن توقف نشاطه بسبب ضغط السلطات الأجنبية، فأسس الحزب الوطني عام ستة وأربعين وتسعمائة وألف للميلاد، وعمل رئيساً لمجلس إدارة الأوقاف بطرابلس فترة من الزمن⁽¹⁾.

وقد حفلت حياة الشاعر بالمواقف الوطنية المتعددة التي نلاحظها في معظم قصائده في الديوان، وقد نشر ديوانه عام ستة وستين وتسعمائة وألف للميلاد⁽²⁾.

ثانياً: نبذة عن الديوان:

هذا ديوان نظمه الشاعر في فترات مختلفة من الزمن، عبّر فيها عن مشاعره تجاه الظروف القاسية التي أحاطت بالشاعر أثناء فترة الاحتلال الإيطالي، تعبيراً صادقاً عما يخالج نفسه من وطنية، وما تنادي به بلاده في تلك الفترات من رغبة عارمة لتحريرها من قيود الذل والاستعباد.

وقد انتهى الشاعر من كتابة هذا الديوان في الحادي عشر من ذي القعدة لعام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف للهجرة - الخامس والعشرين من مارس لعام أربعة وستين وتسعمائة وألف للميلاد.

(1) ينظر: الشعر الليبي في القرن العشرين 81، الشعر والشعراء في ليبيا 195.

(2) ينظر: ديوان الشاعر 1، الشعر والشعراء في ليبيا 195، الشعر الليبي في القرن العشرين 81.

ونشر الشاعر ديوانه عام ستة وثمانين و ثلاثمائة وألف للهجرة - ستة وستين وتسعمائة وألف للميلاد.

وطبع الديوان طبعة واحدة بمطابع وزارة الإعلام والثقافة بطرابلس، وأشرف الشاعر نفسه على طبعه، وعلّق عليه بقلمه، واستمد تعليقه من المصادر الآتية:

- لسان العرب لابن منظور الأفريقي.
- شرح التنوير على سقط الزند. لأبي العلاء المعري.
- قواعد اللغة العربية. لحفني ناصف وزملائه.
- المطالع النصرية للمطابع المصرية. للشيخ نصر الهوريني.⁽¹⁾

أولاً: إحصاء لعدد الأفعال والأبيات والقصائد والمقطوعات في الديوان.

اشتمل ديوان الشاعر على مجموعة كبيرة من القصائد والمقطوعات الشعرية التي بلغ عددها ستاً وستين ومائة قصيدة، بينما بلغ عدد مقطوعاته سبعاً وتسعين مقطوعة، فبلغ العدد الكلي للقصائد والمقطوعات ثلاثاً وستين ومائتين ما بين قصيدة ومقطوعة.

كما بلغ عدد الأبيات الشعرية التي نظمها الشاعر في ديوانه تسعة وسبعين وأربعة آلاف بيت من الشعر، نظمها في تسعة أغراض هي:

- المدائح النبوية، والوطنيات، والرثاء والتأبين، والمديح والتقريظ، والحنين والتشبيب، والفخر والحماس، والشعر القصصي، والهجاء والانتقاد، والمنوعات التي ختم بها ديوانه.
- وقد بلغ المجموع الكلي للأفعال قرابة عشرة آلاف فعل بالتكرار في الأغراض المختلفة.

كما بلغ عدد الأفعال في الديوان دون تكرار أربعة وعشرين وثمانمائة وألف فعل، وهذا العدد تم إحصاءه تبعاً للأوزان التي سأوضحها في صفحات الكتاب، لا تبعاً للأغراض، ولهذا لم أثبت عددها في الجدول الإحصائي الآتي:

(1) ينظر: مقدمة الديوان 1.

جدول يبين عدد القصائد والمقطوعات والأبيات في الديوان

ر.م	الغرض	عدد القصائد	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
1	المدائح النبوية	14	1	412
2	الوطنيات	46	2	1067
3	الرثاء والتأبين	14	10	362
4	المديح والتقريظ	27	13	522
5	الحنين والتشبيب	23	17	443
6	الفخر والحماس	9	7	247
7	اشعر القصصي	8	2	149
8	الهجو والانتقاد	10	9	236
9	المنوعات	15	37	641
	المجموع	166	97	4079

ثانياً: دراسة إحصائية لعدد الأفعال التي وردت في القسم الأول من الديوان وهو المدائح النبوية على سبيل التوضيح.

عندما قمت بإحصاء عدد الأفعال في القسم الأول من الديوان وهو المدائح النبوية وجدت متعة الأوزان والمعاني وتحليل أبيات هذا الغرض البالغ اثني عشر وأربعمائة بيت من الشعر تبين أن عدد الأفعال قد بلغ ستة وسبعين وثلاثمائة فعل. مع ملاحظة أنه لم يتم إحصاء الأفعال المكررة، التي قد ورد إحصاؤها في القصيدة الأولى من هذا الغرض لاحتوائها على أفعال ثلاثية وأخرى رباعية مجردة أو مزيدة.

رقم القصيدة	عنوانها	عدد أبياتها	عدد أفعالها
1	ذكرى المولد النبوي الشريف	25	38
2	ذكرى المولد النبوي الشريف	18	20
3	ذكرى المولد النبوي الشريف	28	35
4	ذكرى المولد النبوي الشريف	43	52
5	توسل ومديح	35	56
6	ذكرى المولد النبوي الشريف	23	25
7	ذكرى المولد النبوي الشريف	29	34
8	ذكرى المولد النبوي الشريف	36	20
9	ذكرى المولد النبوي الشريف	33	19
10	ذكرى المولد النبوي الشريف	33	17
11	ذكرى الهجرة النبوية	14	3 أفعال
12	ذكرى المولد النبوي الشريف	19	15
13	ذكرى المولد النبوي الشريف	34	19
14	ذكرى المولد النبوي الشريف	37	13
المجموع		412	366

- بلغ عدد البحور التي استعملها الشاعر في ديوانه اثني عشر بحراً، هي الكامل، والطويل، والبسيط، والرمل، والخفيف، والوافر، والمتقارب، والرجز، والسريع، والمجتث، والمديد، والمتدارك، بينما لم يستعمل البحر المنسرح، والمضارع، والمقتضب، والهجز في نظمه، وكان أكثر هذه البحور استعمالاً الكامل والطويل والبسيط، فقد لجأ الشاعر إلى استعمال البحور ذات التفعيلات الطويلة لكي يعبر بها عن الموضوعات الجادة التي تعالج قضايا وطنية، بينما استعمل البحور ذات التفعيلات القصيرة للتعبير عن المعاني الخفيفة التي تواكب موضوعاته التي نظم فيها.

الفصل الأول

الأفعال المجردة الصحيحة

- **الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة**
- **الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية**

الفصل الأول

الأفعال المجردة الصحيحة

الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة

ينقسم الفعل بحسب التجرد والزيادة إلى: مجرد ومزید، "فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصارييف الكلمة بغير علة".⁽¹⁾

والأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها: على ضربين: فَعْلٌ مبني للفاعل، وفَعْلٌ مبني للمفعول، فالمبني للفاعل على ثلاثة أضرب: (فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ).⁽²⁾

فمثال (فَعَلَ) - بفتح الأول والثاني - يكون متعدياً وغير متعد، فالمتعدي نحو (ضَرَبَ وَقَتَلَ)، وغير المتعدي نحو: (جَلَسَ ونَهَضَ)، والأكثر أن يكون متعدياً.

و(فَعِلَ) - بفتح الأول وكسر الثاني - يكون متعدياً وغير متعد، فالمتعدي نحو (شَرِبَ وَرَكِبَ) وغير المتعدي نحو (سَلِمَ وَقَدِمَ)، والأكثر أن يكون لازماً.

و(فَعُلَ) لا يكون أبداً إلا غير متعد؛ لأنه إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشيء يفعله قصداً لغيره نحو (شَرُفَ وَظُرِفَ).⁽³⁾

وللفاء في الأبنية الثلاثة حركة واحدة وهي الفتح لحفته ليناسب ثقل الفعل.

فلا يجوز فيه الابتداء بالثقل في أصل الوضع وهي الضمة والكسرة؛ لأن الابتداء بالأخف أولى.

وعين الثلاثي لا تكون إلا متحركة بالفتح، أو الكسر، أو الضم ولا تُسَكَّنُ إلا لعله.

فجميع الأفعال الثلاثية الماضية لا تكون عين الفعل منها إلا متحركة، وإن سُكِّنَتْ فلعله دخلتها وأصلها الحركة.⁽⁴⁾

(1) شذا العرف في فن الصرف 24.

(2) ينظر: المنصف 49، شرح التصريف 431، شرح لامية الأفعال 12.

(3) ينظر: المصدر السابق 49، شرح لامية الأفعال 12.

(4) ينظر: المصدر نفسه 49 - 52، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 40 - 44.

وبناء المضارع من (فَعَلَ) على (يَفْعُلُ)، بضم العين فيهما نحو: شَرَفَ يَشْرُفُ، وظَرَفَ يَظْرُفُ، هو قياس لا ينكسر.⁽¹⁾

وبناؤه من (فَعَلَ) بكسر العين على (يَفْعَلُ) بفتح العين نحو: سَلِمَ يَسْلَمُ، وفَرِحَ يَفْرَحُ.

"وتوضيح المقام وتفصيله أن القياس في مضارع (فَعَلَ) بالكسر (يَفْعُلُ) بالفتح؛ لأنهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضي لفظاً كما خالفه معنى، ولا تنحصر الألفاظ التي جاءت على القياس من هذا الباب في عدد معين؛ بل تستطيع أن تجزم بأن كل فعل ثلاثي ماضيه بكسر العين لا بد أن يكون مضارعه بفتح العين إلا أفعالاً محصورة، وما جاء بالكسر من هذا الباب فهو شاذ مخالف للقياس، وما جاء بالضم منه فهو من التداخل. الذي جاء بالكسر ضربان: ضرب جاء فيه - مع الكسر الذي هو شاذ - الفتح الذي هو القياس، وضرب لم يجئ فيه إلا الكسر الذي هو شاذ".⁽²⁾

وإذا كان الماضي على: (فَعَلَ) وليس عينه ولا لامه حرفاً من حروف الحلق، فربما جاء المستقبل على (يَفْعُلُ) نحو جَلَسَ يَجْلِسُ، وربما جاء المستقبل على (يَفْعُلُ) لا غير نحو: ذَكَرَ يَذْكُرُ، وربما جاء المستقبل على (يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ) نحو: عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ.⁽³⁾ فإذا كان عين الفعل أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي (الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين) جاء المستقبل على (يَفْعُلُ) نحو: ذَبَحَ يَذْبَحُ.

وربما جاء على (يَفْعُلُ، وَيَفْعُلُ) نحو: زَارَ يَزُورُ وَيَزَارُ. فقد جاء على (يَفْعُلُ، وَيَفْعُلُ، وَيَفْعُلُ)، ولا استغراب في ذلك فهذا أصل في الصحيح.⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح التصريف 432، شرح شافية ابن الحاجب 1 / 138، شرح لامية الأفعال 13.

(2) شرح شافية ابن الحاجب 1 / 135، ينظر شرح التصريف 431، شرح لامية الأفعال 13 - 16.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1 / 118، شرح التصريف 432، شذا العرف في فن الصرف 25.

(4) ينظر: المصدر السابق 1 / 118 - 120، شرح التصريف 432 - 433.

"فإذا كان حرف الحلق عيناً فتح نفسه، وإذا كان لاماً فتح العين، وإذا كان فاء لم يُؤثّر، وإذا لم يكن عين فعل أو لامه حرفاً حلقياً لم يجوز فتح العين في المستقبل".⁽¹⁾
والثلاثي المجرد إمّا أن يكون صحيحاً أو معتلاً:

فالصحيح: هو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي الألف، والواو، والياء، نحو
كَتَبَ وَجَلَسَ، وَفَهِمَ وَفَرِحَ، وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ. وينقسم إلى سالم ومهموز ومضعف.
فالسالم: ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف، نحو: فَهَمَ، وَعَلِمَ، وَكَتَبَ.
والمهموز: ما كان أحد أصوله همزة، سواء أكان فاءً نحو: أَخَذَ، أو عيناً نحو: سَأَلَ،
أو لاماً نحو قرأ.⁽²⁾

والمضعف قسمان: مضعف الثلاثي، ومضعف الرباعي.
فالثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مَدَّ، وَفَرَّ، وَمَسَّ، وَعَضَّ.⁽³⁾
والفعل الصحيح ينقسم من حيث تعديّه، ولزومه إلى متعد، ولازم.

1- الأفعال اللازمة:

فاللازم: هو ما لا يتعدى بنفسه إلى المفعول به، بل يكفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى
مفعول به، نحو: جَلَسَ، وَفَرِحَ، وَكَرَّمَ.
وإنما يتعدى إلى المفعول بحرف الجر، نحو: نظرت إليه، أو همزة النقل نحو:
أخرجته.⁽⁴⁾

(1) شرح التصريف 433.

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف 23، تصريف الأسماء والأفعال 252، الصرف الكافي 51.

(3) ينظر: المصدر السابق 23، الصرف الكافي 52، تصريف الأسماء والأفعال 252.

(4) ينظر: المصدر نفسه 38، الصرف الكافي 72، الكامل في قواعد في قواعد العربية نحوها وصرفها

ومما يستدل به على لزوم الفعل ما يأتي:

القسم الأول: ما يُستدل على لزومه بمعناه.

1 - إذا كان الفعل دالاً على السجايا والغرائز، أي الطبائع، نحو: شَجَع، وَجَبَنَ، كَرَّمَ، وَحَسُنَ.

2 - إذا كان الفعل دالاً على النظافة نحو: طَهَّرَ، والدنس، نحو: قَذَّرَ، أو ما دل على هيئة نحو: قَصَّرَ، أو ما دل على عيب، نحو: عَمَشَ.

3 - إذا كان الفعل عرضاً، وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل، غير ثابت فيه، نحو: مَرَضَ، وَكَسَلَ، وَنَشِطَ، وَفَرِحَ، وَحَزَنَ.

4 - إذا كان الفعل دالاً على المطاوعة، نحو: مَدَدْتُ الحبل فامتد، وَكَسَّرْتَهُ فانكسر وَعَلَّمْتَهُ فتعلَّم.

والمراد بالفعل المطاوع أن يكون فاعل الفعل الثاني مطاوعاً لفاعل الفعل الأول في قبول الأثر.

القسم الثاني: ما يُستدل على لزومه بوزنه.

1 - إذا كان على وزن (فَعَّلَ) نحو: شَرَّفَ، جُمِّلَ.

2 - إذا كان على وزن (افْعَلَّ) نحو: اقْشَعَرَّ.

3 - إذا كان على وزن (افْعَنَل) نحو: احرنجم^(*).

4 - إذا كان على وزن (انْفَعَلَ) نحو: انكسر.

5 - إذا كان على وزن (افْعَلَّ) نحو: ازورَّ^(**).

6 - إذا كان على وزن (افْعَال) نحو: احمَّار⁽¹⁾.

(*) احرنجم القوم: ازدحموا واجتمع بعضهم إلى بعض، ينظر: اللسان 4 / 76 مادة (حرجم) .

(**) يقال ازورَّ عنه: أي عدل عنه وانحرف. والزور: ميل في وسط الصدر. ينظر: اللسان 7 / 78 (زور) .

(1) ينظر: التوطئة 204، شرح الكافية 282 - 283، شرح ابن الناطم 178 - 179، الكامل في قواعد

العربية نحوها وصرفها 287 - 288. الصرف الكافي 72.

أولاً: الأفعال الثلاثية.

(1) الأفعال السالبة:

جاءت في الديوان على الأوزان الآتية:

1- فَعْلٌ يَفْعُلُ.

إذا كان الفعل ثلاثياً على (فَعْلٌ) فقياس مضارعه أبداً (يَفْعُلُ) بضم العين. و(فَعْلٌ) يلزم بناء واحداً في كلام العرب كلها؛ لأن (يَفْعُلُ) من (فَعَّلَتْ) لازم له الضم لا يصرف إلى غيره، فلذلك لم يفتح هذا، ولا يكون إلا لازماً فلا يتعدى.⁽¹⁾ قال ابن جنى^(*): "وفَعْلٌ لا يكون أبداً إلا غير متعد؛ لأنه إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا شيء يفعلُه قصداً لغيره".⁽²⁾

وهذا الوزن في الغالب يكون للغرائز، ومن ثم يكون هذا الوزن لازماً؛ لأن الغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره. والغرائز كالحُسْن والقُبْح والوَسَامَة والقَسَامَة والكِبَر، والصَّغَر، والطُّول والقِصَر، والغِلَظ والسُّهُولة والصُّعُوبة، والسُّرْعَة والبُطْء، والثَّقَل والحلم والرَّفَق، ونحو ذلك.⁽³⁾

ولم تخرج الدلالات الواردة في الديوان من هذا الوزن عن هذه المعاني.

(1) ينظر: الشعر اللبي في القرن العشرين 81، الشعر والشعراء في ليبيا 195، غلاف ديوان الشاعر.

(*) هو أبو الفتح عثمان بن جنى النحوي، من مؤلفاته: الخصائص، والمنصف، وسر الصناعة. صنف كتاباً في شرح القوافي، وفي العروض، وفي المذكر والمؤنث. توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة للهجرة.

ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 3/ 140-141، الأعلام 4/ 204.

(2) المنصف 49، ينظر: شرح التصريف 192، ينظر: الممتع في التصريف 1/ 180.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 74.

والوارد من هذا الباب في الديوان اثنا عشر فعلاً هي:
بَعُدَ، وثَقُلَ، وَجِبُنَ، وَحَسُنَ، وَرَخُصَ، وَسَمِجَ، وَصَغُرَ، وَعَذُبَ، وَعَظُمَ، وَقَبِحَ،
وَقَصُرَ، وَكَثُرَ.

وسأقوم بتحديد عدد مرات ورود هذه الأفعال حسب الأغراض التي وردت فيها، وبيان
معناها اللغوية، ومعرفة دلالتها السياقية تبعاً للأبيات التي وردت فيها، مع ذكر نماذج تؤيد
ذلك.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كالآتي:

- بَعُدَ.

البُعْدُ: خلاف القُرْب، والعرب تقول: بَعُدَ الرجل: إذا تباعد في غير سب، ومنه: جلست
بعيداً، يعني مكاناً بعيداً.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من الرجز:
قَدْ بَعُدَتْ عَنْ جُمْلَةِ الْأَهْدَافِ وَخَفَّهَا الرَّحْمَنُ بِالْأَلْطَافِ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (المعمورة) التي مطلعها:
يا سائلي عن قرية المعمورة سَأَلْتُ عَنْ ضاحية مشهورة
فالفعل هنا يدل حسب السياق على البعد، والمعنى أن هذه القرية قد بعدت عن أهداف
الطامعين التي تنغص الحياة لما حباها الله به من اللطف والأمان، فقد سلمت من هول
الحروب، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس من القصيدة:
أضحت مقر الملتجى في الحرب وسلمت من هولها والكرب

(1) ينظر: اللسان 2/ 109، 111. مادة (بعد).

(2) ينظر: الديوان 196.

- ثَقُلَ.

الثَّقُلُ: نقيض الخِفَّة تقول: ثَقُلَ الشيءُ ثِقَالاً وثِقَالَةً، فهو ثَقِيلٌ والثَّقَلُ: الحِمْلُ الثَقِيلُ. (1)
جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي الزَّمَانُ وَصِرْفُهُ "وَيَثْقُلُ رَضْوَى" (2) دُونَ مَا أَنَا حَامِلٌ (2)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري) التي مطلعها:
"ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل" وليس سوى العلياء نفسي تحاول

ودلالة الفعل تفيد أن ما يعانيه الشاعر من هموم وأحزان أثقل من جبل رضوى، ولكنه يستصغر الأمور، فصروف الزمان وأحداثه صغيرة في عينه، وثَقُلَ جبل رضوى أخفُّ عليه من الهموم التي يحملها.

- جَبُنَ.

الْجَبَانُ من الرجال: الذي يهاب الإقدام على كل شيء، ليلاً كان أو نهاراً. وقد جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا: وجده جباناً أو حَسِبَهُ إياه، والجُبْنُ: صفة الجبان. (3)

ورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

يَهْمُ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمَرٌ وَتَجِبُنُ فِي الْأَخْيَاسِ (4) مَنِّي الرَّأبِلُ (4) (4)

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 490، اللسان 3/ 29 مادة (ثقل).

(*) رَضْوَى: جبل بالمدينة، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية. ينظر: معجم البلدان 3/ 58.

(2) ينظر: الديوان 260.

(3) ينظر: اللسان 3/ 71 مادة (جبن).

(**) الأخيَّاس: جمع خيس، والخيس، بالكسر: الشجر الكثير الملتف. ينظر اللسان 5/ 188 مادة (خيس).

(***) الرأبل: جمع ربال: "وهو من أسماء الأسد والذئب"، وهو أيضًا موضع الأسد. اللسان 6/ 57 مادة (رأبل).

(4) ينظر: الديوان 260.

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
ومعنى الفعل في سياقه أنه لنبوعي وظهوري على الناس وشهري تهتم الليالي بما في
ضميري، وتحشاني الأسود في مواضعها التي تكون أكثر شجاعة فيها.
ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت الذي سبقه:
ويا ليت شعري من لهم بعد شهري "بإخفاء شمس ضوءها متكامل"

- حَسُنَ.

الحُسْنُ: ضد القُبْح ونقيضه، والحُسْنُ: نَعْتُ لما حَسُنَ. (1)
جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الوافر:
فَإِنْ حَسُنَتْ زِيَارَتُهُ وَسَرَتْ فَإِنْ وَدَاعَهُ قَدْ سَاءَ جَدًّا (2)
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (وداع صديق) التي مطلعها:
وداعاً أيها الشهم المَفْدَى بأفئدة ليُعْدِكَ ليس تهدي
والمعنى إن حسنت زيارته لما له من مكانه في نفسي، وسرني حضوره، فإن وداعه قد ساءني
وأحزني.

كما ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات، منها قول الشاعر من الكامل:
حَسُنَتْ وَحَسُنَتْ الْحَيَاةُ لَأَنَّهَا "لَا فَرْقَ بَيْنَ نُجُومِهَا وَصِحَابِي" (3)
وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (تشطير أبيات الودّاني) مطلعها:
"من يشتري مني النهار بليلة" جمعت لنا شملاً من الأحاب

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 821 (حسن)، اللسان 4/ 123 (حسن).

(2) ينظر: الديوان 52.

(3) ينظر: المصدر السابق 206.

والمعنى المراد أنه جُمِلَت تلك الليلة، وجُمِلَت الحياة بها إذ لا فرق بين نجوم تلك الليلة وبين أصحابي، فقد شبه الشاعر أصحابه بالنجوم المتلألأة لجمال جمعهم.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل:

هَلَا أَقْتَدَيْتَ بِسِيرَةِ السَّلَفِ الَّذِي بفعاله حَسُنَ الزَّمَانُ وَطَابَا⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (النشأ المقلد) التي مطلعها:

خلع العِذار^(*) وخالف الآدابا وغدا يتيه بفعله إعجابا

والمعنى أن الشاعر يجرّض النشأ على الاقتداء بالسلف الذي جُمِلَ الزمان بفعالهم وطاب بسيرتهم العطرة.

- رَخُصَّ.

"الرَّخِصُ: ضد الغلاء، رَخِصَ السَّعْرُ يَرُخِصُ رُخْصاً، فهو رَخِصٌ."⁽²⁾

جاء ذكر هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل:

بَذَلَ الدِّمَاءَ رَخِصَةً فِي حَقِّهَا وَلَأَجْلِهَا رَخِصَ الثَّمِينُ وَإِنْ غَلَا⁽³⁾

وهو البيت الخامس والثلاثون من قصيدة (صدي ليلى) التي مطلعها:

حَنَنْتَ طرابلس إلى يوم الجلا وتَصَرَّمت شوقاً إلى نيل العلا

والمعنى أن الدماء تبذل رخيصة في سبيل التحرر، وتحقيق الأهداف السامية، ولأجل ذلك رخص الثمين وإن كان في الحقيقة غالياً وباهض الثمن.

(1) ينظر: المصدر نفسه 298.

(*) العِذار: عذار الغلام: إستواء خط لحيته، وخلع العذار: أي الحياء، وهذا مثَل للغلام المنهمك في غيه.
ينظر: اللسان 77/10 مادة (عذر).

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2/1385 مادة (رخص)، اللسان 6/128.

(3) ينظر: الديوان 74.

- سَمَّجَ.

سَمَّجَ الشيءُ: قَبَّحَ، يَسَمَّجُ سُمَاجَةً إذا لم يكن فيه ملاحظة.⁽¹⁾
ورد هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من البسيط:
قَدْ عَضَّهُ الْفَقْرُ فِي الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهُ حَظُّ بِهِ الْعَيْشِ فِي عَيْنِهِ قَدْ سَمَّجَا⁽²⁾
وهو البيت السادس من قصيدة (الصابر) التي مطلعها:

اليأس يقبح في الدنيا بكل فتى والصبر لازال مفتاحاً لكل رجا
فالفعل كما يفهم من سياق البيت يفيد أن عيشه قد قَبَّحَ لَمَّا أصابه الزمان بمصيبة الفقر
وأقعده عن أهدافه، بسبب حظه العاثر الذي قَبَّحَ في عينه العيش.

- صَغُرَ.

الصَّغُرَ: ضد الكبر، والصَّغُرُ الصَّغَارَةُ: خلاف العِظَم، والصَّغَارَةُ: تكون في القَدْر،
وصَغُرَ الرَّجُلُ: هان قدره وذَلَّ.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي الزَّمَانُ وَصَرَفُهُ وَيَثْقُلُ رِضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلُ⁽⁴⁾
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى أن الزمان صار صغيراً في عيني الشاعر؛ لشدة ما لاقاه من صروف، ومصائب،
وهوم، لا تستطيع الجبال حملها.

(1) ينظر: اللسان 7/ 249 مادة (سمج).

(2) ينظر: الديوان 277.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 85 مادة (صغر)، تهذيب اللغة 2/ 2021، اللسان 8/ 244.

(4) ينظر: الديوان 260.

- عَذَّبَ.

عَذَّبَ الماءُ يَعَذِّبُ عَذُوبَةً فهو عَذَب: طيب. وعَذَّبْتُهُ تعذيباً وعذاباً من العذاب، وكل مَنْ منَعْتَهُ شيئاً فقد عَذَّبْتَهُ والعذاب: النَّكَال والعقوبة. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
لَمْ يَكْتُبِ التَّارِيخُ لِلْوَطَنِ الْفِدَا إِلَّا بِتَضْحِيَةٍ تَطِيبُ وَتَعَذِّبُ (2)
وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (العام الجديد) التي مطلعها:

عام أطل هلاله يترقب وإليه في شرح الحقائق نرغب
والمعنى أن التاريخ لم يكتب لهذا الوطن الحبيب الفداء من الأعداء بأي شيء من الأشياء
إلا بتضحية طيبة الرائحة عذبة المذاق، وفي الشطر الثاني من البيت استعارة مكنية.
وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل:

"لَقَدْ عَذَّبَ التَّعْذِيبُ مِنْهَا لِمُهْجَتِي" إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ فِي حُبِّهَا سَهْلاً (3)
وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني) ومطلعها:

"أينجو صحيح وهو سالك منزل" تحل به من إن بدت تسلب العقلا
ومعناه لقد أصبح تعذيب من إن بدت سلبت العقل لمهجتي حلو المذاق، بل إنها ملكت
مشاعري حتى رأيت الموت في حبها سهلاً.

وقد استعمل الشاعر المادة الأصلية لبنية الكلمة، ولكن في معنيين مغايرين، فقد جمع بين
العذوبة والتعذيب في آن واحد، وهذا بلاغياً يسمى جناساً ناقصاً.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2364، اللسان 10/ 73 مادة (عذب).

(2) ينظر: الديوان 37.

(3) ينظر: المصدر السابق 227.

- عَظُمَ.

عَظُمَ الشيء يَعْظُمُ عِظْماً وَعَظَامَةً: جَلَّ وَكَبُرَ.⁽¹⁾

ورد الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله من الطويل:

نَعْتُهُ نَوَاعِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ وَالْحِجَى وَعَمَّ الْأَسَى فِي الشَّعْبِ إِذْ عَظُمَ الشَّكْلُ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (رثاء والد الشاعر) التي مطلعها:

تَهْدَمُ صَرْحُ^(*) المجد وانثلم^(**) الفضل وأودى^(*) سناد^(**) الشعب وانصدع

والمعني أن والده كان ذا همة عالية فبكاه عند وفاته أهل الفضل، والمجد، والعلا، وحزن

الشعب عليه فبوفاته كبرت مصيبته.

- قُبِحَ.

القُبْحُ: ضد الحسن عام في كل شيء، قُبِحَ يَقْبُحُ قُبْحًا: فهو قبيح. والمقبوح: المبعد عن

كل خير، والقَبْح: الإبعاد.⁽³⁾

جاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

الْيَأْسُ يَقْبُحُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ فَتَى وَالصَّبْرُ لَا زَالَ مُفْتَاخًا لِكُلِّ رَجَا⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (الصابر).

أفاد هذا الفعل سياقياً أن اليأس قبيح بكل فتى، وأنه متجدد مستمر طيلة الحياة.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 194، تهذيب اللغة 3/ 2488، اللسان 10/ 199 مادة (عظم).

(2) ينظر: الديوان 132.

(*) الصَّرْح: القصر، وكل بناء عال مرتفع. ينظر: اللسان 8/ 221 (صرح).

(**) ثلم الإناء والسيف: كسر حرفه. ينظر: اللسان 3/ 37 (ثلم).

(*) أودي به المنون: أهلكه. ينظر: اللسان 15/ 185 (ودي).

(**) سناد: السناد الناقة الشديدة الخلق، والسند: سنود القوم في الجبل، ينظر: اللسان 7/ 272 (سند).

(3) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2870، اللسان 12/ 7 مادة (قبح).

(4) ينظر: الديوان 277.

2- فَعَلَ يَفْعُلُ.

ذكر ابن القطاع الصقلي^(*) أن (فَعَلَ) تأتي على (يَفْعُلُ)، و(يَفْعُلُ)، وأن هذا الوجه لا بد فيه من السماع، وَيَبْطُلُ القياس فيه؛ إذ كانت العرب قد استعملت الوجهين في بعضه، واقتصرت على وجه في بعضه، والكسر أخف من الضم وأكثر في كلامهم.⁽¹⁾

كما أوضح ابن جني: "أن الثلاثي على ضريين: أحدهما ما يصفو ذوقه، ويسقط عنك التشكك في حروف أصله؛ كضَرَبَ وقتَلَ، وما تصرف منهما. فهذا مما لا يرتاب به في جميع تصرفه."⁽²⁾

وأضاف أبو حيان^(**) أنه إن كان (فَعَلَ) "لغير مغالبة حلقي عين، أو لام فقياس مضارعه الفتح، واليه يرجع عند عدم السماع، ولا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منهما أو ثلاثتهما إلا من السماع، وربما لزم الضم نحو: (يَدْخُلُ) أو الكسر نحو: (يَرْجِعُ) أو الفتح والضم نحو (يفرغ) أو جاء بالثلاث، وإن كان غير حلقيهما فيأتي على (يَفْعُلُ) كِيَضْرِبُ أو (يَفْعُلُ) كِيَقْتُلُ، وقد يكونان في الواحد نحو: يغسق، فإن أشكل عليك فقل يتوقف حتى يُسْمَعَ."⁽³⁾

(*) هو علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع، عالم بالأدب واللغة، توفي بالقاهرة سنة خمسة عشر وخمسمائة من الهجرة. ينظر: الأعلام 4/ 269.

(1) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر 324.

(2) الخصائص 1/ 424.

(**) هو الإمام أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي، نحوي عصره ولغوي ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه. توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 6/ 145.

(3) ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 78 - 79.

وزاد أحدهم: هما جائزان، سُمِعَا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما.⁽¹⁾
 كما أن هذا الوزن يأتي لازماً ومتعدياً، ولكنه أقيس في اللازم منه في المتعدي.⁽²⁾
 والوارد منه في الديوان واحد وعشرون فعلاً هي:

بَسَمَ، وَبَطَشَ، وَحَفَلَ، وَرَجَعَ، وَرَسَفَ، وَصَبَرَ، وَطَمَسَ، وَعَبَسَ، وَعَجَزَ، وَعَدَلَ،
 وَعَدَّلَ، وَعَزَمَ، وَعَطَفَ، وَكَذَّبَ، وَمَسَكَ، وَنَزَلَ، وَنَصَبَ، وَنَطَقَ، وَنَعَبَ،
 وَهَزَلَ، وَهَطَلَ.

ومن الدلالات الصرفية لـ (فَعَلَ) الجمع، والوصل، والتفريق، والإعطاء، والتحول،
 والاستقرار، والمنع، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والدفع، والتحويل، والسير، والستر،
 والتجريد، والرمي، والإصلاح، والتصويت، ويلحق به ما دل على قول كـ (نطق).⁽³⁾

ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي:

- بَسَمَ.

بَسَمَ يَبْسُمُ بَسْماً: إذا فتح شفيته كالمكاشف، وهو أقل الضحك وأحسنه، وإمرأة بَسَّامة،
 وَرَجُلٌ بَسَّام.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الممتع في التصريف 1 / 173.

(2) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر 324، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1 / 78، الممتع في
 التصريف 1 / 180.

(3) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب 1 / 81.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 337 مادة (بَسَمَ)، اللسان 2 / 89.

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل:
 تَبَسُّمٌ عَنْ دُرٍّ بِأَشْنَبٍ^(*) ثَغَرَهَا فَوَا حَرَّ أَشْوَاقِي إِلَى ثَغَرِهَا الْغَالِي⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها:
 سبتني وقد كنت امرأ خالي البال مها" كبدر التم من آل أسـرال
 والمعنى المراد من السياق أنها تتبسم فتكشف عن جمال أسنانها وبياضها ورقتها.

- بَطَشَ.

البَطَشُ: التناول عند الصولة، والأخذ الشديد في كل شيء، بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ
 بَطَشًا. والبَطْشَةُ: السطوة والأخذ بالعنف والقوة، وفي التزيل ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ
 بَطَشْتُمْ^(*) جَبَّارِينَ﴾^(**). (2)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الوافر:
 وَأَنَا الْقَادِرُونَ إِذَا بَطَشْنَا وَأَنَا الْعَادِلُونَ إِذَا وُلِينَا⁽³⁾
 وهو البيت العشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء) التي مطلعها:
 وقفت بدار أحبابي حزينا أبث لها الصبابة والحنينا
 يتحدث الشاعر في قصيدته عن أبطال مدينة (فروق)^(*) الشجعان وكيف دافعوا عنها
 فبين أنهم القادرون على حماية مدينتهم بالقوة، وأنهم أهل العدل والمروءة فيها، ويتضح بعض

(*) أشنب: الشَّنب: ماءٌ ورقَّةٌ يجري على الثغر؛ وقيل: رِقَّةٌ وبرْدٌ وعُدوبةٌ وبياضٌ في الأسنان.
 ينظر: اللسان 8 / 141 مادة (شنب).

(1) ينظر: الديوان 229.

(**) [سورة الشعراء: الآية 130].

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 349، مختار الصحاح 62، اللسان 2 / 102 مادة (بطش).

(3) ينظر: الديوان 93.

(*) فروق: لقب قسطنطينية، ينظر: الكامل في التاريخ 2 / 341.

هذا المعنى من قوله في البيت التاسع من القصيدة:
 وإذ كانت " فروق " لنا مقراً وكنا في حماها آميناً
 إلى أن قال في البيت الخامس عشر:
 ندافع عن " فروق " وعنه دوماً ونأبى أن نقر الخسف فينا

- حَفَلَ.

الحفل: اجتماع الماء في محفله، تقول: حَفَلَ الماء يَحْفَلُ حفلاً وحفولاً: اجتمع. وحَفَلَ القوم: إذا اجتمعوا واحتشدوا. والحفل المبالاة، ومنه: لم أحفل بـ فلان أي: لا أبالي به.⁽¹⁾
 ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
 فَهَـذِي بِلَادُ الْعَرَبِ هَبَّتْ وَلَمْ تَكُنْ لِيَحْفَلْ يَوْمًا بِالْعَدُوِّ الْمُنَاصِبِ^{(2)(**)}
 هو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) التي مطلعها:
 هو المبدأ السامي لدى كل راغب ينادي بذكرى العبقري الكواكبي
 والمعنى المراد أن بلاد العرب لم تكن يوماً لتبالي بالعدو المجاهر بعداوته، لوجود الأحرار الذين وضعوا على عاتقهم التصدي للمستعمر، ويتضح ذلك من قوله في البيت الثاني:
 جريء من الأحرار قام بدعوة مسددة ترنو بنظرة صائب
 كما ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الرمل:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 870-871، كتاب الأفعال للسرقسطي 1/ 383، اللسان 4/ 169-170 مادة (حفل).
 (***) المناصب: النَّصَب: التعب والإعياء. ينظر: اللسان 14/ 266 مادة (نصب).
 (2) ينظر: الديوان 41.

تَنْقُضِي عَنَّا وَلَمْ نَحْفِلْ بِهَا وَنَرَى أَسْعَدَهَا يَوْمًا يَمُرُّ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء السيد محمد بن زكري) ومطلعها:

كُتِبَ المَوْتُ عَلَى كُلِّ البَشَرِ فاعْتَبِرْ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ العَبْرِ

والمعنى المراد أن الأيام تذهب سراعاً من أعمارنا في لمح البصر دون أن نبالي لذلك، حتى توافي الإنسان المنيّة، فلا بد لنا من أخذ العبرة من ذلك، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت الخامس من القصيدة:

تُحْسَبُ الأَيَّامُ مِنْ أَعْمَارِنَا وَهِيَ فِي مَشِيَّتِهَا لِمَحِّ البَصْرِ

كما جاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله من الكامل:

وَزَهَتْ طَرَابُلُسُ بِمَبْحَثِكَ الَّذِي حَفَلَتْ بِهِ مِنْ أَهْلِهَا النُّجَبَاءِ^{(2)(*)}

وهو البيت السابع من قصيدة (مديح للأستاذ أحمد فيضي العالم) الذي نوه به في إذاعة طرابلس الغرب، ومطلعها:

فيضي بفضلِكَ يشهد الأدباء وبه يقر السادة الفضلاء

والمعنى أن طرابلس قد سُرّت بنجاح الأديب أحمد فيضي، واجتمع أهل طرابلس الأفاضل في هذه المناسبة.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط:

لثَابِتُ الجَاشِرِ لَمْ أَحْفِلْ بِنَازِلَةٍ وَثَابِتُ العَهْدِ مَعَ أَحْبَابِنَا القَدَمِ⁽³⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 124 .

(*) النجباء: النجيب: الفاضل الكريم السخي النفيس من نوعه. ينظر: اللسان 14 / 190 مادة (نجب) .

(2) ينظر: الديوان 147 .

(3) ينظر: المصدر السابق 232 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (فخر) ومطلعها:
 إني وإن طال بعدي عن طرابلس الـ غرب التي أنشأتني سامي الهمم
 والمعنى أنه ثابت العزيمة شهم لا يبالي بالمصائب الشديدة ولا يهتم لها، فهو ثابت العهد
 مع أحبابه في طرابلس بالرغم من بعده عنهم.

- رَجَعَ.

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(*).
 "يعنى العبد إذا بُعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه
 ارجعوني؛ أي: رُدُّوني إلى الدنيا، وقوله: (ارجعوني) واقع ههنا، ويكون لازماً كقوله: ﴿وَلَمَّا
 رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾^(**).
 ومصدره لازماً الرجوع، ومصدره واقعاً الرجوع يقال: رَجَعْتُه رَجْعاً فَرَجَع رجوعاً،
 يستوي فيه لفظ اللازم والواقع.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل:
 فَالْشَّرْقُ مُذْ رَجَعْتُ لَهُ فِي غِبْطَةٍ إِذْ نَالَ رَغْمَ عِدَاهُ مَا قَدْ أَمْلَأَ⁽²⁾
 وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول) ومطلعها:
 اليوم حق لنا الفخار على الملا إذ حكم دولتنا العلية قد علا
 والمعنى أن الشرق قد عاش في فرحة غامرة عندما رَدَّ مدينة اسطنبول من أيدي الحلفاء
 بجلائهم عن بلاد الإسلام، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت التاسع عشر من القصيدة:
 والمسلمون استبشروا إذ أرخوا بشرى لك اسطنبول وقت الانجلاء

(*) [سورة المؤمنون: الآية 100].

(**) [سورة الأعراف: الآية 150].

(1) تهذيب اللغة 2 / 1368 مادة (رجع)، اللسان 6 / 107.

(2) ينظر: الديوان 71.

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
 قُمْ وَاسْتَمِعْ مِنِّي الرَّثَاءَ فَإِنَّهُ قَوْلٌ إِلَى آثَارِ فَضْلِكَ يَرْجِعُ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء وتأبين للشيخ عبد الرحمن البوصيري الأخضري)
 ومطلعها:

ما بعد فقدك للشريعة مرجع يا أيها الحبر^(*) الأجل الأروع
 والمعنى الذي أفاده الفعل في سياقه أنه ب وفاة هذا العالم الجليل قد فقدت الشريعة مرجعاً
 كان لها، فرثوه ببيان مناقبه، وهذا يُرَدُّ إلى أفضاله الجملة التي خَلَفَهَا بعد رحيله.

وجاء في غرض (المديح والتفريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
 يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَرَى أَيَّامَنَا تَصْفُو وَيَرْجِعُ حُسْنُهُنَّ الذَّاهِبُ⁽²⁾
 وهو البيت التاسع من قصيدة (إلى رفيق) التي مطلعها:

يا راكب الوابور يقصد برقعة^(**) بالله قف لي واستمع يا راكب
 والمعنى أن الشاعر يتمنى أن تعود الأيام الجميلة التي قضاهها مع صديقه رفيق، وهو يرجو
 عودة تلك الأيام بعد أن باعدت بينهم الأهداف والغايات. ويتضح هذا المعنى من قوله في
 البيت العاشر من القصيدة:

وأرى رفيقاً لي رفيقاً بعدما شَطَّ المزار وأبعدته مآرب
 وكانت برقعة تطلق على المنطقة الشرقية في ليبيا بمحاذاة الحدود المصرية.

(1) ينظر: الديوان 129.

(*) الحبر: بالفتح: ومعناه العالم بتجوير الكلام وتحسينه، ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب.
 ينظر: اللسان 4/ 11 مادة (حَبَرَ).

(2) ينظر: الديوان 154.

(**) برقعة: بفتح أوله والقاف، اسم صُقْع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، واسم
 مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن. معجم البلدان 462/ 1.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 "وَتَرْجِعُ أَغْقَابَ الرِّمَاحِ سَلِيمَةً" إِذَا اشْتَبَكَتْ صُمُّ الْقَنَا^(*) وَالْقَنَابِلُ^(**)(1)

وهو البيت السابع والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
 عَجِبَ الْكَرِيمُ لَهْجُو ذِيَاكَ الْفَتَى إِذْ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ لِذَلِكَ يَرْجِعُ⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (اللئيم) التي مطلعها:
 عَمَلُ الْفَتَى عَنْ أَصْلِهِ يَتَقَشَّعُ وَالطَّبَّعُ فِي الْإِنْسَانِ لَا يَتَزَعَّزَعُ
 يتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من أبيات سابقة وأبيات تالية لهذا البيت في القصيدة
 منها قوله في البيت الخامس:

سوء الطباع ينم عن خبث الفتى إن الخبيث بخبثه متبرقع

وقوله في البيت الحادي عشر:

قد أشفق الرجل الكريم بذا الفتى فدعاه للنهج الذي لا يخدع

إلى أن قال في البيت الخامس عشر:

فهناك لم يرع الوفاء ولم يقم لولي نعمته بشكر يسمع

وقوله في البيت الحادي والعشرين:

علم الكريم بأن جاحد فضله نذل إلى أصل لئيم ينزع

(*) القنا: جمع قناة وهي الرمح. ينظر: اللسان 12 / 207 مادة (قنا).

(**) القنابل: طائفة من الناس ومن الخيل والجمع القنابل. ينظر: اللسان 12 / 196 مادة (قنبل).

(1) ينظر: الديوان 265.

(2) ينظر: الديوان 281.

فالمعنى أن ذلك الإنسان الكريم الذي أحسن إلى الفتى اللئيم لم يَلْقَ من إحسانه إلا الهجو من ذلك الفتى الجاحد، فتعجب الرجل الكريم من هذا السلوك الذي لا مبرر له ولم يكن له سبب يرجعه إليه، إلى أن علم ندالة ذلك الفتى، وأصله الخبيث الذي ينزع إليه.

كما جاء الفعل في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع قوله من الكامل:

ذَا جَامِعٌ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا وَالْفَضْلُ لِلْأَوْقَافِ فِيهِ يَرْجِعُ⁽¹⁾

وهو مطلع لمقطوعة ثنائية بعنوان (مساجد - جامع السيد حمودة) وقد نقشت على الجامع وهي تحتوي على تاريخ تجديده.

والمعنى أن هذا المسجد قد جمع الكثير من مزايا الحسن والجمال والفضل، وهذا يعود لهيئة الأوقاف التي اهتمت بتزيينه.

- رَسَفَ.

الرَّسْفُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ، رَسَفَ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا: مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

مَضَتْ الثَّلَاثُونَ الشَّدَادُ لِعَهْدِهِ وَالشَّعْبُ يَرْسِفُ فِي الْقَيْدِ مُكْبَلًا⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (صدى ليبيا).

ومعنى الفعل في سياقه أن الشعب الليبي قد عانى سنوات طويلة من ظلم الاحتلال الإيطالي، وعاش زمناً مقيداً ومكبلاً إلى أن استطاع التحرر من الاستعمار وقيوده، وتحقيق النصر المنتظر.

(1) ينظر: المصدر السابق 321.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 254، تهذيب اللغة 2/ 1407، اللسان 6/ 151 مادة (رسف).

(3) ينظر: الديوان 73.

ويتضح هذا المعنى من البيتين الحادي والعشرين، والثاني والعشرين من القصيدة في قوله:

قد أدبر الطليان بعد وحكمه عن شعبك الحر الكريم تزيلا
أو ما ترى النصر المحتم قد أتى يسعى من الشرق القريب مهرولا

- صَبْرَ.

صَبْرَ يَصْبِرُ صَبْرًا، وأصل الصَّبْر: الحبس، يقال: صبرت على الطاعة وعند المعصية والشدة صبراً: والنفس عن الشيء: حبستها، والصبر: نقيض الجزع، والصبر: الجراءة، والصبر: الحلم والتحمل.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من المتقارب:
صَبْرْنَا عَلَى الْخَطْبِ صَبْرَ الْكِرَامِ لِنَظْفَرِ بِالْمَجْدِ فِي كُلِّ آنٍ⁽²⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (بني وطني) ومطلعها:
بني وطني يا سراة الزمن وأشدُّ^(*) الشَّرى في اضطرابِ الحَنِ
والمعنى أن شعبنا قد صَبَرَ وتَحَمَّلَ الشدائد كما تتحمل الكرام؛ لينال المجد الذي يطمح إليه، وهم في ذلك كالأسود عندما تشتد الأزمات.
فالشاعر شبه رجال الوطن في شجاعتهم بالأسود الضارية.

(1) ينظر: اللسان 8 / 193 مادة (صبر).

(2) ينظر: الديوان 104.

(*) "الشَّرى: موضع تنسب إليه الأسد، يقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشَّرى، وقال بعضهم شرى: موضع بعينه تأوي إليه الأسد، وقيل: هو شرى الفرات وناحيته". اللسان 8 / 72 مادة (شري).

وورد الفعل في غرض (الثناء والتأبين) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من الكامل:
واضْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ فَرَطٌ لَكُمْ مِنْ يَوْمِ أَضْبَحَ فِي جِوَارِ كَرِيمٍ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (تعازي) للمرحوم - السيد بشير ناصوف -
 في طفل صغير له ومطلعها:

أبشير لا تجزع على طفل مضى من دار أكراد لدار نعيم
 والمعنى أنه لا بد من تحمل المصيبة والشدة، وعدم الجزع عند نزول قضاء الله؛ لأننا في
 هذه الدنيا ضيوف، ولا بد لنا من الرحيل يوماً، من دار الفناء إلى دار البقاء.
 وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

كما ورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله من الوافر:
صَبَرْتُ عَلَى النَّوَائِبِ مِنْ قَدِيمٍ لِعِلْمِي أَنَّهَا حَرْبُ الْكَرِيمِ⁽²⁾
 وهو مطلع قصيدة (شكوى وافتخار).
 والمعنى أنه صبر على النوائب والمصائب، وتحمّلها ولم يجزع لها؛ لأنه يعلم أن بلوغ المراد
 ليس سهلاً، فلا يتحقق له المجد إلا بالتغلب على الصعاب.

ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت العشرين:
 فما بلغ المراد سوى ليب مجد في مساعيه حكيم

وجاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل:
واضْبِرْ فِي الصَّبْرِ الْجَمِيلِ عِبَادَةً "مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ"⁽³⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (تعزية جميل: وتشطير) ومطلعها:
 أجميل كرر عن مصابك قولهم "حكم المنية في البرية جار"

(1) ينظر: الديوان 127.

(2) ينظر: المصدر السابق 268.

(3) ينظر: الديوان 344.

والمعنى لا تجزع لهذا المصاب العظيم، وتحمل الشدة، واصبر عليها؛ فالصبر مفتاح لكل ضيق، فالدنيا دار فناء لا دار بقاء.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- طَمَسَ.

الطُمُوس: الانمحاء، وطَمَسَ الطريقُ يَطْمِسُ وَيَطْمُسُ طُمُوساً: إذا احْمَى أثره. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الكامل:

دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْحَقِيقَةِ بَعْدَمَا طَمَسَتْ مَعَالِمَهَا لِمَنْ يَتَرَسَّمُ (2)

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

يوم به ولد النبي الأعظم وبه استبان لنا الطريق الأقوم

والمعنى السياقي للفعل أن النبي ﷺ قد دعا البشرية جمعاء إلى حقيقة الإسلام وبيّنها لهم

من بعد ما احت آثار هذه الحقيقة ومعالمها لمن يسترشد الطريق.

- عَبَسَ.

عَبَسَ يَغْبِسُ عَبْساً: قَطَّبَ ما بين عينيه وجمع وجهه وكَرَّهه، والعبس: الكريه

الْمَلَقَى الْجَهْمُ الْمُحْيَا، ويوم عبوس: شديد. (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

فَلِلَّهِ وَقْتُ بَأْطَرِ ابْنُ عَبَسَ تَبَسَّمَ لِي بَعْدَمَا قَدْ عَبَسَ (4)

(1) ينظر: اللسان 9/ 145 مادة (طمس).

(2) ينظر: الديوان 11.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 191، تهذيب اللغة 3/ 2307، اللسان 10/ 15 مادة (عبس).

(4) ينظر: الديوان 80.

وهو البيت التاسع من قصيدة (شكوى) ومطلعها:

شكوت وشكواى طول المقام بأرض غدت تحت حكم اللثام
والمعنى السياقي الذي أفاده الفعل أن الشاعر يتذكر الأيام التي قضاها في طرابلس وقد
تبسمت له من بعد ما تجهمت في وجهه، ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس من
القصيدة:

تذكرت عيشاً بها قد مضى نظرت إليه بعين الرضا
وفي البيت استعارة مكيئة في قوله (تبسم لي)، وفي قوله (عبس).

- عَجَزَ.

العَجَزُ: نقيض الحزم، عجز عن الأمر يَعْجِزُ عَجْزاً: إذا قصر عنه، والعَجْزُ: الضعف.⁽¹⁾
جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
الفِكْرُ يَعْجِزُ عَنْ دَقَائِقِ حُكْمِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَيَسِرُّهُ الْمَكْتُومُ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (توسل ومديح) التي مطلعها:
الدهر أصبح من ألدّ خصومي والقلب ضاق عن احتمال همومي
ويتضح معنى البيت المقصود من البيت الرابع من القصيدة في قوله:
رَبُّ الْوَرَى مَنْ بَرَهْتَ بوجوده الكائنات بجمعها المنظوم
والمعنى أن فكر الإنسان يقصر عن معرفة دقائق حكم الله في خلقه، والأسرار الكامنة وراء
ذلك.

كما ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
فَالشُّعْرُ يَعْجِزُ أَنْ يَلُمَّ بِشُكْرِهَا وَالنَّثْرُ لَا يَأْنِي بِكُلِّ مَرَامٍ⁽³⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القروية 19، تهذيب اللغة 3/ 2337، اللسان 10/ 42 مادة (عجز).

(2) ينظر: الديوان 13.

(3) ينظر: المصدر السابق 81.

وهو البيت العاشر من قصيدة (شكر) بعثها الشاعر إلى أصدقائه الطرابلسيين الذين أكرموا وفادته عند زيارته لهم في دمشق، ومطلعها:

أنا في بلادِي أم بلاد الشام وديارُ بُعْدِ أم ديارُ مُقام

ويتضح المعنى السياقي للفعل من قوله في البيت الرابع:

بلدٌ غداً سَكناً لأشرف نخبةٍ من قومنا وحمى لكلِّ مُضام

إلى أن قال في البيت التاسع:

وهي التي حقاً سمت آدابها عن أن أقابل شكرها بكلام

فالمعنى المراد أن شعرَ الشاعر يقصر عن مدحهم وشكرهم لما لاقاه منهم من كرم الضيافة.

وكما جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله من الكامل:

عَجَزُوا عَنْ إِدْحَاضِ حُجَّتِهِ الَّتِي سَدَّتْ عَلَيْهِمْ سُلْطَةُ الْإِقْنَاعِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) للدكتور: أحمد عبد الحى المصري عندما

اغتيل في استنبول ومطلعها:

شلت يد الجاني وصم الناعي بنعي من يبكي عليه يراعي

والمعنى أن رجال السياسة في مصر قد قصروا عن إبطال حجة هذا المناضل

الشهم الذي استطاع بحجته القوية دحض مخططاتهم، ويبدو هذا المعنى جلياً من قوله في

البيت التاسع:

أنأته عن مصر السياسة فاحتمى بفروق وهي حمى لكل شجاع

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

"لَدَيَّ مَوْطِنٌ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ" وَيَعْجِزُ عَنْهُ الشُّمْرِيُّ^(*) الْمُنَاضِلُ⁽²⁾

(1) ينظر: الديوان 128.

(*) الشمري: الماضي في الأمور والحوائج المجرب المجد المجتهد. ينظر: اللسان 8/ 129 مادة (شمر).

(2) ينظر: الديوان 261.

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى أن الشاعر يفخر بموطنه ومكانته فيه، فهي منزلة يتمناها كل سيد كريم، ويقصر
عن هذا المراد الرجل المجتهد المجرب المجدد المكافح.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل:
عَجَزْتُ عَنِ الْقَوْلِ الصَّحِيحِ فَلَفَقْتُ^(*) بِالْتُّرَهَاتِ^(**) مَقَاطِعاً لَهَا لَمْ تُفْهِمْ⁽¹⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشعر العربي) ومطلعها:
هل للبيان اليوم من مترسم وهل العروبة بعد لم تستعجم
ومعنى الفعل في سياقه أن فئة من الشعراء الأدعياء الذين يقصرون عن القول الصحيح في
الشعر قد لفقت الأكاذيب وزخرفت، وأدعت الأباطيل، وألفت مقاطع لا يمكن فهمها، فقد
زعمت أن الشعر العربي لا يصلح مع تقدم الحضارة.

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر من القصيدة:
فئة أَخَلَّتْ بالقريض وأصبحت بهرائها هدفاً لكل تهكم
ومن البيت الثامن عشر في قوله:

زعمت على جهل بأن قريضنا الـ عربي ليس بصالح لتقدم

وكما جاء الفعل في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من مجزوء الرجز:
زِيَادَةُ السَّعْيِ تُرِي نَقْصاً إِذَا الْمَرْءُ عَجَزَ⁽²⁾
يكفيك من دنياك ما فيه سداد من عوز

(*) أحاديث ملفقة: أي أكاذيب مزخرفة. اللسان 13 / 218 مادة (لفق).

(**) الترهات: الأباطيل. اللسان 2 / 224 مادة (تره).

(1) ينظر: الديوان 313.

(2) ينظر: المصدر السابق 366.

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة بعنوان (مزدوجة على ترتيب الحروف) ومطلعها:

أَيْنَ رَجَالٍ فَضْلُهُمْ عَطَّرَ أَرْجَاءَ الْفَضَاءِ
سَارُوا وَأَبْقُوا بَعْدَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى حَسَنَ الثَّنَاءِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ سَعْيَ الْإِنْسَانِ إِلَى مَطَالِبِ وَأَهْدَافٍ كَبِيرَةٍ قَدْ يَقْصُرُ عَنْ نِيلِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَأَهِّبًا
لَهَا، وَتُظْهِرُ عَجْزَهُ فِيهَا.

- عَدَلٌ.

العَدْلُ: ضد الجور، عَدَلَ الحاكم يَعْدِلُ عَدْلًا: أي يقضى بالحق وَيَعْدِلُ، والعَدْلُ: الحكم بالحق وعدم الميل للهوى وعدم الجور في الحكم.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من البسيط:

قَضَيْتُ وَمَا عَدَلْتُ فِي الْحُكْمِ إِذْ حَكَمْتُ غَدْرًا وَلَمْ تُنْصِفْ الْعَرَبَ الْمَيَّامِينَا⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت العروبة) التي مطلعها:

سِيَّاسَةُ الدُّوَلِ الْكُبْرَى تَمْنِينَا وَبِالدَّعَايَةِ وَالتَّضْلِيلِ تَغْرِينَا

والمعنى أَنَّ الدُّوَلِ الْاِسْتِعْمَارِيَّةَ الْكُبْرَى بِسِيَاسَتِهَا الظَّالِمَةَ قَدْ مَنْحَتْ فِلَسْطِينَ لِلْيَهُودِ، وَهَذَا جُورٌ وَطُغْيَانٌ، فَقَدْ قَضَيْتُ بِتَقْسِيمِ فِلَسْطِينَ وَهَذَا حُكْمٌ جَائِرٌ.

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيتين الرابع عشر، والخامس عشر من القصيدة:

إِنَّا بَنِي الشَّرْقِ مَازَلْنَا عَلَى خَطَرٍ مَا دَامَتِ الدُّوَلُ الْكُبْرَى تَدَاجِينَا
دَاسَتْ كِرَامَةُ كُلِّ عَرَبٍ سَاسَتَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَسَّمَتْ ظِلْمًا فِلَسْطِينَا

(1) ينظر: اللسان 10/61 (عدل)، القاموس المحيط 1030 (العدل).

(2) ينظر: الديوان 95.

كما ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من البسيط:

يَا لَيْتَهُمْ عَدَلُوا فِي الْحُكْمِ وَاجْتَنَبُوا مَا سَجَلُوا فِيهِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ زَلٍّ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من مقطوعة بعنوان (جحا) مطلعها:

جحا وليس جحا إلا امرأ برزت منه البدائع إذ جاءت على مهل

والمعنى أن قوماً قد أساءوا فهم جحا وطرافته بما نسبوا له من البلاهة والجنون، ويتمنى الشاعر لو أنهم قضوا له بالحق، ولم يميلوا للهوى في حكمهم عليه، ويظهر هذا المعنى من قوله في البيت الخامس:

أساء فهم جحا قوم بما نسبوا لعقله كل خبل^(*) كان أو دخل^(**)

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء البسيط:

سَادُوا وَلَمْ يَعْدِلُوا وَشَادُوا وَإِنْ مَا شَيَّدُوا خَرَابُ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (لون من الناس) ومطلعها:

تقاعس الشَّيْبُ والشَّبَابُ وَغَرَّ أَقْوَامُنَا السَّرَابُ

والمعنى أن الشاعر يهجو مجموعة من الناس شيباً وشباباً في أنهم عندما تحققت لهم السيادة جاروا وظلموا ومالوا للهوى، وكل ما بنوه آل للخراب.

(1) ينظر: المصدر السابق 285.

(*) "الخبل: جنون أو شبهه في القلب". اللسان 5/ 15 (خبل).

(**) الدَّخَلُ: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقيل هو: العيب والغش والفساد.

ينظر: اللسان 5/ 229 (دخل).

(2) ينظر: الديوان 296.

3 - فَعَلَ يَفْعُلُ.

يرى الصرفيون أن (فَعَلَ) المفتوح العين في الماضي قياس مضارعه كسر عينه أو ضمها، أما الفتح فيأتي لمناسبة حرف الحلق عيناً كان أو لا مأ؛ وذلك لتسهيل النطق بحروف الحلق وهي الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين، فيهما فرع على فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعُلُ - بضمها أو بكسرها في المضارع - وذلك لأنهم لما رأوا أن هذا الفتح لا يجيء إلا مع حرف الحلق، وقد وجدوا في حرف الحلق معنىً مقتضياً لفتح عين مضارع الماضي المفتوح عينه؛ غلب على ظنهم أنها علة له، ولما لم يثبت هذا الفتح إلا مع حرف الحلق غلب على ظنهم أنه لا مقتضى له غيرها؛ إذ لو كان كذلك لثبت الفتح بدون حرف الحلق، فغلب على ظنهم أن الفتح ليس شيئاً مطلقاً غير معلل بشيء، كالكسر والضم، إذ لو كان كذلك لجاء مطلقاً بلا حرف حلق أيضاً كما يجيء الضم والكسر؛ فحكموا أن كل فتح في عين مضارع (فَعَلَ) المفتوح العين لأجل حرف الحلق، ولولاها لكانت إما مكسورة أو مضمومة، فقالوا: قياس مضارع (فَعَلَ)، المفتوح عينه إما الضم أو الكسر.

وقد تعدّى بعض النحاة هذا بأن كلاهما قياس وليس أحدهما أولى به من الآخر، إلا أنه ربما يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتى يُطرح الآخر، ويقبح استعماله، فإن عُوف الاستعمال فذاك، وإلا استعمالاً معاً، وليس على المستعمل شيء، ومنهم من يرى أن القياس الكسر؛ لأنه أكثر وأيضاً هو أخف من الضم، ومنهم من يرى أنه قد يجيء المستقبل على: (يَفْعُلُ، يَفْعُلُ، يَفْعُلُ) لأنه أصل في الصحيح.⁽¹⁾

و(فَعَلَ) لم يختص بمعنى من المعاني؛ لأنه عندما كثر الاستعمال اتسعت المعاني.

(1) ينظر: الكتاب 4/ 219 - 220، شرح التصريف 432 - 433، أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع 325، الممتع في التصريف 1/ 175، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 117 - 118.

والأفعال الواردة في الديوان من هذا الباب تدل على صحة كلام الصرفيين، وهي إما حلقية العين أو حلقية اللام، وقد بلغ عددها أربعة وعشرين فعلاً هي:

بَحَثَ، وَخَشَعَ، وَخَضَعَ، وَذَهَبَ، وَرَجَحَ، وَرَحَلَ، وَرَزَحَ، وَرَضَخَ، وَسَبَّحَ، وَسَطَعَ، وَسَمَحَ، وَشَرَعَ، وَشَفَعَ، وَشَمَخَ، وَطَمَحَ، وَظَهَرَ، وَفَخَرَ، وَقَبَعَ، وَقَدَحَ، وَقَنَعَ، وَنَجَحَ، وَنَزَحَ، وَنَفَحَ، وَنَهَضَ.

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كالآتي:

- بَحَثَ .

بَحَثَ عَنْ الشَّيْءِ بَحْثًا: استقصى خبره، والبَحْثُ: أن تسأل عن الشيء وتستخير.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريض) خمس مرات منها قوله من الكامل:

وَبَحَثْتُ عَنْ خَلٍّ وَفِيٍّ مُخْلِصٍ يَرْعَى الْوَدَادَ وَيَنْتَمِي لِسِرَاةٍ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (حق الصديق) التي مطلعها:

إني اختبرت الأصدقاء من الورى فوجدت أكثرهم بني عِلَاتٍ^(*)

والمعني المراد أن الصديق قد بحث وجدَّ في الطلب، واستقصى الخبر؛ لكي يجد صديقاً

وفياً مخلصاً، يرعى حق المودة، وينتمي لأصل كريم.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء الرمل:

فَغَدَا يَبْحَثُ عَنْهُ مُسْرِعاً حَتَّى أَصَابَهُ⁽³⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 279، التهذيب 1/ 278، اللسان 2/ 22 (بحث).

(2) ينظر: الديوان 156.

(*) بنو عِلَاتٍ: العلة: الضرة، وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شتى، ويقال: لبني الأم الواحدة بنو أم، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين، وأبناء علات: يستعمل للجماعة المختلفين. ينظر: اللسان 10/ 261 مادة (علل).

(3) ينظر: الديوان 377.

وهو البيت السابع من قصيدة بعنوان (دعابه) بين أحمد قنابه، وعلي المصراقي، ومحمد الأسطى ومطلعها.

أوصد الدار قنابه تاركاً في أصحابه
ويتضح معني الفعل في سياقه من الأبيات الثاني، والثالث، والسادس في قوله:
دار أهل العلم من قد فتحوا بالبحث بابـه
حلها الأسطى زميلاً لِعَليّ في الكتابـه
لاقتناص العلم كل منهما حث ركابـه
والمعني أن الأسطى، والمصراقي قد استقصى كل منهما العلم وطلبه بسرعة حتى أصابه.

- خَشَعَ.

خَشَعَ الرجل يَخْشَعُ خُشُوعاً: إذا رمى ببصره إلى الأرض، وَغَضَّه خَفَضَ صوته،
والخشوع: يكون في الصوت والبصر، وهو السكون والتذلل.
والخشوع: كالخُضُوع، وَتَخَشَّعَ: تَضَرَّعَ.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل:
فَاخْشَعْ لِرَبِّكَ فَالْخُشُوعُ عِبَادَةٌ طُولُ النَّهَارِ وَسَاعَةُ الْأَسْحَارِ⁽²⁾
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد مصطفى التوغار)
ومطلعها:

مَبْنَى يَعُودُ لمصطفى التوغار بالأجر من عند الإله الباري
والمعني أنه لا بد من الخضوع لله والتذلل له، بذكره طوال الليل والنهار.
وفعل الأمر هنا أفاد الندب وهو التوجيه والحث ويكون لطلب ثواب الآخرة.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 1034، اللسان 5/ 73، القاموس المحيط 3/ 7 (خشع).

(2) ينظر: الديوان 323.

- خَضَعَ.

الخَضُوع: التواضع والتطامن، خَضَعَ يَخْضَعُ خضوعاً: ذَلَّ. والخضوع: قريب من الخشوع، إلا أن أكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت، والخضوع في الأعناق، والخضوع: الانقياد والمطاوعة، وخَضَعَ الرَّجُلُ: ألان كلامه للمرأة.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله من الكامل:

ثَارَتْ عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمَا خَضَعْتُ فَكَانَ حَلِيفَهَا النَّصْرُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (يوم الجلاء) التي مطلعها:

اليوم ترفع رأسها مصر وبها يسود رجالها الغر

والمعنى أن مصر ما انقادت للمستعمر، ولا ذَلَّتْ له، فكان النصر حليفاً لها في يوم الجلاء.

جاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين في بيت واحد بلفظ المضارع في قوله من

الطويل:

وَقُلْتُ لَهَا إِنِّي لَأَخْضَعُ لِمَهَا^(*) وَتَخْضَعُ لِي الْأَسَدُ الرَّأْبِلُ^(**) فِي الْأَجَمِ^(***)

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 202، التهذيب 1/1050، اللسان 5/92، القاموس المحيط 713 مادة (خضع).

(2) ينظر: الديوان 60.

(*) المها: جمع مهاة، البقرة الوحشية، فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنها تعنى البلورة، وإذا شبهت بها في العينين فإنها يعني بها البقرة. ينظر: اللسان 14/147 مادة (مها).

(**) الرأبل: جمع ربال وهو الأسد. اللسان 6/57 مادة (رأبل).

(***) الأجم: مأوى الأسد والشجر الكثيف الملتف. اللسان 1/61 مادة (أجم).

(3) ينظر: الديوان 233.

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها:
 وقفنا نبتُ الشَّوقَ في حِنْدِسٍ^(*) الظلم ونسكب دمعاً دون تسكابه الديم^(**)
 والمعني أن الشاعر يخاطب محبوبته فيقول لها: إنه ينقاد لها ولجها لها شوقاً لها وخوفاً من ألم
 الفراق، وهو الذي انقادت له رقاب الرجال الشجعان، فقد جمع بين القوة والضعف في آن
 واحد.

وفي البيت تشبيهان، فقد شبه الفتاة الجميلة بالبقرة الوحشية، لجمال عيونها، وشبه الرجال
 الشجعان بالأسد في مأواها.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداها قوله:
 وَمَا خَضَعْتُ لِمَخْلُوقٍ تَجَلَّتْ لَهُ دُنْيَاهُ بِأَمَالِ الْجَمِيمِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (شكوى وافتخار).

يتحدث الشاعر في سياق البيت عن نفسه الأبية، ويبين أنها لم تنقد لمخلوق غير الله، ولم
 تخضع لمن ملك المال الكثير، ويتضح ذلك من قوله في البيت الثاني من القصيدة:
 وقد عودت نفسي كل أمر يضيق بحمله صدر الحليم

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل:
 حَاوَلْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ فَاسْدَ تَعَصَى الْقَرِيضُ وَمَا خَضَعُ⁽²⁾
 وهو مطلع قصيدة (الشعر).

والمعنى أنه قد حاول أن ينظم قصيدة شعرية، ولكن الشعر استعصى عليه، ولم تنقد له
 قريحته.

(*) حِنْدِس: الحِنْدِس: الليل الشديد الظلمة. اللسان 4 / 244 مادة (حندس).

(**) الدِّيم: جمع ديمة، والديمة: المطر الدائم في سكون. اللسان 5 / 338 مادة (ديم).

(1) ينظر: الديوان 268.

(2) ينظر: المصدر السابق 339.

- ذَهَبَ.

ذَهَبَ الرجل والشيء: يَذْهَبُ ذَهَاباً، الذَّهَاب: السير والمرور، وذَهَبَ به: أزاله. وذهب الإنسان ذهاباً وذُهِباً: مات، وفي الأمر: مضى. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

طَمَعَ إِلَى الْحَرْبِ الضُّرُوسِ يَقُودُهَا وَبِهَا يَسِيرُ إِلَى الدَّمَارِ وَيَذْهَبُ (2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى أن الدول الكبيرة بسياساتها الظالمة تسعى إلى الحرب التي تسير بها نحو الدمار والهلاك.

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

فَاذْهَبْ لِرَبِّكَ رَاضِياً بِقَضَائِهِ فَاللَّهُ عَزَّ لِلرَّيَّةِ دَاعٍ (3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء) الدكتور أحمد عبد الحى المصري.

والمعنى أنه لا بد من الرضا بقضاء الله، وعدله في خلقه. وفعل الأمر هنا أفاد الندب والتوجيه والحث.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل:

أَنِّي ذَهَبْتُ تَرَكَ عَيْنُ بَصِيرَتِي وَلَوْ أَنَّهُمْ عَنْ رُؤْيِي مَنَمُوكِ (4)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (نسيب) ومطلعها:

أَنْتِ الْوَحِيدَةُ لَمْ يَكُنْ يَحْكِيكَ فِي الْحَسَنِ غَيْرُكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيكَ

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1297، اللسان 6/ 48، القاموس المحيط 86 مادة (ذهب).

(2) ينظر: الديوان 36.

(3) ينظر: الديوان 128.

(4) ينظر: المصدر السابق 226.

والمعنى أن الشاعر يتغزل بفتاته فيقول لها: إنها أينما سارت أومضت فإنه يراها بقلبه وعقله حتى لو أن قومها منعوها من رؤيته، ويبدو هذا المعنى جلياً من قوله في البيت العاشر:

مابال قومك إذ رأوني مغرمًا بجمالك الفتان قد حجبوك

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

رَسْمٌ^(*) الْفَتَى يَذْهَبُ وَيَبْقَى جِسْمُهُ وَالْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ جِدَالٌ⁽¹⁾

وهو مطلع لمقطوعة ثنائية بعنوان (رسم الفتى).

والمعنى أن أثر الإنسان يبقى بعد موته، ومضيه إلى مصيره المحتوم.

- رَجَحَ.

رَجَحَ الميزان يَرْجَحُ رُجُوحاً وَرُجْحَاناً: مَالَ من الثَّقَلِ.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من البسيط:

مَنْصُورٌ فَهْمِي رَبِيبُ الْفَضْلِ مَنْ رَجَحَتْ بِهِ الْعُلُومُ وَنَاجَاهُ مُنَاجِيهَا⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (مديح وتقريظ) ومطلعها:

حَيِّ الْكِنَانَةِ وَاذْكَرْ فَضْلَ أَهْلِهَا فَهِيَ الَّتِي حَقَّقَتْ آمَالَ رَاجِيهَا

والمعنى المراد أن الشاعر يمتدح منصور فهمي بأنه من أهل الفضل، والعلم، فقد مالت كفة عمله وأدبه ثقلاً، ورجحت بالخلق والفضيلة.

(*) الرَّسْمُ: الأثر. اللسان 6/ 154 مادة (رسم).

(1) ينظر: الديوان 333.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1364، اللسان 6/ 103، القاموس المحيط 218 مادة (رجح).

(3) ينظر: الديوان 194.

- رَحَلَ.

يقال: رَحَلَ الرجل: إذا سَارَ، وَرَحَلَ عن المكان يَرْحَلُ وهو راحل من قوم رُحَل: انتقل، والترَّحَّل والارتحال: الانتقال والرُّحلة: بالضم: الوجه الذي تأخذ فيه وتريده.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل:

رَحَلُوا وَأَبَقُوا بَعْدَهُمْ جَمْرَ الْغُضَى^(*) يُذَكِّي لَظَاهُ^(**) الشوق في الأكباد⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (مصطفى كمال) ومطلعها:

بَلِّغْ نَحِيَةَ مَدَنِيٍّ يَا حَادِي لأحبة ملكوا قياد فؤادي

والمعنى أن أحبة الشاعر قد انتقلوا وابتعدوا فَخَلَفُوا بزحيلهم ناراً في نفسه من شدة شوقه إليهم.

وفي البيت صورة رائعة فقد صَوَّرَ شدة الألم من الفراق كأنها نار محرقة ذات لهب خالص.

وجاء في غرض (الرثاء والتأين) مرتين إحداها قوله :

رَحَلَتْ وَخَلَفَتْ الْأَسَى لِي مُضَاعَفًا كَأَنِّي مِنْ بَعْدِ ارْتِحَالِكَ بِي خَبَلٌ⁽³⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر.

والمعنى أنه بانتقال والده إلى رحمة الله أصاب الشاعر حزن وأسى وألم كأن جنونا قد اعتراه من شدة ما لاقاه من لوعة الحرمان.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1380، اللسان 6/ 122، القاموس المحيط 1005 مادة (رحل).

(*) الغضى: شجر من أجود الوقود عند العرب. ينظر: اللسان 11/ 60 (غضا).

(**) اللظى: النار، وقيل: اللهب الخالص. اللسان 13/ 205 (لظي).

(2) ينظر: الديوان 42.

(3) ينظر: المصدر السابق 133.

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ رَحَلْتُ مَحَاسِنًا لِعَهْدِكَ مَا حَاوَلْتُ فِي الدَّهْرِ مَطْلَبًا⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى الصِّبا) ومطلعها:

ذَكَرْتُ الصَّبَا فَازْدَادَ شَوْقِي إِلَى الصَّبَا وَحَرَّكَتِ الذِّكْرَى مِنَ الْوَجْدِ مَا خَبَا
والمعنى أن الشاعر لم يَنْسَ الأشياء الجميلة التي حدثت له في أيام صباه، مع أنها أيام قد ذهبت، وَلَكِنْ ذَكَرَهَا باقية.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط:

فَارْحَلْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ ظَلِمْتَ بِهَا لِغَيْرِهَا وَانْتَقَلَ فَالْعِزُّ فِي النَّقْلِ⁽²⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (أنا والمعالى) ومطلعها:

أَحَاوَلُ الْمَجْدَ فِي حِلٍّ وَمَرْتَحِلٍ وَالدهر يعكسني بالحادث الجلل
فالمعنى الذي أراده الشاعر أن الانتقال والرحيل ضروريٌّ من أرض وقع فيها الظلم والحرمان على المرء، فقد يكون هذا الرحيل مطلباً عزيزاً وغالياً، وقد يجد المرء ما كان يأمله من هذا الرحيل.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

نُرِيدُ الْبَقَاءَ بِدَارِ الْفَنَاءِ وَنَحْنُ كَضَيْفٍ أَتَى وَرَحَلُ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (غطة الغنى) ومطلعها:

إِلَامُ إِلَامٍ يَزِيدُ الْأَمَلَ وَلَا يَرَعُوي الْغُرُومَ فَعَلْ

والمعنى أن الإنسان بطبعه وفطرته يحب البقاء في هذه الدنيا الفانية، مع أننا لسنا إلا ضيوفاً

وما على الضيف إلا الرحيل.

(1) ينظر: المصدر نفسه 203.

(2) ينظر: المصدر نفسه 258.

(3) ينظر: الديوان 346.

- رَزَحَ.

رَزَحَ يَرْزُحُ رُزُوحًا وَرُزْحَانًا: ضَعُفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَّاحِ الْإِبِلِ: إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نَهْوِضَ.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

أَنْتَ بِمَا رَزَحْتَ بِهِ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ أَمْطَرُوا أَبْنَاءَهَا صَوْبَ الْبَلَا⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (صدى ليلى).

والمعنى أن طرابلس قد تألمت من شدة الوجع، والضعف الذي كان قد حلَّ بها في فترة الاستعمار، وقد انقشع هذا الحزن والأنين بيوم الجلاء.

- رَضَخَ.

رَضَخَ الشَّيْءُ رَضْخًا: كَسَرَهُ، وَالرَّضْخُ: كَسْرُ الرَّأْسِ، وَالرَّضْخُ أَيْضًا: الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَالْعَطَاءُ.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين، إحداهما قوله من الوافر:

فَمَا رَضَخُوا لِحَبَّارٍ تَسَامَى وَمَا اغْتَرُّوا بِوَعْدٍ مِنْهُ رَابَا⁽⁴⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الحرية) التي مطلعها:

هي الحرية انقادت طلابا إلى شعب رأى في الجبن عابا

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 252، تهذيب اللغة 2/ 1399، اللسان 6/ 144، القاموس المحيط 1005 مادة (رزح).

(2) ينظر: الديوان 73.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1417، الأفعال للسرقسطي 3/ 65، اللسان 6/ 164 (رَضَخَ).

(4) ينظر: الديوان 39.

والمعنى أن الشعب العربي لم يخضع، ولم يستكن لجبروت الاستعمار مهما ارتفع، ولم يغتر بالوعود الكاذبة، فالشرق مازال صامداً، ويتضح هذا المعنى من البيت العاشر في قوله:

رجال من بني الشرق استمدوا لهم همماً وقد ثاروا غضاباً

إلى أن قال في البيت الخامس والعشرين من القصيدة:

كرام من بني العرب استمدوا قوى عزم بها افتكوا الرقاباً

- سَبَّحَ.

سَبَّحَ في حوائجه سَبَّحاً: تَصَرَّفَ فيها، وسَبَّحَ في الكلام: إذا أكثر فيه، والسَّبَّحُ: الفراغ، والسَّبَّحُ: العوم.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله من البسيط:

سَبَّحْتُ فِي لُجَّةِ الْأَفْكَارِ ذَاهِلَةً وَمَا أَرَاكِ ظَفَرْتَ الْيَوْمَ بِالْغَرَضِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (يا نفس) ومطلعها:

ذهلت يا نفس عما أنت ساعية إليه من طلب للمجد مفترض

ويتضح المعنى من خلال مخاطبة الشاعر لنفسه مُعَاتِباً إِيَّاهَا بأنها أكثرت من الكلام والتفكير ولم تظفر بما أرادت.

- سَطَعَ.

سَطَعَ النُّورُ يَسْطَعُ سَطُوعاً وَسَطَعاً: إذا انتشر، وسطعت رائحة الطيب: إذا علت وفاحت وارتفعت، وكل منتشر ساطع من نور أو طيب أو غبار أو ريح، وسطع لي أمرك: وضح.⁽³⁾

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1609، الأفعال للسرقي 3/ 534، اللسان 7/ 103-105، القاموس

المحيط 222 مادة (سبح).

(2) ينظر: الديوان 256.

(3) ينظر: جمهرة اللغة 3/ 25، تهذيب اللغة 2/ 1685، الأفعال للسرقي 3/ 512، اللسان 7/ 183

مادة (سطع).

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله من الكامل:

سَطَعَتْ نُبُوتُهُ فَكَانَ لِنُورِهَا هُدًى لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضِيَاءٌ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

نور قد انقشعت به الظلماء وتلاأت بضياؤه الأرجاء

والمعنى أن نبوته ﷺ قد وضح أمرها وبان، وانتشر نورها، وعمّ البلاد، فكان هداية للناس جميعاً، فقد أضاء لهم الظلمات نوراً.

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الرمل:

سَجَلِ التَّارِيخُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ سِيرَةً يَسْطَعُ بِالْحَقِّ سَنَاهَا⁽²⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (أمة العرب) ومطلعها:

حرك الشر نفوساً فدعاها لخلاف بعث اليوم أساهها

والمعنى أن أبناء العرب قد خلد لهم التاريخ، وسجل انتصاراتهم، فكانت لهم سيرة انتشر ضوءها وسطع.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

لِكِنَّهُ لَمَّا تَحَقَّقَ سَائِلاً عَنْ أَصْلِهِ بَدَتِ الْحَقِيقَةُ تَسْطَعُ⁽³⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (اللثيم).

ولا يتضح المعنى جلياً إلا من خلال بعض الأبيات من القصيدة، منها قوله في البيت السابع:

يروى بأن فتى وضيعاً كان في بؤس وكان بفقره يتوجع

(1) ينظر: الديوان 3.

(2) ينظر: المصدر السابق 108.

(3) ينظر: الديوان 281.

وقوله في البيت العاشر:

حتى إذا سئم الحياة وبؤسها لاقاه إنسان كريم أروع

وقوله في البيت التاسع عشر:

عجب الكريم لهجو ذياك الفتى إذ لم يكن سبب لذلك يرجع
فالمعنى أن الحقيقة وضحت وبان أمرها، عندما سأل الرجل الكريم عن أصل ذلك الفتى
اللئيم الجاحد للفضل.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

وَأَضَاءَ نُورُ الْحَقِّ بَيْدَ نَ رِجَالِهَا وَسَطَغْ⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (الشَّعْر).

والمعنى أن الشعر الجيد به ترقى الشعوب، ويُضَاء لها نور الحق، وينتشر.

4- فَعِلْ يَفْعَلْ.

بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع.

"فإذا كان الماضي على (فَعِلْ) مكسور العين كان مستقبله على (يَفْعَلْ) بفتح العين".⁽²⁾

ومادامت الحركتان تنوب إحداهما عن الأخرى فإن الأرجح أنهما الحركتان الأساسيتان
الداخلتان في المغايرة بين حركة الماضي والمضارع، أي أن ما عينه مفتوحة في الماضي تكون عينه
مكسورة في المضارع، والعكس صحيح أيضاً.

وقد شَذَّ من (فَعِلْ) شيء فجاء مضارعه على (يَفْعَلْ) بكسر العين فمنها في الصحيح
"نَعِمَ يَنْعِمُ" و"حَسِبَ يَحْسِبُ" فقد جاءت بلغتين فكأنهم رَكَّبُوا مستقبلين على ماضٍ
واحد.

(1) ينظر: المصدر السابق 340.

(2) شرح التصريف 431.

كما شذ منه أيضاً شيء فجاء على (يَفْعُل) بضم العين، وهو "نَعِمَ يَنْعُمُ" و"فَضِلَ يَفْضُلُ" و"حَضَرَ يَحْضُرُ".⁽¹⁾

ويرى الدكتور: أحمد علم الدين الجندي أن الكسر في هذه الأفعال يجب أن ينسب إلى بيئة لغوية، بينما ينسب الفتح إلى بيئة لغوية أخرى.

فأما الكسر فيجب أن ينسب في رأيه إلى البيئة الحجازية التي آثرت الكسر في كثير من الصيغ، أما الفتح فيجب أن ينسب إلى البيئة النجدية.

كما يرجح أن سفلى مضر جاءت على القياس؛ لأنها دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع.⁽²⁾

والوارد في الديوان من هذا الوزن ستة وعشرون فعلاً هي:

بَخِلَ، وَتَعِبَ، وَجَزِيَ، وَجَنِفَ، وَحَزَنَ، وَدَمِعَ، وَرَبِحَ، وَرَغِبَ، وَرَكِنَ، وَسَلِمَ، وَشَبِعَ،
وَشَهِدَ، وَظَفِرَ، وَعَبَقَ، وَعَجِبَ، وَعَجِلَ، وَعَدِمَ، وَعَلِقَ، وَعَمِلَ، وَغَضِبَ، وَفَشِلَ،
وَلَعِبَ، وَلَهَجَ، وَنَدِمَ، وَنَعِمَ، وَنَهَلَ.

ولهذا الوزن دلالات كثيرة، فالغالب في وضعه أن يكون للعلل والأحزان والأغراض وأضدادها، وما جرى مجراها، ومنها ما يدل على الجوع والعطش، وضديهما من الشبع والرِّيِّ، كما يأتي منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخلو، والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة، التي تُذكر لتحلية الإنسان في الغزل.

(1) ينظر: الكتاب 4 / 148، الأفعال لابن القوطية 3، شرح التصريف 431، الممتع في التصريف 1 / 176 المزهري 2 / 96، شذا العرف في فن الصرف 26.

(2) ينظر: اللهجات العربية في التراث 450 - 451 [نقلاً عن المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 85].

و(فَعَلَ) في هذه المعاني المذكورة كلها لازم؛ لأنها لا تتعلق بغير من قامت به.⁽¹⁾
وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- بَخِلَ.

البُخْلُ والبَخَلُ: لغتان قرئ بهما، بَخِلَ يَبْخُلُ بُخْلاً. والبُخْلُ: ضد الكرم وبَخِلَ: منع فضله.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَاشْنَحْ وَلَا تَبْخُلْ فَحُ — سُنْ الذَّكْرَ يَبْقَى لِلْسَّخِيِّ⁽³⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة بعنوان (مزدوجة على ترتيب الحروف).
والمعنى كن سخياً و كريماً، ولا تمنع فضلك وعطاءك، فالسقاء والكرم يشيدان بذكر الفتى.

- تَعَبَ.

تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا، فَالتَّعَبُ: شدة العناء وضد الراحة.⁽⁴⁾
جاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
أَسِيرُ بِنَهْجٍ لِلْحَقِيقَةِ لِأَحِبٍّ⁽⁵⁾ يَتِيَهُ بِهِ الْحَرِيتُ⁽⁶⁾ سَيْرًا وَيَتَعَبُ⁽⁷⁾

-
- (1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 72-73، شذا العرف في فن الصرف 26، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 288.
(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 286، الأفعال لابن القطّاع الصقلي 52، اللسان 2/ 30 (بخل).
(3) ينظر: الديوان 365.
(4) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 438، الأفعال لابن القطّاع الصقلي 71، اللسان 2/ 225 (تعب).
(*) اللاحب: الطريق الواضح. ينظر: اللسان 13/ 175 (لحب).
(**) الحرّيت: الدليل الحاذق الماهر بالدلالة. ينظر: اللسان 5/ 38 (خرت).
(5) ينظر: الديوان 249.

وهو البيت الثامن من قصيدة بعنوان (معارضة) ومطلعها:
سواي بغير المكرمات يشيب وغيري له في منهج الغي مذهب
يمتدح الشاعر نفسه ويفخر بها فيقول: إنه يسير في طريق واضح يشعر فيه الرجل الحاذق
الماهر بالعناء، والتعب، ولكن الشاعر يستسهل هذا الطريق؛ لأنه خبره، وعرف شعبه.
- جَزَعٌ.

الْجَزَعُ: نقيض الصبر، والْجَزَعُ: الحزن والخوف، جَزَعٌ بالكسر: يَجْزَعُ جَزَعاً فهو جازع أي
كثير الجزع.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء و التأيين) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله:
أَبَشِيرُ لَا تَجْزَعْ عَلَى طِفْلٍ مَضَى مِنْ دَارٍ أَكْثَدَارٍ لِـدَارٍ نَعِيمٍ⁽²⁾
وهو مطلع لمقطوعة ثنائية في رثاء طفل صغير.
والمعنى المراد اصبر، ولا تحزن على فراق ابنك؛ لأنه انتقل إلى جوار ربه من دار فناء إلى دار
نعيم وبقاء.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَيَا قَلْبُ لَا تَجْزَعْ بِمَا أَنْتَ حَامِلٌ "وَيَا نَفْسُ جُدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ"⁽³⁾
وهو البيت الثامن والأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى يتضح في مديح أبي العلاء لنفسه مخاطباً إياها بقوله: يا قلب لا تحزن، ولا تحف
بما أنت حامل من هموم، وأحزان، وأكدار، ويستحث نفسه بالجد، والاجتهاد في هذا الزمان.
وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
ثَبْتُ بِالْإِلَهِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْكَوَارِثِ

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 598، اللسان 3/ 140 (جزع).

(2) ينظر: الديوان 127.

(3) ينظر: الديوان 262.

وَأَدْرَعِ الصَّبْرَ وَلَا تَجْزَعِ لِكُلِّ حَادِثٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من (مزدوجة على ترتيب الحروف).
والمعنى تَقَلَّدْ ثوب الصبر، ولا تحزن لكل حادث جليل.

- جَنْزِفَ.

جَنَفَ عَلَيْهِ جَنْفًا: مال عليه في الحكم والخصومة والقول. (2)

و منه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾^(٩).

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرجز:

فَكَانَ حَقًّا أَنْ تَرَى قَمَعَ الَّذِي قَدْ جَنَفَا⁽³⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (رفيق يا ربَّ الوفا) ومطلعها:

رفیق یا رب الوفیٰ وخیر إخوان الصفا

ويتضح المعنى من البيت الثالث عشر في قوله:

وإننا في حالة تدعو الفتى أن يأسفـا

فالمعنى أن الإنسان قد يصل إلى حالة من التردّي تدعو للأسف، ولهذا فقد يرى الإنسان

ما يدعو إلى ردع الذي يتماهى في الكلام، ويميل في الأمور نحو الخصومة.

- حَزَنَ.

الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ: نقيض الفرح و خلاف السرور، حَزَنَ بالكسر حَزَنًا.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 365.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 670، اللسان 3/ 216 مادة (جنف).

(*) [سورة البقرة: الآية 181]

(3) ينظر: الديوان 173.

(4) ينظر: اللسان 4 / 109 (حزن).

للعرب في الحُزْن لغتان: إذا ثَقَلُوا فتحوا، وإذا صَمُّوا خَفَّفُوا، يقال: أصابه حَزْنٌ شديد، وحُزْنٌ شديد.

وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول: حَزَنِي يَحْزُنِي حُزْنًا، وقيل اللغة العالية حَزَنه يَحْزُنُه. والفعل اللازم يقال فيه: حَزَنَ يَحْزَن حَزْنًا لا غير.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله من مجزوء الكامل:

لَا غَرْوًا إِنْ حَزَنْتَ عَلَيَّ — هِ فَإِنَّهُ الْابْنُ الْأَبْرَ⁽²⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (رثاء صديق) "عمر الصحفي" و مطلعها:

ذَكَرَى بِهَا الْقَلْبَ انْفَطَرَ — حُزْنًا عَلَى الصَّحْفِيِّ عَمَرَ

ويتضح المعنى من قوله في البيت السادس من القصيدة:

تَاهَتْ بَنُو غَازِي بِهِ — وَغَدَتْ تَفَاخِرُ مَنْ فَخَّرَ

فالمعنى لا عجب لأهل بني غازي أن يحزنوا على هذا الصحفي، فهو ابنها المبدع.

- دَمَعٌ.

الدَّمْعُ: ماء العين، وَدَمَعْتُ الْعَيْنُ تَدْمَعُ دَمْعًا وَدَمَعَانًا وَدُمُوعًا. والمدامع: المآقي وهي أطراف العين.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

الْيَوْمَ تَنْدُبُكَ الْعُلُومُ وَلَمْ تَزَلْ — عَيْنُ الْفَضَائِلِ بَعْدَ فَقْدِكَ تَدْمَعُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 807 (حزن).

(2) ينظر: الديوان 123.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1226، اللسان 5/ 299 (دمع).

(4) ينظر: الديوان 129.

والمعنى أنه ب وفاة هذا الشيخ الجليل فقدت العلوم الشرعية مرجعيتها، وفي البيت استعارة مكنية في قوله (عين الفضائل تدمع) فقد استعار للفضيلة لفظتي (عين، تدمع).

- رَغِبَ.

رَغِبَ الرجل في الشيء يَرْغَبُ رَغْبَةً فهو راغب، والرَّغْبَةُ: كثرة السؤال والطمع وقلة العفة، والرغبة: الحرص على جمع المال مع منع الحق منه، ورَغِبَ عن الشيء: تركه متعمداً، وزهد فيه ولم يُرْذَهِ.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

عَامٌ أَطْلَ هَالِكُهُ يَتَرَقَّبُ وَإِلَيْهِ فِي شَرْحِ الْحَقَائِقِ نَرْغَبُ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (العام الجديد).

والمعنى أنه بإطلالة هلال العام الجديد، نريد معرفة الحقائق التي يحملها هذا العام.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من

الكامل:

وَالنَّفْسُ تَرْغَبُ فِي الْفَرَاغِ وَإِنَّهُ دَاعٍ لُجْلٍ عَظَائِمِ الْأَعْمَالِ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للمرحوم إسماعيل كمالي مدير إدارة

أوقاف القطر الطرابلسي عند عودته من السياحة، ومطلعها:

بِالسَّعْدِ قَدْ قَدِمَ الصَّدِيقُ كِمَالِي وَالْيُمْنُ حَوْلَ يَمِينِهِ وَشَمَالِ

والمعنى أن النفس تطلب الراحة، والاستجمام؛ لأنه تجديد للنشاط والحيوية، فيكون

مدعاة لأعمال عظيمة.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1432، اللسان 6 / 182 (رغب).

(2) ينظر: الديوان 36.

(3) ينظر: المصدر السابق 180.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
كَمْ حَاسِدٍ لِلْفَضْلِ أَصْبَحَ شَائِنًا وَعَنْ سُبُلِ الْقَوْمِ الْأَفْضَلِ يَرْغَبُ⁽¹⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (معارضة).

والمعنى أن الحاسد ينكر الفضل على أهله، ويزهد في مكارم أهل الفضيلة.
وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من السريع:
لَا تَرْغَبِي يَا نَفْسُ فِي صَاحِبٍ يَعُودُ مِنْهُ الْوَضْمُ وَالْإِفْتِضَاحُ⁽²⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (خليل السوء) ومطلعها:

لم يبق إلا مفسد أو وقاح من بعدما أدبر أهل الصلاح
والمعنى لا تحرصي يا نفس، على مصاحبة خليل السوء الذي لا يستر الهفوات.
وصيغة النهي هنا أفادت النصيح والإرشاد.

وجاء في غرض (المنوعات) أربع مرات بلفظ المضارع منها قوله من الطويل:
دُرُوسٌ وَقَاعَاتٌ لِنَشْرِ ثِقَافَةٍ لِكُلِّ فَتَى فِي الْعِلْمِ يَرْغَبُ مَوْرِدُ⁽³⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (إيطاليا) التي مطلعها:
إذا بلد فيه النعيم المجدد وإلا به يؤس يقوم ويقعد
والمعنى ينبغي كل فتى أن يطلب العلم، ويحرص عليه، وأن يكثر السؤال فيه طلباً
للاجتهد.

- رَبِّحَ.

ربح في تجارته يَرْبِحُ ربحاً وَرَبَّاحاً. وَالرَّبَّاح: النماء في التجارة.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر نفسه 249.

(2) ينظر: المصدر نفسه 300.

(3) ينظر: المصدر نفسه 329.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1340 (رَبِّحَ)، اللسان 6 / 75 (ربح).

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

خَسِرْتُ وَمَا رَبِحْتُ وَفِي خُسْرَانِهَا هَيْلِيفُ أَصْبَحَ يَخْتَسِي أَمْوَالَهَا⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة (هيليف⁽²⁾) التي مطلعها:

هيليف فيك مرطبات لم تزل بدريّة فيها تضيّع مالها
والمعنى أن الفتاة خَسِرَتْ أموالها، وضيعتها في شراء المرطبات.

- رَكَنَ⁽²⁾.

رَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا: إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المديح و التقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

فَاطْلُبْ مِنَ الْعِلْمِ الْمُفِيدِ وَقُمْ بِمَا يُجِدِي وَلَا تَرْكُنْ إِلَى مَأْفُونِهِ^{(4)(*)}

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (تقريض المعتمد من أحكام المالكية) للمحامي محمد بن عامر، ومطلعها:

العلم ما حققت في تبيينه وأتيت في إسناده برصينه

و المعنى اطلب العلم الذي يفيدك، ولا تمل إلى النقص فيه.

وجاء الفعل في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

(1) ينظر: الديوان 351.

(*) هيليف: اسم محل بيع المرطبات. ينظر: الديوان 351.

(2) فيها ثلاث لغات: رَكَنَ: يَرْكُنُ بفتح الكاف في الماضي والآتي وهو نادر. رَكَنَ: يَرْكُنُ: وهو نادر

أيضاً. ينظر: اللسان 6/ 217، قال سيبويه: إنها: رَكَنَ يَرْكُنُ (الكتاب 4/ 148) وهو الأقيس.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1463، اللسان 6/ 218 مادة (رَكَنَ).

(*) رجل مأفون: ضعيف العقل والرأي والأفْنُ: النقص. ينظر: اللسان 1/ 124 مادة (أفن).

(4) ينظر: الديوان 189.

"لَا تَرْكَنْنَ إِلَى تَمَلُّقِ حُبِّهِمْ" وَاحْذَرُ صَدَاقَةَ كُلِّ خَبٍّ^(*) وَاشٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (تشطير أبيات أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي) التي مطلعها:

"أَجْرِيَتْ فِكْرِي فِي الْوَرَى مُتَأَمِّلًا" فَرَأَيْتُ مَفْخَرَهُمْ لِبَاسِ رِيَاشٍ^(**)

والمعنى ينبغي على الإنسان أن لا يميل إلى التملق في الصداقات، وعليه بالحد من صداقة كل رجل خدّاع خبيث.

- سَلِمَ.

سَلِمَ من الأمر يَسْلَمُ سلامة: إذا نجا.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها بلفظ المضارع قوله من الطويل:
وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا فِي مُنَاجَزَةِ الْعَدَى "وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ نَعِيشَ وَنَسْلَمًا"⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (تشطير لأبيات شكيب أرسلان) التي مطلعها:

"فَدَى لِحْمَانَا كُلِّ مَنْ يَمْنَعُ الْحَمَى" وَيَتَّخِذُ السِّيفَ الصَّقِيلَ لَهُ ابْنَا

والمعنى أن المجد يكون في التصدي للعدوان؛ لأن العيش، والسلامة، والنجاة، وأنت ذليل، هو الموت بعينه.

كما جاء الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الوافر:

فَمَا فِي غَيْلِهِ^(*) يَنْجُو هَزَبَرٌ^(**) وَلَا فِي الْجَوِّ يَسْلَمُ مَضْرَحِي^{(***)(4)}

(*) الخَبُّ: بكسر الخاء: رجل خدّاع خبيث منكر. ينظر: اللسان 5 / 6 مادة (خبب) .

(1) ينظر: الديوان 255 .

(**) رِيَاش: الخُصْبُ والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر . ينظر: اللسان 6 / 277 (ريش) .

(2) ينظر: اللسان 7 / 241 مادة (سَلِمَ) .

(3) ينظر: الديوان 78 .

(*) الغِيلُ بالكسر: موضع الأسد. اللسان 11 / 111 مادة (غَيْلَ) .

(**) الهَزَبَرُ: من أساء الأسد. اللسان 15 / 59 مادة (هَزَبَر) .

(***) الْمُضْرَحِيّ: النسر ومن الصقور ما طال جناحاه وهو كريم. اللسان 9 / 31 مادة (ضَرَحَ) .

(4) ينظر: الديوان 140 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدته مطلعها:
هي الدنيا يُسرُّ بها الغبي وفيها يحزن المرء الذكي
والمعنى لا ينجو من القدر لا الأسد في موضعه، ولا النسر، وهو محلق في الفضاء إذا حان
أجل أيٍّ منهما.

وجاء في غرض (المديح و التقريظ) مرتين إحداهما قوله:
رَأَقْتُ سَرِيرَتُهُ وَمَا كَدَرْتُ وَقَدْ سَلِمْتُ مَوَدَّتُهُ مِنَ الْآفَاتِ⁽¹⁾
وهو البيت السادس من قصيدة (حق الصديق).

والمعنى أن صديقه قد هدأت نفسه، وما تكدرت، وقد نجت المحبة، والمودة، من الآفات،
التي تكدر صفو الصداقة بين الأصدقاء.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء
الرجز:

فَلَيْتَنِي أَسْلَمْتُ مِنْهُ ——— هُ لَيْسَ لِي وَلَا عَلَيَّ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها:
تَيْمَنِي ذَاكَ الظَّبْيِي مُنْذُرْنَا عُمْدًا إِلَيَّ

ومعنى الفعل لا يتضح في سياقه إلا من خلال البيت الذي سبقه في قوله:
وَصَرْتُ عِبْدًا لَهُ ——— مَيْتًا فِي شَكْلِ حَيٍّ
والمعنى أنه يتمنى أن ينجو من الهوى الذي يقيدته ويستعبده.

(1) ينظر: المصدر السابق 156.

(2) ينظر: المصدر نفسه 239.

وجاء في غرض (الفخر و الحماس) مرة واحدة في قوله:

"نَحَامِي الرَّزَايَا كُلَّ خِفٍّ وَمَنْسِمٍ" وَمَا سَلِمَتْ مِنْهَا النُّسُورُ الْأَجَادِلُ^(*)

وهو البيت الخامس و السبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

والمعنى لا ينجو من المصائب أقوى الكائنات، كما لا تنجو منها النسور الجارحة وهذه كناية عن وطأة المصائب و الرزايا.

5- فَعَلَ يَفْعُلُّ.

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، فإذا كان الماضي علي (فَعَلَ) فقياس مضارعه في الاستعمال إما الضم وإما الكسر، وذلك إما سماعي وإما قياسي، فمن السماعي الضم (قَتَلَ يَقْتُلُ) و(سَجَنَ يَسْجُنُ) مما يكثر وغير ذلك لا يحصى؛ والقياس كلزوم الضم في الأجوف والناقص الواويين، ومن القياسي أيضاً الضم في باب الغلبة.

وقال ابن عصفور^(*): "هما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما"⁽²⁾، فإن كان عين الفعل أو لامه حرفاً من حروف الحلق فربما جاء المستقبل على (يَفْعُلُّ) فقط نحو (دَخَلَ يَدْخُلُ).⁽³⁾ "ويكون (فَعَلَ يَفْعُلُّ) للمتعدي وغيره"، فغير المتعد نحو: (قَعَدَ يَقْعُدُ)، (نَظَرَ يَنْظُرُ) من العين.⁽⁴⁾

(*) الأجادل: جمع أجدل وهو الصقر. اللسان 3 / 98 مادة (جَدَل).

(1) ينظر: الديوان 264.

(*) أبو الحسن بن عصفور علي بن مؤمن بن علي النحوي الحضرمي الإشبيلي، حمل لواء العربية في زمانه بالأندلس (577 / 696 هـ). ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 5 / 330.

(2) الممتع في التصريف 1 / 175.

(3) ينظر: شرح التصريف 432، شرح شافية ابن الحاجب 1 / 118.

(4) المقتضب 2 / 409.

والأفعال الواردة منه في الديوان واحد وثلاثون فعلاً هي:
 بَرَزَ، وَبَرَعَ، وَبَزَغَ، وَثَبَتَ، وَحَرَصَ، وَحَصَلَ، وَحَكَمَ، وَخَطَرَ، وَخَمَدَ، وَخَلَّ، وَرَسَبَ،
 وَرَكَّضَ، وَسَمَقَ، وَشَعَرَ، وَصَدَرَ، وَعَتَبَ، وَعَزَبَ، وَغَرَبَ، وَفَتَرَ، وَفَطَنَ، وَقَدَّمَ،
 وَقَعَدَ، وَكَدَرَ، وَكَفَرَ، وَكَفَلَ، وَكَمَنَ، وَكَنَسَ، وَنَظَرَ، وَنَفَذَ، وَنَفَرَ، وَنَقَصَ.
 ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- بَرَزَ.

بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً: إذا ظهر بعد الخفاء. (1)

جاء هذا الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله:
بَرَزَتْ حَقِيقَتُهُ وَكَانَ لِدِينِهِ فِي الْكَوْنِ إِعْجَازٌ لَهُ وَضَاءٌ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن نبوته ﷺ قد ظهرت واضحة بكتابه المعجز.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

أَوَانِسُ لَمْ أَنْسَهُنَّ وَقَدْ بَرَزْنَ لِسَلْبِ نَهْيِ الْعَالَمِينَ (3)

وهو البيت الخامس من قصيدة (نسيب) التي مطلعها:

بَدُونٌ بِدَوْرًا وَمَسْنَنٌ غَصُونًا وَأورثن كل القلوب الشجوناً

والمعنى أن الفتيات الجميلات قد ظهرن، وبدَيْنَ لسلب عقول الرجال، وهي كناية عن

شدة جماهن.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 310، اللسان 2/ 61 مادة (بَرَزَ).

(2) ينظر: الديوان 3.

(3) ينظر: المصدر السابق 242.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

جُحَا وَلَيْسَ جُحَا إِلَّا أَمْرًا بَرَزَتْ مِنْهُ الْبَدَائِعُ إِذْ جَاءَتْ عَلَى مَهْلٍ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (جحا).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني في قوله:

سارت بنكتته الركبان وانتشرت بين الشعوب فأضحت مضرب المثل

والمعنى أن هذا الرجل الفكاهي المسمى (جحا) قد ظهرت بدائعه ونكته حتى صارت مضرب المثل.

- بَرَعَ.

بَرَعَ يَبْرُعُ بَرُوعًا وَبَرَاعَةً، فهو بَارِع: تَمَّ في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره. والْبَارِع: الذي فاق أصحابه في السُّودد.⁽²⁾

جاء الفعل مرة واحدة في غرض (المنوعات) في قوله:

وَبِهِ عَرَفْنَا الْعَبَقَرِيَّ يَمِنَ الْأَنَامِ وَمِنْ بَرَعٍ⁽³⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشعر).

والمعنى أن الشعر يُظْهِرُ عبقرية المرء، وتَفَوَّقَهُ على أقرانه، في العلم والفضيلة.

- بَزَغَ.

بَزَغَتِ الشَّمْسُ تَبْزُغُ بَزْغًا وَبُزُوغًا: بدا منها طلوع أو طَلَعَتْ وَشَرَقَتْ.

وَبَزَغَ النِّجْمُ وَالْقَمَرُ: ابتدأ طلوعهما، مأخوذ من الْبَزْغِ، وهو الشَّقُّ كأنها تُشَقُّ بنوره الظلمة شَقًّا.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 285.

(2) ينظر: اللسان 2 / 65 مادة (بَرَعَ).

(3) ينظر: الديوان 340.

(4) ينظر: اللسان 2 / 80 مادة (بَزَغَ).

وورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله من البسيط:
 وَنَالَ فَضْلاً عَلَى الْإَيَّامِ مُذْ بَزَغَتْ أَنْوَارُ طَهْ بِهِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
 أدر على السمع ما حققت من خبر في يوم ميلاد طه سيد البشر
 والمعنى أنه بمولده ﷺ قد أشرقت الأنوار كإشراق الشمس والقمر، وهي كناية عن تأثير
 مولده ونبوته الفيحاء في البشر.

- ثَبَّتَ.

يقال: ثَبَّتَ فلانٌ في المكان يَثْبُتُ ثُبوتاً، فهو ثَابِتٌ إذا أقام فيه ولم يفارقه.⁽²⁾
 جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 فَبِهَا تَنَالُ سَيَادَةً وَكَرَامَةً وَبِهَا يَثْبُتُ مُلْكُهَا وَيُدْعَمُ⁽³⁾
 وهو البيت الخامس والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
 ويتضح المعنى من البيت الثاني والثلاثين في قوله:
 فهناك تنتصر العروبة مرة أخرى ويخشاها العدو الأرقم⁽⁴⁾
 والمعنى تنال العروبة بهذا الدين الجديد السيادة والكرامة، وبها يُقَامُ مُلْكُ دولة الإسلام،
 وتُدْعَمُ أركانها.
 وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 ثَبَّتُوا عَلَى صِدْقِ الْجِهَادِ وَلَمْ يَكُنْ سَعْيُ الْأُلَى خَانُوا الْبِلَادَ مُعْرِقَا⁽⁴⁾
 وهو البيت الحادي والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا).

(1) ينظر: الديوان 6.

(2) ينظر: اللسان 6/3 مادة (ثَبَّتَ).

(3) ينظر: الديوان 12.

(*) الأرقم: أخبث الحيات وأطلبها للناس وهو الذي فيه سواد وبياض. ينظر: اللسان 6/207 مادة (رَقَمَ).

(4) ينظر: الديوان 75.

والمعنى أن الليبيين ثبتوا على صدق الجهاد ضد العدوان، من أجل التحرر، ولم يثنهم عن عزمهم الخونة الجبناء.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من البسيط:
قَلَّ الصَّدِيقُ وَقَلَّ الصَّدُوقُ فِي زَمَنٍ طِبَاعُ أَهْلِيهِ فِيهَا الْغَدْرُ قَدْ ثَبَتَا⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث من مقطوعة (الإخوان) التي مطلعها:
 إن الليالي والأيام ما فتئت تبدي الغرائب من أخلاق كل فتى
 والمعنى أن الغدر قد أقام في زمن قل فيه الصدق والصدق.
 - حَرَصَ.

حَرَصَ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حِرْصاً وَحَرَصاً. الحِرْصُ: شدة الإرادة والشره إلى المطلوب.⁽²⁾
 جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الوافر:
إِلَيْكَ يُقَدِّمُ الْإِخْوَانُ ذِكْرِي لَهُمْ فَأَحْرِصْ عَلَى الذِّكْرِ
 وهو البيت الخامس من مقطوعة (تهنئة إلى السيد نجم الدين فرحات على لسان جماعة من الإخوان قدمت إليه وساماً) ومطلعها:

أنجم الدين يهديك الوساماً صحاب ودهم أضحى لزاماً
 وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.
 والمعنى فليكن طلبك وإرادتك شديدين للمحافظة على ذكرى الإخوان، واحترامك لهم.
 كما ورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط:
وَرُبَّمَا كَانَتْ الْأَمْثَالُ شَارِدَةً فَأَحْرِصْ عَلَى صَيِّدِهَا فِي السَّهْلِ وَالْعَلَمِ^{(4)(*)}

(1) ينظر: المصدر السابق 299.

(2) ينظر: اللسان 4 / 87 مادة (حَرَصَ).

(3) ينظر: الديوان 182.

(*) الْعَلَمُ: الْجَبَلُ. ينظر: اللسان 10 / 264 مادة (عَلَمَ).

(4) ينظر: الديوان 286.

وهو البيت الثالث من قصيدة (الصِّيَاد والقبرة) التي مطلعها:
 اسمع أحاديث ما يروى من الحكم واختر لنفسك منها أطيب الكلم
 والمعنى لابد أن تكون إرادتك قوية في طلب الأمثال، والحكم، ولو كانت في السهل، أو
 في الجبل، وهي كناية عن السهولة والصعوبة.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من البسيط:
 هَذَا هُوَ الْخِلُّ إِنْ جَادَ الزَّمَانُ بِهِ فَاحْرُضْ عَلَيْهِ وَجَانِبْ غَيْرَهُ وَذَرِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء) التي مطلعها:

صفو المودة لا يخلو من الغيَرِ والخِلُّ مازال مفقوداً من البشر
 ويفسر المعنى البيتان الخامس عشر، والسادس عشر في قوله:
 من لي بخدن أرى فيه الوفاء ولا أرى التنكر في أخلاقه الغرر
 يرعى عهود وداد الأصدقاء ولا ينفك عنها ولا في مأزق خطر
 والمعنى ليكن طلبك حثيثاً في اختيار الصديق الوفي، الذي يرعى حقوق أصدقائه في
 السراء، والضراء، واترك ما دونه من المتملقين؛ لأن الخل الوفي نادر في هذا الزمان.

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من الكامل:
 فَاحْرُضْ إِذَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ أَنْ لَا تَقُومَ بِفَضْلِهِ الْمُتَكَافِي⁽²⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (الوفى الصافي) التي مطلعها:

إن الشدائد للوفي الصافي مرآة عنصره بغير خلاف
 ومعناه لابد أن تكون صاحب إرادة في المحافظة على الأصدقاء، وأن تقوم بواجبك
 تجاههم؛ لأن الصديق الوفي يكاد يكون عملة نادرة في هذا الزمن.

(1) ينظر: المصدر السابق 303.

(2) ينظر: المصدر نفسه 345.

- حَصَلَ.

حَصَلَ الشيء يَحْصُلُ حُصُولاً، والحَاصِل من كل شيء: ما بقي وثَبَّتَ وَذَهَبَ ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

نُفُوسٌ تَجِيءُ وَأُخْرَى تَفِيءُ وَلَمْ نَفْتَكِرْ فِي الَّذِي قَدْ حَصَلَ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (غطة الغنى).

والمعنى يفسره البيت الثالث من القصيدة في قوله:

نريد البقاء بدار الفناء ونحن كضيف أتى ورحل

والمعنى أن الحياة لا بقاء فيها لأحد، فنفس تحيا وأخرى تموت، ولا يفكر الإنسان فيما بقي له فيها.

- حَكَمَ.

حَكَمَ عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكْماً، والحُكْمُ: القضاء بالعدل، وحَكَمَ بينهم: قضى، والحكيم: المتقن للأمور.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

جَاءَ الْوَرَى بِشَرِيعَةٍ طَوَّلَ الْمَدَى لِلْخَلْقِ صَالِحَةٍ بِمَا هِيَ تَحْكُمُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن النبي ﷺ جاء للبشرية بشريعة سمحاء تقضي بالعدل بين كل الناس.

(1) ينظر: اللسان 4 / 143 مادة (حَصَلَ).

(2) ينظر: الديوان 346.

(3) ينظر: اللسان 4 / 186-187 مادة (حَكَمَ).

(4) ينظر: الديوان 11.

وجاء في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

قَضَتْ وَمَا عَدَلَتْ فِي الْحُكْمِ إِذْ حَكَمْتُ غَدْرًا وَلَمْ تُنْصِفِ الْعَرَبِ الْمَيَّامِينَ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت العروبة).

ويفسر المعنى البيتان الخامس عشر، والسابع عشر في قوله:

داست كرامة كل العرب ساستها من بعد ما قسمت ظلماً فلسطينا

ليست فلسطين داراً لليهود ولم تخضع لحكم الطغاة المستبدينا

والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى واليهود خاصة قد قضت بالغدر، والمكر والحيلة؛

لاغتصاب أرض فلسطين، وسلب شعبها حقوقه.

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

أَبِيٌّ حَكَمْتُ فِيهِ الْمَنَايَا وَلَمْ يَزَلْ لَهَا الْعَقْدُ فِي أَمْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْحَلِّ⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء والده).

والمعنى أن قضاء الله بإنزال المنية سارٍ في أمر البرية منذ نشأتها إلى يوم بعثها.

كما ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله من البسيط:

كُنْ مُنْصِفًا إِنْ بَدَتْ فِي الْحُكْمِ آرَاءُ وَاحْكُمْ بِعَدْلٍ فَمَا فِي الْعَدْلِ إِغْضَاءُ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (مديح وتقريض).

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

والمعنى لا بد من الإنصاف والعدل في القضاء بحيث لا يمكن التهاون في الحكم.

(1) ينظر: المصدر السابق 95.

(2) ينظر: الديوان 132.

(3) ينظر: المصدر السابق 149.

- خَطَرٌ.

الْحَاطِرُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أمر، وقد خَطَرَ بباله وعليه يَخْطُرُ خُطُوراً: إذا ذكره بعد نسيان. وَخَطَرَ ببالي وعلى بالي كذا وكذا، يَخْطُرُ خُطُوراً: إذا وقع ذلك في بالك وَوَهْمِكَ. وأمر خَطِير: رفيع، والْحَطَرُ: الإشراف على هلكة.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات، منها مرة بلفظ الماضي والأخرى بلفظ المضارع في قوله من الطويل:

خَطَرْتُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَيْهَا أَنْ نِي مِنْ حُبِّهَا أَصْبَحْتُ فِي خَطَرٍ خَطِيرٍ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (نسيب).

والمعنى أنه تذكر محبوبته التي نسيته، ولم تتذكر أنه كاد أن يشرف على الهلاك من عظمة، وهول، ما أَلَمَّ به من حبها.

وورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

هُنَالِكَ أَسْرَابٌ مِنَ الْغَيْدِ⁽³⁾ كُلَّمَا خَطَرْنَ سَيِّنَ اللَّبِّ وَهُوَ مُشَرَّدٌ⁽³⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (إيطاليا).

والمعنى أن في إيطاليا فتيات، جميلات، ناعمات، إذا جاء ذكرهن على البال، والقلب سلبن الفؤاد وتيمنه من شدة الجمال.

وقد شبه الشاعر فتيات إيطاليا بأسراب الطباء، كناية عن الجمال، واللين، والنعومة، والرقّة، والرشاقة.

(1) ينظر: اللسان 5 / 99 - 100 مادة (خَطَرٌ).

(2) ينظر: الديوان 214.

(*) الْغَيْدُ: الطَّيَاءُ، وَالْغَيْدُ: النعومة، وَالْغَيْدَاءُ: المرأة المثنية من اللين وقد تغايدت في مشيها.

ينظر: اللسان 11 / 106 - 107 مادة (غَيْدٌ).

(3) ينظر: الديوان 329.

- حَمَدٌ -

حَمَدَتِ النَّارُ تَحْمُدُ مُحَمَّدًا: سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا. (1)
 جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله:
 إِيوَانُ كِسْرَى قَدْ تَصَدَّعَ مِثْلَمَا حَمَدْتُ لِفَارِسٍ نَارُهَا الْحَمَرَاءُ (2)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
 والمعنى أنه بمولده ﷺ قد تحطم عرش كسرى ملك الفرس، وسكنت نيران فارس، وهذا
 دلالة على عظمة مولده ﷺ.

وقد استعمل لفظ النار هنا حقيقة لا مجازاً.
 وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 وَمَا الْحُبُّ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا شَرَارَةٌ إِذَا عَلِقَتْ فِي قَلْبِهِ لَيْسَ تَحْمُدُ (3)
 وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (إيطاليا).
 والمعنى أن نار الحب لا تسكن، ولا تنطفئ، ولا تهدأ، إذا شَبَّتْ في قلب المحب وهنا
 استعمل لفظ الشرارة (النار) على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة.

- حَمَلٌ -

حَمَلَ يُحْمَلُ حُمُولًا، يقال: حَمَلَ صَوْتُهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعِهِ. وَالْحَامِلُ: الْخَفِيُّ
 الساقط الذي لا نباهة له. (4)

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

-
- (1) اللسان 5 / 152.
 (2) ينظر: الديوان 3.
 (3) ينظر: المصدر السابق 329.
 (4) ينظر: اللسان 5 / 160 مادة (حَمَلَ).

وإِلَامٌ أَخْمَلُ والنَّبَاهَةُ دِيدَنِي والمُجْدُ طَبَّي وَالْعَفَافُ وَسَامِي⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة (شكوى) التي مطلعها:

حُتَامٌ لَا يَرَعَى الزَّمَانَ مَقَامِي وَيَعْوِقُنِي عَنْ مَطْلَبِي وَمَرَامِي
وَالْمَعْنَى إِلَامٌ أَخْفَى صَوْتِي، وَلَا أَرْفَعُهُ، وَأَنَا الَّذِي عَادَتِ الْيَقْظَةُ، وَالنَّبَاهَةُ، وَطَبَّي الْمَجْدُ،
وَوَسَامِي الْعَفَافُ.

6- فَعَلَ يَفْعُلُ.

الألفاظ من هذا الوزن في العربية محدودة ومحصورة، وَشَذَّ مِنْ (فَعَلَ) شَيْءٌ فَجَاءَ
مُضَارَعُهُ عَلَى (يَفْعُلُ) بِكسر العين، فمنها في الصحيح نحو (نَعِمَ يَنْعِمُ) و
(حَسِبَ يَحْسِبُ).⁽²⁾

فقد جاءت هذه الأفعال بأكثر من لغة، أي من باب تداخل اللغات نَعِمَ يَنْعِمُ، وكذلك
نَعِمَ يَنْعِمُ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعِمُ، ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيها وهو
شاذ.⁽³⁾

وقد استعمل الشاعر من هذا الوزن فعلاً واحداً لازماً، وآخر متعدياً، فاللازم هو
(نَعِمَ).

ودلالة هذا الفعل أوضحها كالآتي:

- نَعِمَ.

النعيم والنعمة: الخفض والدعة والمال، والمسرة والفرح والتَرْفُّهُ وهو ضد البؤس.⁽⁴⁾

(1) الديوان 267.

(2) ينظر: شرح التصريف 431، الممتع في التصريف 1/176، شرح شافية ابن الحاجب 1/136.

(3) ينظر: شرح التصريف 431، اللسان 4/302.

(4) ينظر: اللسان 14/302 مادة (نَعِمَ).

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

فالشَّرْقُ مِنْهَا فِي قُيُودٍ مَذْلَّةٍ وَالْغَرْبُ يَمْرُحُ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَنْعِمُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (عصبة الأمم) التي مطلعها:
إن العدالة شخصها يتألم من عصبة هي للمظالم توأم
والمعنى أن الشرق ذليل ومقيد بأغلال المظالم، بينما الغرب في ظل وجود عصبة الأمم يمرح، ويفرح، ويتمتع بالمال، والدعة.

وورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله من السريع:

يَسْعَى لِكَيْ يَقْضِي أَوْطَارَهُ بِهَمَّةٍ وَيَنْعِمُ الْبَالُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة (مهر العلا) التي مطلعها:
للمرء في دنياه آمال ودونها ما عاش أهوال
والمعنى أن المرء إذا طلب المعالي لابد أن يجابه المصاعب، ويكون دائم السعي؛ لتحقيق طموحه بهمة عالية؛ لكي يرتاح باله، ويتمتع بالمال، والفرح، والنعيم.

(2) الأفعال المهموزة:

المهموز: ما كان أحد أصوله همزة، كأَمَرَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 79.

(2) ينظر: المصدر السابق 175.

(3) ينظر: شافية ابن الحاجب 1/ 33، شذا العرف في فن الصرف 23، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 262.

فاللازم الوارد منه في الديوان جاء علي الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ.

إذا كان الماضي علي (فَعَلَ) فقياس مضارعه (يَفْعُلُ، يَفْعُلُ) إذا لم يكن عينه أو لامه أحد حروف الحلق. (1)

وقد ورد منه فعل واحد مهموز الفاء وهو "أَفَلَّ" ودلالة هذا الفعل أوضحها كالآتي:

- أَفَلَّ.

أَفَلَّ الْقَمَرُ يَأْفَلُ أَفُولًا: إذا غَابَ، والشمس إذا غَرَبَتْ، وكذلك سائر الكواكب. (2)

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

فَقَدَّمْ لِأَخْرَاكِ فَعَلًا جَمِيلًا فَدُنْيَاكَ هَذِي كَنَجْمٍ أَفَلَّ (3)

وهو البيت التاسع من قصيدة (عظة الغنى).

والمعنى لا بد للإنسان أن يقدم لآخرته قبل دنياه، فالآخرة هي دار البقاء، والدنيا هي دار الفناء، فالدنيا فانية، وما نحن إلا ضيوف فيها، وما للضيف يوماً إلا الرحيل والغياب كما يظهر النجم في السماء ثم يغيب، وهذا على سبيل التشبيه.

2- فَعَلَ يَفْعَلُ.

إذا كان الماضي علي (فَعَلَ) فقياس مضارعه (يَفْعَلُ) إذا كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق. (4)

(1) شرح التصريف 433، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 177.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 174، اللسان 1/ 123 مادة (أَفَلَّ).

(3) ينظر: الديوان 346.

(4) ينظر: شرح التصريف 433، الممتع في التصريف 1/ 175، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 117، بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال 64 - 65، المزهري في علوم اللغة وأنواعها 2/ 95.

وقد جاءت في الديوان أربعة أفعال من هذا الوزن، اثنان منها من مهموز العين (ثَارَ، ودَّأَبَ) وثلاثة منها من مهموز اللام (نَشَأَ، وهَدَأَ، هنَأَ).
و دلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- ثَارَ.

الثَّارُ: الطلب بالدم، وثَارَ به: طَلَبَ دَمَهُ. (1)
جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
ثَارَتْ لِإِنْقَازِ الْبِلَادِ وَإِنْهَآ أُولَى وَأَجْدَرُ أَنْ تَثُورَ وَتَثَارَا (2)
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا) التي مطلعها:
اليوم حق لليبي أن تفخرا وتصافح العهد الجديد المزهرا
ويتضح المعنى من البيت الحادي والعشرين في قوله:
ذي أمة الأبطال للحق انبرت وغدت تطارد من بغى وتَجَبَّرَا
والمعنى أن الأمة العربية قد ثارت مع الليبيين لتحقيق النصر، والمطالبة بأخذ الثأر من
الإيطاليين.

- دَأَبَ.

دَأَبَ يَدَأِبُ دَأَبًا ودُؤُوبًا. الدَّأْبُ: العادة والملازمة و الشأن. ودَأَبَ فلان في عمله: جَدَّ
وتَعَبَ واجْتَهَدَ. (3)

(1) ينظر: اللسان 4 / 3، القاموس المحيط 358 مادة (ثار).

(2) ينظر: الديوان 57.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1127، اللسان 5 / 203 مادة (دأب).

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَاللّٰهُ نَدْعُو أَنْ يَتُّمَّ بِصَالِحٍ أَعْمَالِنَا فِيمَا نَجِدُ وَنَدَّأَبُ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى ندعو من الله التوفيق في أعمالنا بعد هذا الجد والتعب والاجتهاد.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَلَكِنِّي تَرَبُّ^(*) لِكُلِّ فَضِيلَةٍ يَحْنُ إِلَى الْعَلِيَاءِ دَوْمًا وَيَدَّأَبُ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (معارضة).

والمعنى أنني مثَّل لكل فضيلة، أطلب المعالي دائماً بالتعب، والجد، والاجتهاد.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من المتقارب:

وَحَتَّامٌ تَدَّأَبُ فِي جَمْعِهِ وَقَدْ آلَ جَمْعُكَ لِلْإِنْقَسَامِ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (صوت الفقير) التي مطلعها:

أقضي حياتي بصوم لزام فيا ليت دهري شهر الصيام

ويتضح المعنى من البيت الثامن من القصيدة في قوله:

أيا مانع المال عن حقِّه ومانحه في وجوه الحرام

والمعنى إلام تجدُّ، وتتعب، وتجتهد، في جمع المال، وما مصيره إلا للزوال.

- نَشَأَ.

نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءًا: رَبَا وَشَبَّ. وَنَشَأْتُ فِي بَنِي فَلَانِ نَشْأً وَنُشْوءًا: شَبَّيْتُ فِيهِمْ.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 38.

(*) التَّرَبُّ: اللَّدَّةُ وَالسُّنُّ، ومنهم من قال الأتراب: الأمثال. ينظر: اللسان 2 / 218 مادة (تَرَبَّ).

(2) ينظر: الديوان 249.

(3) ينظر: المصدر السابق 354.

(4) ينظر: اللسان 14 / 252 مادة (نَشَأَ).

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الوافر:
 طَرَابُلُسُ بِهَا نَشَأَتْ رِجَالٌ لَهُمْ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ مَجَالٌ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (شباب العرب) التي مطلعها:
 شباب العرب أجدر أن تجابا إذا حاولت بالجسد الطلابا
 والمعنى أن طرابلس تَرَبَّتْ وَشَبَّتْ فيها رجال هم أهل لكل فضيلة، ومكرمة.

- هَدَأَ.

هَدَأَ يَهْدِئُ هَدْئًا وَهْدُوءًا: سَكَنَ، يكون في سكون الحركة والصوت، و(تهدا) أسقطت
 الهمزة وجعل مكانها ألفًا، وأصلها من هَدَأَ يَهْدِئُ: إذا سكن.⁽²⁾

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 وَدَاعًا أَيُّهَا الشَّهْمُ الْمَفْدَى بِأَفْئِدَةٍ لِبُعْدِكَ لَيْسَ تَهْدَا⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (وداع صديق).
 والمعنى يفيد أن الشاعر يخاطب صديقه الشهم النبيل، ويودعه وداعاً لا تسكن بَعْدَهُ
 الأعواطف، والمشاعر، والأحاسيس، من شدة ما يلاقيه من ألم البُعْدِ والفراق.

- هَنَأَ.

الهِتْيُ وَالْمَهْنَأُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، فَهُوَ هَنِيءٌ وَهَنَأْتُ
 الرَّجُلَ أَهْنَوْتُهُ هَنَأً: إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَهَنَأْتُ الْقَوْمَ: إِذَا عَلَنْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ.⁽⁴⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:

(1) ينظر: الديوان 97.

(2) اللسان 32 / 15 مادة (هَدَأَ).

(3) ينظر: الديوان 52.

(4) ينظر: اللسان 98 / 15 - 99 مادة (هَنَأَ).

وَلِيَهْنَا الشَّعْبُ الْمُنَاطِلُ بَعْدَمَا قَهَرَ الْعَدُوَّ بِعَزْمِهِ الْبَتَّارِ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية).

والمعنى فليحيا الشعب الجزائري بلا تعب، ولا مشقة بعد هزيمته للاستعمار.

وجاء في غرض (الثناء) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل:

فَاهْنَأُ بِمَضْجَعِكَ الْأَخِيرِ فَكُلُّ مَا قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلٍ فَخَيْرُ سَرْمَدِي^{(2)(*)}

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (ذكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام على

وفاته وإقامة حفلة تأبين كبرى له في مدرج الجامعة السورية بدمشق ومطلعها:

أدمشق إن رمت النجاح فجدي ذكرى رجالك بالثناء وخلدي

والمعنى ارقد في مثواك بلا تعب، ولا مشقة، فإن الخير الذي قدّمته دائم لا ينقطع.

وفعل الأمر هنا أفاد الندب والتوجيه والحث.

كما ورد في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من الكامل:

فَالْيَوْمَ أَجْدَرُ بِأَنْ تَهْنَأَ حَيْثُ لَمْ نَعْلَمَ سِوَاهُ بِهَا يَكُونُ الْأَجْدَرُ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة بعنوان (تهنئة) لشاعر ليبيا أحمد الشارف عندما انتخب

رئيساً للمحكمة الشرعية العليا، ومطلعها:

يسمو الفتى بالفضل ما بين الورى وبه يحل من العلا أعلى الذرى

والمعنى هنيئاً للرياسة فقد تشرف قدرها به، عندما انتخب رئيساً لها، فهو جدير بهذا

المنصب.

(1) ينظر: الديوان 64.

(*) سرمدي، السرمد: الدائم الذي لا ينقطع. اللسان 7/ 176 مادة (سرمد).

(2) ينظر: الديوان 120.

(3) ينظر: المصدر السابق 167.

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر:

فَاهْنَأُ بِمَقْدَمِهِ الَّذِي قَدْنَمَّ عَنْ كَرَمِ الشَّيْمِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) لصديق له بمناسبة مولوده الجديد.

والمعنى هنيئاً لأبوي الطفل حياة هائلة بلا تعب، ولا مشقة.

3- فَعِلَ يَفْعَلُ.

جاء من هذا الوزن ثلاثة أفعال جميعها مهموزة الفاء، وهي:

أَسِفَ، وَأَمِنَ، وَأَنَسَ.

فإذا كان الماضي علي (فَعِلَ) بالكسر فقياس مضارعه على (يَفْعَلُ) بالفتح؛ لأنهم أرادوا

أن يخالف المضارع الماضي لفظاً كما خالفه معنى.⁽²⁾

وفتح عين (فَعِلَ) أكثر من الكسر وعلي هذا لم تُغَيَّرْ عين (فَعِلَ) المكسور العين إلى

الفتح لأجل حرف الحلق نحو (سَيِّمَ)؛ لأن (يَفْعَلُ) في مضارع (فَعِلَ) المفتوح العين

فرع.⁽³⁾

ويعلق الدكتور: مالك يحيا بقوله: "ونظن أن لغة الحجاز تميل إلى إبدال حركة عين الفعل

الماضي ضمة في المضارع؛ لان مخرج الضمة أقرب إلى مخرج الفتحة من الكسرة، و لأن العربية

تنزع إلى تغيير الحركات لخلق نوع من التقابل و الانسجام.⁽⁴⁾

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

(1) ينظر: الديوان 355.

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 135.

(3) ينظر: المصدر السابق 1/ 120 - 121.

(4) المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة.

- أَسِفَ.

الْأَسْفُ: المبالغة في الحُزْنَ والغَضَبِ. يقال: أَسِفَ يَأْسِفُ أَسْفًا، فهو أَسِيفٌ إذا غَضِبَ. (1)
جاء هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَإِنَّنَا فِي حَالَةٍ تَدْعُو الْفَتَى أَنْ يَأْسِفَ (2)
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (رفيق يا ربَّ الوفا).

ومعنى الفعل يتضح من البيت الثالث في قوله:
أَبَدَعْتَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي سَمَا وَنَال الشَّرْفَا
والمعنى أن الشعر الذي ينظمه بعض الشعراء أصبح في حالة من الضعف تدعو الشاعر
المبدع إلى أن يحزن على الانحراف الذي وصل إليه الشعر.
كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
أَسِفْتُ عَلَى مَاضِي الشَّبَابِ وَعَهْدِهِ وَكَيْفَ وَخَيْرُ الْعُمَرِ مِنِّي تَقَضُّبًا (3)
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى الصِّبَا).
والمعنى حزنت علي عهد الشباب الذي تَقَطَّعَ، وانقضى، وَوَلَّى، وذهب أدراجه، ولن
يعود، ويتساءل كيف لا يحزن على ذلك.

- أَمِنَ.

أَمِنَ فلان يَأْمَنُ أَمْنًا وأَمَانًا. الأَمْنُ: ضد الخوف، ورجل أَمَنَ: إذا كان يطمئن إلى واحد
ويثق بكل أحد. (4)

(1) ينظر: اللسان 1/ 105 - 106 مادة (أَسِفَ).

(2) ينظر: الديوان 173.

(3) ينظر: المصدر السابق 203.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 209، اللسان 1/ 163 مادة (أَمِنَ).

جاء هذا الفعل مرة واحدة في (المدائح النبوية) في قوله من الكامل:
 قَدْ أَنْقَذَ الْمَوْلَى بِهِ كُلَّ الْوَرَى وَبِفَضْلِهِ أَمِنَ الَّذِي قَدْ أَشْفَقَا⁽¹⁾
 وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
 يوم بنور المصطفى قد أشرقنا فأضاء غرباً في البلاد ومشرقاً
 والمعنى أنه بفضل مولد النبي ﷺ أنقذ الله البشرية من الخوف، والجزع، فدعاها
 للأمان والاطمئنان.

- أَنْسَ.

أَنْسَ بِأَنْسٍ أَنْسًا وَأَنْسَةً. الأَنْسُ: خلاف الوحشة. والإنْسُ: جماعة الناس والجمع
 أناس، والإنس: الطمأنينة.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من البسيط:
 أَيْنَ الْأَلَى أَنْسَتْ نَفْسِي بِعِشْرَتِهِمْ وَكُنْتُ أَلْقَى بِهِمَ لِلْفَضْلِ عُنْوَانًا⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى) التي مطلعها:
 وقفت بالساحة الكبرى وقد جمعت شتى أناس زرافات ووحدانا
 والمعنى أين أهل طرابلس الذين اطمأننت نفسي بعشرتهم، ومخالطتهم؛ فقد كانوا عنوان
 الفضيلة.

(3) الأفعال المضعفة.

المضاعف ضربان: ضرب على (فَعَلَ)، وضرب على (فَعِلَ) ليس فيه غيرهما إلا (فَعُلَ)
 شاذ، والضم قليل أو شاذ في المضاعف.

(1) ينظر: الديوان 9.

(2) ينظر: اللسان 1 / 170 مادة (أَنْسَ).

(3) ينظر: الديوان 94.

وما كان فيه لازماً فإنه يأتي على (يَفْعُلُ) بالكسر، نحو (عَفَّ يَعِفُّ، وَكَلَّ يَكِلُّ) إلا ما شذ من (عَضَضَتْ تَعَضُّ).^(*)

والمضعف لا يخلو أن يكون متعدياً أو غير متعدٍ، فإن كان غير متعدٍ، فإن مضارعه أبداً يجرى على (يَفْعُلُ) بكسر العين نحو (فَرَّ يَفِرُّ) و (شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ) غير أفعال جاءت باللغتين أي الكسر والضم نحو: (شَحَّ يَشُحُّ وَ يَشُحُّ)، وَجَدَّ في الأمر يَجِدُّ وَيَجِدُّ، وَجَمَّ الفرس يَجِمُّ وَيَجِمُّ، وَشَبَّ يَشُبُّ، وَيَشِبُّ، وفحت الأفعى تَفْحُ وتَفْحُ، وتَرَّتْ يده تَتَرُّ وتَتَرُّ، وَطَرَّتْ تَطَرُّ وَ تَطَرُّ، وَصَدَّ عني يَصُدُّ وَيَصِدُّ وَحَدَّتْ المرأة تَحِدُّ وَتَحِدُّ، وَشَذَّ يَشِذُّ وَيَشِذُّ، وَنَسَّ يَنْسُ وَيَنْسُ، وَشَطَّ يَشِطُّ وَيَشِطُّ، وَدَرَّتْ تَدُرُّ وَتَدِرُّ، وأما ذَرَّتْ الشمس، وَهَبَّتْ الريح، فإنها أتيا على (يَفْعُلُ) إذ فيهما معنى التعدي.

وإن كان متعدياً فإن مضارعه أبداً يجرى على (يَفْعُلُ) بضم العين نحو (رَدَّه يَرُدُّه) (شَدَّه يَشُدُّه).

غير أفعال جاءت باللغتين نحو هَرَّه يَهَرُّ وَيَهَرُّ، عَلَّه يَعْلُ وَيَعْلُ، وَشَدَّه يَشُدُّ وَيَشُدُّ، وقال الفراء^(*): "نَمَّ الحديث يَنْمُ وَيَنْمُ، وَبَتَّ الشَّيْءُ يَبِثُّ وَيَبِثُّ، وشذ من ذلك حببت الشيء أَجَبَهُ"⁽¹⁾.

والمضعف اللازم الوارد في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ.

جاء منه في الديوان ثمانية عشر فعلاً هي:

(*) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد، من أشهر أئمة اللغة والنحو الكوفيين بعد الكسائي، كان ورعاً متديناً، ويخالف الكسائي في كثير من مذهب، توفي سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 2 / 19.

(1) ينظر الأفعال لابن القوطية 2: 1، شرح التصريف 450 - 452، الممتع في التصريف 1 / 174 - 175، شرح شافية ابن الحاجب 1 / 134، المزهري في علوم اللغة وأنواعها 2 / 94 - 95، 108.

أَنَّ، وَتَمَّ، وَجَلَّ، وَحَنَّ، وَخَرَّ، وَدَبَّ، وَرَقَّ، وَزَلَّ، وَشَبَّ، وَشَدَّ، وَصَحَّ، وَضَلَّ، وَعَزَّ، وَعَنَّ، وَقَلَّ، وَكَلَّ، وَنَدَّ، وَنَمَّ.

وقد غلب على هذا الباب كسر عين المضارع عدا شواذ قليلة جاءت عين المضارع فيها مشتركة بين الكسر و الضم، أما الفتح فهو أضعف نسبة، ويرجع ذلك إلى أن الفتح يتقيد عادة بالحروف الحلقية، ويفترض ذلك في الأصل وجود حرف حلقى عينا أو لاماً وهو ما لا يخلو من ثقل يفسر قلة هذه الحركة.⁽¹⁾

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- أَنَّ.

أَن: أَنَّ الرجل من الوجد يئنُّ أنيناً: تَأَوَّه.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط:

إِنَّ الْعُرُوبَةَ مَا زَالَتْ تِيْنُ وَمَا زَالَتْ رَجَالُ لَهَا فِي عَالَمِ الْحُلُمِ⁽³⁾

وهو البيت الحادي و الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

نور تَأَلَّقَ فِي البطحاء من قدم تَأَلَّقَ البدر في داج من الظلم

والمعنى أن أمة العرب ما زالت تتوجع وتتألم مما حلَّ بها، وأبناؤها ما زالوا نياماً.

وجاء في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

يِيْنُ فَلَكَمَ يَظْفَرُ بِتَفْرِيجِ كَرْبِهِ وَيَشْكُو مِنَ الْعِبَاءِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ⁽⁴⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (الشرق والغرب).

(1) ينظر: المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 71.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 221، اللسان 1/ 177 مادة (أَن).

(3) ينظر: الديوان 19.

(4) ينظر: المصدر السابق 71.

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت السادس في قوله:
وأصبح هذا الشرق في قيد حكمه يحمله أمراً به ناء كاهله
والمعنى أن الشرق مازال يتوجع ويشكو ما حلَّ به؛ لأنه لم يظفر بعد بالنصر الذي يطمح إليه.
وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
يُئِنَّ وَيَشْكُو حَسْرَةً وَكَآبَةً "عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلٌ" (1)
وهو البيت الخمسون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الثامن والأربعين من القصيدة في قوله:
ويا قلب لا تجزع بما أنت حامل "ويا نفس جدي إن دهرك هازل"
والمعنى أن قلب الإنسان مليء بالمواجع، والأحزان، يشكو الحسرة، والكَآبَة؛ لأن الحظ لم
يحالفه، ولم يكن يوماً إلى جانبه.

- تَمَّ -

تَمَّ: تَمَّ الشيء: يَتِمُّ تَمًّا. وتَمَّ إلى كذا أي بلغه. وتَمَّ على الأمر: أي استمر عليه،
وتَمَّ على الشيء: أكمله. (2)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع قوله من
الوافر:

وَنَرْجُو اللَّهَ أَنْ نَلْقَى نَجَاحاً وَتَوْفِيقاً يَتِمُّ بِهِ الْمَرَامُ (3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
بمولد أحمد سعد الأنعام وقد شمل الوجود له ابتسام
والمعنى أننا بمولده ﷺ نرجو من الله النجاح والتوفيق وبلوغ المقاصد.

(1) ينظر: المصدر نفسه 262.

(2) ينظر: اللسان 2 / 238 مادة (تم).

(3) ينظر: الديوان 15.

وجاء في غرض (الوطنيات) سبع مرات منها قوله:

بُشِّرَى طَرَابُلُسُ فَقَدْ تَمَّ الْهَنَاءُ وَبَدَا لَهَا وَجْهُ السَّعَادَةِ مُسْفِرًا⁽¹⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبي).

والمعنى أن طرابلس قد احتفلت بعيد الجلاء، وبُشِّرَتْ به وبلغت الهناء والسعادة برحيل الأعداء.

كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

فَوَدَدْتُ شَخْصَكَ أَنْ يَكُونَ مُرَافِقِي حَتَّى تَتِمَّ بِقُرْبِهِ أَوْطَارِي^{(2)(*)}

وهو البيت الثاني من قصيدة (حنين واشتياق) بعنوان (ولقد ذكرتك) ومطلعها:

ولقد ذكرتك والأوانس تزدهي بحليها في ساحة الأزرار

والمعنى أنه أراد مرافقة صديقه حتى يبلغ بقربها حاجته.

وورد في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من الكامل:

وَعَدَا لِسَانُ الْحَالِ فِيهِ مُؤَرَّخَا ذَا مَسْجِدِ اللَّهِ تَمَّ بِنَاؤُهُ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة (جامع أبي غرارة) التي مطلعها:

بيت على التقوى أقيم بِنَاؤُهُ فبدا لعين الناظرين بهـ

والمعنى أنه قد أكمل بناء المسجد، وصار ذلك اليوم مشهوداً، ومؤرخاً.

- جَلَّ.

جَلَلَّ: جَلَّ الشيء: يَجَلُّ جَلالاً وجلالة: عَظُمَ، وَجَلالُ الله: عَظَمَتُهُ، وَاجْتَلَلَّ:

الأمر العظيم، والصغير الهين. وهو من الأضداد في كلام العرب.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 57.

(*) الوطر: كل حاجة كان لصاحبها فيها همة. وجمع الوطر: أوطار. اللسان 237 / 15 (مادة وَطَرَ).

(2) ينظر: الديوان 244.

(3) ينظر: المصدر السابق 321.

(4) ينظر: اللسان 3 / 181 - 182، مادة (جلل).

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ لَهُ مَوْهُوم⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (توسل ومديح).

والمعنى تقدست أسماء الله وصفاته، وعَظُمَ سبحانه، وتنزه عن كل نقص.

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتدارك:

جَلَّتْ فِي النَّاسِ مَائِثُ رُءُوتَجَلَّتْ فِيهِمْ خُرْدَةٌ^{(2)(*)}

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (خواطر) التي مطلعها:

أَمَلِ الْإِنْسَانَ يُؤَيِّدُهُ سَعْيِي مَا دَامَ يَسُدُّهُ

ومعناه عَظُمَتْ مناقب، وآثار الفضل، والأمل، ووضحت عند الناس.

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من الكامل:

حَسَنُ بْنُ أَحْمَدٍ بَيْضَةٌ^(*) الْبَلَدِ الَّذِي جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنِ التَّعْدَادِ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (مدح و تهنئة بعيد الأضحى إلى السيد حسن بن أحمد الفقيه

حسن) التي مطلعها:

طال الفراق ونال من أجلادي^(***) وذكت من الأشواق نار فؤادي

والمعنى أنه يمتدح حسن الفقيه فهو السيد الذي عَظُمَتْ صفاته، بحيث لا

تُعَدُّ، ولا تُحْصَى.

(1) ينظر: الديوان 13.

(*) الخُرْدَةُ: من النساء البكر الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت. اللسان 41/5، مادة (خرد).

(2) ينظر: الديوان 47.

(**) بَيْضَةُ الْبَلَدِ: السَّيِّدُ. ينظر: اللسان 191/2 مادة (بيض).

(3) ينظر: الديوان 159.

(***) أجلادي: "أجلاد الإنسان وتجليده: جماعة شخصه، وقبل: جسمه وبدنه، وذلك لأن الجلد محيط

بهما" اللسان 173/3 (جلد).

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

فَضَائِلِي جَمَّةٌ لَمْ يُحْصِهَا أَحَدٌ جَلَّتْ عَنْ الْحَصْرِ وَالتَّعْدَادِ كَالنَّجْمِ⁽¹⁾

وهو البيت السابع من مقطوعة (فخر).

والمعنى أن الشاعر يمدح نفسه ويفخر بها، ففضائله، ومكارمه كثيرة، لا تحصى وقد عَظُمَتْ عن الحصر، والتعداد كالنجوم الكبيرة المتلألئة في السماء.

- حَنٌّ.

حنن: الحنين: الشوق وتوقان النفس، والمعنيان متقاربان، حَنٌّ إليه: يَحْنُ حنيناً فهو حَانٌّ.

يقال: حَنَّ قلبي إليه فهذا نزاع واشتياق من غير صوت.

ويقال: حَنَّ عليه: عطف عليه. و حَنَّ إليه: نزع إليه.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:

حَنَنْتُ طَرَابُلُسَ إِلَى يَوْمِ الْجَلَا وَتَضَرَّمتُ شَوْقاً إِلَى نَيْلِ الْعُلَا⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (صدي ليبيا).

والمعنى اشتاقت طرابلس إلى يوم التمرد، والجلال، واشتعلت شوقاً إلى طلب العلا.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:

أَحِنُّ لِأَحْبَابِي وَقَدْ شَطَّتْ الدَّارُ وَدَمَعِي مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَالْمُزْنِ مِدْرَارُ⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (حنين إلى الوطن).

(1) ينظر: الديوان 232.

(2) ينظر: اللسان 4/ 252، مادة (حنن).

(3) ينظر: الديوان 73.

(4) ينظر: المصدر السابق 219.

- خَرَّ.

خَرَزَ: خَرَّ يَخِرُّ خَرّاً: هَوَى من علو إلى أسفل. و خَرَّ يَخِرُّ و يَخِرُّ بالكسر و الضم، إذا سقط من علو. و خَرَّ لله ساجداً يَخِرُّ خروراً: أي سقط. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَأَنَا مَنْ طَرَابُلُسُ أَنْاسُ "تَخِرُّ لَنَا الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ" (2)

و هو البيت التاسع و العشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

والمعنى المراد أن من أبناء طرابلس أبطال أقوياء تسقط، وتهوي لهم الطغاة و الجبابرة ساجدين، وهذا كناية عن قوتهم.

- دَبَّ.

دَبَبَ: دَبَّ النمل وغيره من الحيوان على الأرض، يَدِبُّ دَبّاً و دَبِيباً: مشى على هينته. و دَبَّ القومُ إلى العدو دَبِيباً إذا مشوا على هينتهم، لم يسرعوا. (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من المتقارب:

وظَلَّ يُزَجِرُ حَتَّى رَأَهُ "يَدِبُّ إِلَى غَابِهِ فَاغْتَرَبَ" (4)

و هو البيت الرابع من قصيدة (تشطير أبيات للأبيوردي) ومطلعها:

"وإني إذا أنكرتني بالبلاد" وأصبحت فيها رهين النوب

ويفسر معنى الفعل المقصود البيت الثالث من القصيدة في قوله:

(1) ينظر: اللسان 42 / 5، مادة (خرر).

(2) ينظر: الديوان 93.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1139، اللسان 5 / 206، مادة (دَبَب).

(4) ينظر: الديوان 251.

"لكالضغيم^(*) الورد كاد الهوان" يحل بعريسه^(**) فاضطرب

والمعنى أن الشاعر قد شبه نفسه بالأسد الذي يمشي إلى عرينه، كناية عن القوة والمجد. وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الخفيف:

وَلَيْسَ مِنَ الْأَقَارِبِ دَبَّتْ لَأَذَى أَهْلِهِ عَقَارِبُ ضُرِّهِ⁽¹⁾

وهو مطلع مقطوعة (هجو).

والمعنى أن الأقارب قد يكون منهم الأشرار الذين يضمرون اللؤم، والأذى لبعضهم البعض في الخفاء.

- رَقَّ.

رَقَّقَ: الرقيق: نقيض الغليظ و الثخين. والرَّقَّةُ ضد الغلظ. رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً فهو رقيق. وعيش رقيق الحواشي: ناعم. والرَّقَّةُ: ضد القسوة والشدّة.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله من الخفيف:

فُجِعَ الشَّرْقُ بِالَّذِي هَدَّبَ النَّا سَ بِشِعْرِ قَدْ رَقَّ لَفْظًا وَمَعْنَى⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء الشاعر حافظ إبراهيم) التي مطلعها:

هدم الدهر للبلاغة ركناً مذقني حافظ و خلف حزناً

والمعنى أن الشرق قد أفجعتة وفاة شاعر النيل حافظ إبراهيم، الذي كان شعره رقيقاً،

وناعماً، وليناً في اللفظ، والمعنى.

(*) الضغيم: الأسد. اللسان 9 / 48، مادة (ضَغَمَ).

(**) "العريس: الشجر الملتف وماوى الأسد". اللسان 10 / 95، مادة (عَرَسَ).

(1) ينظر: الديوان 302.

(2) ينظر: اللسان 6 / 204 - 205، مادة (رَقَّقَ).

(3) ينظر: الديوان 138.

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله من الطويل:

وَأُمِّلِي عَلَيْهِ كُلَّ مَا رَقَّ لَفْظُهُ وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ يُذَاعُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (اليراع) التي مطلعها:

دعاني لتجبر القريض يَرَاعُ⁽²⁾ بيوم به قلب الجريء يُرَاع

والمعنى أن القلم استحثه لكتابة الشعر، وكل ما هو رقيق في لفظه ومعناه، حتي أصبح شعره ذائعاً بين الناس.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من الكامل:

رَقِي لَصَبِّ حُبُّهُ لَكَ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَلْعَبْ بِهِ الْأَهْوَاءُ⁽²⁾

وهو البيت السابع من مقطوعة (نسيب) التي مطلعها:

ماسك كغصن رنحته يد الصبا فتأرجت بأريجها الأرجاء

وفعل الأمر هنا يفيد التمني.

والمعنى أن الشاعر يتمنى أن لا تقسو عليه محبوبته، وأن تعامله بكل لين وسهولة.

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداها قوله:

وَكَمْ مِنْ ظَرِيفٍ رَقَّ لُطْفًا حَدِيثُهُ وَفَظٌّ غَلِيظٌ الطَّبْعِ قَاسٍ يُعَرِّبُ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (إيطاليا).

(1) ينظر: المصدر السابق 170.

(*) اليراع: القصب، ثم سمي به الجبان والضعيف، وأطلق على القلم لاستعماله في الكتابة. اللسان

313/15، مادة (يرع).

(2) ينظر: الديوان 199.

(3) ينظر: الديوان 328.

والمعني تختلف الناس في طباعها، فكم من ظريف، لطيف، ناعم كلامه، رقيق لفظه، وكم من غليظ الطبع، قاس شديد.

- زَلَّ.

زَلَّ: زَلَّ السهم عن الدرع، والإنسان عن الصخرة يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وزليلاً: زَلِقَ. وزَلَّ إذا أخطأ.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:
وَقَدْ شَهَدْتُ دَارَ الْعَدَالَةِ أَنَّهُ عَنِ الْحَقِّ مَا زَلَّتْ بِهِ أَبَدًا رَجُلٌ⁽²⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (رثاء لوالده).
والمعنى أن والد الشاعر كان مشهوداً له بالعدل، وقول الحق، فما أخطأ، ولا زلق في موقف من المواقف في حياته.

وجاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
وَقَالَ لَمْ يَأْتِ بِنَفْعٍ قَدَمُهُ وَأَنْكَرَ الْفَضْلَ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ⁽³⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (الشعر).
ويفسر معني الفعل في سياقه البيت الثاني من القصيدة في قوله:
ساء به الظن وقام يثلمه كل دعي جاهل لا يعلمه
والمعنى أن الدعي الجاهل الذي لا يفهم الشعر، قد أخطأ، وزلق عندما قال بعدم نفع الشعر القديم، وإنكار فضله.

- شَبَّ.

يأتي هذا الفعل باللغتين الكسر والضم، فيأتي علي (يَفْعُلُ، وَيَفْعُلُ) لازماً ومتعدياً.

(1) ينظر: اللسان 7/ 51، 52، مادة (زَلَّ).

(2) ينظر: الديوان 133.

(3) ينظر: المصدر السابق 375.

شَبَّ: الشباب: الفتاء والحداثة، شَبَّ يَشْبُ شَبَاباً وشَبِيبة. وشَبَّ النار والحرب: أوقدها، يَشْبُهَا شَباً وشَبوباً، وشَبَّتْ هي: تَشِبُّ شَباً وشَبوباً، وشَبَّة النار: اشتعالها. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله من المديد:
هَكَذَا شَأْنُ الَّذِي كَانَ شَدَاً أَدَباً شَبَّ عَلَيْهِ وَرُبِّي (2)

وهو البيت العاشر من قصيدة (حرفة الأدب) التي مطلعها:
كل شَادٍ من رَجَالِ الأدب عيشه بين الـورى في تعب

والمعنى يتضح من البيت الثامن من القصيدة في قوله:
أبرزت همته من نفسه فغدا يسمو لأعلى الرتب
والمعنى أن همة الأديب تسمو به لأعلى المراتب، فالأديب الذي يَتَغَنَّى بأدبه، ويشدو به، نشأ من صغره، وحداثته على هذا الأدب، وتركب عليه.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
مَطَاعِينَ أَعْدَاءٍ إِذَا شَبَّتِ الْوَغَى مَطَاعِيمُ أَضْيَافٍ إِذَا اشْتَدَّتِ الْإِزْمُ (3)
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن الشاعر يفخر بشعبه، فيصفهم بأنهم يطعنون الأعداء إذا اشتعلت الحرب كناية عن القوة والشجاعة، كما يصفهم بأنهم يطعمون الضيوف في وقت الشدة كناية عن الكرم.
وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الوافر:

لَهُ طَرُقٌ لِسَلْبِ الْمَالِ يَسْعَى إِلَيْهَا مُنْذُ شَبَّ عَنِ الْفَطَامِ (4)
وهو البيت السابع من قصيدة (المحامي) التي مطلعها:

(1) ينظر: اللسان 8/ 10، مادة (شَبَّ).

(2) ينظر: الديوان 152.

(3) ينظر: المصدر السابق 234.

(4) ينظر: المصدر نفسه 311.

توسم بالعدالة في الخصام وقام بضدها بين الأنام
والمعنى أن المحامي الذي يتلاعب بالقانون له طرق غير مشروعة لكسب المال وهذه
الطريقة أو هذا الأسلوب نشأ عليها منذ نعومة أظفاره.

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الوافر:

فَمَا شَبَّ الْفَتَى فِي الْعِلْمِ إِلَّا وَنَالَ بِفَضْلِهِ فَخْرُ الرِّجَالِ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (العلم) التي مطلعها:

سهرت الليل في طلب المعالي وخضت اليم⁽²⁾ في طلب الآلي
والمعنى أن الفتى الذي ينشأ على حب العلم، ويسعى لطلبه، لا بد أن ينال بفضل علمه
الفخر، والرفعة، والسمو.

— شَذَّ.

يأتي هذا الفعل باللغتين الكسر والضم. "قال الليث: شَذَّ الرجلُ: إذا انفرد عن أصحابه،
وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ".⁽²⁾

"شَذَّ عنه يَشُدُّ وَيَشُدُّ شذوذاً: انفرد عن الجمهور ونذر، فهو شاذ".⁽³⁾

جاء هذا الفعل مرة واحدة في غرض (الفخر والحماس) في قوله من الرمل:

جُبِّلَ النَّاسَ عَلَى الظُّلْمِ وَقَدْ شَذَّ أَهْلُ الْعَدْلِ مَا بَيْنَ الْوَرَى⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (عبر الأيام) التي مطلعها:

(1) ينظر: الديوان 347.

(*) اليَمُّ: البحر. اللسان 323 / 15 (يمم).

(2) تهذيب اللغة 2 / 1846، مادة (شذذ).

(3) اللسان 8 / 43 مادة، (شذذ).

(4) ينظر: الديوان 273.

عبر في هذه الدار ترى وأمر هذبت أهل الحجا
والمعنى أن الناس قد طُبِعُوا على الظلم، ومن كثرة الظلم في هذا الزمن، انفرد أهل العدل
بين الناس بعدلهم.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:

لَمْ يَتْرَكُوا مَا شَدَّ مِنْ مَعْنَى وَمَا قَدْ نَدَّ إِلَّا سَجَلُوهُ بِمُعْجَمٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشعر العربي).

ويفسر معنى البيت المقصود البيت العاشر من القصيدة في قوله:

خاض الفحول بحوره وتمكنوا منه فكان كلامهم كالبلسم
والمعنى أن فحول الشعراء لم يتركوا ما تفرَّد من المعاني الشعرية، وما تخالف منها، إلا
وقد دَوَّنُوهُ في معاجمهم.

2- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

الفعل المضعف لا يأتي على (فَعَلَ يَفْعُلُ) إلا إذا كان متعدياً، غير أفعال شاذة جاءت
باللغتين، وقد سبق ذكرها. فهناك أفعال جاءت على (يَفْعُلُ) وهي لازمة.
وهذه الأفعال كما وردت في الديوان هي: "جَمَّ، وَخَبَّ، وَمَتَّ، وَمَرَّ، وَهَبَّ".

- جَمَّ.

جاء هذا الفعل باللغتين الكسر والضم.

جَمَّ: الجَمُّ الجَمُّ: الكثير من كل شيء ومَالُ جَمٍّ: كثير. جَمَّ يَجِمُّ: والضم أعلى.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: المصدر السابق 313.

(2) ينظر: اللسان 3/ 203، مادة (جم).

جَمُّوا أَرْضَ الْعُرُوبَةِ بِاتِّحَادٍ وَلَا سِتْقَانًا لَهَا حَثُّوا الرِّكَابَ⁽¹⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (الحرية).

والمعنى أن الاتحاد يُكثِّرُ العرب، ويحقق الاستقلال. فالفعل لازم، وجاء في سياق البيت متعدياً خلافاً للقاعدة.

- خَبَّ.

خبب: الخَبَبُ ضرب من العَدُوِّ. وقيل الخَبَبُ: السرعة. وقد خَبَّت الدابة: تَخَبَّتْ بالضم، خباً وخبيباً. والخَبُّ: الخَدَاعُ الخبيث الغشاش المفسد اللئيم.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي عَلَى أَعْرَاقِهِ بِطِبَاعِهِ وَبِهَا يُخَبُّ وَيُوضَعُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (اللئيم).

ويتضح معني الفعل في البيت الخامس من القصيدة في قوله:

سوء الطباع ينم عن خبث الفتى إن الخبيث بخبثه متبرقع

والمعنى أن اللئيم لا تتغير طباعه التي يسير عليها، فقد جُبِلَ على الخبث، والخداع.

- مَتَّ.

متت: المَتَّ: كالمَدِّ، إلا أن المَتَّ توصل بقراءة ودالة تمت بها.

يقال: مَتَّ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ، أي: مددت إليه وتقربت إليه "لازم". ويقال فلان يَمُتُّ إِلَيْكَ

بقراءة. وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتًّا: مَدَّهُ.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 40.

(2) ينظر: اللسان 5 / 6، مادة (خبب).

(3) ينظر: الديوان 281.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3333، اللسان 14 / 11، مادة (متت).

جاء هذا الفعل في غرض (الثناء والتأيين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
لَاغَرَوْ أَنْ يَسْعَى بِهِ نَحْوَ الْعُلَا نَسَبُ يُمُتُّ إِلَى النَّبِيِّ صَرَخٌ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن
على السنوسي) التي مطلعها:

ذكرى بها تتعارف الأرواح ولها غدو للهدي ورواح
والمعنى أنه يوصل بقراءة أو نسب صريح إلى النبي ﷺ ولا عجب فهذا هو العلا بعينه.
وجاء في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
وَهَبَ الْبَيَانُ لَهُ فَكَانَ لِشِعْرِهِ نَسَبُ يُمُتُّ بِهِ إِلَى حَسَّانٍ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (مديح لأحد الشعراء السودانيين) مطلعها:
قم واعترف لأفاضل السودان وانشر مآثرهم بكل مكان
والمعنى أن له شعراً ذا بيان، ونسب يوصل بقراءة إلى حسان.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
عَلَى أَنْ لِي شَرْفًا تَالِدًا "أُمُتُّ إِلَيْهِ بِأُمِّ وَأَبٍ"⁽³⁾
وهو البيت السادس من قصيدة (تشطير أبيات للأبيوردي).
والمعنى أنه ذو شرف عريق يوصل بقراءة أبيه وأمه.

- مَرَّ.

مرر: مَرَّ عليه وبه يُمُرُّ أي اجتاز، وَمَرَّ يُمُرُّ مَرًّا ومروراً: ذهب، وَمَرَّ به: جاز
عليه.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 118.

(2) ينظر: المصدر السابق 192.

(3) ينظر: الديوان 251.

(4) ينظر: اللسان 51 / 14 مادة (مرر).

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرجز:
مَرَّرَ لِهَجْرَتِهِ بِهِ أَوْحَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى الهجرة النبوية) التي مطلعها:
 ذكرى مهاجرة الأُميين تبقى على مر السنين
 والمعنى أن النبي ﷺ هاجر إلى المدينة، وذهب إليها، عندما أوحى الله إليه بذلك.

وجاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
مَرَّتْ بِهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ عَلِيلَةٌ لَمْ يَسْتَمِعْ يَوْمًا لَشُكْوَاهَا الْمَلَا⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى أن ليبيا قد اجتازت أياماً عصيبة إبان فترة الاحتلال، ولم يتحرك العالم لمساعدتها.
 وورد في غرض (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله:
تَنْقِضِي عَنَّا وَلَمْ نَحْفَلْ بِهَا وَنَرَى أَسْعَدَهَا يَوْمًا يَمُرُّ⁽³⁾
 وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء).

ويتضح المعنى من خلال البيت الخامس في قوله:
تُحَسِّبُ الْأَيَّامَ مِنْ أَعْمَارِنَا وهي في مشيتها لَمَحُ الْبَصَرِ
 والمعنى أن الأيام تنقضي من عمر الإنسان وهو لا يعبأ بها، ويفرح إذا ذهب عليه يوم جميل منها.

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:

(1) ينظر: الديوان 22.

(2) ينظر: المصدر السابق 73.

(3) ينظر: المصدر نفسه 124.

زَمَانُ الصَّبَا لَا زَالَ ذِكْرُكَ عَاطِرًا يَمُرُّ عَلَى الْأَكْوَانِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (ذكرى الصَّبَا).

والمعنى أن زمان الشباب، والصبا، تبقى له ذكرى جميلة عطرة عندما يجتاز الإنسان هذه المرحلة.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط:

تَمُرُّ بِالْمَرْءِ أَيَّامٌ تُعَرِّفُهُ بِكُلِّ مَنْ كَانَ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدَرٍ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (الذكرى أجمل شيء).

والمعنى أن الإنسان يجتاز أياماً تجعله يدرك حقيقة الناس، وتمكنه من معرفة معادنها.

كما جاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله:

أَرَاكَ أَهْمَلْتَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ حِكْمٍ فَلَسْتَ بَعْدَهَا بِالْمُدْرِكِ الْفَهْمِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الصيد والقبرة).

والمعنى يتضح من مخاطبة القبرة للصيد في البيت الخامس في قوله:

واسمع حكاية صياد وقبرة فيها تجلى لنا الغالي من الحكم

والمعنى أن القبرة قد عاتبت الصيد؛ لأنه أهمل الحكم التي خفيت عليه، ولم يفهم

مغزاها.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الكامل:

مَرَّتْ قُرُونٌ وَهِيَ ثَابِتَةٌ وَلَمْ يَنْزِلْ بِهَا قَدَرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 203.

(2) ينظر: المصدر السابق 254.

(3) ينظر: المصدر نفسه 287.

(4) ينظر: المصدر نفسه 333.

وهو البيت الثالث من قصيدة (أهرام مصر) التي مطلعها:
 أهرام مصر عزيمة الآثار حازت بها فخراً على الأمصار
 والمعنى أن الأهرامات قوية البنيان، ثابتة، راسخة طوال القرون التي ذهبت عليها،
 ولم يحل بها أي أذى.

- هَبَّ.

هَبَّ: هَبَّتِ الرياح تَهْبُّ هبوباً وهيباً: ثارت وهاجت. يقال: هَبَّ فلان من نومه يَهْبُّ
 هباً، وهبوباً: انتبه، وهَبَّ النائم: إذا استيقظ ونهض. وهَبَّ للصلاة: سعى إليها، أسرع.⁽¹⁾
 هذا الفعل لازم وجاء بالضم لأن فيه معنى التعدي.

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله:
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَا هَبَّ الصَّبَا^(*) وَتَبَسَّمَ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ وَأَشْرَقَا⁽²⁾

وهو البيت الثاني والأربعون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
 والمعنى كلما هاجت رياح الشمال العلية، وكلما أشرق الصبح نذكر نبينا ﷺ تسليماً كثيراً.
 وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) ستة وعشرين مرة منها قوله:

وَهَبَّ لِنَيْلِهَا إِذْ لَيْسَ تُعْطَى لَهُ سَلْمًا فَأَذْرَكَهَا إِغْتِصَابًا⁽³⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (الحرية).

والمعنى أن الشعب الليبي قد سعى لنيل حريته بكل قوة، ولم تُعطَ له بالسلم وإنما أخذها
 بالقوة.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3703، اللسان 9/ 15، مادة (هَبَّ).

(*) الصَّبَا: ريح معروفة تقابل الدُّبُور. اللسان 8/ 199، مادة (صبا).

(2) ينظر: الديوان 10.

(3) ينظر: المصدر السابق 39.

وورد في غرض (المدح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من الطويل:
 أَلَا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ هُبُّوا وَوَحِّدُوا قِوَاكُمْ فَقَدْ يَأْتِي الْخِلَافُ بِخُسْرَانٍ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (بنو عثمان) التي مطلعها:

قفابي على ربع خلا بعد عمران وجودا بشؤبوب من الدمع هتان

ويتضح المعنى من قوله في البيت الثامن:

سلالة عثمان الغطارفة الألى لهم كان بين الخلق أعظم سلطان

وفعل الأمر أفاد الحث والنصح والإرشاد.

والمعنى انهضوا، واسعوا، لتوحيد قواكم، فإن في الاتحاد قوة، وفي التفرق ضعف.

كما ورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي الْجُنَيْنَةِ عِنْدَمَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَفْحَةِ الْأَزْهَارِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (حنين واشتياق).

والمعنى أن الشاعر يذكرها في كل وقت، فقد تذكرها في الحديقة عندما هاج النسيم وتحرك

برائحة أزهاره.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

"إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ^(*) بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ" فَهَجَرِي لَكُمْ طُولَ الْحَيَاةِ مُوَاصِلُ⁽³⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

(1) ينظر: المصدر نفسه 186.

(2) ينظر: المصدر نفسه 244.

(*) النكباء: هي كل ريح وقعت بين ريجين تهلك المال وتحبس القطر، وهي التي تهب بين الصبا والشمال.

ينظر: اللسان 14 / 348، مادة (نكب).

(3) ينظر: الديوان 259.

والمعنى أنه إذا صدر الخداع، والغدر من الأصحاب فليس لي إلا الفراق، والهجر طول الحياة.

وقد استعمل الشاعر (هبت النكباء) كناية عن قسوة الموقف.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله :

أَتَاهُ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ هَبَّ لَهُ مُلَبِّياً وَإِلَى دِيوَانِهِ دَرَجَا⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (الصابر).

والمعنى أن الصابر على الفقر، يلقي الفرج، فقد أتاه أمر من السلطان، سعى إليه لنيل عطائه.

وجاء في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من الخفيف:

هَبَّ يَسْعَى أَبُو الْوَلِيدِ إِلَى الْخَيْرِ بِتَشْيِيدِهِ فَكَانَ جَزَاءً⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من (مقطوعة خماسية) مطلعها:

جامع عمّر الهدى أرجاءه وبه ردد المصلي دعاءه

والمعنى أن السيد أبا الوليد قد سعى لبناء المسجد، وبينائه سعى للخير فكان أهلاً له.

3- فَعِلَ: يَفْعِلُ.

ورد منه في الديوان فَعِلَ واحد هو "جَدَّ يَجِدُّ".

- جَدَّ.

جدد: الجَدُّ: الحظ والرزق والسعادة والغنى. تقول: جَدِدْتُ بالأمر جَدّاً: حظيت به، خيراً كان أو شراً. وَجَدَّ فلان في عيني يَجِدُّ جَدّاً بالفتح: عَظُمَ. والجَدُّ: الاجتهاد في العمل.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 277.

(2) ينظر: المصدر السابق 322.

(3) ينظر: اللسان 3/ 89-90، مادة (جدد).

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر من مجزوء الوافر:

فَجِدُّوْا يَا بَنِي وَطَنِي لِنَبْلُغَ غَايَةَ الْأَرْبِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (استنهاض) التي مطلعها:

أَضْعَنَا الْعَمْرَ فِي اللَّعَبِ وَعَمْرُ الْمَرْءِ مِنْ ذَهَبِ

فالمعنى اجتهدوا يا أبناء ليبيا في العمل؛ لكي تصلوا لأعلى المراتب.

وفعل الأمر هنا أفاد الحث والنصح والإرشاد.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله من الخفيف:

وَرَأَاهَا فِي الْمَالِ كُلِّ غَنِي جَدِّ فِي نَيْلِهِ بَغِيرِ نَكُولٍ⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الفضيلة) التي مطلعها:

طال في منهج الفضيلة سولي واتخذت التحقيق فيه دليلي

والمعنى أن الفضيلة لا تكون في المال الذي يجتهدون في نيله، ولكن الفضيلة تكون في

الهداية، وحسن الخلق، وهذا المعنى يتضح من البيت السابع عشر من القصيدة في قوله:

ليس في الثروة الفضيلة تبدو لا ولا في ادّعاء ذي التضليل

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله:

فَجِدِّيْ وَأَسْلُكِي سُبُلَ الْمَعَالِي وَلَا تَهْنِي عَنِ السَّعْيِ الْقَوِيْمِ⁽³⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (شكوى وافتخار).

(1) ينظر: المصدر السابق 35.

(2) ينظر: المصدر نفسه 176.

(3) ينظر: الديوان 269.

ويتضح المعنى من قوله في البيت الثالث عشر:

ألا يا نفس صبراً رب أمر كرهت يعود بالخير العميم
فيخاطب الشاعر نفسه، ويأمرها بالجد، والاجتهاد؛ لطلب المعالي بالسعي المتواصل.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من الخفيف:

نَصَّبَ النَّفْسَ مُرْشِداً لِلْعِبَادِ وَاعِظٌ جَدٌّ فِي سَبِيلِ الرَّشَادِ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (الواعظ).

والمعنى أن الواعظ قد جعل نفسه ناصحاً ومرشداً للناس واجتهد في إظهار الزهد والخشوع.

وجاء في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من مجزوء الخفيف:

وَاللَّبَّيْبُ اللَّبَّيْبُ مَنْ يَجِدُ الْيَوْمَ مُحْلِصاً⁽²⁾
وهو البيت الرابع عشر من (مزدوجة) مطلعها:

ليس من شيممة الأدب في بني العجم والعرب
أن ترى ناصحاً ولم تتصح يا أخا الأدب
والمعنى أن اللبيب هو الذي يدرك الأمور ويفهمها، ويجتهد مخلصاً من أجل النجاح.

4- فَعِلَ: يَفْعُلُ.

ورد منه في الديوان إعلان هما: ضَنْ، لَدَّ.

وأوضح دلالاتهما كما يأتي:

(1) ينظر: المصدر السابق 280.

(2) ينظر: المصدر نفسه 363.

- ضَنَّ.

ضنن: الضُّنَّة والضُّنُّ: من الإمساك والبُخل. ضَنَنْتُ بالشيء أَضَنْتُ وهي اللغة العالية، ضَنَنْتُ أَضِنْتُ ضَنًّا وَضِنًّا: بَخِلْتُ به. (1)

ورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

ضَنَنْتُ حَضَارَتَهَا عَلَيْكَ بِخَيْرِهَا وَحَبَيْتُكَ مِنْهَا بِهَرَجًا^(*) خَلَابًا⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشرة من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح المعنى من البيتين الخامس عشر، والسابع عشر في قوله:

يا أيها النشأ الذي كُنَّا بِهِ نَرْجُو النُّهْوَ ونَطْلُبُ الْأَسْبَابَا

غَرَّتْكَ أَوْرِبَا بِزُخْرِفِهَا الَّذِي سَلَبْتُ بِهِ مِنْ قَوْمِكَ الْأَسْلَابَا

والمعنى أن شباب اليوم قد قَلَّدُوا الغرب، وَغَرَّهم زُخْرِفُهَا الزائف، فقد بخلت أوروبّا عليهم بحضارتها، وخيرها، وعلمها، وأعطتهم الرديء، والباطل، والمزيف من الأشياء التي تسلب عقولهم.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:

لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يَضُنُّ بِمَالِهِ بُخْلًا وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى الْمِسْكِينِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (الجمعية الخيرية) ومطلعها:

ساعد بمالك كل محتاج وكن للبر والإحسان خير معين

والمعنى أنه لا خير فيمن يبخل بماله عن المسكين ولا يعطف عليه.

(1) ينظر: اللسان 9/ 67 مادة (ضنن).

(*) البهرج: الدرهم الذي فضته رديئة، والبهرج: الباطل والرديء من الشيء. ينظر: اللسان 2/ 166 (بهرج).

(2) ينظر: الديوان 298.

(3) ينظر: المصدر السابق 360.

- لَذَّ.

اللَّذَّةُ: نقيض الألم، لَذَّه وَلَذَّبه يَلْذُّ لَذًّا وَلَذَاذَةً، وَلَذِذْتُ الشيءَ، بالكسر، لذاذاً ولذاذة: أي وجدته لذيذاً أي مشتهى.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من الطويل:
نَلْذُّ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ فِيهَا وَإِنَّهُ مَشُوبٌ لَعَمْرِي فِي الْحَيَاةِ بِعَلَقَمٍ⁽²⁾
 وهو البيت السادس من قصيدة (العام الهجري) التي مطلعها:
 بدا يحمل البشرى هلال المحرم وأشرق هذا الكون بعد التجهم
 ويظهر المعنى جلياً من خلال البيت الثالث من القصيدة في قوله:
 يجدد أياماً لنا وليالياً فتمضي سراعاً بين بؤس وأنعم
 فالمعنى أن الحياة لا تستقر على حال، فهو يقسم على أن الحياة، وإن طاب العيش فيها أياماً،
 وأحسست بلذتها، فإنها سرعان ما تتبدل، وتتغير، ويصير العيش فيها علقماً من شدة المارة.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
أَلْذُّ بِلُقْيَاهُ دَوْمًا وَلَمْ يَرْقُ لي سِوَاهُ إِذَا مَا مَشَى⁽³⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (نسيب).

ويتضح المعنى من خلال البيت الحادي عشر من القصيدة في قوله:
 بمرفأ سوق الثلاثاء كـ غزال هـواه ثوى في الحشى
 والمعنى أنه يشتهي ويتلذذ بلقاء من يحب، ومن استقر هواه في القلب، فهو لا يتمنى غيره.
 وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من مجزوء الخفيف:

(1) ينظر: اللسان 13/ 192 مادة (لذذ).

(2) ينظر: الديوان 88.

(3) ينظر: الديوان 242.

أيها الصائم انتبهه قبل أن يصبح الصباح
وَتَسَحَّرَ بِكُلِّ مَا لَذَّ مِنْ مَأْكَلٍ مُبَاحٍ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من مزدوجة بعنوان (الصائم) ومطلعتها:

أيها الصائم الذي لبس الليل بالنام
والمعنى أن الصائم يتسحر بما لذ وطاب، وما أبيض له منه.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

الماضي المجرد الرباعي يأتي على (فَعَّلَ) لا غير كَدَحَرَجَ، ومضارعه (يُفَعِّلُ) بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر.⁽²⁾

"وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن؛ لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكناً، وأول الماضي لا يكون مضموماً في البناء للفاعل ولا مكسوراً للثقل، فتعين الفتح، ولا يكون آخره إلا مفتوحاً لوضعه مبنياً عليه، ولا يكون ما بينهما متحركاً كله، لثلاثيته إلى أربع حركات، ولا مسكناً كله لثلاثيته يلتقي ساكناً، ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير، فتعين أن يسكن الثاني".⁽³⁾

"وإذا كان الفعل على أربعة أحرف، جاز أن تكون أصولاً كلها، وجاز أن يكون ذا زيادة، فإذا كان أصولاً كله قيل له رباعي، وقيل له على أربعة أحرف نحو (دَحَرَجَ، وَقَرَطَسَ، وَسَرَهَفَ)، (وكل رباعي فهو على أربعة أحرف)، وليس كل ما يكون على أربعة أحرف يقال له رباعي؛ لأن الرباعي يختص به الأصلي دون الزائد فهو خاص لهذا المعنى، وعلى أربعة

(1) ينظر: المصدر السابق 369.

(2) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 178-179، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 113، شذا العرف في فن الصرف 30.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 3/ 263.

أحرف يشترك فيه الأصلي والزائد فهو عام فيهما⁽¹⁾. "وبناء (فَعَلَل) يَجِيءُ لازماً ومتعدياً"⁽²⁾.

"فالمتعدى نحو (دحرجته) و(صعبرته)، وغير المتعدى نحو (قرقر)"⁽³⁾. وينقسم إلى قسمين: مضاعف وغير مضاعف.

فالمضاعف: ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره نحو: (زَلَزَل).

أما غير المضاعف منه: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من نوع، ولامه الثانية من نوع آخر نحو: (دَحْرَجَ).⁽⁴⁾

ولا اشتقاق الرباعي المضاعف طرق عدة أهمها⁽⁵⁾:

- 1- حكاية أصوات الجماد، نحو: (طَقْطَقَ).
 - 2- حكاية أصوات الإنسان، نحو: (قَهَقَهَ).
 - 3- حكاية أصوات الحيوانات، نحو: (جَرَجَرَ).
 - 4- حروف الجر، نحو: (عَنَّ).
 - 5- ترديد الحروف الهجائية، نحو: (ثَأْثَأَ).
 - 6- أسماء الأفعال، نحو: (صَهْصَهْتُ بالرجل) إذا قلت له: صَهْ صَهْ.
 - 7- النجت، نحو: (بأبأ) أي قال: بأبي أنت وأمي.
- والرباعي غير المضاعف له طرف شتى لاشتقاقه منها:
- 1- الاشتقاق من أسماء العين، نحو: (عَصَفَرْتُ الثوب) أي صبغته بالعصفر.

(1) شرح التصريف 194.

(2) شرح شافية ابن الحاجب 1/113.

(3) الممتع في التصريف 1/180.

(4) ينظر: معجم الأوزان الصرفية 164.

(5) ينظر: المرجع السابق 164-165.

2- الاشتقاق من بعض الأسماء الأعجمية العربية، نحو: (كَبَرَتْ) إذا طلّى الرجل البعير بالكبريت.

3- النحت من الجملة، نحو: (بَسَمَلْ) أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم.⁽¹⁾

كما أن للفعل الرباعي المجرد دلالات ومعاني من أهمها:

- الاتخاذ، نحو: (قمطرت الكتاب) أي: اتخذت له قمطراً.
- محاكاة الشيء: (أي: مشابهة المفعول لما أُخِذَ منه الفعل)، نحو: (بندقت الطين) أي: جعلته قطعاً صغيرة تشبه البندق.
- جعل شيء في آخر، نحو: (فكفكت الطعام) وضعت فيه الفلفل.
- قطع ما اشتق منه الفعل، نحو: (عرقبه) أي: قطع عرقوبه.
- الإصابة بالمشتق منه فيكون آتته، نحو: (قحزنه) أي: ضربه بالقحزنة وهي الهراوة.
- بروز ما اشتق منه الفعل وظهوره، نحو: (برعمت الشجرة) أي: أظهرت براعمها.
- ستر المفعول بالمشتق منه، نحو: (قرمذت البيت) أي: غطيته بالقرميد.⁽²⁾

وتلحق به الأوزان الآتية:

- "الأول: فَعَلَّلَ، كَجَلَّبَيْهِ، أي: ألبسه الجلباب.
- الثاني: فَوَعَلَ، كَجَوَرَبَهُ، أي: ألبسه الجورب.
- الثالث: فَعَوَلَ، كَرَهَوَكَ في مشيته، أي: أسرع.
- الرابع: فَيَعَلَ، كَيَيطَرَ، أي: أصلح الدواب.
- الخامس: فَعَيَّلَ، كَشَرَيْفَ الزرع، أي: قطع شريافه.
- السادس: فَعَلَى، كَسَلَقَى: إذا استلقى على ظهره.

(1) ينظر: معجم الأوزان الصرفية 165.

(2) ينظر: المرجع نفسه 165 - 166.

السابع: فَعَنَلْ، كَقَلْنَسَهُ: إذا ألبسه القلنسوة.
والإلحاق: أن تزيد في البناء زيادة، لتلحقه بآخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه ⁽¹⁾.

1- الأفعال الرباعية المضعفة:

اللازم الوارد منها في الديوان فعلان هما: رَفَرَفَ، و كَفَكَفَ.
ودلالة هذان الفعلان أوضحها كما يأتي:

- رَفَرَفَ.

رَفَفَ: رَفَّ لونه يَرِفُّ رَفًّا ورقيقاً: برق و تَلَأَأَ. والرَّفَرَفُ: الرقيق من الديباج،
والرَفَرَفُ: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس ⁽²⁾.
جاء هذا الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع من
الكامل:

أَوْ جَحْفَلُ ^(*) فِيهِ الْبَيَارِقُ ^(**) صُفِّفَتْ وَغَدَتْ تُرْفَرُفُ فِي يَدِ الْفُرْسَانِ ⁽³⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (كيانسانو) التي مطلعها:

هَذَا كِيَانِشَانُو وَذِي هَضْبَاتِهَا تَبْدُو إِلَيْكَ بِحُسْنِهَا الْفَتَانِ

ويتضح معنى الفعل من البيت العاشر، والحادي عشر من القصيدة في قوله:

سَمَقَتْ بِهَا الْأَشْجَارُ فِي هَضْبَاتِهَا وَتَفَرَّعَتْ بِبِدَائِعِ الْأَغْصَانِ

فَكَأَنَّهَا الْبَحْرُ الْخَضْمُ تَلَا طَمَتْ أَمْوَاجُهُ فَازْدَادَ فِي الطَّغْيَانِ

(1) شذا العرف في فن الصرف 30.

(2) ينظر: اللسان 6/ 194، مادة (رَفَفَ).

(*) الجحفل: "الجيش العظيم". اللسان 3/ 82، مادة (جحفل).

(**) البيارق، البارقة: السيوف على التشبيه بها لبياضها. اللسان 2/ 66 (برق).

(3) ينظر: الديوان 361.

والمعنى أن الطبيعة الموجودة في كيانشانو من شدة جماها، وارتفاع الأشجار فيها، كأنها البحر الهائج، أو الجيش العظيم، الذي يرفع الأعلام، والرايات المصنوعة من الديباج الرقيق، والفرسان يلوحون بها.

وهذا على سبيل التشبيه.

ومنه أيضاً قوله:

فَارْتَفَعَتْ بَيْنَ الْأَنْامِ قِيَمُهُ مِنْ بَعْدِمَا رَفَرَفَ فِيهِمْ عِلْمُهُ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الشعر).

والمعنى أن الشعر قد عُلَتْ قيمته بين الناس، وبرق، وتلألأ عِلْمٌ من فَهَمَ الشعر، وأتقنه.

- كَفَّكَفَ.

كَفَّكَفَ: إذا رفق بغريمه أو رَدَّ عنه مَنْ يُؤْذِيهِ. وكففت الرجل عن الشيء فكفَّ، يتعدى ولا يتعدى سواء لفظ اللازم والمجاوز. والكفَّكَفَ: كَفَّكَ الشيء عن الشيء. ومنه كَفَّكَفْتُ دمع العين.⁽²⁾

جاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر من الكامل: وَالشُّرُّ يَجْلِبُهُ الْكَلَامُ فَلَا تَكُنْ هَذِرًا وَكَفَّكَفْ مِنْ جَمَاحِ^(*) الْمَذُودِ^(**)⁽³⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (أدب المعاشرة) التي مطلعها:

(1) ينظر: المصدر السابق 375.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3166، اللسان 13/ 89، مادة (كفف).

(*) يقال: جمع فلان يجمع جموحاً: إذا ركب هواه وأسرع إلى الشيء فلا يمكن رده. ينظر اللسان 3/ 190 مادة (جمع).

(**) الْمَذُودُ: اللسان؛ لأنه يذاد به عن العرض. ينظر: اللسان 6/ 51، مادة (ذود).

(3) ينظر: الديوان 325.

لا طِفْ جليسك إن نَطَقْتَ وسَدِّدِ وزنَ الكلامَ وجَانِبَ القولِ الردي
والمعنى أن الكلام الكثير لا يجلب إلا الشر، فلا يكون الإنسان كثير الكلام، ولا بد أن
يردع لسانه، ولا يتعدى حدود المنطق المطلوب.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

2- الأفعال الرباعية غير المضعفة:

اللازم الوارد منها في الديوان فعلاَن هما: بَرَّهَنَ، وزَجَرَ.

- بَرَّهَنَ.

البرهان: الحجة الفاصلة بينة، يقال: بَرَّهَنَ يُبَرِّهِنُ بَرَهْنَةً إذا جاء بحجة قاطعة لِلدَّ
الخصم. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
رَبُّ الْوَرَى مَنْ بَرَّهَنْتَ بِوُجُودِهِ الْكَائِنَاتُ بِجَمْعِهَا الْمَنْظُومِ (2)
وهو البيت الرابع من قصيدة (توسل ومديح).
والمعنى أن الكائنات الموجودة في هذا الكون، أكبر دليل على وجود الخالق سبحانه وتعالى
بالحجة القاطعة.

وجاء في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع:
وَإِنَّ جِهَاداً فِي الْجَزَائِرِ لَمْ يَزَلْ يُبَرِّهِنُ أَنَّ النَّصْرَ ضَرْبَةُ لَازِبٍ (3)(*)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الذكرى أجمل شيء) للمرحوم عبد الرحمن
الكواكبي.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 322 مادة (بره)، اللسان 2/ 76 مادة (برهن).

(2) ينظر: الديوان 13.

(*) اللازب: الثابت. يقال: هذا الأمر ضربة لازب أي: لازم شديد. ينظر: اللسان 13/ 193 مادة (لذب).

(3) ينظر: الديوان 41.

والمعنى أن الجهاد في الجزائر يبين أن النصر أمر لازم وواجب، والدليل استشهاد عبد الرحمن الكواكبي في سبيل تحرير بلاده.

وورد الفعل في غرض (المديح و التقريظ) مرة واحدة في قوله من الكامل:

سُوقٌ لِنَقْدِ الشُّعْرِ بَرَهْنٌ أَنَّهُمْ كَانُوا بِهِ النُّقَادَ وَخُبْرَاءَ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (تقريظ) التي مطلعها:

حَيِّي القَرِيظَ وَعَظَّمِ الشُّعْرَاءَ فَهُمْ الْأَلَى كَانُوا بِهِ أَمْـرَاءَ

والبيت المقصود يتضح معناه من البيت العاشر في قوله:

كَانَتْ عَكَازٌ مَعْرُضاً لِقَرِيضِهِمْ فَازْدَادَ بِالنَّقْدِ السَّلِيمِ جَلَاءَ

والمعنى أن سوق عكاظ كان يُنْقَد فيه الشعر، وهذا يُبين أن العرب كانوا نقاداً للشعر بذوقهم، وفصاحتهم.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل:

إِذْ بَرَهْنَتْ حَقّاً عَلَى دَخَلٍ^(*) بِعَقْلِ نَابِهِ⁽²⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (لحية النديم) التي مطلعها:

عَقِ النَّدِيمَ شَبَابُهُ وَغَدَا يَزِيحُ ثِيَابُهُ

والمعنى السياقي للفعل يتضح من البيت التاسع من القصيدة في قوله:

تَبَاهَا مِنْ لَحِيَةٍ قَدْ نَكَّرَتْ أَصْحَابُهُ

والمعنى أن لحية النديم قد يَبْنَتْ بالدليل على فساد في العقل.

(1) ينظر: المصدر السابق 151 .

(*) الدَّخَلُ: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم. ينظر: اللسان 5 / 229 مادة (دخل).

(2) ينظر: الديوان 295 .

- زَمْجَر.

الزَمْجَرَة: الصوت، وخص بعضهم به الصوت من الجوف. وزمجرة الأسد: زئير يردده في نحره ولا يُفْصَح. وقيل: زمجرة كل شيء: صوته.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وظَلَّ يُزَمْجَرُ حَتَّى رَأَهُ "يَدْبُّ إِلَى غَايِهِ فَاغْتَرَبَ"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من (تشطير أبيات للأبيوردي).

ويبين معنى الفعل في سياقه البيت الذي سبقه في قوله:

"كَالضَيْغَمِ الْوَرْدُ كَادَ الْهُوَانُ" يَحِلُّ بِعَرِّيْسِهِ فَاضْطَرَبَ

في هذا البيت يصف الشاعر نفسه بالأسد الجريء، الذي يصيح بصوته القوي وهو في مأواه، دلالة على جرأة الشاعر ورفضه للهوان.

(1) ينظر: اللسان 7/ 54 مادة (زمجر).

(2) ينظر: الديوان 251.

الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية

الفعل المتعدّي: ما يتعدّى أثره فاعله ويتجاوزته إلى المفعول به، فيحتاج إلى مفعول واحد أو أكثر، ويسمى الفعل المتعدّي واقعاً لوقوعه على المفعول به، ومجاوزاً لمجاوزته الفاعل إلى مفعوله.

وعلامته أن تتصل به هاء تعود على المفعول به، فإن كانت الهاء عائدة على الظرف أو المصدر لم تدل على تعدّي الفعل.⁽¹⁾

نحو: يوم الجمعة خرجته، فالهاء في خرجته لا تدل على التعدّي؛ لأنها عائدة على الظرف. ونحو: تَجَمَّلَ بالفضيلة تَجَمُّلاً كان يتجمله سلفك الصالح. فالهاء في يتجمله عائدة على المصدر.

وأن يصاغ منه اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر أو ظرف، "ففي قولنا: صمت شهر رمضان، نقول: شهر رمضان مصومٌ، فمصوم اسم مفعول تام دل على أن الفعل صام متعدّد، أما قولنا: جلست تحت الشجرة، فنقول في اسم المفعول: الشجرة مجلس تحتها، فكلمة مجلس احتاجت إلى ظرف، فدلّت على أن الفعل: جلس فعل لازم.

وفي قولنا: خرجت يوم العيد، فنقول: يوم العيد مخرج فيه، فاسم المفعول: مخرج احتاج إلى حرف جر، دل هذا على أن الفعل خرج لازم وليس متعدّياً".⁽²⁾

(1) ينظر: التوطئة 204، شرح التسهيل 2/ 148، شذا العرف في فن الصرف 38، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 1/ 287، الصرف الكافي 71، تصريف الأفعال والأسماء: د. رجب عبد الجواد 48.
(2) تصريف الأفعال والأسماء: د. رجب عبد الجواد 48.

وتنقسم الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام:

أفعال متعدية لمفعول واحد، وهي كثيرة في العربية لا يمكن إحصاؤها، وليس لها قرينة تُعرّف بها سوى وجود مفعول به في الجملة.

أفعال متعدية لمفعولين، وهي قسمان:

1- قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وهو ثلاثة أقسام:

- نوع يفيد الرجحان أي الظن، ومن أفعاله ظن، حسب، زعم، خال، عدّ بمعنى ظن، هبّ بمعنى ظنّ.

- نوع يفيد اليقين، ومن أفعاله: رأى بمعنى اعتقد، علّم، وجد، ألقى، درى، تعلّم بمعنى اعلم، تيقّن، تبينّ.

- نوع يفيد التحويل: ومن أفعاله صيّر، ردّ، حوّل، ترك، جعل.

2- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ومن أفعاله: كسا، ألبس، أعطى، منح، منع، سأل.

3- أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل وهي: أعلم، أرى، أخبر، نبأ، خبر، حدّث. (1)

وحكم المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن الفاعل، فإن ناب عنه رُفِعَ به.

• أسباب تعدّي الفعل اللازم:

الأول: همزة أفعل نحو: أكرم زيد عمراً.

وقد ينقل المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعدي إلى اثنين مثل ألبس و أعطى، ولم ينقل

متعد إلى اثنين بالهمزة إلى التعدي إلى ثلاثة إلا في (رأى، و علم)، وقيل: النقل بالهمزة

(1) ينظر: التوطئة 204، شرح التسهيل 2/ 151، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 181، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 1/ 507 - 509 شذا العرف في فن الصرف 38، الصرف الكافي 71، أسس علم الصرف. تصريف الأفعال و الأسماء 48 - 49.

كله سماعي، وقيل قياسي في القاصر، والمتعدي إلى واحد. وذكر ابن هشام^(*) أنه قياسي في القاصر وسماعي في غيره.⁽¹⁾

الثاني: ألف المفاعلة، تقول في جلس زيد: (جالست زيدا).

الثالث: صوغه على فَعَلْتُ بالفتح أَفْعُلُ بالضم لإفادة الغلبة، تقول: (كرمت زيدا) بالفتح - أي غلبته الكرم.

الرابع: صوغه على استفعل للطلب أو النسبة إلى شيء نحو: استخرجتُ المالَ، وقد ينقل ذو المفعول الواحد إلى اثنين نحو (استكثبته الكتاب).

الخامس: تضعيف العين، تقول في فَرَحَ زيد: فَرَّحْتُهُ.

السادس: التضمين النحوي: وهو أن يُشْرَبُ فعل لازم معنى فعل متعدٍ ليتعدَّى تعديته، ولذلك عُذِّي رَحِبَ و طَلَعَ إلى مفعول لَمَّا تَضَمَّنَا معنى وَسِعَ وَبَلَغَ.

نحو: رحبتكم الطاعة، وطلع بشر اليُمن بضم العين فيهما، أي: وسعتكم الطاعة، وبلغ اليُمن، وليس في اللغة العربية فعل (مضموم العين) عُذِّي إلى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين.

السابع: حذف حرف الجر توسعاً. كقول جرير^(**):

تمرون الدِّيار ولم تعُوجوا كلامكم علىَّ إذن حرام⁽²⁾

(*) هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي النحوي العلامة توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 6/ 191.

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب 2/ 523.

(**) هو جرير بن عطية الخطفي، والخطفي لقب اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن يربوع، ويكنى أبا حرزة، من المقدمين على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية، واشتهر بقصائد الهجاء والفخر والنسيب. (28 - 110 هـ) (640 - 728 م)، ينظر: الأغاني 7/ 35 - 36، معجم الشعراء 1/ 399.

(2) ينظر: ديوان جرير 1/ 512.

ويطرد حذفه مع أَنَّ وأن، نحو قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (١) (٣٣٣).

4- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب 2/ 525، شذا العرف في فن الصرف 39.

وقوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (٣٣).

• أسباب لزوم الفعل المتعدي:

الأول، التضمين: وهو أن يشرب فعل متعدي معنى فعل لازم ليصير مثله.

نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيُحَذِّرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (٣٣).

فالفعل (يخالف) فعل متعدٍ، ولكنه تضمن معنى الفعل (يخرج) فتعدى بحرف الجر (عَنْ) والتقدير: فليحذر الذين يخرجون عن أمره.

الثاني: تحويل الفعل المتعدي من صيغة (فَعَلَ) بكسر العين متعدية إلى صيغة

(فَعَّلَ) بضم العين لازمة لقصد المبالغة والتعجب نحو: ضَرَبَ زيد؛ أي ما أَضْرَبَهُ.

الثالث: مطاوعة الفعل المتعدى لفعل آخر لازم نحو: هَدَمْتُ الحائط فانهدم.

الرابع: ضعف الفعل المتعدى عن العمل بسبب تأخيره وتقدم المفعول به عليه.

نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (٣٣٣).

فالأصل في الآية: إن كنتم تعبرون الرؤيا، ولكن لما تأخر الفعل ضعف عن العمل

وصار كاللزام.

(*) [سورة آل عمران. الآية 18].

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب 2/ 525، شذا العرف في فن الصرف 39.

(**) [سورة الأعراف: الآية 62].

(***) [سورة النور: الآية 61].

(****) [سورة يوسف: الآية 43].

الخامس: الضرورة الشعرية، قد تجيز للشاعر أن يحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم، أو يجعل الفعل المتعدي لمفعولين متعدياً لمفعول واحد.⁽¹⁾
كقوله:

تبلت فؤادك في المنام خريدة تَسْقِي الضجيج بيارد بَسَام⁽²⁾
فالفعل (تَسْقِي) ينصب مفعولين بنفسه، ولكنه في هذا البيت تَعَدَّى إلى مفعول به واحد، ثم تَعَدَّى إلى المفعول به الثاني بحرف الجر (الباء) " بيارد " للضرورة الشعرية.⁽³⁾

أولاً: الأفعال الثلاثية.

1) الأفعال السالمة:

الواردة منها في الديوان جاءت على الأوزان الآتية:

1- باب: فَعَلَ: يَفْعُلُ

الأفعال الواردة من هذا الوزن بلغ عددها خمسين فعلاً هي:

بَذَرَ، وَبَسَطَ، وَبَلَغَ، وَتَرَكَ، وَحَجَبَ، وَحَرَسَ، وَخَبَرَ، وَخَدَمَ، وَخَذَلَ، وَخَطَبَ،
وَخَفَرَ، وَخَلَبَ، وَدَرَجَ، وَدَرَسَ، وَذَكَرَ، وَرَصَدَ، وَرَفَضَ، وَرَقَبَ، وَرَقَمَ،
وَزَجَرَ، وَزَعَمَ، وَسَبَرَ، وَسَبَقَ، وَسَتَرَ، وَسَكَبَ، وَسَكَنَ، وَسَلَبَ، وَسَلَكَ، وَسَمَكَ،
وَشَكَرَ، وَشَمَلَ، وَصَدَقَ، وَطَرَقَ، وَطَلَبَ، وَعَبَدَ، وَغَمَرَ، وَقَتَلَ، وَكَتَبَ، وَكَتَمَ،
وَمَزَجَ، وَنَثَرَ، وَنَدَبَ، وَنَسَبَ، وَنَشَرَ، وَنَصَرَ، وَنَفَضَ، وَنَقَدَ، وَنَكَثَ، وَنَكَصَ،
وَهَجَرَ.

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف 39-40، أسس علم الصرف. تصريف الأفعال والأسماء. 53-54.

(2) ينظر: ديوان حسان بن ثابت 29.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف 40، أسس علم الصرف. تصريف الأفعال والأسماء 54.

وجاءت جميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، ماعدا الفعل (زعم) يتعدى لمفعولين، ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ولم يرد من بين هذه الأفعال ما يتعدى لثلاثة مفاعيل. وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كالآتي:

- بَذَرَ.

بَذَرَ الْحَبَّ لِلزَّرَاعَةِ بَذْراً: فرّقه، والكلام والنائم كذلك، وبَذَرَ الشَّيْءَ بَذْراً: فرّقه.⁽¹⁾
ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
وَقَدْ بَذَرْتُ فِينَا الشَّقَاقَ لِنَايَةِ وَشَرُّ الْوَرَى فِي الشَّرِّقِ مِنْ هُوَ أَكِلُهُ⁽²⁾
وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الشرق والغرب).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر:
خداع بني الإفرنج قد كشف الغطا وبهتان أوروبا تبدت دلائله
والمعنى أن الغرب المتمثل في أوروبا، وبلاد الفرنجة، قد زرعوا الشر، والنزاع، والشقاق، والفرقة بين العرب لغاية في نفوسهم، والأسوأ من ذلك أن العرب سمحوا لهم بالتدخل في شؤونهم.

- بَسَطَ.

الْبَسَطُ: نقيض القبض، بَسَطَ الشَّيْءَ يَبْسُطُهُ بَسْطاً: نَشَرَهُ، والبسيطة:
الأرض العريضة الواسعة.⁽³⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 281، اللسان 2/ 44 مادة (بذر).

(2) ينظر: الديوان 72.

(3) ينظر: اللسان 2/ 86 (بسط).

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

بَسَطَ الْبَسِيطَةَ كُلَّهَا وَبَقُدْرَةَ سَمَكِ السَّمَاءِ وَزَانَهَا بِنُجُومِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (توسل ومديح).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الرابع:

رَبُّ الْوَرَى مِنْ بَرَهْنَتْ بِوَجُودِهِ الْكَائِنَاتِ بِجَمْعِهَا الْمَنْظُومِ

والمعنى أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الأرض، ونشرها، وبسطها بقدرته، كما سمك

السما، وزينها بالنجوم دلالة على قدرته سبحانه.

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

بِاتِّحَادٍ بَسَطَ اللَّهُ لَهُمْ كُرَّةَ الْأَرْضِ وَبِالْحَقِّ دَحَاهَا⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أمة العرب).

ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت التاسع:

أمة العرب أما آن لنا أن نرى فيك اتحاداً وانتباهاً

والمعنى أنه باتحاد أمة العرب قد نشر الله الأرض الواسعة، وفتحها لهم، وبالحق بسطها، وساروا في البلاد طولاً، وعرضاً.

- بَلَّغَ.

بلغ الشيء يبلِّغُ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى. والبلاغ: ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّلُ إلى الشيء

المطلوب، والبلاغ: الكفاية.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 13.

(2) ينظر: المصدر السابق 108.

(3) ينظر: اللسان 2 / 143 (بلغ).

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) ست مرات منها قوله:
أُولَئِكَ السَّادَةُ الْغُرُّ الْأَلَى بَلَّغُوا حَدَّ الْكَمَالِ بِعَزْمٍ ثَابِتٍ الْقَامِ⁽¹⁾
وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
ويتضح المعنى من البيت التاسع عشر في قوله:
سارت رجال على نهج النبي بها إلى المعالي ونالوا خير مغتنم
والمعنى أن رجال الإسلام الذين ساروا على نهجه - صلى الله عليه وسلم - هم السادة
الكرام الذين وصلوا إلى درجة من الكمال، والرقى، والتقدم، بفضل عزمهم، وثباتهم.
وورد الفعل في غرض (الوطنيات) تسع عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع:
فَجِدُّوْا يَا بَنِي وَطَنِي لِنَبْلُغَ غَايَةَ الْأَرْبِ⁽²⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (استنهاض).
والمعنى أنه بالجد، والاجتهاد يصل المرء إلى غايته ويدرك حاجته.
ويتضح المعنى من قوله في البيت العاشر:
وإن المـرء بالأديبـلـغ أرفعـ الرتب
والمعنى أن الإنسان بأدبه يصل إلى أعلى المراتب.
وورد الفعل في غرض (المديح و التقريظ) مرة واحدة في قوله:
بَلَّغَ الْمُنَى بِسِيَاخَةٍ قَدْ حَقَّقَتْ أَمَلًا لَهُ فَعَدَا قَرِيبَ مَنَالٍ⁽³⁾
وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (تهنئة) إلى المرحوم كمالى مدير إدارة أوقاف القطر
الطرابلسي عند عودته من السياحة.

(1) ينظر: الديوان 19.

(2) ينظر: المصدر نفسه 372.

(3) ينظر: المصدر نفسه 269.

والمعنى أن كمالى وَصَلَ إلى غايته من الراحة والاستجمام في هذه الجولة السياحية التي حققت له أمل تجديد نشاطه للعودة إلى عمله.

وجاء في غرض (الحنين و التشبيب) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

بَلَّغْتَ مِنَ التَّائِيثِ أَرْفَعَ غَايَةٍ سَكَنْتَ بِهَا حَبَّاتِ كُلِّ جَنَانٍ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب) التي مطلعها:

نظرت إليّ فحركت أشجاني وَسَبَّتْ نَهاي بحسناها الفتان

والمعنى أنها وصلت إلى حد من الجمال، والأنوثة سكنت بها القلوب.

وورد في غرض (الفخر و الحماس) مرتين إحداهما قوله:

فَمَا بَلَغَ الْمُرَادَ سِوَى لَبِيبٍ مُجِدِّ فِي مَسَاعِيهِ حَكِيمٍ⁽²⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (شكوى و افتخار).

والمعنى أنه لا يصل إلى مراده وغايته، إلا لبيب يجد، ويسعى إلى هدفه بحكمة كبيرة.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من مجزوء الوافر:

طرابلس بنهضتها تَحْيِي النّادِي الأدبي

أَلَا هُبُّوا لِنُصْرَتِهِ لِنَبْلُغْ غَايَةَ الْأَرْبِ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (النادي الأدبي).

والمعنى أنه لابد من نصرّة النادي الأدبي لكي نصل إلى أقصى الغايات، وتحقيق الحاجات.

- تَرَكَ.

التَّرَكُ: وَذَعَكَ الشَّيْءَ، تَرَكَهُ يَتَرَكُهُ تَرَكًا. وَتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرَكًا: خَلَيْتُهُ،

والتَّرَكُ: الْإِبْقَاءُ.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر نفسه 235.

(2) ينظر: المصدر السابق 180.

(3) ينظر: الديوان 35.

(4) اللسان 2/ 223 مادة (تَرَكَ).

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله من الكامل:
تَرْكُوا مَحَبَّتَكَ الَّتِي هِيَ وَاجِبٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُرُّ عَنْهُ نَحِيدًا⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (وطني) التي مطلعها:
 وطني أراك عن النجاح بعيدا إن لم تجد من شعبك التأييدا
 والمعنى أن أبناء الوطن خلّوا محبة وطنهم، التي هي واجب مقدس لا ينبغي أن نحيد عنه.
 وورد في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله من الرمل:
تَرَكْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوْعَةً وَجِرَاحًا كَجِرَاحَاتِ الْأَسْنَةِ⁽²⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة في (رثاء وتأبين والدته) مطلعها:
 ابنة الشيخ أجابت ربهـا وغدت في الخلد عنا مستكنه
 والمعنى أن رحيل والدته الشاعر قد أبقى اللوعة، والأسى، والجراح في القلوب، بسبب
 فقدانها.

وجاء في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من المجتث:
فَابْعَثْ بِأَحْسَنِ مَا قَدْ حَبَّرْتُ وَاتْرُكْ لَجَاجِي^{(3)(*)}
 وهو البيت التاسع من قصيدة (إلى ناجي) التي مطلعها:
 إليك أكتب ناجي رسائلـي بابتهاـج
 والمعنى ابعث لي يا صديقي الرسائل التي حَبَّرتها وكتبتها لي، ونخلّ عنك الخلاف،
 والخصومة فإن شوقي إليك كبير، وفعل الأمر هنا أفاد الندب والتوجيه والحث، جاء الأمر
 مصورا لونا من ألوان العتاب.

(1) ينظر: الديوان 44.

(2) ينظر: المصدر السابق 137.

(*) المُلَاجَة: التهادي في الخصومة. ينظر: اللسان 13/ 171 مادة (لجج).

(3) ينظر: الديوان 157.

وجاء في غرض (الهجو و الانتقاد) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

لم يتركوا ما شذ من معنى وما قد نذ إلا سجلوه بمعجم⁽¹⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشعر العربي).

والمعنى أن العرب لم يُخلُّوا أي معنى من معاني الشعر العربي إلا وسجلوه في المعاجم والقواميس اللغوية.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

سُرارة طرابلس مالكم تركتم من الفضل أعلى مرام⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (صوت الفقير).

والمعنى أن إعطاء الفقير حاجته من أعلى مراتب الفضل، فيتساءل الشاعر هنا لم ترك أهل طرابلس هذا الفضل؟!

- حَجَب.

"الحِجَابُ: السُّتْرُ. حَجَبَ الشَّيْءَ يُحْجِبُهُ حَجَبًا وَحِجَابًا: سَتَرَهُ، وَحَجَبَهُ: أَي مَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ"⁽³⁾.

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله:

مَا بَالُ قَوْمِكَ إِذْ رَأَوْنِي مُغْرَمًا بِجَمَالِكَ الْفَتَانِ قَدْ حَجَبُوكَ⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب).

والمعنى أن قومها قد ستروها، ومنعوها عنه، عندما رأوا أنه يتيه بها، وبجمالها.

(1) ينظر: المصدر السابق 313.

(2) ينظر: الديوان 354.

(3) اللسان 4/ 36 مادة (حجب).

(4) ينظر: الديوان 226.

- حَرَسَ.

"حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَسًا: حَفِظَهُ" (1).

فعين مضارعه تأتي بالضم والكسر.

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

وَمَا أَبْنَاؤُهُمْ إِلَّا أَسْوَدٌ تَدَاعَوْا يَحْرُسُونَ الْيَوْمَ غَابًا (2)

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (الحرية).

شبه الشاعر أبناء الوطن في حفظهم له، وهم حُرَّاسه، بالأسود التي تحرس الغابة،

وتحفظها، كناية عن شجاعتهم.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من الكامل:

فَاللَّهُ يَحْرُسُهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ مِنْهُ وَيَصْرِفُ عَنْهُ عَيْنَ حَسُودٍ (3)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للمرحوم الشيخ محمد المصراي بمولود

له، مطلعها:

ميلاد محمود أتى بسعود فابشر به وبوضعه المحمود

والمعنى أن الله يرعى ويحفظ بعين عنايته كل من يشاء من كل سوء.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

وَإِنَّا لَقَوْمٌ نَنْتَوِي لِسَرَاتِهَا وَنَحْرُسُهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ إِذَا إِذْلَهُمْ (4)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشبيب).

(1) اللسان 4 / 84 مادة (حرس).

(2) ينظر: الديوان 40.

(3) ينظر: المصدر السابق 165.

(4) ينظر: الديوان 234.

ويتضح معنى الفعل من البيت الثالث عشر في قوله:
 طرابلس الغرب العزيزة بلدتي وقومي الألى دانت لهم سادة الأمم
 فالمعنى أن طرابلس بها رجال ذوو سخاء، وشرف، ومروءة، يحفظونها من كل سوء يمكن
 أن يَحِل بها.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
 "أَعْنَدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ" تَضِيْعُ وَلَمْ أَحْرُسْ حِمَاهَا الْفَضَائِلُ⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث من (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

ويتضح معنى الفعل من البيت الثاني في قوله:
 ولي شميم محمود وأقلها عفاف وإقدام وحزم ونائل
 والمعنى أنه بالرغم من هذه المناقب، والخصال، فإنه لا يستطيع أن يحفظ بها ما يريد
 الوصول إليه.

وقد استخدم الشاعر الحرس بمعنى الحفظ في جميع السياقات التي ورد فيها الفعل.
 - خَبَر.

خَبَرْتُ الأمر: أَخْبَرُهُ إذا عرفته على حقيقته. تقول: لي به خَبَرٌ، وقد خَبَرُهُ يُخْبِرُهُ خَبَرًا
 وَخَبِيرَةً وَخَبْرَةً: كله: العلم بالشيء.⁽²⁾

جاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
 خَبَرْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَمَارَسْتُ طَبْعَهُمْ "فَلَكَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَغُولُ" (*) الْغَوَائِلُ⁽³⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 259.

(2) ينظر: اللسان 10/5 مادة (خبر).

(*) الغُول: المنية أو الهلاك، وَتَغَوَّلْتُ الأرض بفلان: أي أهلكته، والغوائل: الدواهي. ينظر: اللسان 101/11 - 102 مادة (غول).

(3) ينظر: الديوان 261.

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى أن الشاعر قد عرف الناس على حقيقتهم، واطَّلَعَ على طباعهم، فلم يعد
يخشاهم، فهو لا يبالي بالمهلكات، ولا بالنوازل.

- خَدَمَ.

الخَدَم: والخُدَّام والحقَّادِم: واحد الخَدَم، غلاماً كان أو جارية. وَتَخَدَّمت خادماً
أي اتخذت. ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي: يخدم نفسه. خَدَمَه يَخْدُمُه وَيَخْدُمُه (1)
جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع من الكامل:
الْيَوْمَ يَخْدُمُ شَعْبُنَا الْمَنْشُورَ وَبِهِ يَتَمُّ الْمَطْلَبُ الْمَحْظُورُ (2)
وهو مطلع قصيدة (جريدة المنشور).

والمعنى أن الشعب أصبح يقدم خدمة للجريدة المسماة (المنشور) التي بواسطتها يستطيع
الشعب أن يحقق آماله، وتظهر من خلالها الأمور على حقيقتها.

ويتضح هذا المعنى من البيت الثاني من القصيدة في قوله:
ويقرب الآمال وهي بعيدة وحقوقنا تبدو ويخفى الزور
كما ورد الفعل في غرض (الثناء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الرمل:
قُمْ وَأَبْنِ أَيُّهَا الشَّعْبُ إِمْرًا خَدَمَ الْوَقْفَ زَمَانًا وَأَفَادَ (3)
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (رثاء المرحوم إسماعيل كمال) مدير إدارة الأوقاف،
ومطلعها:

كُتِبَ الموت على كل العباد فاعتبر إن كنت من أهل الرشاد

(1) ينظر: اللسان 5/ 31 مادة (خدم).

(2) ينظر: الديوان 55.

(3) ينظر: المصدر السابق 119.

والمعنى أن إسماعيل كمالى مدير إدارة الأوقاف قد قَدَّم خدمة للوقف في فترة توليه، وإدارته، وأفاده كثيراً.

وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:
خَدَمَ الشَّرِيعَةَ مُخْلِصاً وَأَتَى لَنَا بِمَذْهَبٍ سَلِسٍ الْكَلَامِ مَتِينَةٍ⁽¹⁾
 وهو البيت التاسع من قصيدة (تقريظ المعتمد من أحكام المالكية) للمحامى محمد ابن عامر.

والمعنى أن ابن عامر قد قَدَّم خدمةً للشريعة بهذا المذهب.
 ويتضح هذا المعنى من البيت السابع في قوله:
 ذاك ابن عامر الأديب فقد أتى بملخص العلم في مضمونه

- زَعَمَ.
 الزَّعْمُ والزُّعْمُ، والزَّعْمُ، ثلاث لغات: القول. زَعَمَ زُعْماً وزُعْماً، وزِعْماً أي: قال.
 وقيل: هو القول يكون حقاً ويكون باطلاً.
 وقيل الزُّعْمُ: الظن، وقيل: الكذب. زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ، والزُّعْمُ تميمية، والزُّعْمُ: حجازية.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الخفيف:
"زَعَمُونِي أَحِبُّ هِنْدًا وَمِيًّا" يَوْمَ أَنْ بُحِثَ بِالْفَرَامِ جَلِيًّا⁽³⁾
 وهو مطلع مقطوعة بعنوان (تشطير بيتين في مدح النبي ﷺ).
 والمراد أنهم ظنوا حبه لهند، وميا، ولكن حبه للنبي الكريم ﷺ.

(1) ينظر: المصدر نفسه 188.

(2) ينظر: اللسان 7/ 33 - 34 مادة (زعم).

(3) ينظر: الديوان 28.

ويتضح هذا المعنى من قوله في تشطير البيت الثاني:
 لا أرى للمها بقية حـب " في فؤاد امرئ أحب النبيّا "
 وجاء في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 زَعَمُوا بِأَنَّ جَنيفَ لِلْأَخْرَارِ أَوْ طَانَ وَفِيهَا حَقُّهُمْ لَا يُنْضَمُ⁽¹⁾
 وهو البيت السادس من قصيدة (عصبة الأمم).
 ويتضح المعنى من البيت الثامن في قوله:
 أعضاءها ما أنصفوا إذ أمروا دول التحالف في البلاد وقدموا
 والمعنى أن أعضاء عصبة الأمم كذبوا، وقالوا قولاً باطلاً، ولم ينصفوا الشعوب
 الضعيفة.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:
 لِنَشْرِ الْحَقِّ يَزْعُمُ كُلَّ حِينٍ لَهُ سَعَى بِتَمْوِيهِ الْكَلَامِ⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (المحامي).
 والمعنى أن المحامي المقصود يظن أنه ينشر العدل، ولكنه في الحقيقة يبيع ذمته في سبيل
 جني الأموال.

ويتضح المعنى جلياً من قوله في البيتين الرابع، والخامس:
 بضاعته الكلام وكل قول لديه بقيمة حتى السلام
 فلو كلفته هجواً وذمماً لنفسك لا بتغى ثمناً لذام
 وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

(1) ينظر: المصدر السابق 79.

(2) ينظر: المصدر نفسه 311.

أَعَجَزَهُ الشُّعْرُ وَكَلَّ قَلَمُهُ حَيْثُ ادَّعَى التَّجْدِيدَ فِيمَا يَزْعُمُهُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (الشعر).

والمراد أن الجاهل الذي يدّعي الشعر يعجز قلمه عن الكتابة، فهو يدّعي قول الشعر، ولا يفهم مغزاه.

2- فَعَلَ يَفْعُلُ.

بلغ عدد الأفعال التي جاءت في الديوان من هذا الوزن أربعة وثلاثين فعلاً هي:
بَذَلَ، وَثَلَمَ، وَجَلَبَ، وَحَمَلَ، وَخَبَطَ، وَخَسَفَ، وَخَلَطَ، وَذَرَفَ، وَسَفَكَ، وَصَرَفَ،
وَضَرَبَ، وَظَلَمَ، وَعَرَفَ، وَغَصَبَ، وَغَفَرَ، وَعَقَدَ، وَعَكَسَ، وَفَقَدَ، وَقَبَسَ، وَقَذَفَ،
وَقَسَمَ، وَقَصَدَ، وَقَلَبَ، وَكَسَرَ، وَكَشَفَ، وَمَلَكَ، وَنَزَعَ، وَنَسَجَ، وَنَصَبَ، وَنَظَمَ،
وَهَتَرَ، وَهَدَمَ، وَهَزَمَ، وَهَضَمَ.

وجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد بنفسها، ولم يرد من بينها أفعال متعدية لاثنتين أو ثلاثة مفاعيل.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- بَذَلَ.

"البذل: ضد المنع، بَذَلَهُ يَبْذُلُهُ وَيَبْذُلُهُ بَذْلاً: أعطاه وجاد به. وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له".⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله:

يَا لَيْتَهُمْ بَذَلُوا الْجُهْدَ لَوَحْدَةٍ لِلْعُرْبِ أَجْمَعِ فِي الْبِلَادِ تُنْظَمُ⁽³⁾

وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

(1) ينظر: المصدر نفسه 375.

(2) اللسان 2 / 45 مادة (بذل).

(3) ينظر: الديوان 12.

- ثَلَمَ.

ثَلَمَ الإِنَاءَ وَالسَيْفَ وَنَحْوَهُ يَثْلِمُهُ ثَلْمًا: كَسَرَ حَرْفَهُ. وَالثَّلْمَةُ: الْخَلْلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ. وَالثَّلْمُ فِي الْعَرُوضِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَرَمِ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَقَارِبِ.⁽¹⁾
جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

سَاءَ بِهِ الظَّنُّ وَقَامَ يَثْلِمُهُ كُلُّ دَعِيٍّ جَاهِلٍ لَا يَعْلَمُهُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الشعر).

والمعنى الذي أراده الشاعر أن الجاهل بقواعد نظم الشعر يسيء إلى الشعر بعدم فهمه، وإدخال الخلل عليه، ويظهر ذلك من قوله في البيت الثالث من القصيدة:

نَدَدَ بِالْوِزْنِ وَمُوسِيقَاهُ وَفَاهَ بِالشَّعْرِ الَّذِي إِدَّعَاهُ

- جَلَبَ.

"الْجَلْبُ: سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ. جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا".⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

وَالرَّدَى تَجْلِبِيهِ الرُّوحُ وَلَوْ كَانَ لِلْهَيْكَلِ رُوحٌ لَا نَدْنُرُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء السيد محمد بن زكري).

والمعنى أن الموت يأتي بغتة، فتسوقه الأقدار إلى الإنسان بلا موعد يُنتظر، فكل البشر إلى

فناء.

(1) ينظر: اللسان 3 / 37 مادة (ثلم).

(2) ينظر: الديوان 375.

(3) اللسان 3 / 167 مادة (جلب).

(4) ينظر: الديوان 124.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل:

جَلَبَبْتُ شَارِدَ وَجْدٍ كَانَ مِنْ قَبْلُ تَوَلَّى⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب) في وصف فتاة إفرنجية مطلعها:

حَسَنَتْ قَدْ أَوْشَكَلَا ذَاتَ حَسَنٍ قَدْ تَجَلَّى

والمعنى الذي أراده الشاعر أن حسنها وجمالها قد ساق إليها المحب المتيم الذي كان مشغولاً بها.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

وَأَدْنَاهُ إِذْ طَالَتْ وَقْدٌ جَلَبَبْتُ إِلَيْهِ سَبَابَهُ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (لحية النديم).

والمعنى أن الرجل قد أطال لحيته، حتى ساقته إليه الشتيمة والسباب.

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَالشَّرُّ يَجْلِيهِ الْكَلَامُ فَلَا تَكُنْ هَذَرًا وَكَفْكِفٍ مِنْ جَمَاحِ الْمَذُودِ⁽³⁾

والمعنى المراد أن الثثرة، وكثرة الكلام تسوق الشر إلى الإنسان، فلا بد من مسك اللسان، فلا ينطق الإنسان إلا بكل فضيلة.

- حَمَلٌ -

حَمَلُ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ. وَالْحَمْلُ: مَا حُمِلَ وَالْجَمْعُ: أَهْمَالٌ،

وَالْحَمْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. وَالْحُمُولَةُ: الْأَنْثَى. (4)

(1) ينظر: المصدر السابق 231.

(2) ينظر: الديوان 295.

(3) ينظر: المصدر السابق 325.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 925، اللسان 4/ 227 - 229 مادة (حمل).

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) خمس مرات منها قوله:

حَمَلَتْهُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَإِنَّهَا بِالْحَمْلِ قَدْ بَلَغَتْ لِأَرْفَعِ مُرْتَقَى⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن النبي ﷺ قد حملت به والدته بإذنه تعالى؛ لكي تنال به شرف النبوة.

وورد في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

جَرَّ الْبِلَادَ إِلَى الدَّمَارِ وَشَعْبُهَا مَازَالَ يَحْمِلُ مِنْهُ عِبْأً ثَقِيلاً⁽²⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى أن الاحتلال الإيطالي قد ظلم الشعب الليبي، وما زال الشعب يعاني من آثار

الاحتلال، وما خلفه من جهل كبير عمَّ البلاد بأسرها..

وقد استعمل الشاعر الفعل لمعان مختلفة، فاستعمله المرة الأولى بمعنى الحمل والمخاض،

واستعمله المرة الثانية بمعنى حمل الأثقال، فقد اختلفت دلالة الفعل في كل مرة عنها في الأخرى.

وورد في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

وَبَرِيدُ بَرْقَةٍ كَانَ يَحْمِلُ مِنْهُ طَارِفَةَ الْخَبَرِ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء صديق).

والمعنى أن عمر الصحفي كان له السبق في نشر الخبر.

وجاء الفعل في (المديح والتقريض) أربع مرات منها قوله بلفظ الأمر:

وَاجْمِلْ أَحَادِيثَ الْحَنِينِ لِأَحْمَدَ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَاهُ صَاحِبِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (إلى رفيق).

(1) ينظر: الديوان 8.

(2) ينظر: المصدر السابق 73.

(3) ينظر: الديوان 123.

(4) ينظر: المصدر السابق 154.

والمعنى وَصَّلَ أشواقِي وحنيني لصديقي الذي لم يكن لي يوماً صديقاً سواه.
وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله:
حَمَلْتُ مِنَ الشَّعْرِ الْمَذْهَبِ تَاجَهَا فَغَدَا بِهَا يَزْهَى عَلَى التَّيْجَانِ⁽¹⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب).

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
وَلَكِنِّي مَازِلْتُ أَحْمِلُ صِرْفَه "وَبِتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (فخر) هي تشطير أبيات للأبيوري ومطلعها:
"تنكر لي دهري ولم يدر أنني" فتى شمري في العلاء مكيـن
ومن السياق يفهم معنى الفخر، فيفخر الشاعر بتحملة لصروف الزمان، وشدائده،
وصبره عليها.

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله من الوافر:
يُطِيقُ الضِّيمَ مِنْ قَوْمٍ رِعَاعٍ وَيَحْمِلُ مِنْ أَذَاهُمْ كُلَّ حِمْلٍ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (سمو النفس) ومطلعها:
سواي يرى المقام بـدار وغيري يرتضي بسمو نـذل
يوضح الشاعر في هذه الأبيات أن غيره يرضى بحياة الدل، والهوان، ولكنه سامي،
النفس لا يقبل الضيم.

(1) ينظر: المصدر نفسه 235.

(2) ينظر: المصدر نفسه 270.

(3) ينظر: المصدر نفسه 348.

- خَبَطَ.

خَبَطَهُ يُخَبِّطُهُ خَبْطًا: ضربه ضرباً شديداً. والخبط: ضَرْبُ البعير الشيء بخُفٍّ يده. ومنه قيل: خَبَطُ عَشواء، وهي الناقة التي في بصرها ضعف، تَخْبِطُ إذا مشت لا تتوقى شيئاً. (1)

جاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع: جَهَلْتُ أَسَالِيبَ الْقَرِيطِ وَأَضْبَحْتُ عَشْواءَ تَخْبِطُ فِي ظِلَامٍ مُظْلِمٍ (2) وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الشعر العربي). والفعل (تَخْبِطُ) متعد، وجاء في سياق البيت لازماً.

ويفسر البيت المقصود البيتان الخامس عشر، البيت السادس في قوله: دع ما يقول الأدعياء ولا تثق يوماً بما قد زيفوه فتنم فئة أخلت بالقريض وأصبحت بهرائها هدفاً لكل تهكم والمعنى أن فئة الأدعياء، والمجددين للشعر، قد جهلوا أساليبه، وأصبحوا يتخبطون في أغوار بحوره.

- خَسَفَ.

"الخَسَفُ: سُوءُخ الأرض بما عليها. خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا: أي غاب به فيها". (3)

ورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله: رَامَ أَنْ يَخْسِفَ أَرْضَ اللَّهِ — بِأَلْجُزْءِ الْمُصَنَّفِ (4)

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 978، اللسان 5/ 12 مادة (خبط).

(2) ينظر: الديوان 314.

(3) اللسان: 5/ 66 مادة (خسف).

(4) ينظر: الديوان 335.

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة بعنوان (قُتِلَ الإنسان ما أكفره).
 ويتضح المعنى من قوله في البيت الحادي والعشرين:
 كشف الذرة كي يـلـى — قى بها الختف ويقبر
 والمعنى أن الإنسان باكتشافه للذرة، أراد أن يُغَيِّب الأرض ومن عليها، ولكنه لم يستطع؛
 لأن الله وحده هو القادر على أن يغيب الأرض، ومن عليها.

- خَلَطَ.

خَلَطَ الشيء بالشيء يَخْلِطُهُ خَلْطًا: مَزَجَهُ. (1)
 جاء الفعل في غرض (الهجو و الانتقاد) مرة واحدة في قوله من المجتث:
 وَخَلَطُوا كُلَّ جُبْنٍ فِيهِ بِلَحْمِ الْبَغَالِ (2)
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكري شيخي) وهو يصف صورته، وحالته إبان
 تفتيشه في بهو جمر ك استانبول، ومطلعها:
 إليك يا شيخ شكري رسماً بديع المثل
 ويتضح في هذه القصيدة مزج الشاعر بين الهجو والفكاهة، والمعنى أن رجال التفتيش من
 كثرة فحصهم لأشياءه، قد خلطوا ومزجوا الأشياء فلم يعد يميزها، وهذا على سبيل
 الفكاهة.

- ذَرَفَ.

الذَّرَفُ: صَبُّ الدَّمْعِ. وَذَرَفَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا: أَسَالَتْهُ، وَذَرَفَتِ الْعَيْنُ: أَي
 جرى دمعها. (3)

(1) ينظر: اللسان 5 / 126 مادة (خلط).

(2) ينظر: الديوان 307.

(3) ينظر: اللسان 6 / 28 - 29 مادة (ذرف).

ورد الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
فَلْيَذْرِفِ الدَّمَعَ الْقَضَاءُ^(١) فَإِنَّهُ لَبَّاهُ حِينَ دَعَاهُ مِنْهُ نَدَاءُ^(٢)
 وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) ومطلعها:
 رزء عظيم دونــــه الأرزاء وملمة ضاقت بها العقــــلاء
 والمعنى أن القضاء قد أسال الدموع عليه لفقده، عندما لبَّى نداء الموت.

- سَفَكَ.

السَّفَكُ: صَبُّ الدَّمِ وَنَثْرُ الْكَلَامِ. وَسَفَكَ الدَّمَ وَالدَّمَعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ سَفْكَاً:
 صبه وهراقه، وكأنه بالدم أخص. والسَّفَكُ: الإراقة والإجراء لكل مائع.^(٢)
 جاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل:
سَفَكَتْ دَمِي عَيْنَاهُ مُنْذُ رَنَّا فَأَنَا ضَحِيَّتُهُ بِبِلَا وَزَرٍ^(٣)
 وهو البيت السابع من قصيدة (تشبيب) التي مطلعها:
 رشاً من الإفرنج كالبدر بجمالــــه أصــــبحت في أسر
 والمعنى أن الفتاة الإفرنجية من شدة جمالها، أراقت دمه عندما نظرت إليه بعينيها، فصار
 ضحية لها من غير ذنب، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

- صَرَفَ.

الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فَانصرفت. ومنه: صَرَفَ اللهُ
 قلوبهم أي أضلهم الله مجازاة علي فعلهم.

(*) القضاء: الحكم، قضى يقضي قضاء فهو قاضٍ إذا حكم، والقضاء من قضى نجبه قضاء: إذا مات.
 ينظر: اللسان 12 / 132 (قضى).

(1) ينظر: الديوان 114.

(2) ينظر: اللسان 7 / 201 مادة (سفك).

(3) ينظر: الديوان 216.

ومنه قولهم: صرف الله عنك الأذى.⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَاللَّهُ يُحَرِّسُهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ مِنْهُ وَيُصْرِفُ عَنْهُ عَيْنَ حَسُودٍ⁽²⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تهنئة لصديق له بمولوده).

والمعنى أن عناية الله تحرس ذلك المولود، وترد عنه الأذى، والحسد.

3- فَعَلَ يَفْعَلُ.

الأفعال الواردة منه في الديوان بلغ عددها ثمانية وثلاثون فعلاً هي:

بَعَثَ، وَبَهَرَ، وَجَحَدَ، وَجَعَلَ، وَجَمَعَ، وَخَدَعَ، وَخَلَعَ، وَدَفَعَ، وَذَرَعَ، وَرَدَعَ،

وَرَفَعَ، وَسَحَبَ، وَسَحَرَ، وَسَحَقَ، وَسَعَرَ، وَسَلَخَ، وَشَرَحَ، وَشَهَرَ، وَصَنَعَ،

وَطَحَنَ، وَطَفَحَ، وَفَتَحَ، وَفَسَحَ، وَفَعَلَ، وَقَرَعَ، وَقَطَعَ، وَقَمَعَ، وَقَهَرَ، وَلَدَعَ،

وَلَمَحَ، وَمَحَضَ، وَمَدَحَ، وَمَنَعَ، وَمَنَعَ، وَنَسَخَ، وَنَضَحَ، وَنَفَعَ، وَنَهَجَ.

فجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد، ماعدا الفعل (جعل) فقد جاء متعدياً

لمفعولين.

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يلي:

- بَعَثَ.

بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثًا: أرسله وحده، وَبَعَثَ بِهِ: أرسله مع غيره، وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ

بَعْثًا نَشَرَهُمْ.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

فِي كُلِّ عَامٍ نَبْعَثُ الذِّكْرَى الَّتِي أَخَذَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَيْنَا مَوْثِقًا⁽⁴⁾

(1) اللسان 8 / 228 مادة (صرف).

(2) ينظر: الديوان 165.

(3) ينظر: اللسان 2 / 107 - 108 مادة (بعث).

(4) ينظر: الديوان 9.

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
والمعنى أننا في كل عام نحتفل بذكرى مولده ﷺ ونرسل ذكراه، تجديدًا للفرح بيوم ميلاده.

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) سبع مرات منها قوله:
بَعَثْتُ الرُّوحَ فِي شَعْبٍ كَرِيمٍ فَهَبَّ وَنَلَتْ مِنْهُ الْيَوْمَ حَمْدًا⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (وداع صديق).
والمعنى أن صديقه قد بعث الحياة في شعب طرابلس بقدومه إليها، ونال من شعبها الشكر والعرفان بعد رحيله عنها.

ويفيد هذا المعنى قوله في البيت الثاني من القصيدة:
قدمت فكان للوطن ابتهاج بمقدمك الذي قد كان سعادا

وجاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:
بَعَثَ الْحَقِيقَةَ وَاقْتَفَى لِطَرِيقَةٍ فِيهَا لِإِرَائِدِهَا هُدًى وَفَلَاحَ⁽²⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي السنوسي).

والمعنى أن هذا المصلح قد أرسل الحقيقة بعلمه، وتتبع طرق الإصلاح بآثار علمه، وفضيلته.

ويتضح المعنى جلياً من قوله في البيت الرابع عشر من القصيدة:
نطقت بصحة علمه آثاره ولها أسانيد عليه صحاح
وجاء في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من الخفيف:

(1) ينظر: المصدر السابق 52.

(2) ينظر: المصدر نفسه 117.

وَلَهُ مِنْ بَدَائِعِ الْقَوْلِ مَا يَبِيْـُٔ _____ عَثُّ فِي النَّفْسِ نَشْوَةٌ الْجَرِيَالِ^{(1)(*)}

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الشاعر) ومطلعها:

سلخ العمر بين قيلٍ وقَالَ شاعرٌ تاه في فسيح الخيال
والمعنى أن من الشعر وبدائعه ما يرسل في النفس نشوة كنشوة الخمر من حلاوة القول.
وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الخفيف:
عَلَّهُمْ يَبْعَثُونَ لِي بِدَوَاءٍ فَلَكَدْ حَارَ بَعْدَهُمْ كُلُّ رَاقٍ^{(2)(**)}

وهو البيت السابع من قصيدة (حنين للأوطان) ومطلعها:

طال هذا النوى وزاد اشتياقي ودموعي كوابل من مآقي
والمعنى أن الشاعر يشكو من الفراق، والبُعد، والغربة، ويزداد حنينه للوطن، فهو يتساءل عن
الدواء، ففي بعده عن وطنه داء عضال لم تنفع معه الرقية، وشفاءه يكون بعودته إلى الوطن.
ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت التاسع من القصيدة:

فشفائي يكون يوم رجوعي لطرابلس مجمع الأخراق^{(3)(***)}
والفعل متعدٍ، وجاء في سياق البيت لازماً.

- بَهْرَ.

البَهْرُ: الغلبة. وبَهْرُهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا: قَهَرُهُ وَعَلَاهُ وَغَلَبَهُ. وبَهْرَ القمر النجوم: غمرها
بضوئه. وبَهْرَ الرجل: بَرَع.⁽³⁾

(*) الجريال والجريالة: الخمر الشديدة الحمرة، وقيل: هي الحمرة، وقيل جريال الخمر: لونها.
ينظر: اللسان 3/ 128 مادة (جرل).

(1) ينظر: الديوان 178.

(**) راق: الراقي: الذي يعالج غيره بالرقية وهي العود، رقى الراقي رقية ورقياً، إذا عَوَّذَ وَنَفَثَ فِي
عَوْذَتِهِ. ينظر: اللسان 6/ 209 مادة (رقا).

(2) ينظر: الديوان 223.

(***) الأخراق: جمع خَرَق؛ والخَرَقُ من الفتيان: الكريم الظريف في ساحة ونجدة.
ينظر: اللسان 5/ 53 مادة (خرق).

(3) ينظر: المصدر السابق 2/ 164 مادة (بهر).

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:

كَانَ الْيَرَاغُ خَلِيفَهُ فَأَتَى بِمَا بَهَرَ الْبَشَرَ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء صديق).

والمعنى أن قلم الصحفي كان ملازماً له؛ كي يحرره الخبر المميز الذي برع فيه، وأتى بما غلب البشر.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

سَبَرَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ وَأَتَى بِمَا بَهَرَ الْوَرَى مِنْ حِكْمَةٍ وَمَعَانٍ⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري) التي مطلعها:

ذكرى أديب مَعَرَّةِ النعمان للفضل خالدة ممدى الأزمان

والمعنى أن أبا العلاء المعري قد خَبَرَ هذا الزمان، وأهله، فقد عاش طويلاً، وأتى من الشعر، والحكمة، بما غلب البشر، وتَفَوَّقَ عليهم.

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل:

نُسِبَتْ إِلَى الْفَارُوقِ مَنْ بِالْعَدْلِ قَذَّبَ الْأُمَمَ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (تهنئة) للسيد حارث الفاروقي بمولود له مطلعها:

بشرى بمولود النجاسة والنباهة والكـرم

والمعنى أن أسرة هذا المولود - الفاروقي - قد نُسِبَتْ بتسميتها إلى الفاروق - عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه فقد اشتهر بالعدل الذي قهر به الأمم، وغلبها.

(1) ينظر: الديوان 123.

(2) ينظر: الديوان 190.

(3) ينظر: المصدر السابق 355.

- جَحَدَ.

الجَحْدُ والجُحُودُ: الإنكار مع العلم. والجحود: قلة الخير، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وَجُحُودًا: إذا ضاق العيش واشتد. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من الكامل:
جَحَدَتْ حُقُوقًا لِلجَزَائِرِ لَمْ تَكُنْ مَجْهُولَةً كَالشَّمْسِ وَسَطَ نَهَارٍ (2)
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية) التي مطلعها:
 ذكرى تحطم سطوة الجبار وبها يتم النصر للأحرار
 والمعنى أن فرنسا قد أنكرت حقوق شعب الجزائر مع علمها بأحقية في الحرية، ووضح ذلك وضوح الشمس في وسط النهار.

ويتضح هذا المعنى من البيت العاشر من القصيدة في قوله:
 ضاقت بهم ذرعا فرنسا إذ غدت بجهادهم في هوة من نار
 وجاء في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:
حَذَارِ أَنْ تَجْحَدَ الْفَضْلَ الَّذِي بِهِ رَجَالٌ عَلَى حَقٍّ أَجْلَاءُ (3)
 والمعنى أن الشاعر يحذر من نكران الفضل الذي تتسم به الرجال الأجلاء، الذين لا يحيدون عن الحق، فلا بد من إنصافهم.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
 "وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ إِذَا جَحَدُوا فَضْلِي لَهُ الْيَوْمَ طَائِلٌ" (4) (*)

(1) ينظر: اللسان 3 / 78 مادة (جحد) .

(2) ينظر: الديوان 63 .

(3) ينظر: الديوان 149 .

(*) طائل: " الطَّوْلُ والطَّائِلُ والطَّائِلَةُ: الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو". اللسان 9 / 165 مادة (طول) .

(4) ينظر: الديوان 259 .

والمعنى أن سيرة أبي العلا، وفضله على الناس فيما أبقي من تراث شعري، وآثار جمة لا تُنكر، ولا تخفى على أحد، فله الفضل، والقدرة، والعلو فيما أنجز.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 قَلْبَ الْمَجْنِّ^(**) لَهُ وَأَنْكَرَ فَضْلَهُ وَالْفَضْلُ يَجْحَدُهُ اللَّئِيمُ الْأَوْكَعُ^{(***)(1)}
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (اللئيم).

والمعنى أن اللئيم سيء الأخلاق والطباع ينكر الفضل ولا يدوم على مودته لأحد. وقلب له ظهر المجنّ مثل يُضْرَب لمن كان لصاحبه عليه مودة أو رعاية ثم حال دون ذلك.

وورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 هَلْ أَتَى الْإِنْسَانُ كَيْ يَجْـ حَدَمَ وَلَاةً وَيُنْكَرُ⁽²⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ).

والمعنى ينبغي على الإنسان أن لا ينكر فضل الله، وقدرته على الخلق، وأن لا يعيث في الأرض فسادا.

- جَعَلَ.

جَعَلَ الشيءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا: وضعه، وجَعَلَهُ: صَنَعَهُ، وجَعَلَهُ: صَيَّرَهُ، وجَعَلَ: عَمِلَ وَهَيَّأَ.⁽³⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الرمل:

(**) الْمَجْنُّ: التُّرْسُ (السُّتْرَةُ). ينظر: اللسان 14 / 25 مادة (مجن).

(***) الْأَوْكَعُ: الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ. ينظر: اللسان 15 / 270 مادة (وكع).

(1) ينظر: الديوان 282.

(2) ينظر: المصدر السابق 335.

(3) ينظر: اللسان 3 / 158 - 159 مادة (جعل).

رَاقَهُ أَنْ يَطْوَِي الْأَرْضَ وَأَنْ يَجْعَلَ التُّرْبَ فِرَاشاً وَوَسَاداً⁽¹⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال) التي مطلعها:
هَبْ لِلْحَرْبِ فَلَكَاهَا انْقِيَاداً ودعاه المجد فانساب ارتياداً
والمعنى أن الجندي في سبيل العلا، وإدراك النصر يتحمل المشاق، ويطوي الأرض،
ويهيئها؛ لتكون فراشاً ووساداً.
فجاء الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ ونصب مفعولين، فالمفعول الأول (الترب) والمفعول
الثاني (فراشاً).

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:
اجْعَلِي بَعْدَهُ الْحِدَادَ شِعَاراً وردى بعده من الورد أجناً^{(2)(*)}
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء) للشاعر حافظ إبراهيم.
والمعنى أن مصر بعد فقدتها لشاعر النيل، ينبغي عليها أن تتخذ من الحزن، والحداد شعاراً
لها بعد فقدته، وتغير حالها حزناً عليه.

ويتضح المعنى من البيت الثاني عشر، والثالث عشر من القصيدة في قوله:
لَهْفَ مِصْرَ عَلَيْكَ يَا شَاعِرَ النِيلِ وَيَا مَنْ لِلشَّرْقِ أَدْمَيْتَ جَفْنَنا
فَعِزَاءَ لِمِصْرَ فِي عِبْقِ رِي فَضْلُهُ الْجُمُّ عَمَّ سَهْلاً وَحَزْناً
والفعل هنا نصب مفعولين، فالمفعول الأول (الحداد) والمفعول الثاني (شعاراً).
وفعل الأمر هنا أفاد الإباحة.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداها قوله:

(1) ينظر: الديوان 51.

(*) "الأجن": الماء المتغير الطعم واللون". اللسان 1 / 61 مادة (أجن).

(2) ينظر: الديوان 139.

ظَنَّ التَّائِقُ فِي اللَّبَّاسِ فَضِيلَةً فَلِذَاكَ قَدْ جَعَلَ التَّكْلُفَ دَابًّا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى أن الشباب يقلدون الإفرنج في اللباس، وجعلوا ذلك عادة، ودأباً ظناً منهم أن الفضيلة في ذلك.

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت الرابع:

وتتبع الإفرنج في أزيائهم ————— جهلاً وأنكر قومه الأعراب —————

والفعل (جعل) نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وجعل هنا بمعنى صيّر، فالمفعول الأول (التكلف) والمفعول الثاني (دأباً) وحذفت الهمزة للتخفيف.

- جَمَعَ.

جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعاً. والمجموع: الذي جمع من ههنا وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد.⁽²⁾

جاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

ذَا جَامِعٌ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا وَالْفَضْلُ لِلْأَوْقَافِ فِيهِ يَرْجِعُ⁽³⁾

وهو مطلع مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد حمودة).

والمعنى أن ذلك الجامع المقصود قد جَمَعَ الكثير من المميزات، والفضل في ذلك يعود لوزارة الأوقاف.

(1) ينظر: المصدر السابق 297.

(2) اللسان 3/ 196 مادة (جمع).

(3) ينظر: الديوان 321.

- خَدَعُ.

الخدعُ: إظهار خلاف ما تخفيه. خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا، بالكسر، وجاز خَدَعًا، بالفتح، وخديعة وخُدعة: أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم.⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
خَدَعَتْ بَنِي الْإِنْسَانِ فِيمَا تَدَّعِي فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ الَّذِي لَا يُغْلَبُ⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (العام الجديد).
ويتضح المعنى من البيت العاشر من القصيدة في قوله:
هذي هي الدول العظيمة لم تزل تنأى عن الحق الصراح وتعزب
والمعنى أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة تريد إلحاق الضرر بالأمم الضعيفة فهي تظهر
لهم خلاف ما تخفي بإدعاء نصره الحق، والمظلومين.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
قَدْ أَشْفَقَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ بِذَا الْفَتَى فَدَعَاهُ لِلنَّهْجِ الَّذِي لَا يُخْدَعُ⁽³⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (اللثيم).

ويتضح المعنى من البيتين السابع، والثامن، والعاشر في قوله:
يُرَوِّى بِأَنْ فَتَى وَضِعًا كَانَ فِي بؤس وكان بفقره يتوجع
ضاقت به سبل الحياة وساءه شظف من العيش الذي لا يشبع
حتى إذا سئم الحياة وبؤسه لاقاه إنسان كريم أروع
والمعنى أن الرجل الكريم الذي قابل الفتى اللثيم الوضيع، قد أشفق عليه، ونصحه،
ودعاه للخلق، والفضيلة، والطريق الواضح.

(1) ينظر: اللسان 5/ 28 مادة (خدع).

(2) ينظر: الديوان 36.

(3) ينظر: المصدر السابق 281.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الخفيف:
خَدَعَ النَّاسَ بِالْأَكَاذِبِ وَأَمْتَارَ بِتَلْفِيقِهَا لَدَى كُلِّ قَصْدٍ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (الأفندي) ومطلعها:
 الأفندي قد جاز حد التعدي وتمادى في الغي من غير رشد
 والمعنى أن الأفندي المقصود قد أوهم الناس، وختلهم بالأكاذيب، وتمادى في تلفيقها عن
 قصد، وتمكّن في كل موقف.

- خَلَعَ.

خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا: كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنْ فِي الْخَلْعِ مَهْلَةٌ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ
 وَالتَّزَعِ. وَخَلَعَ النِّعْلَ وَالثَّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا: جَرَّدَهُ. وَخَلَعَ عِذَارَهُ: أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ
 فَعَدَا بِشَرٍّ وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِذَلِكَ.⁽²⁾

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل:
خَلَعَ الصَّبُّ^(*) عِذَارَهُ^(**) وَنَضًا^(***) عَنْهُ وَقَارُهُ⁽³⁾
 وهو مطلع قصيدة بعنوان (تشبيب).

(1) ينظر: المصدر نفسه 301.

(2) ينظر: اللسان 5/ 130 مادة (خلع).

(*) الصَّبُّ: الصبابة: الشوق؛ وقيل: رفته وحرارته. وصببت إليه صبابة، فأنا صَبٌّ: أي عاشق مشتاق.
 ينظر: اللسان 8/ 189 مادة (صبب).

(**) العذار: من اللجام: ما سال علي خد الفرس، وعذار الغلام: استواء خط لحيته، وخلع العذار أي:
 الحياء؛ وهذا مثل للغلام المنهمك في غيه. ينظر: اللسان 10/ 77 مادة (عذر).

(***) نضًا: "نضا ثوبه عنه نضواً: خلعه وألقاه عنه". اللسان 14/ 284 مادة (نضا).

(3) ينظر: الديوان 215.

والمعنى أن الفتى العاشق قد نزع الحياء عنه، وألقى وقاره، وحشمته بسبب الشوق، وحرارة الهوى.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

خَلَعَ الْعِذَارَ وَخَالَفَ الْآدَابَا وَغَدَا يَتِيَهُ بِفَعْلِهِ إِعْجَابَا⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى أن بعض شباب اليوم من المقلدين للغرب قد نزعوا الحياء، وخالفوا قواعد الأدب، والفضيلة، وهم يفاخرون بذلك جهلاً منهم.

- دَفَعَ.

"الدفع: الإزالة بقوة. دَفَعَهُ يَذْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَاعًا".⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداها قوله:

دَفَعَ النَّفْسَ إِلَى نَارِ الْوَغَى وَغَدَا فِيهَا لَهُ الْعَزْمُ سِنَادَا⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).

والمعنى أن الجندي المقاتل قد ألقى بنفسه بقوة إلى أرض المعركة، لا يخش الموت طلباً للعرز، والرفعة.

- ذَرَعَ.

ذَرَعَ الثوب وغيره يَذْرَعُهُ ذَرْعًا: قَدَرَهُ بِالذَّرَاعِ، وَذَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ: قَدْرُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَالذَّرْعُ:

الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ، وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 297.

(2) اللسان 5/ 274 مادة (دفع).

(3) ينظر: الديوان 50.

(4) ينظر: اللسان 6/ 26 - 28 مادة (ذرع).

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:

ذَرَعَ الْأَرْضَ لِإِحْرَازِ الْمُنَى وَطَوَى مِنْهَا سُهولاً وَوَهَاداً^(*) (1)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).

والمعنى المراد أن الجندي المناضل قد سعى في نواحي الأرض بكل ما أوتي من طاقة لنيل الهدف، وقطع من الأرض الأماكن الوعرة لإحراز ذلك.

- رَدَعٌ.

"الرَّدْعُ: الكَفُّ عن الشيء. رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَعَ: كَفَّهُ فَكَفَّ". (2)

جاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:

فَعِلْمُ الْفَتَى يَهْدِي إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَيَرْدَعُهُ عَنْ مُوبِقَاتِ^(**) الْمَثَالِبِ^(***) (3)

وهو البيت الثاني من قصيدة (أدب المعاشرة) التي مطلعها:

ينال الفتى بالعلم أسمى المراتب إذا كان موصوفاً بحسن المناقب

والمعنى أن العلم يسمو بالإنسان، وبه يصل إلى العلا؛ لأن العلم يهدي الإنسان إلى الخير، ويكفه عن العيوب المهلكات.

4- فَعِلَ يَفْعَلُ.

الأفعال الواردة في الديوان من هذا الوزن عددها خمسة وعشرون فعلاً هي:

(*) وَهَادًا: الوَهْدَ: المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة، والجمع أوهد ووهد وَوَهَادًا. ينظر: اللسان 15 / 289 مادة (وهد).

(1) ينظر: الديوان 51.

(2) اللسان 6 / 134 مادة (ردع).

(**) وبِق الرجل: هلك. ينظر اللسان 15 / 144 مادة (وبق).

(***) المثالب: العيوب. ينظر اللسان 3 / 31 مادة (ثلب).

(3) ينظر: الديوان 320.

تَبِعَ، وَجَهَلَ، وَحَذَرَ، وَحَفِظَ، وَحَمِدَ، وَخَسِرَ، وَرَحِمَ، وَرَضِعَ، وَرَكِبَ، وَسَعَدَ،
وَسَمِعَ، وَصَحِبَ، وَضَمِنَ، وَعَشِقَ، وَعَلِمَ، وَعَهِدَ، وَغَمِطَ، وَغَنِمَ، وَفَهِمَ، وَقَبِلَ،
وَكَرِهَ، وَلَبَسَ، وَلَحِقَ، وَلَزِمَ، وَنَشِطَ.
وجميع أفعال هذا الباب جاءت متعدية لمفعول واحد ما عدا الفعل (عَلِمَ) فقد جاء متعدياً
لمفعول واحد، كما جاء متعدياً لمفعولين.
ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- تَبِعَ.

"تَبِعَ الشَّيْءَ تَبْعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ لِأَفْعَالٍ، وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ وَتَبُّوعًا:
سِرْتُ فِي إِثَرِهِ" (1).

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الرمل:
طَالَمَا قَدْ تَبِعْتُ نَفْسِي الْهَوَى وَلَهَا فِي رَبِّهَا أَحْسَنُ ظَنٍّ (2)

وهو البيت الثالث من قصيدة (ابتهال) ومطلعها:
يا إلهي فرِّجْ الكربَ عَنِّي وعلى الطاعة والبرِّ أعنِّي
والمعنى أن الشاعر يبتهل إلى الله، ويعاتب نفسه، ويلومها؛ لأنها سارت على هواها،
ويرجو من الله حسن العاقبة.

- جَهَلَ.

الجهل: نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلاً وجاهلة، وجاهل عليه. والمعروف في كلام
العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه، والجهل الذي هو ضد الخبرة. (3)

(1) اللسان 2 / 210 مادة (تبع).

(2) ينظر: الديوان 356.

(3) ينظر: اللسان 3 / 228 مادة (جهل).

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:

جَهِلْتُ مِنَ الْأَدَابِ آدَابَ الْأَلَى كَانُوا لِطُلَّابِ الْعُلُومِ ضِيَاءً⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (شكوى واستنهاض).

والمعنى أن أدعياء العلم والأدب لم يتركوا مكاناً لهم، فقد ادَّعوا ما لا يعرفونه لنقص الخبرة عندهم، وقد كان السبق في هذا المجال للأدباء العرب، الذين أناروا طريق العلم، والمعرفة.

وورد في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله:

جَهْلَ الْقَرِيضِ وَعَابَ نَظْمَ بُحُورِهِ وَالشَّعْرَ مُوسِيقَى وَفِيهِ عَنَاءٌ⁽²⁾

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيتين السابع والعشرين، والثامن والعشرين في قوله:

لا عيب فيه سوى فصاحة يعرب قد ضاق عن علم بها الجهلاء

فهم الخفافيش الألى لم يبصروا ضوء النهار إذا تشعَّ ذُكَّاءٌ

والمعنى المراد أن الشعراء الذين لا يعرفون الشعر، ولا يتقنون نظم بحوره، أين هم من الشاعر أحمد الشارف، الذي أتقن الشعر، وفنونه، فقد شبههم الشاعر بالخفافيش التي تظهر في الليل، ويشق عليها ضوء النهار؛ لضعف بصرها فكذلك هم.

وورد في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله:

جَهْلَ النَّاسِ أَصْلَهَا مِنْ قَدِيمٍ فَهِيَ مِثْلُ الْعَنْقَاءِ مِنْ مَجْهُولٍ⁽³⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الفضيلة).

والمعنى أن الناس لم يعرفوا الفضيلة، ولم يدركوا مغزاها، وأصلها من قديم، فهي مثل العنقاء الذي جهل الناس حقيقته. وهذا على سبيل التشبيه.

(1) ينظر: الديوان 31.

(2) ينظر: المصدر السابق 115.

(3) ينظر: المصدر نفسه 176.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداها قوله:

وَإِذَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِيءَ أَغْرَاقَهُ وَقَدِيمُهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (اللثيم).

والمعنى أن عمل الإنسان وتصرفاته تنبئ، وتخبّر عن أصله حتى إذا لم يعرف المرء نسب الشخص، وأصله الحقيقي.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداها قوله:

جَهِلْتُ أَسَالِيبَ الْقَرِيضِ وَأَصْبَحْتُ عَشَوَاءَ تَخْبِطُ فِي ظِلَامٍ مُظْلَمٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الشعر العربي).

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيتين الخامس عشر، والسادس عشر في قوله:

دع ما يقول الأدعياء ولا تثق يوماً بما قد زيفوه فتندم
فئة أخلت بالقرىض وأصبحت بهرائها هدفاً لكل تهكم

والمعنى أن أدعياء الشعر لا يعرفون أساليبه وفنونه، فهُم يتخبطون فيه كتخبط الناقة التي تضرب ما في طريقها لا لشيء، فهو تشبيه يناسب الموقف.

- حَذَرُ.

الحَذَرُ والحَذَرُ: الخيفة. حَذَرُهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا، ورجل حَذِرٌ: متيقظ شديد الحذر والفزع

متحرز؛ وحاذر: متأهب مُعَدَّ كأنه يحذر أن يفاجأ.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

(1) ينظر: الديوان 282.

(2) ينظر: المصدر السابق 314.

(3) ينظر: اللسان 4/ 64 مادة (حذر).

حَارِسٌ يَحْذَرُ مِنْ كَيْدِ الْعَدَى سَاهِرٌ لَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رُقَا(1)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).
والمعنى المراد أن الجندي متيقظ، حذر، يخاف أن يفاجأ من قبل العدو، فهو ساهر لا ينام،
لأداء واجبه.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل:
"لَا تَرْكُنَنَّ إِلَيَّ تَمَلُّقُ حُبِّهِمْ" وَاحْذَرُ صَدَاقَةَ كُلِّ خَبٍّ (2) وَاشِ (3)
وهو البيت الثالث من قصيدة (تشطير أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي) التي
مطلعها:

"أَجْرِيْتُ فِكْرِي فِي الْوَرَى مُتَأَمِّلًا" فَرَأَيْتُ مَفْخَرَهُمْ لِبَاسَ رِيَاشٍ (4)
والمعنى لابد أن لا يتكل الإنسان علي التملق، والنفاق من قبل الأصدقاء، فلا بد له أن
يحتاط ويحذر من صداقة الخبيث الخداع الذي لا يؤتمن على شيء.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر:
وَاحْذَرُ مِنَ الْكَلِمِ الْقَوَارِصِ (5) إِنَّهَا فِي النَّفْسِ أَقْطَعُ مِنْ مَضَاءِ مُهَنْدٍ (6)
وهو البيت الثامن من قصيدة (أدب المعاشرة).
والمعنى لابد أن يحتاط الإنسان ويأخذ حذره إذا تكلم، فلا ينطق بالكلام المؤذي، فجرح
اللسان أشد من جرح السيف.

- (1) ينظر: الديوان 51.
(*) "الخَبُّ: الرجل الخداع". اللسان 5 / 6 مادة (خبب).
(2) ينظر: الديوان 255.
(**) "الرياش: الخضب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر". ينظر: اللسان 6 / 277 (ريش).
(***) القوارص: جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية. اللسان 12 / 69 (قرص).
(3) ينظر: الديوان 325.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- حَفِظَ.

الحِفْظُ: نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة. حَفِظَ الشيءَ حِفْظًا: حَرَمَهُ، وَحَفِظَ المَالَ والسِّرَّ حِفْظًا: رَعَاهُ.⁽¹⁾

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط:
هَلْ أَنْ بَعْدُ بِأَنْ نَسْعَى وَنَحْفِظَ مَا قَدْ شَيْدُوهُ وَنُحْيِي دَارِسَ^(*) الرِّمَمِ^(**)
وهو البيت الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
نور تألق في البطحاء من قـدم تألق البدر في داج من الظلم
والمعنى لابد أن نرعى المجد الذي شيده الآباء والقدماء، ونحیی الآثار البالية القديمة ونجددها.

وجاء في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر من الكامل:
وَاحْفَظْ لَهُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَلَا تَجِدْ عَنْ مَذْجِهِ بَرِثَائِهِ وَيُكَاثِبُهُ⁽³⁾
وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء أحمد شوقي) التي مطلعها:
دُهَيَّ القريض ومات رب لوائه وانذك صرح الشعر بعد بنائه
والمعنى أن الشاعر يؤكد على الوفاء لذكرى أمير الشعراء برعاية عهده، وعدم نسيانه بعد رحيله. وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

(1) ينظر: اللسان 4/ 167 مادة (حفظ). القاموس المحيط 695. مادة (حَفِظَهُ).

(*) دارس: الدرسان: الخلقان من الثياب. ينظر اللسان 5/ 244 مدة (درس).

(**) الرمم: البالية. ينظر اللسان 6/ 230 مادة (رمم).

(2) ينظر: الديوان 19.

(3) ينظر: المصدر السابق 112.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله:

حَفِظْتُ ذِكْرَهُ الْجَمِيلَ وَذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى فِي خَيْرَةِ الْأَعْمَالِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الشاعر).

والمراد هنا أن شاعرنا يمدح شاعراً فيقول: إنه يرفع ذكره الجميل، وسيرته الحسنة، ويؤكد أن عمل المرء يبقى مخلداً له، وشاهداً عليه.

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداها قوله من الطويل:

حَفِظْتُ لَهُمْ مَا شَيَّدُوا مِنْ مَائِرٍ وَشَيَّدْتُ مَجْدًا لَمْ يَزَلْ بِي سَامِيًا⁽²⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (حنين من شعر الصِّبا) ومطلعها:

تذكرت أياماً مضت ولياليها وتقت لعيش كان فيهن صافيا

ويتضح المعنى من البيتين السادس، والتاسع في قوله:

تقضت، ببعدي عن طرابلس التي رضعت الندى من ثديها والمعاليا

صحبت سراة القوم فيها وكان لي بها العيش عذبا والزمان مصافيا

فالمعنى المراد أن الشاعر قد رعى ما خلفه أهل طرابلس من أفعال، وفضائل، ومآثر، ما شَيَّدَ لنفسه من مجد يسمو به.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله من مجزوء الرمل:

يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَيَرْعَى الْوَدَّ مِنْ غَيْرِ رِيَاءٍ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (إخوان الصفا) ومطلعها:

ساد سلطان الرياء وطمى سيل المرء

والمعنى أن الصديق هو الذي يرفع حق الأصدقاء، ولا ينسى الإخلاص والوفاء لهم.

(1) ينظر: الديوان 179.

(2) ينظر: المصدر السابق 241.

(3) ينظر: المصدر نفسه 293.

وورد في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر:
فَاخْفَظْ لَهُ حَقَّ الْوِدَادِ فَإِنَّهُ صِلَةٌ قَدْ اِزْتَبَطَتْ بِأَشْرَفِ مَقْصِدٍ⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (أدب المعاشرة).

ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله:
حَقُّ الْجَلِيسِ عَلَيْكَ أَنْ يَلْقَى إِذَا حَدَّثَتْهُ أَدَباً وَحُسْنَ تَوَدُّدٍ
 والمعنى أنه يتوجب على الجليس أن يرضى حق جليسه بالود، والاحترام؛ لأن الإنسان باللطف والوداعة يصل إلى أشرف مرتبة.
 وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- حَمْدٌ.

الْحَمْدُ: نقيض الذم؛ وحَمْدَهُ وحَمْدَهُ وأَحْمَدُ: وجده محموداً، وحَمْدَهُ: جزاه وقضى حقه.⁽²⁾
 جاء الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله من مجزوء المديد:
حَمْدُ الشَّعْبِ السَّرَّى وَأَنْ جَلَى عَنْهُ الْكَرَى⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (نشيد النادي الأدبي) ومطلعها:
أَيُّهَا الْقَوْمُ الْكَرَامُ حَقَّقُوا الْيَوْمَ الْمَرَامَ
 والمعنى استحسن الشعب المسير، والنضال؛ لتحقيق غاياته، فانكشفت عنه ظلمة المجهول، واستيقظ من سباته لنيل أهدافه.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَلَا تَغْتَرِزْ يَوْمًا بِبُهْرَجِ زِينَةٍ مِنَ الْغَيْدِ⁽⁴⁾ إِذْ فِيهِنَّ مَا لَيْسَ تَحْمَدُ

(1) ينظر: المصدر نفسه 325.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 913، اللسان 4/ 216 مادة (حمد).

(3) ينظر: الديوان 106.

(*) الغيد: النعومة، والغيداء: المرأة المثنية من اللين. ينظر: اللسان 11/ 107 مادة (غيد).

(4) ينظر: الديوان 329.

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (إيطاليا).
والمعنى أن الشاعر ينصح بعدم الاغترار بينات إيطاليا المثنيات من النعومة، واللين،
والجمال؛ لأن فيها مالا تحمد عقباه.

- خَسِرَ.

خَسِرَ يَخْسِرُ خُسْرَانًا: نَقَصَ. وَخَسِرَ التاجر: إِذَا وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَبِنَ. وَالْأَوَّلُ هُوَ
الأصل. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

خَسِرْتُ وَمَا رَبِحْتُ وَفِي خُسْرَانِهَا هَيْلِيفٌ أَصْبَحَ يَحْتَسِي أَمْوَالَهَا (2)

وهو البيت الرابع من مقطوعة خماسية بعنوان (هيليف⁽³⁾) ومطلعها:

هيليف فيك مرطبات لم تزل بدرية فيها تضيع مالها

والمعنى أن الفتاة بدرية نقصت أموالها، وغبت في تجارتها، فقد أنفقتها لشراء المرطبات من
المحل المذكور.

- رَحِمَ.

الرَّحْمَةُ: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ. رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً؛ رَحِمَهُ اللهُ: عَظَفَهُ وَإِحْسَانَهُ وَرَزَقَهُ، وَالرَّحْمَةُ:
المغفرة. (3)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

أَضْحَى بَنُو الْعَرَبِ الْكِرَامِ جَمِيعُهُمْ شَيْعَاءَ وَدَانُوا لِلَّذِي لَا يَرْحَمُ (4)

(1) ينظر: اللسان 5 / 66 مادة (خسر).

(2) ينظر: الديوان 351.

(*) هيليف: اسم محل لبيع المرطبات. ينظر: حاشية الديوان 351.

(3) ينظر: اللسان 6 / 124 - 125 مادة (رحم).

(4) ينظر: الديوان 12.

يأ أيها الطبي هل للوصل من سبب فأنني بهواك اليوم معمود^(*)
والمعني أن العشق والهوى قد أصابا منه مقتلاً فقد أجهده الهوى، وعذبته، وهو يتمنى أن
يشفق عليه محبوبه، ويعطف عليه بوصله، فقد أعياه العشق، وأتعبه.
وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

- رَضِعَ.

رَضَعَ الصَّبِيُّ يَرْضَعُ رَضْعاً.⁽¹⁾ فتأتي عين الفعل بالفتح والكسر.

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله من الكامل:
رَضِعُوا لِبَانَ الْعِزِّ مِنْ صِغَرٍ وَتَحَكَّمُوا فِي الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ⁽²⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ابنة الغرب) التي مطلعها:
نظرت إليّ فأقصدت^(*) قلبي وتملكت بدلالهال^{بُي}
ويتضح معنى الفعل من البيت الحادي عشر في قوله:
أنمي إلي قوم غطارفة^(**) شوس^(***) إذا دارت رحى الحرب
يريد الشاعر أنه من قوم لهم السيادة، والشرف رَضِعُوا العز منذ صغرهم، وتفوقوا على
العرب، والأعاجم.

(*) المعمود: " العميد والمعمود: المشغوف عشقاً، وقيل: الذي بلغ به الحب مبلغاً". اللسان 276 / 10 (عمد).

(1) ينظر: اللسان 166 / 6 مادة (رضع).

(2) ينظر: الديوان 202.

(*) "أقصد السهم: أي أصاب فقتل مكانه". اللسان 114 / 12 (قصد).

(**) "الغطريف والغطارف: السيد الشريف السخي الكثير الخير". اللسان 61 / 11 مادة (غطرف).

(***) الشَّوْسُ: في النظر أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها، ويكون من
الكبر والتهيب والغضب. اللسان 160 / 8 مادة (شوس).

فالشاعر ينصح بترك نوازع الهوى، فالنفس أمّارة بالسوء، والسير في طريق الصواب، فما زال الهوى والعقل يتنازعان والعاقل من يَغْلِبْ عقله على هواه، وأفاد فعل الأمر النصح والإرشاد.

- وَضَعَ.

وَضَعَ الشيءَ من يده يَضَعُه وَضْعًا: إذا ألقاه. والوَضْع: ضد الرفع.⁽¹⁾
وفتحت عين المضارع لأجل حرف الحلق.⁽²⁾

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله من البسيط:
أَمَّا الْخِدَاعُ فَنَادَى حَيْثُ قَالَ ضَعُوا تَاجَ الْأَمَانَةِ فَوْقَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (عريان لا يخجل) ومطلعها:
قَالَ الْعُقُوقُ أَلَا يَا قَوْمُ غَطُّونِي بَيْنَ الْأَنَامِ بِأَوْرَاقٍ مِنَ التِّينِ

ويتضح المعنى من قوله في البيتين الثالث والرابع:
وَالْشَّرُّ قَالَ بِثُوبِ الْخَيْرِ مُدْعِيًا وَبِالصَّلَاحِ أَلَا يَا قَوْمُ فَاكْسُونِي
وَذِي الرِّذِيلَةِ قَالَتْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ مِنْ الْفَضِيلَةِ أَثُوبًا أَعِيرُونِي
فوضع الشاعر في كل بيت متناقضين، العقوق والبر، الشر والخير، والرذيلة والفضيلة،
والخداع والأمانة، فجاء بأسلوب تهكمي لبيان هذه المتناقضات.

وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة، في قوله:

(1) ينظر: التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 4/ 377 (وضع)، اللسان 15/ 230 (وضع)

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 130.

(3) ينظر: الديوان 289.

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف). والمعنى أنه في ظل الظروف السياسية المتدهورة، أصبح العرب متفرقين شيعاً، وطوائفاً وأحزاباً، وصار الولاء، والتبعية للدول العظمى، التي تسيطر عليهم بلا أدنى عطف، ولا شفقة.

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
أُمِّمْ عَلَى ضَعْفٍ تَيْنٌ وَتَشْتَكِي مِنْ سَاسَةِ الدُّولِ الَّتِي لَا تَرْحَمُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية). والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى لا تشفق، ولا تعطف على الشعوب الضعيفة، التي استبد بها الضعف، والخوف، والحزن بلا أدنى شفقه، ولا رحمة.

وورد في غرض (الرثاء) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع:
فَاللّٰهُ يَرْحَمُ رَاحِلًا عَنَّا وَمَنْ نَرْجُو لَهُ فِي الْخُلْدِ حُسْنَ رِضَائِهِ⁽²⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (رثاء - أمير الشعراء - أحمد شوقي). والمعنى أن الله يتولى اتفقيده بعطفه وإحسانه ومغفرته، ويدعوه بالمغفرة والخلود والرضا. وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر من البسيط:
هَوَاكَ بَرَّحَ^(*) بِي فَارْحَمْ فَتَيَّ دَنِفًا^(**) مَا يَبْنَ جَانِحَتَيْهِ^(***) الْجَمْرُ مَوْقُودٌ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب) التي مطلعها:

(1) ينظر: المصدر السابق 90.

(2) ينظر: المصدر نفسه 112.

(*) بَرَّحَ: برح به الأمر تبريحاً: أي جَهَّده وعَذبه. ينظر: اللسان 2/ 52 مادة (برح).

(**) رَجُلٌ دَنِفٌ: براه المرض حتى أشفى على الموت. ينظر: اللسان 5/ 308 مادة (دنف).

(***) جوانح الصدر: من الأضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور، وواحدتها جانحة، سميت بذلك لجنوحها على القلب. ينظر: التهذيب 1/ 666، اللسان 3/ 213 مادة (جنح).

(3) ينظر: الديوان 213.

- رَكِبَ.

رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رَكُوبًا: علا عليها، و رَكِبَ فلان فلانًا بأمر، وكلُّ شيء علا شيئًا: فقد رَكِبَهُ. (1)

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
وَأَيَقَنَ أَنَّهُ لَمْ يَحْظَ يَوْمًا بِهَا إِلَّا إِذَا رَكِبَ الصَّعَابَا (2)
وهو البيت الثالث من قصيدة (الحرية).

والمعنى أن الحرية ثمنها غالٍ، ولا تؤخذ إلا بالقوة، ولا يستطيع أن يدركها إلا من علا الصعاب، وركبها.

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرة واحدة في قوله:
رَكِبُوا الْخِيَانَةَ قُرْبَةً لِّطَمَاعٍ إِنَّ الْخِيَانَةَ شِيْمَةُ الطَّمَاعِ (3)
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء أحمد عبد الحي المصري).

ويفسر المعنى البيت الرابع في قوله:
إن السياسة صوبت سهمًا له فغدا ضحيتها بغير نزاع
والمعنى أن الخونة اتخذوا من الخيانة والمكر وسيلة لتحقيق أطماعهم.

- عَلِمَ.

عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. وتقول عَلِمَ وَفَّقَهُ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ. وَعَلِمَ بالشيء: شَعَرَ، وَعَلِمَ الأمر وتَعَلَّمَهُ: أَتَقَنَهُ، وَعَلِمَ الرَّجُلُ: خَبَرَهُ. (4)

(1) ينظر اللسان 6 / 210 مادة (ركب).

(2) ينظر: الديوان 39.

(3) ينظر: المصدر السابق 128.

(4) ينظر: اللسان 10 / 263، 264 مادة (علم).

والفعل (عَلِمَ) يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى عَرَفَ، ويتعدى إلى مفعولين إذا لم يكن عرفاناً.

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثماني مرات منها قوله:

تَرْكُوا الْغَنِيمَةَ بَعْدَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْجِلَادَ لِنَيْلِهَا وَعِـرُّ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (يوم الجلاء).

والمعنى أن الطغاة قد تركوا الغنائم وراءهم عندما شعروا أن اغتصابهم لأرض مصر، طريق وعر، محفوف بالمخاطر.

وقد جاء الفعل (عَلِمَ) هنا بمعنى شَعَرَ فَقَدْ تَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ، فالمصدر المؤول من (أَنَّ ومعموليهما) سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي عَلِمَ، فهو من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين.

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:

قَدْ قَالَ بِالتَّجْدِيدِ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَذَرِي وَيَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ بَلَاءٌ⁽²⁾

وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).

والمعنى أن الشعراء الذين يَدْعُونَ التَّجْدِيدَ قد جَهِلُوا الْقَرِيضَ، ولم يَدْرِكُوا أَنَّ هذا التجديد بلاء كبير.

والفعل (يعلم) نصب مفعولين، فالمصدر المؤول من (أَنَّ ومعموليهما) سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي عَلِمَ.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) أربع مرات منها قوله:

فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلْسَفَةٌ عِلِمْتُ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءٌ⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 60.

(2) ينظر: المصدر السابق 115.

(3) ينظر: المصدر نفسه 149.

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (مديح وتقريظ).
 والمعنى الذي أراده الشاعر أنه ينبغي على الإنسان أن لا يدَّعي الفلسفة، والقول في كل ما يفقه، وما لا يفقه؛ لأنه إن أتقن شيئاً فقد فاتته أشياء كثيرة.
 والفعل (عَلِمَ) في هذا الشاهد قد نصب مفعولاً واحداً (شيئاً).
 وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله:
هُوَ يُتُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ عَشْقِي يَا أَخِي⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشبيب).
 والمعنى أن الهوى قد استبدَّ به، وهو لا يشعر بعشقه؛ لأنه لم يبح يوماً بما يلقاه منه.
 والفعل (يَعْلَمُ) هنا نصب مفعولاً واحداً (عشقي).
 وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
"تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ" وَمَا عَلِمُوا أَنِّي خِضَمُّ (*) حُلَا حِلْ^{(2)(**)}
 وهو البيت التاسع من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 والمعنى أن الشاعر يؤكد على أن له شيئاً محمودة، ولكن ذنوبه كثيرة عند مَنْ يُكِنُّ له الشحناء، والبغضاء، فما خَبَرُوا أنه سيد شجاع كريم معطاء.
 ويتضح هذا المعنى جلياً من قوله في البيت العاشر:
فلا عيب بي غير المروءة والوفا "ولا ذنب لي إلا العلا والفواضل"
 والفعل (عَلِمَ) نصب مفعولين (أَنِّي خِضَمُّ حُلَا حِلْ) فَأَنْ وَمَعْمُولَاهَا سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي (عَلِمَ).

(1) ينظر: المصدر نفسه 239.

(*) الخِضَمُّ: السيد الجواد المعطاء، والخِضَمُّ: البحر لكثرة مائه وخيره. ينظر: اللسان 95/5 مادة (خضم).
 (**) "حلا حل: السيد في عشيرته الركين في مجلسه، وقيل: هو الضخم المروءة". اللسان 209/4 مادة (حل).
 (2) ينظر: الديوان 259.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
عَلِمَ الْكَرِيمُ بِأَنَّ جَاحِدَ فَضْلِهِ نَذْلٌ إِلَى أَصْلِ لَيْثِمٍ يَنْزِعُ⁽¹⁾
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الليثيم).
 والمعنى أن الكريم الشجاع قد خَبَرَ أن الذي يجحد الفضل وينكره هو نذل جبان يرجع إلى أصل لثيم.

والمصدر المؤول من (أن ومعموليهما) سد مسد مفعولي علم، والباء حرف جر زائد.
 وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
لَا تَغْتَرِزُ بِجَمَالٍ لَاحَ ظَاهِرُهُ فَلَكَتَ تَعْلَمُ مَا يُخْفِيهِ مِنْ وَصَرٍ^{(2)(*)}
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).
 والمعنى أن الجمال الخارجي الظاهر لا ينبغي للإنسان الواعي أن يثق به؛ لأنه لا يدري، ولا يعرف، ما يخفيه في داخله، فلربما انطوت سريره على ما لا يسر.
 والفعل (تَعْلَمُ) نصب في هذا الشاهد مفعولاً واحداً (ما) وهي اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
فَالْيَوْمُ إِنْ خَفَيْتَ لَدَيْكَ سَرِيرَةً مِنْهَا سَتَعْلَمُ فَضْلَ ذَلِكَ فِي غَدٍ⁽³⁾
 وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة).
 ويتضح المعنى من البيت السادس والعشرين من القصيدة في قوله:
 إِنْ رُمْتَ أَنْ تَلْقَى الْمُحَامِدَ كُلَّهَُا فاعمل بأخلاق الأفاضل واقتد

(1) ينظر: الديوان 282.

(*) "الْوَصَرُ: ما يشمه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد". اللسان 15/230 مادة (وَصَر).

(2) ينظر: الديوان 303.

(3) ينظر: المصدر السابق 326.

والمعنى أن الأخلاق الحميدة، والاقتداء بها، يصل بالإنسان إلى مواطن العلا، وإذا خفيت حقائق ذلك اليوم، فلا بد أن يدرك، ويعرف فضل المحامد، والطبع الكريم مع مرور الأيام.

5- فَعِلَ يَفْعِلُ.

جاء في الديوان من هذا الباب فعل واحد هو (حَسِبَ).

- حَسِبَ.

حَسِبَ الشيءَ كائناً يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ، والكسر أجود اللغتين، حِسْبَانًا: ظَنَّهُ؛ وإنما هو نادر عندي على من قال يَحْسِبُ ففتح، وأما على من قال يَحْسِبُ فكسر فليس بنادر.

ويقال: أَحْسِبَهُ بالكسر، وهو شاذ لأن كل فعل كان ماضيه مكسوراً، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ، إلا أربعة أحرف جاءت نواذر: حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسِسَ يَيْسِسُ، وَيَسَسَ يَيْسِسُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح.⁽¹⁾ ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَمَا اسْتَمَعُوا لِحَقٍّ مِنْ ضَعِيفٍ وَمَا حَسِبُوا لَهُ يَوْمًا حِسَابًا⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الحرية).

والمعنى أن الدول الكبرى لم تستمع لصوت الشعوب الضعيفة، ولم تهتم بها، ولم تضعها في حسابها يوماً.

والفعل (حَسِبَ) لم يأت في الشاهد بمعنى ظَنَّ، ولهذا فقد نصب مفعولاً واحداً (حِسَاباً) ولم ينصب مفعولين.

(1) ينظر: اللسان 4 / 114 مادة (حسب).

(2) ينظر: الديوان 40.

2) الأفعال المهموزة.

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ.

الأفعال التي جاءت على هذا الوزن من المهموز الفاء أربعة أفعال هي:

أخذ، وأكل، وأمر، وأمل.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- أَخَذَ.

الأخذ خلاف العطاء، وهو أيضاً التناول ومنه أَخَذَ الشَّيْءَ يَأْخُذُهُ أَخْذًا: تناوله وأَخَذَ يَفْعُلُ كذا أي: جَعَلَ.

وفعل الأمر منه: خُذْ، وأصله أُؤْخَذْ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

فِي كُلِّ عَامٍ نَبَعْتُ الذِّكْرَى الَّتِي أَخَذَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَيْنَا مَوْثِقًا⁽²⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أننا في كل عام نحيي ذكرى مولده ﷺ فقد جعل النبي ﷺ هذه الذكرى ميثاقاً

بيننا.

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها قوله:

أَخَذْتُ تَرَاوِغُ بَعْضِهَا بِسِيَاسَةٍ لَمْ تَخْشَ مَا تَأْتِي وَمَا تَتَجَنَّبُ⁽³⁾

(1) ينظر: اللسان 1/ 63-64 مادة (أخذ).

(2) ينظر: الديوان 9.

(3) ينظر: المصدر السابق 36.

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العام الجديد).

ويتضح المعنى من خلال البيت التاسع في قوله:

دول تحفزها المطامع إذ غدت تعدو على حق الضعيف وتغصب
والمعنى أن هذه الدول قد جعلت تراوغ بسياساتها؛ لكي تهضم حقوق الأمم
الضعيفة، وهي لا تخشى في ذلك أحداً.

وورد في غرض (الرثاء) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:

كُلُّ يَوْمٍ لِلْمَنَايَا فَتْكَةٌ تَأْخُذُ الْمُصْلِحَ فِينَا لِلْبِلَادِ⁽¹⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء).

والمعنى أن الموت يتربص بنا من كل جانب، فقد عاجلت الموت المصلح الكبير - مدير
إدارة الأوقاف - في طرابلس، وهو يرثيه بهذه الأبيات.

وجاء في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

صَحَّتْ مَصَادِرُهُ فَأَصْبَحَ عُمْدَةٌ لِلْمَالِكِيِّ فَخُذْ بِصِدْقِ يَقِينِهِ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة بعنوان (تقريض) للمعتمد من أحكام المالكية لابن
عامر.

والمعنى المراد أن ابن عامر قد بين أحكام المالكية، وجاء في هذا العلم بالرصين
والموثوق من المصادر، والشاعر يحث على الأخذ، والتناول من هذه الأحكام، اعتماداً على
صدق يقينه.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

(1) ينظر: المصدر نفسه 119.

(2) ينظر: الديوان 188.

ويتضح المعنى من خلال قوله في البيت الثامن والعشرين:

إيه يا شـرق أما آن لنا أن نرى في الجد نيل الأرب

والمعنى أن الشاعر يتمنى أن يحقق الشرق كل ما يرجوه وما يطمح إليه من رقي.

وجاء الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

فأظفر منه بالذي كنت أرـتـجـي وأخطى بما أملت قبل من الصبا⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى الصبا).

والمعنى أن الشاعر يتمنى أن يلقي صديقه، لكي يظفر منه بالذي كان يرجوه، وأن يحظى بما رجاه في صباه بعد أن عاجلته الكهولة.

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر:

وها أنا في استقبال عصر كهولتي أودُّ بأن ألقى الصديق المهذب

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فالمرء يحظى بما قد كان يأمله إذا تنتقل من سهل إلى جبل⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (أنا والمعالى).

والمعنى أن المرء إذا كثر تنقله، وسفره، فإنه يحظى بالذي يرجو تحقيقه بالجد، والعمل.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من الكامل:

أملت في الدنيا الكثير ولم يزَلْ حظي بها بين الأنام قليلا⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (الحظ المنسي).

فيقول الشاعر إنني رجوت خيراً وحظاً كثيراً من الدنيا، ولكن الزمان لم يتسم لي بعد، فما زال حظي بين الناس قليلاً.

(1) ينظر: المصدر نفسه 204.

(2) ينظر: المصدر نفسه 258.

(3) ينظر: المصدر نفسه 308.

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الوافر:

فَخَذْ مَثَلًا لِمَنْ قَدْ كَانَ يَشْكُو مِنْ الْأَدَبِ الَّذِي وَجَدَ اضْطِهَادًا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الأديب) التي مطلعها:

هي الآداب لازالت تعادى وتلقى من أعاديها انتقادا

ويتضح معنى الفعل من البيت الرابع عشر في قوله:

أديبٌ كان في ذا العصر فذاً وكان بفضلِه فيه المنادى

والمعنى أن الشاعر يُوجِّه إلى جعل الأديب مَثَلًا في تَحْمِيلِه للأذى الذي يواجهه الأدب والأدباء في هذا العصر.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

مِنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَخِيكَ خُذْهَا دُرَّةً كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فِي الْأَسْحَارِ⁽²⁾

وهو البيت السابع من مقطوعة بعنوان (أهرام مصر).

وهذه المقطوعة وصف لأهرامات مصر تَمَّ رسمها على بطاقة بعث بها أحمد الفقيه إلى عمه من الإسكندرية إلى طرابلس.

والمعنى اجعل هذه البطاقة هدية ثمينة وتحفة نادرة.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

(1) ينظر: المصدر السابق 278.

(2) ينظر: المصدر نفسه 333.

- أَكَلَ.

أَكَلَ الطَّعَامُ يَأْكُلُهُ أَكْلًا، والأكلة: المرة الواحدة حتى يشبع.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

جَادَتْ بِمَا اشْتَرَتْ فَأَكَلَتْهُ وَبَأْكُلِهِ بَطْنِي شَكَتْ أَنْفَالَهَا⁽²⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (هيليف).

والمعنى أن الفتاة المقصودة قد جادت على الشاعر بما اشترته من مرطبات فأكل منها حتى شبع.

- أَمَرَ.

الأمر: نقيض النهي، أَمَرَهُ يَأْمُرُهُ أَمْرًا فَأَمَرَ: أي قَبَلَ أمره.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

أَعْضَاؤُهَا مَا أَنْصَفُوا إِذْ أَمَرُوا دَوْلَ التَّحَالُفِ فِي الْبِلَادِ وَقَدَّمُوا⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (عصبة الأمم).

والمعنى أن أعضاء عصبة الأمم لم ينصفوا الشعوب الضعيفة، لذا فإن الدول الكبرى تأتمر بأمرهم، فهي دائماً إلى جانب الدول الغربية.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من البسيط:

تَأْمُرُ الْوَهْمَ حَتَّى صِرْتُ طَائِعَةً لِمَا يَقُولُ وَقَوْلُ الْوَهْمِ غَيْرُ رَاضِي⁽⁵⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (يا نفس) ومطلعها:

(1) ينظر: اللسان 1 / 126 مادة (أكل).

(2) ينظر: الديوان 351.

(3) ينظر: اللسان 1 / 149 مادة (أمر).

(4) ينظر: الديوان 79.

(5) ينظر: المصدر السابق 256.

ذُهِلْتُ يَا نَفْسُ عما أنت ساعية إليه من طلبٍ للمجد مفترضٍ
والمعنى أن النفس من شدة تراحم الأفكار عليها، وجنوحها إلى الخيال، صار كالوهم
الذي ينقاد لها إلى أن تنهض وتستفيق.

- أَمَلٌ.

الأمل: الرجاء، وقد أَمَلَهُ يَأْمُلُهُ أَمْلًا: أي يرجوه. (1)

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَنَأْمُلُ أَنْ نَحَقِّقَ مَا إِلَيْهِ غَدَتْ تَضْبُو لَهُ الْهَمَمُ الْجِسَامُ (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أننا نحن العرب نرجو تحقيق المرام، والنصر على أعداء الإسلام.

وجاء في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:

نَاطَتْ بِكَ الْأَمَالُ وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِالْفَوْزِ فِيمَا أَمَلْتَ أَنْ تَسْأَلَا (3)

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى أن آمال الشعب الليبي قد ارتبطت بليبيا، وهي ترجو الفوز والنصر المبين؛ لأنها

جديرة بتحقيقه.

وورد الفعل في غرض (المديح والتفريط) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَنَرَى شَعْبَكَ قَدْ دَانَ لَهُ كُلُّ مَا أَمَلَهُ مِنْ طَلَبٍ (4)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب).

(1) ينظر: اللسان 1/ 155 مادة (أمل).

(2) ينظر: الديوان 15.

(3) ينظر: الديوان 74.

(4) ينظر: المصدر السابق 153.

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء الكامل:
وَقَصَّدْتَ إِسْتَانْبُولَ تَأْ مُلْ أَنْ تَعِيشَ رَحِيَّ بَالٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة (هزل النديم) التي مطلعها:

حَتَامَ تَهْزِلُ يَا نَدِيمَ ————— م ————— وَلَا تَعِي صَدَقَ الْمَقَالُ

والمعنى أن هذا النديم قد ترك بلاده وسافر إلى استانبول، فهو يرجو أن يحيا فيها حياة طيبة.

2- فَعَلَ يَفْعَلُ.

الوارد منه في الديوان خمسة أفعال، منها فَعَلٌ واحد مهموز العين هو (سأل)، وأربعة أفعال منها مهموزة اللام هي: برأ، وقرأ، وكلاً، وملأ.

- سَأَلَ.

سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً، والأمر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني في المستقبل، والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسأل وأسأل.

وسألتُهُ الشيءَ: بمعنى استعطيته إياه، وسألتُهُ عن الشيءَ: استخبرته.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداها قوله بلفظ الأمر:

تَلْكَ أَثَارُ لَهُمْ نَاصِعَةٌ فَاسْأَلِ التَّارِيخَ تَعْلَمُ مَنْ بَنَاهَا⁽³⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (أمة العرب).

ويفسر البيت المقصود البيت الثاني عشر من القصيدة في قوله:

وحدة العرب الميامين الألى أدركوا العلياء حتى منتهاها

(1) ينظر: الديوان 336.

(2) ينظر: اللسان 7 / 97 مادة (سأل).

(3) ينظر: الديوان 108.

والمعنى أن آثار مجد العرب ساطعة، وناصعة يشهد عليها التاريخ ويسطرها لهم.
 وجاء في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما بلفظ المضارع قوله من الرمل:
أَسْأَلُ اللَّهَ لَهَا مَغْفِرَةً فَهُوَ ذُو فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَمِنْهُ⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (رثاء وتأبين) لوالدته مطلعها:
 ابنة الشيخ أجابت ربهـا وغدت في الخلد عنا مستكنه
 والمعنى أن الشاعر يطلب من الله المغفرة لوالدته، فالله ذو فضل على العالمين.
 وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:
يَا سَائِلِي عَنْ قَرْيَةِ الْمَعْمُورَةِ سَأَلْتُ عَنْ ضَاحِيَةِ مَشْهُورَةِ⁽²⁾
 وهو مطلع قصيدة (المعمورة).
 والمعنى أن السائل عن هذه القرية يستخبر عن الضاحية التي يطيب المكث والإقامة فيها.
 وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
سَأَلْتَنِي إِذْ رَأَتْنِي فِي هَوَاهَا مُسْتَقْلًا⁽³⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (نسيب) في التغزل بفتاة إفرنجية.
 والمعنى أن الفتاة عندما رآته قد استخبرته هل رأت عيناه مثلها في الجمال.
 ويتضح هذا المعنى من البيت الحادي عشر في قوله:
 "هل رأت عيناك قبلي" فُلَّةٌ تَحْمِلُ فُلًّا

(1) ينظر: المصدر السابق 137.

(2) ينظر: الديوان 196.

(3) ينظر: المصدر السابق 231.

- بَرَأَ.

بَرَأَ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ بَرَاءً وَبُرُوءاً، وَأَصْبَحَ بَارِئاً مِنْ مَرَضِهِ: أَي مُعَافًى. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

قَدْ يَبْرَأُ الْجَرْحُ الدَّمِيَّ وَلَمْ يَزَلْ جُرْحُ اللِّسَانِ أَشَدَّ مِنْ جُرْحِ الْيَدِ (2)

وهو البيت التاسع من قصيدة (أدب المعاشرة).

والمعنى أن الجرح الدمى يشفى، ويعافى بزوال الألم، ولكن الجراح التي يسببها الكلام البذي أشد إيلاماً.

- قَرَأَ.

يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً أَي أَلْقَيْتَهُ. (3)

ورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:

وَحَمَلْتُنَا فِيهَا تَحِيَّةَ شَيْقٍ لِنَقْرَأَهَا عِنْدَ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِيِّ (4)

وهو البيت الثاني من مقطوعة سداسية بعنوان (مديح وتقريض) وهي جواب من صديق

للشاعر بعث بها إليه ومطلعها:

زَفَفْتَ إِلَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّرَةً مِنْ ذَهْنِكَ الْمَتَوَقَّدِ

والمعنى أن الصديق يمدح الشاعر (أحمد بن محمد) ويشكره على التحية التي بعث بها إليه

بألفاظ ودّية.

(1) ينظر: اللسان 2 / 47 مادة (برأ).

(2) ينظر: الديوان 325.

(3) ينظر: اللسان 12 / 50 - 51 مادة (قرأ).

(4) ينظر: الديوان 163.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
ولقد ذكرتكَ والحوادث جمّة سارت بها بين البلاد جرائد
فَقَرَأْتُ أَكْثَرَهَا لَعَلِّي قَدْ أَرَى نَبَأً يُبَشِّرُنِي بِأَنَّكَ عَائِدٌ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين واشتياق).
والمعنى أن الشاعر يحن ويشتاق إلى محبوبته فيخاطبها قائلاً إنه يذكرها في كل حين، وهو
يطالع الجرائد، ويقرأها لعله يجد ما يطفئ شوقه إليها.
وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
قَرَأْتُ لَهُ فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ مَا غَدَا لَهُ سَايَرًا عَنِّي وَبَانَ الْمُحَجَّبُ⁽²⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة بعنوان (معارضة).
ويتضح معنى الفعل من قوله في البيتين الثاني عشر، والثالث عشر:
كم حاسد للفضل أصبح شائناً وعن سبل القوم الأفاضل يرغب
يروم بأن تخفى على الناس شهرتي وفي بخص ما عندي من الفضل يرغب
والمعنى أن الشاعر يريد أن يقول: إنه متيقظ في تعامله مع غيره، ومع من يسعى إلى أن يحط
من قدره، وهو يدرك ما تحوي قرارة نفوسهم.
- كَلَا.

كَلَا يَكَلَا كَلَاءَةً، يقال: كَلَاكَ اللهُ كَلَاءَةً، أي: حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ.⁽³⁾
جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَاللهُ يَكَلَا أُنْبَاءَ الْعُرُوبَةِ مِنْ كَيْدِ الْعِدَى وَبِنَصْرِ مِنْهُ يَأْتِينَا⁽⁴⁾
وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (صوت العروبة).

(1) ينظر: الديوان 244.

(2) ينظر: المصدر السابق 250.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3170 مادة (كَلَا).

(4) ينظر: الديوان 96.

يريد الشاعر أن الله يحرس أبناء العروبة، ويحفظهم من كيد العدو، ويؤيدهم بنصر من عنده.

- مَلَأَ.

مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلَأُ مَلْأً وَالْمِلْءُ: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ. (1)
جاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله من الكامل:
مَلَأَ الْغُرُورُ دِمَاجَهُ فَدَعَا بِهَا حَتَّى إِذَا حَمِيَ الْوَطِيسُ (2) تَنَاءَى (2)
وهو البيت الثامن من قصيدة (مصرع موسوليني) التي مطلعها:

كان القصاص من الإله جزاء فأصابه لما طغى استعلاء
والمعنى أن القائد الإيطالي موسوليني قد امتلأ رأسه بالغرور، وظن أنه قادر
على استمرارية احتلال ليبيا، حتى إذا قامت الحرب، واشتبكت المعركة فر، وابتعد إلى
غير رجعة.

3- فَعَلَ يَفْعَلُ.

ورد منه في الديوان فعلاً إعلان إحداها مهموز الفاء وهو (أَلَفَ) والثاني مهموز العين وهو
(سَيِّمَ).

وأوضح دلالاتهما كالآتي:

- أَلَفَ.

"أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُ فَلَاناً إِذَا أَنْسَتْ بِهِ". (3)

(1) ينظر: اللسان 14 / 114 مادة (ملأ).

(*) "الوطيس: المعركة لأن الخيل تطسها بحوافرها". اللسان 15 / 237 مادة (وطس).

(2) ينظر: الديوان 33.

(3) اللسان 1 / 133 مادة (ألف).

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

أَلْفَنَّا رَاحَةَ الْبَدَنِ الَّتِي عَاقَتْ عَنِ الطَّلَبِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (استنهاض).

والمعنى أَنَسْتُ بالراحة، وتعودت عليها حتى منعني عن العلم والعمل.

- سَيْمَ.

سَيْمَ الشَّيْءَ وَسَيْمَ مِنْهُ، وَسَيْمْتُ مِنْهُ أَسْأَمَ سَأْمًا وَسَأَمَةً: إِذَا مَلَّ. والسَّامَةُ: الملل

والضجر.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من المتقارب:

فَقَدْ سَيْمْتُ بَعْدَ مِنْ صَمْتِكُمْ طَرَابُلُسُ وَهِيَ لَمْ تَبْتَسِمْ⁽³⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الصحافة) ومطلعها:

دعوت إلى الفضل أهل الهمم وحاولت إظهار سر القلم

والمعنى أن طرابلس قد أصابها الملل، والضجر من بنيتها بسبب عدم رقي الصحافة فيها.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

سَيْمْتُ مِنَ الْعَمَلِ الْكَبِيرِ وَرَاقَهَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ مِنْ بَدِيعِ جَمَالٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تهنئة) إلى المرحوم اسماعيل كمال مدير إدارة أوقاف

القطر الطرابلسي عند عودته من السياحة.

ويتضح معنى الفعل من البيت الثالث في قوله:

قَدْ رَفَّهَ النَّفْسَ الَّتِي ثَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْعَلَا فَنَاهَا بِكُمَالِ

(1) ينظر: الديوان 35.

(2) اللسان 7 / 98 مادة (سأم).

(3) ينظر: الديوان 83.

(4) ينظر: الديوان 180.

والمعنى أن نفسه قد ضجرت، وملت من العمل الكثير، والرتابة، وراقها جمال الطبيعة في هذه الجولة السياحية.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من الطويل:
 حَتَّى إِذَا سَئِمَ الْحَيَاةَ وَبُؤْسَهَا لَاقَاهُ إِنْسَانٌ كَرِيْمٌ أَرْوَعٌ⁽¹⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (اللثيم).

ويتضح معنى الفعل من البيتين السابع، والثامن في قوله:
 يُرَوِّى بِأَنْ فَتَى وَضِيعاً كَانَ فِي بُؤْسٍ وَكَانَ بِفَقْرِهِ يَتَوَجَّعُ
 ضَاقت به سبل الحياة وساء شظف من العيش الذي لا يشبع
 والمعنى أن هذا الفتى اللثيم الوضع قد ضجر من الحياة وبؤسها وملها حتى وجد إنساناً كريماً دله على طريق الخير.

ومنه قول زهير بن أبي سلمى^(*):
 سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا (لَا أَبَالِكَ) يَسْأَمُ⁽²⁾

(3) الأفعال المضعفة.

إذا كان الفعل من المضاعف المتعدي على (فَعَّلَ) فيجىء مضارعه على (يَفْعُلُ) بضم العين في المضارع.

وقد نَدَرَ الكسر في أفعال من المتعدي، كما ندر الضم في أفعال من اللازم فتحفظ ولا يقاس عليها.

(1) ينظر: المصدر السابق 281.

(*) هو زهير بن أبي سلمى، واسم سلمى ربيعة بن رباح بن مرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة، أحد الثلاثة المقدمين على شعراء العرب امرؤ القيس وزهير والنابعة. (ت 13 ق هـ - 609 م).

ينظر: الأغاني 9/ 139، معجم الشعراء 2/ 282.

(2) ينظر: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى 30.

وقد شذ بالكسر وحده مضارع (حَبَّ)، يقال: حَبَّه يُحَبُّهُ بمعنى (أَحَبَّه)، وعليه قراءة العطاردي^(*). ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(**) وما سواه من أخواته ففيه لغتان⁽¹⁾. والكسر شذوذاً والضم على القياس، وذلك في خمسة أفعال: هَرَّ الشيء يَهْرُه ويَهْرُه: كرهه، وشد المتاع يَشُدُّه ويَشُدُّه، وعلَّه بالشراب يَعْلُه ويعْلُه: سقاه بعد نهل، وبَتَّ الحكم والطلاق وغيرهما يَبِتُّه ويَبِتُّه: قطعه، ونَمَّ الحديث يَنْمُه ويَنْمُه حمله وأفشاه⁽²⁾. والمضعف المتعدي الوارد في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ.

بلغ عدد الأفعال التي جاء من هذا الوزن أربعين فعلاً، جميعها متعدية لمفعول واحد ما عدا الفعل (ظن) فقد جاء متعدياً لمفعولين، ما لم تكن (ظن) تَهْمَةً. وهذه الأفعال هي:

أَمَّ، وَبَثَّ، وَبَزَّ، وَجَرَّ، وَحَثَّ، وَحَرَّ، وَحَطَّ، وَحَفَّ، وَحَلَّ، وَحَمَّ، وَخَصَّ، وَخَطَّ، وَحَلَّ، وَدَقَّ، وَدَكَّ، وَرَدَّ، وَزَفَّ، وَسَدَّ، وَسَرَّ، وَسَنَّ، وَشَفَّ، وَشَنَّ، وَشَقَّ، وَصَكَّ، وَضَرَّ، وَضَمَّ، وَظَنَّ، وَعَبَّ، وَعَقَّ، وَعَمَّ، وَعَرَّ، وَعَمَّ، وَفَكَ، وَفَلَّ، وَقَدَّ، وَكَفَّ، وَلَفَّ، وَلَمَّ، وَمَدَّ، وَهَزَّ.

(*) هو أبو رجاء العطاردي، واسمه عمران بن تيم من بني عطار بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم، وهو تابعي كبير، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم بعد الفتح، ولم ير النبي ﷺ، وتوفي سنة خمس ومائة وقل سنة ثمان ومائة. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة 4/ 267 - 268.

(**) [سورة آل عمران، الآية 31].

(1) ينظر: إعراب القرآن للنحاس، 1/ 151. ينظر: اللسان 4/ 6 مادة (حب).
(2) ينظر: شرح لامية الأفعال 18 - 20، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 134 - 135، الممتع في التصريف 174 - 175.

ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي:

- أَمَّ.

"أمم: الأَمُّ بالفتح: القصد أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إذا قصده" (1).

جاء هذا الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:

رَاقَتْ مَسَاوِيهَا لَدَيْهِ فَأَمَّهَا وَتَنَكَّبَ (*) الْحُسْنَى فَكَانَ غُرَابًا (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الخامس في قوله:

وتملكته حضارة خلا بـ فتحت له نحو الرذائل بابا

والمعنى أن الحضارة الغربية ومساوئها، قد سيطرت على الشباب المقلد فقصدها، وعدل

عن الأخلاق والفضيلة فكان كالغراب الذي يسعى للخراب.

- بَثَّ.

بَثَّ: بَثَّ الشَّيْءَ وَالْخَبَرَ يَبِثُّهُ وَيَبِثُّهُ: نشره. (3)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) خمس مرات منها قوله من مجزوء الكامل:

بَثُّوا الْمَعَارِفَ بَيْنَهُمْ فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ اللَّيِّمِ (4)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (مكتب العرفان) التي أنشدها أحد الطلبة يوم

احتفاله ومطلعها:

(1) اللسان 1/ 156 مادة (أمم) .

(*) نكبه تنكيباً: أي عدل عنه واعتزله وتجنبه ومال عنه. ينظر: اللسان 14 / 348 مادة (نكب) .

(2) ينظر: الديوان 297 .

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 273، اللسان 2 / 16 مادة (بث) .

(4) ينظر: الديوان 77 .

العلم منهجه قويـم والجـهل مرتعـه وخـيم
ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الثالث عشر في قوله:
هو مكتب العرفان ضمـم شـيـبـة القطر الكـريـم
والمعنى المراد أن هؤلاء الشباب قد نشروا العلم، والمعرفة في بلادهم للقضاء على الجهل،
والتخلف.

وورد الفعل في غرض (الرثاء) مرتين إحداهما قوله:
بِثِّ الْفَضَائِلِ فِي الْبِلَادِ مُهَذَّباً لِلنِّشْءِ فَاُمْتَدَّتْ إِلَى آبَائِهِ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (رثاء - أمير الشعراء - أحمد شوقي).
والمعنى أن أمير الشعراء - أحمد شوقي - قد نشر الخلق، والفضيلة في مصر، والبلاد
العربية بفضل شعره، وما احتوى عليه من فضائل يطمح بها المرء نحو العلا.
وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله:
هَنِيئاً بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ نَبْئُهَا وَفِيهِنَّ مَنْ يَنْثُتُ كَحَيَاةٍ يَسْعَدُ⁽²⁾
وهو البيت الثالث من مقطوعة سداسية بعنوان (مديح وتقريض).
والمعنى أن هذا الصديق يحتفي بالشاعر، ويذكره بالبقاع التي نشروا فيها شعرهم
وتحياتهم.

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله بلفظ الأمر:
وَبُثِّا لَهَا وَجَدِي فَإِنِّي لَا أَبْكَمُ إِذَا مَا رَأَتْهَا الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ حَائِرٌ⁽³⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب) ومطلعها:
قفا بي فهذا ربع مية عامر وقولا لها هذا الميتم زائر

(1) ينظر: المصدر السابق 112.

(2) ينظر: المصدر نفسه 163.

(3) ينظر: المصدر نفسه 217.

والمعنى أنشروا عشقي، وهيامي، وأخبروها به، فإنني حائر بها، ويضيع الكلام مني عند رؤيتها.

وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل:
كُلَّمَا اسْتَوْدَعَ سِرًّا بَثُّهُ مِنْ خَنَكِيهِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (المغفل) التي مطلعها:
كُلُّ مَا يُحْكِي لَدَيْهِ حَسَنٌ فِي مَسْمَعِهِ

والمعنى أن هذا المغفل الأحق ينشر ما يسمعه من أسرار غير عابئ بعواقب سلوكه.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من الكامل:
بُثُّوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا أَوْلَادَكُمْ فَهَمَّ الْأَلَى خُلِقُوا لَوَقْتٍ ثَانٍ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (مكتب العرفان) ومطلعها:
فضل المدارس ظاهر بين الورى كالشمس مشرقة بكل مكان

والمعنى أنشروا العلوم، والآداب بين أولادكم؛ لأنهم أبناء الغد.

وفعل الأمر في الشاهد أفاد النصيح والإرشاد.

- بَزَزَ.

بزز: بَزَّ الشَّيْءُ يَبْزُهُ بَزًّا: غلبه وغصبه وانتزعه.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَفِيهَا اقْتَنَنْتَ عِلْقَ الْمَكَارِمِ هَمَّتِي وَأَصْبَحْتُ ذَا نَفْسٍ تَبْزُ الْأَعَادِيَا⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 279.

(2) ينظر: المصدر السابق 358.

(3) ينظر: اللسان 2/ 79 مادة (بزز).

(4) ينظر: الديوان 240.

وهو البيت العاشر من قصيدة (حنين من شعر الصبا).
 ويتضح المعنى من البيتين السادس والسابع في قوله:
 تقضت ببعدي عن طرابلس التي رضعت الندى من ثديها والمعاليا
 بلاد زلال مأوها ونسيمها به يجد الصَّبُّ المتيم شافيا
 والمعنى أن الشاعر يحن إلى أيام قضاها في طرابلس، علت فيها همته، وصار ذا نفس أبيّة
 تقهر، وتغلب الأعادي.

- جَرَّ.

الجَرُّ: الجذبُ، جَرَّه يَجْرُه جَرًّا: انجذب، وعسكر جَرَّار: كثير، وقيل: هو الذي لا
 يسير إلا زحفاً لكثرتة.⁽¹⁾

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
 جَيْشٌ لَوَادِي النِّيلِ جَرَّ وَرَاءَهُ مَا لَا يُعَدُّ قُوًى وَلِلْحَرْبِ إِنْ بَرَى⁽²⁾
 وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ابتهاج لبيبا).
 والمعنى أن مصر قد جهزت جيشاً جراراً سار في طريق النصر، وأعدَّ العدة لذلك، وهزم العدو.
 ويتضح المعنى من قوله في البيت السابع عشر:
 جيش قضى حقاً على أعدائه وغدا بقوته يدك المحورا

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:
 جَرَّتْ الْوَيْلُ إِلَى صَاحِبِهَا فَغَدَا مِنْهَا حَلِيفَ النَّصَبِ⁽³⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (حرفة الأدب).

(1) ينظر: اللسان 3/ 117 - 120 مادة (جر).

(2) ينظر: الديوان 56.

(3) ينظر: المصدر السابق 152.

والمعنى أن حرفة الأدب، قد ساقَت التعب، والنَّصَب إلى الأديب، بسبب عدم إنصاف الناس له.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:
 خَتَّامٌ تَسْعَى حَاكِياً وَمُقَاتِلًا لِعَوَائِدٍ جَرَّتْ لَكَ الْأَوْصَابُ^{(1)(*)}
 وهو البيت السادس عشر من قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى أن الشاعر يتساءل، ويلقي لومه على الشباب المقلد في انجذابه وراء الحضارة الغربية التي لن يجني من ورائها إلا الأسقام، والأمراض.

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
 قَدْ ضَلَّ عَنْ نَهْجِ الْهُدَى بِإِسْنَانِهِ بَلْ جَرَّ نَحْوَ الطَّرِيقِ الْأَنْكَدِ⁽²⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (أدب المعاشرة).

ويتضح معنى الفعل من البيت العاشر في قوله:
 كم جاهل ظنَّ المراء فصاحةً فأطال مقوله ولما يهتد
 والمعنى أن الجاهل الأحمق هو الذي يطلق العنان للسانه، فيتعد به عن حدود اللياقة، والأدب، ويجذبه نحو مزالق لا تُحْمَدُ عقباها.

- ح.ث.

حَثَّ يَحْثُ حَثًّا، والحَثُّ: الإِعْجَالُ في اتصال، وقيل: هو الاستعجال ما كان.⁽³⁾
 جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

(*) "الأوصاب: الأسقام". اللسان 15 / 222 مادة (وصب).

(1) ينظر: الديوان 298.

(2) ينظر: المصدر السابق 325.

(3) ينظر: اللسان 4 / 33 مادة (حث).

يُنَمِّقُ فِي صَفَحَاتِي كَلَامًا يُحِثُّ الْأَنَامَ لِبَثِّ الْهَمِّ (1)

وهو البيت السابع من قصيدة (الصحافة).

والمعنى أن القلم هو سلاح الصحافة، فيه يُكْتَبُ أجمل الكلام على الصفحات، كما إنه يستعجل الناس للعلا والمجد.

وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

لَا قِتْنَاكَ الْعِلْمِ كُلُّ مِنْهُمَا حَثٌّ رِكَابُهُ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة بعنوان (دعابة) بين الأساتذة أحمد قنابه، وعلي المصراحي، ومحمد الأسطى.

والمعنى أن هؤلاء الأساتذة جد كل منهم لاقتناص العلم بالبحث، والسؤال في استعجال واتصال.

- حَزَّ.

حَزَّهُ يَحْزُهُ حَزًّا، وَالْحَزُّ: الْقَطْعُ مِنَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ إِبَانَةٍ. (3)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

تَبًّا (*) لِيَوْمِ الْإِحْتِلَالِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يَحْزُ مِنْ الْفُؤَادِ الْمُفْصَلَا (4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى الخسران والهلاك ليوم الاحتلال البغيض، فإنه يقطع الأوصال.

(1) ينظر: الديوان 82.

(2) ينظر: المصدر السابق 377.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 802، اللسان 4/ 105 مادة (حز).

(*) التَّبُّ: الْخُسَارُ، وَالتَّبَابُ: الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ، وَتَبًّا لَهُ: عَلَى الدَّعَاءِ. نُصِبَ لَهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فَعْلِهِ،

أَيُّ أَلْزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا. ينظر: اللسان 2/ 209 مادة (تَب).

(4) ينظر: الديوان 73.

- حَطَّ.

حَطَّه يَحْطُّهُ حَطًّا، والحَطُّ: الوَضْعُ، والحُطُّطُ: مراتب السُّفَل، واحداً حِطَّةً، والحِطَّة: نقصان المرتبة.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
وَلَكُمْ رَفِيعٌ حَطٌّ مِنْ شَرَفٍ لَهُ الْجَهْلُ الذَّمِيمُ⁽²⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (مكتب العرفان).

والمعنى أن الجهل يُنزل من مراتب الشخص الرفيع، ويضعه في مرتبة الجاهل الوضع.
وجاء في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

إِنَّا بِمَعْزَلٍ عَنْهَا حَيْثُمَا يَمَّمْتُ أَوْ أَيْنَمَا حَطَطْتُ رَحِيلِي⁽³⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (الفضيلة).

والمعنى أنه بمعزل عن الفضيلة أينما اتجه، وأينما نزل، وأينما وضع رحيله.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله:
لَا أَرَى إِلَّا شَرِيفاً حَطَّاهُ صَرَفُ⁽⁴⁾ دَهْرٍ وَوَضِيعاً قَدْ سَمَا⁽⁴⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (عَبْرُ الأيام).

والمقصود أن هذا الزمان اختلطت فيه الموازين، فالشريف وضعت نوابه الدهر عن منزلته، وصار فيه الوضع صاحب الرفعة والسمو.

وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الطويل:

(1) ينظر: اللسان 4 / 154 - 156 مادة (حطط).

(2) ينظر: الديوان 76.

(3) ينظر: المصدر السابق 176.

(*) "صرف الدهر: حدثانه ونوابه". اللسان 8 / 229 (صرف).

(4) الديوان 273.

تَنَاءَى وَلَمْ يَنْزِلْ قَرِيْباً بِرَحْلِهِ مِنْ السَّفَرِ إِنْ حَطُّوا الرِّحَالَ فَمِعْزَالٌ^{(1)(*)}

وهو البيت الخامس من قصيدة (المعزال) ومطلعها:

طغى واستبد اليوم بالأمر وانجلت سياسته عن خبثه فهو معزال
والمعنى أن الرجل الذي يضع رحله بعيداً، ويظل منعزلاً عن غيره، فهو معزال، وهذا
على سبيل الذم عند العرب.

- حَفَفٌ.

حفف: حَفَفَهُ يَحْفُفُهُ حَفًّا: أي أحاط به من جميع جوانبه، والحفّة: الكرامة التامة.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الكامل:

نَالَ الْفَخَارَ بِمَوْلِدِ الْهَادِي الَّذِي قَدْ حَفَفَهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ⁽³⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:

يَوْمَ لَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ مَقَامٌ وَعَلَيْهِ مِنْ سَمَةِ النَّبِيِّ وَسَامٌ

والمعنى أن يوم مولده ﷺ كان فخراً، فقد أحاط به الإجلال والإعظام والكرامة من كل
جانب.

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

فَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى^{(4)(**)} عَلَيْكَ يَحْفُفُهَا اللَّطْفُ الْخَفِيُّ⁽⁴⁾

(*) "المعزال: الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده، وهو ذم عند العرب بهذا المعنى". اللسان 10 / 138
مادة (عزل).

(1) ينظر: الديوان 350.

(2) ينظر: اللسان 4 / 168 - 169 مادة (حفف).

(3) ينظر: الديوان 16.

(**) "تَرَى: تَتَرَى: تَرَاحَى، وأتَرى: عمل أفعالاً متواترة، بين كل عمليْن فترة". القاموس
المحيط: 1265 مادة (تَرَى).

(4) ينظر: الديوان 142.

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدة الشاعر.
والمعنى أن حفظ الله وكرامته يحيط بوالدته من كل جانب، والصلوات تتابع متواترة ترحماً
عليها.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

قَدْ بَعُدْتُ عَنْ مُجَلَّةِ الْأَهْدَافِ وَحَفَّهَ الرَّحْمَنُ بِالْأَلْطَافِ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (المعمورة).

والمعنى أن هذه القرية - المعمورة - قد أحاطت بها عناية الرحمن من كل جانب.

وجاء في غرض (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

هُوَ مَسْجِدٌ قَدْ حَفَّتِ التَّقْوَى بِهِ وَتَلَأَلَتْ بِعَجَائِبِ الْأَسْرَارِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - جامع السيد مصطفى
التوغار).

ومعناه أن هذا المسجد قد أحاطت عناية الله به من كل جانب.

والفعل متعدد وجاء في السياق لازماً.

- حَلَّ.

حَلَل: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولاً وَحَلَاءً: وذلك نزول القوم بمحله وهو نقيض
الارتحال وحَلَلْتُ بِفِكَ التَّضْعِيفَ، وَحَلَّ الْعَقْدَةُ يَحُلُّهَا حَلَاءً: فتحها ونقضها فانحلت.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:

فَلَقَدْ ذَهَلْتُ بِأَنِّي فِي غَرْبَةٍ لَمَّا حَلَلْتُ الْيَوْمَ أَرْضَ الشَّامِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 196 .

(2) ينظر: المصدر السابق 323 .

(3) ينظر: اللسان 4 / 203 - 206 مادة (حلل) .

(4) ينظر: الديوان 81 .

وهو البيت الثالث من قصيدة (شكر) وجهها إلى أصدقائه الطرابلسيين الذين أكرموا وفادته عند زيارته لهم بدمشق.

والمعنى أن الشاعر عندما نزل في بلاد الشام أحس بأنه في وطنه من شدة ما وجدته من حفاوة الاستقبال، والترحيب.

وورد الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله:

حَلَكْتَ بِدَارٍ لَا يَزَالُ نَزِيلُهَا يَرَى الْفَضْلَ مِنْ رَبِّ الرِّيَّةِ يَنْهَلُ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة في (رثاء والده).

والمعنى أن والد الشاعر عندما توفي نزل بدار المقامة الأبدية التي لا يزال ينهل الفضل فيها من رب العالمين.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

يَسْمُو الْفَتَى بِالْفَضْلِ مَا يَبْنِي الْوَرَى وَبِهِ يَحُلُّ مِنَ الْعُلَا أَعْلَى الذَّرَى^{(2)(*)}

وهو مطلع قصيدة (تهنئة) للشاعر أحمد الشارف.

والمعنى أن الإنسان الطموح يسمو بعلمه وخلقه بين الناس، وبهذا ينزل في أعلى وأسمى المراتب.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله:

إِنِّي لِأَذْكُرُ شَخْصَهُ أَبَدًا بِصَبَابَةٍ حَلَّتْ عُرَى صَبْرِي⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن جمال شخص الفتاة قد بثَّ في الشاعر شوقاً، ونقص صبره من جرَّاء ذلك.

(1) ينظر: المصدر السابق 133.

(*) الذرى: "ذروة كل شيء أعلاه". ينظر اللسان 6/30 (ذرا).

(2) ينظر: الديوان 167.

(3) ينظر: الديوان 216.

وورد الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 "لَكَالْضَّيْفِ الْوَزْدِ كَادَ الْهَوَانُ" يَحُلُّ بِعَرِيْسِهِ فَاضْطَرَبَ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة بعنوان (تشطير أبيات للأبيوردي).
 والمعنى أن الشاعر أراد أن يقول: إنه إذا نزلت عليه المصائب؛ فإنه قادر على تحمل أعبائها
 كالأسد الجريء إذا اقترب الخطر من مأواه وهذا على سبيل التشبيه.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله:
أَلْقَى الْمَلِيكَ سُؤْلاً كَانَ يَجْهَلُهُ فَحَلَّهُ وَأَبَانَ الْقَوْلَ وَالْحِجْبَا⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الصابر).
 ويتضح المعنى من خلال الأبيات: الخامس، والتاسع، والعاشر، والثالث عشر، في قوله:
 روى الرواة لنا عن عالم خبيراً قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
 أتاه أمر من السلطان هب له ملبياً وإلى ديوانه درجا
 وقام حين دعاه ماثلاً ليرى أمر الملك ولباه وما انزعجاً
 ونال ميسرة الدنيا بجائزة منه وأصبح فضل الصبر منبجاً
 والمعنى أن هذا الرجل الصابر قد أجاب على سؤال الملك بحل غموضه، وأظهر البراهين
 على ذلك.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
 قَوْمٌ أَجَادُوا الْقَوْلَ وَانْتَصَرُوا بِمَا قَالُوا وَحَلُّوا كُلَّ مَعْنَى مُبْهِمٍ⁽³⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (الشعر العربي).

(1) ينظر: المصدر السابق 251.

(2) ينظر: المصدر نفسه 277.

(3) ينظر: المصدر نفسه 313.

والمعنى المراد أن الشعراء العرب قد أبدعوا في قول الشعر، وأتوا فيه بأسمى المعاني، وبهروا العقول بما قالوه، وفتحوا كل غموض فيه.

وورد الفعل في غرض (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله:

تري عجباً يوماً إذا ما حَلَلْتَهَا وتلقى من الأوضاع ما ليس يوجد⁽¹⁾
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (إيطاليا).

ويتضح المعنى من الأبيات: الثالث، والسادس، والخامس عشر في قوله:

بلاد حباها الله أجمل حليّة من الحسن لكن حظها منه أسود
حياة بأطوار الحضارة قد بدت وناس لهم فيها مراح ومشهد
دروس وقاعات لنشر ثقافة لكل فتى في العلم يرغب مورد
والمعنى الذي أراده الشاعر أنك إذا نزلت إيطاليا رأيت فيها عجباً من مظاهر الحضارة، واهتمامها بالعلم والمعرفة.

- ظَنَّ.

من الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ما لم تكن تهمة.⁽²⁾
ظنن: الظنُّ: شك ويقين، وقد يكون الظن بمعنى العلم، ظننْتُ الشيءَ أَظُنُّه
ظَنَّاً: أي علمت.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:

وهناك ظَنَّ بأنه أضحى على أعداء مصر وغدرهم بمناع⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء) الدكتور أحمد عبد الحى المصري.

(1) ينظر: الديوان 329.

(2) ينظر: التوطئة 206.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2253، اللسان 9/ 197 مادة (ظنن).

(4) ينظر: الديوان 128.

ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله:

أَنَاتِهِ عَنْ مِصْرِ السِّيَاسَةِ فَاحْتَمَى بِفُرُوقٍ وَهِيَ حِمَى لِكُلِّ شِجَاعٍ

والمعنى المراد أن أحمد عبد الحى الشهيد، قد أبعدته السياسة الطاغية عن بلده مصر، واحتتمى بمدينة فروع التركية، وهناك أيقن أنه في مأمن من أعداء مصر، وغدرهم، ولكن هيهات فقد اغتيل، وضُرِّجت جثمانه أيادي الجناة الرعاع في فروع، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت الثالث عشر:

فَجَرَى الْقَضَاءُ وَضُرَّجَتْ جِثْمَانَهُ أَيْدَى جَنَازَةٍ فِي فُرُوقٍ رِعَاعٍ

و(ظن) في الشاهد متعدية لمفعولين، فالباء حرف جر زائد، وأن ومعمولاها سدت مسد مفعولي ظن.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:

ظَنَّهُا فِي الْعُلُومِ قَوْمٌ - وَبِالظَّنِّ - يَحِيدُونَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الفضيلة).

والمعنى أن بعض الناس قد شكوا في أن تكون الفضيلة بالعلوم، وهم بهذا الشك يحيدون عن الصواب.

وظن هنا نصبت مفعولين، الهاء في محل نصب المفعول الأول، والمفعول الثاني ما تعلق به الجار والمجرور (في العلوم).

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

"وَإِذَا مَا سُئِلْتُ عَنِّْي فَقُلْ نَضُو"^(*) هَوَى مَا أَظُنُّهُ الْيَوْمَ بَاقِيَا"⁽²⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (حنين للأوطان).

(1) ينظر: المصدر السابق 176.

(*) النَّضُو: البعير المهزول، والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإنسان، ينظر: اللسان 14 / 284 (نضا).

(2) ينظر: الديوان 223.

ويتضح معنى الفعل من قوله في البيت الثالث:

"أيها الرائح المغذ^(*) تحمل حاجة للمتيهم المشتاق"

والمعنى أنه من شدة اشتياقه صار مثل البعير الهزيل من شدة ما أضناه الهوى، و(ظَنَّ) نصبت مفعولين (الهاء) في محل نصب المفعول الأول، و(باقياً) المفعول الثاني.

وجاء الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

"فَظَلَّ يُرِينِي الْخَطْبُ كَيْفَ إِعْتِدَاؤُهُ" وَظَنَّ بِأَنِّي جُبَّاءُ^(**) وَهَجِينُ^{(***)(1)}

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (فخر) وهي تشطير أبيات للأبيوردي. والمعنى أنه قد رأى من الدهر كثرة الخطوب، والنوائب، فشكاً من الدهر بأنه جبان معيب. و(أن ومعمولاها) سدت مسد مفعولي ظن، والباء حرف جر زائد.

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله:

وَأَجَادَ الْكَلَامَ فِي الْوَعْظِ حَتَّى ظَنَّهُ السَّامِعُونَ قَسَّ الْأَيَادِي^{(****)(2)}

وهو البيت الثالث من قصيدة (الواعظ).

والمعنى أن الواعظ قد أجاد وعظه حتى شك السامعون أن يكون قس بن ساعدة الأيادي من شدة إحكام وعظه، وحكمته.

فالهاء في محل نصب المفعول الأول، وقس الأيادي المفعول الثاني.

(*) "أَغَذَّ يُغْذِ إِغْذَاذًا: إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ". اللسان 20 / 11 (غذذ).

(**) جباً: جبان. ينظر: اللسان 3 / 63 مادة (جبأ).

(***) "الهجين: العربي ابن الأمة لأنه معيب، وقيل ابن الأمة الراعية ما لم تحصن". اللسان 30 / 15 (هجن).

(1) ينظر: الديوان 270.

(****) قس الأيادي: هو قس بن ساعدة الأيادي أحد حكماء العرب وهو من أسقف نجران. ينظر حاشية الديوان 280.

(2) ينظر: الديوان 280.

وجاء الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) خمس مرات منها قوله:
ظَنَّ التَّائِقُ فِي اللَّبَّاسِ فَضِيلَةً فَلِذَاكَ قَدْ جَعَلَ التَّكْلُفَ دَابًّا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله:

نَشَأُ يَقْلُدُ كُلَّ أَمْرٍ مَنكَرٍ وَيَحِيدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابًا

والمعنى أن الشاب المقلد يشك في أن يكون الاهتمام بالمظهر والتأنيق فيه من الفضيلة،
فلهذا جعل من التكلف عادة له.

و(ظن) نصب مفعولين، فالمفعول الأول (التأنيق)، والمفعول الثاني (فضيلة).

2- فَعَلَ يَفْعَلُ.

جاء منه في الديوان فعل واحد هو (بَرَّ) وهو متعدٍ لمفعول واحد.

- بَرَّ.

بَرَّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ، وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْنَثْ، وَبَرَّ رَجُلٌ إِذَا وَصَلَهُ، وَيُقَالُ:
فُلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ أَيُّ يَطِيعُهُ، وَبَرَزْتُ وَالِدِيَّ، فَالْبَرُّ: ضِدُّ الْعُقُوقِ.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:

يَسْعَى إِلَى مَا قَدْ سَعَتْ أَبَاؤُهُ حَتَّى يَبْرَّ بِسَعْيِهِ الْأَبَاءَ⁽³⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).

ويتضح المعنى من البيتين: السادس والعشرين، والسابع والعشرين في قوله:

وَاحَرَّ أَشْوَاقِي إِلَى يَوْمٍ أَرَى لِلشَّرْقِ فِيهِ زَعَامَةً وَمَضَاءَ

يَوْمَ بِهِ الشَّرْقِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُنَالُ فِيهِ مِنَ الْعَلَا مَا شَاءَ

(1) ينظر: الديوان 297.

(2) ينظر: اللسان 2/ 58 - 59 مادة (برر).

(3) ينظر: الديوان 32.

والمعنى المراد أن الإنسان العربي الشرقي يسعى دائماً إلى الرقي ببلاده، أملاً في وصل شعبه، وعدم العقوق بهم.

3- فَعَلَ: يَفْعُلُ، وَيَفْعِلُ.

وهي الأفعال التي تأتي على لغتين، منها: شَبَّ، وشَدَّ. وقد تعديا لمفعول واحد. ودلالاتها أوضحها كما يأتي:

- شَبَّ.

شَبَّ: شَبَّ يَشْبُ شَبَاباً وشَبِيهة، والشباب: الفتاة والحداثة. وشَبَّ النارَ والحربَ: أوقدها، يَشْبُهَا شَبّاً وشُبُوباً، وشَبَّتْ هي تَشِبُّ شَبّاً وشبُوباً وشَبَّةُ النارِ: اشتعالها. (1)

فيأتي الفعل بالكسر والضم لازماً ومتعدياً، وتعدى هنا لمفعول واحد.

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله في بيتين على التتابع (2):

شَبَّتْ فَكَانَ وَقُودُهَا وَضِرَائُهَا أَهْلَ الْعَوَاصِمِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
قَدْ شَبَّهَا الْفَهْرُ فَقَامَ مُجَارِيّاً لِضَلَالَةِ الدُّوْشِيِّ (3) فَمَا حَمَدَا السَّرَى

وهما البيتان الرابع والخامس من قصيدة (ابتهاج ليبيا).

ويتضح المعنى من البيت الثالث، البيت السادس في قوله:

جادت به الحرب العوان (4) ويسرت ما كان من أمل لها متعسراً
قلبت وقائعها على شعبيهم رأساً على عقب فعادا القهقري (5)

(1) ينظر: اللسان 10/8 مادة (شَبَّ).

(2) ينظر: الديوان 56.

(*) الفهر، الدوشي: ترجح الباحثة أن يكونا أسماء لأعلام قادة في الجيش الإيطالي.

(**) العوان: حَزْبٌ عَوَان: كان قبلها حرب، وقوتل فيها مرة، كأنهم جعلوا الأولى بكرة، والعوان من النساء التي قد كان لها زوج. ينظر: اللسان 10/344 مادة (عَوْن).

(***) القهقري: يقال: رجع فلان القهقري: إذا رجع على عقبيه. ينظر: اللسان 12/211 مادة (قهقر).

والمعنى أنه إذا اشتعلت الحرب يصعب إيقافها، فيكون الناس ضحية لها، فقد أوقد نار الحرب الفهرر وجاراه في طغيانه الدوشي، وجَرَّ كل منهما الولايات إلى شعبه وانقلبت وقائع الحرب، وعادا على أعقابهما خائبين.

- شَدَّ.

شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ شَدًّا، فكل ما أُحْكِمَ، فقد شُدَّ. وشَدَّتُ الشيءَ أَشَدَّهُ شَدًّا: إذا أوثقتَه. والشَّد: الحُمْلُ، وشَدَّ على القوم في القتال: حَمَلَ، والشَّدة: الصلابة، والنجدة وثبات القلب. (1)

جاء الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

مَدَّتْ إِلَيْهِمْ يَدًا فِي يَوْمٍ شَدَّتْهَا فَصَافَحُوهَا وَشَدُّوا أَرْزَهَا حِينًا (2)

وهو البيت التاسع من قصيدة (صوت العروبة).

ويتضح المعنى من البيت السادس في قوله:

دعت بني الشرق في اليوم العصيب إلى حفظ الحقوق فجاءوها ملبيناً

والمعنى أن الدول الكبرى بسياساتها المضللة، قد ادَّعَتْ مد يد المساعدة إلى دول الشرق، فقد وثقوا بها حيناً من الزمن.

وفي قوله: مدت إليهم يداً، وقوله: صافحوها، استعارتان مكنيتان.

4- فَعَلَ يَفْعُلُ، وَيَفْعُلُ.

الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي:

بَدَّ، وَسَفَّ، وَعَضَّ، وهذه الأفعال تعدت لمفعول واحد.

(1) ينظر: اللسان 8 / 38 - 39 مادة (شدد).

(2) ينظر: الديوان 95.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- بَذَّ.

بَذَذَتْ تَبَذُّ بَذْذًا: رثت هيئتك وساءت حالتك. وَبَذَّ الْقَوْمَ يَبْذُهم بَذًّا: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذ، والعرب تقول: بَذَّ فلان فلاناً يَبْذُهُ بَذًّا: إذا ما علاه وفاقه في حَسَنٍ أو عَمَلٍ كائناً ما كان.⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع:

نَبْنِي عَلَى مَا شَيْدَتْ آبَاؤُنَا مَجْدًا نَبْذُ بِهِ الشُّعُوبَ تَفَوُّقًا⁽²⁾

وهو البيت التاسع والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف). والمعنى أننا نحن العرب نبني ونشيد مجداً جديداً يكون امتداداً لمجد آبائنا القديم، وبذلك نسبق الشعوب، ونغلبهم، ونتفوق عليهم.

جاء هذا الفعل في غرض (الرثاء) مرتين إحداها قوله:

بَذَّ الْفُحُولُ⁽³⁾ فَكَانَ أَوَّلَ شَاعِرٍ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ عَلَيْهِ لَوَاءٌ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف). والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد سبق الشعراء المجيدين للشعر، وغلبهم في هذا المضمار.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله:

(1) ينظر: اللسان 2 / 44 مادة (بذذ) .

(2) ينظر: الديوان 9 .

(*) الفحول: فحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم، والفحول: الرواة. ينظر: اللسان 11 / 136 مادة (فحل) .

(3) ينظر: الديوان 113 .

بِذِّ الْفُحُولِ الْمُفْلِقِينَ^(*) وَقَدْ أَتَى بِغَرَائِبٍ فِي شِعْرِهِ الْفَتَّانِ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري).

والمعنى أن أبا العلاء المعري قد غلب المجيدين للشعر، بشعره الذي أتى فيه بالعجائب، والغرائب الإبداعية، وسبقهم إليها.

- سَفَفٌ.

سَفَفْتُ السَّوِيقَ والدواء ونحوهما، بالكسر، أَسَفُهُ سَفَفًا: قمحته إذا أخذته غير ملتوت. وَأَسَفَ الرجلُ إلى مَدَاقِّ الأمور: دنا. وَسَفَسَفَ الأخلاق: رديتها، والسَّفَسَاف: الرديء من كل شيء، والأمر الحقير وكل عمل دون الإحكام سفساف وهو ضد المعالي والمكارم، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُخِلَ والتراب إذا أثير.⁽²⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَلِلْخُلُقِ الْأَسْمَى سَمًا كُلُّ مَا جَدٍ وَلِلْخُلُقِ الْأَذْنَى تَسَفُّ أَرَاذِلُهُ⁽³⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الشرق والغرب).

والمعنى أن الإنسان الماجد يسمو بالخلق الرفيع، والدنيء اللئيم بخلقه يدنو من أراذل الأمور، وسفسافها.

وورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:

وَأَرْبَأُ^(**) بِنَفْسِكَ عَنْ خِلِّ يَسُفُّ إِلَى الدَّنَايَا وَكُفَّ النَّفْسَ عَنْ ضَرَرٍ⁽⁴⁾

(*) "شاعر مُفْلِقٌ: مجيد، منه يجيء بالعجائب في شعره". اللسان 11 / 220 مادة (فلق).

(1) ينظر: الديوان 190.

(2) ينظر: اللسان 7 / 200 - 201 مادة (سفف).

(3) ينظر: الديوان 72.

(**) اربأ: ربأ وارتبأ: أشرف، وربأت الأرض: زكّت وارتفعت. ينظر: اللسان 6 / 69 (ربأ).

(4) ينظر: الديوان 303.

وهو البيت الثالث من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).
 والمعنى اشرف بنفسك وارتفع بها عن صديق يدينك من الأمور الدنيئة، واردع النفس
 عن صغائر الأمور.
 والفعل متعد وجاء في سياقاته لازماً للضرورة الشعرية.

- عَضَّ.

عَضَّ يَعَضُّ عَضّاً وَعِضاضاً وَعَضِيضاً، فالعَضُّ: الشد بالأسنان على الشيء،
 وعَضِضْتُ بهالي: لزمته، وفلان عِضاضٌ عيش أي صَبُور على الشدة، وعَاَضَ القومُ العِيشَ
 منذ العام فاشتد عضاضهم أي: اشتدَّ عيشهم.⁽¹⁾

جاء هذا الفعل في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

وَإِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ يَا ابْنَ الْكِرَامِ "كَفَتْكَ الْقَنَاعَةُ شُبْعاً وَرِيّاً"⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة سداسية بعنوان (تشطير) ومطلعها:

"إذا أعوزتك أكف اللئام" فكن دائماً عن حماهم قصياً⁽³⁾

والمعنى إن جار الزمان عليك، واشتد العيش عليك، فلا بد أن تكون صبوراً على الشدة،
 قانعاً بما قُدِّر لك.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

قَدْ عَضَّهُ الْفَقْرُ فِي الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهُ حَظٌّ بِهِ الْعَيْشُ فِي عَيْنِيهِ قَدْ سَمُجَا⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الصابر).

(1) ينظر: اللسان 10 / 184 - 186 مادة (عَضَضَ).

(2) ينظر: الديوان 272.

(*) قصياً: "القَصِيَّ: البعيد". اللسان 12 / 125 مادة (قصا).

(3) ينظر: الديوان 277.

ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله:

روى الرواة لنا عن عالم خبراً قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
ومعناه أن هذا الرجل الصابر قد اشتد عليه الفقر، وضائق به الدنيا، وساء حظه وقبح
عيشه بسبب فقره.

والعض هنا لا يقصد به الشد بالأسنان، وإنما استعير هذا المعنى لاشتداد الفقر.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

(أ) الأفعال الرباعية المجردة الصحيحة المتعدية:

وتنقسم إلى:

(1) الأفعال السالبة.

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَلْ يُفَعِّلُ.

ورد منه فعل واحد هو زَخَرَفَ.

ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يأتي:

- زَخَرَفَ.

الزُّخْرُفُ في اللغة: الزينة وكمال حسن الشيء، وكُلُّ ما زُوِّقَ وَزِينٌ، فقد زخرف. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

وَمَا غَرَّهُمْ وَعَدُّ تِلْكَ الدُّوَلِ وَمَا زَخَرَفَتْهُ عَلَى الْعَالَمِ (2)

(1) ينظر: اللسان 7 / 23 مادة (زخرف).

(2) الديوان 99.

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (الجامعة العربية) - ذكرى مرور ثلاث سنوات عليها - ومطلعها:

رجال العروبة أهل الشَّمَم^(٩) بكم تزدهي اليوم بين الأمم
والمعنى أن بني العرب ما غرتهم وعود الدول الكبرى، وما زينت لهم من وعود وأقاويل،
وما زوّقتهم لهم من وعود كاذبة أغرت بها العالم.
والفعل متعد، فقد نصب مفعولاً به، وهو (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل
نصب مفعول به، وهو متعد لمفعول واحد.

2- الأفعال المهموزة:

لم يرد منها شيء في الديوان.

3- الأفعال المضعفة:

ورد منها في الديوان أربعة أفعال هي:
زَخَزَخَ، وَزَعَزَعَ، وَكَفَكَفَ، وَهَلْهَلَ. وجميع هذه الأفعال جاءت على وزن
(فَعْلَل) وتعدت لمفعول واحد.
ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- زَخَزَخَ.

زَخَزَحَهُ فَتَزَخَزَحَ: دفعه ونَحَّاهُ عن موضعه، فَتَنَحَّى وباعده منه، ومنه قوله تعالى:
﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾^(٩).

(*) الشَّمَمُ في الأنف: ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأريئة، وشم الأنوف: مما يمدح
الرجل وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس. ينظر: اللسان 8/ 139 - 140 مادة (شمم).
(*) [سورة آل عمران: الآية 185].

قال بعضهم: زُخِرَحَ، أي نَحَّى وُبُعِدَ، فقال بعضهم: هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاح يَزِيحُ: إذا تَأَخَّرَ. (1)

جاء هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:
تِلْكَ النَّبِيَّ قَدْ زُخِرَحَتْ عَنْ عَاتِقِي ثِقَلَ الْأَسَى وَتَقَسَّمَتْ أَلَامِي (2)
وهو البيت السادس من قصيدة (شكر).

ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله:
صِيَابَةُ الشَّعْبِ الطَّرَابِلْسِيِّ مِنْ أَضْحَى بِهَا يَسْمُو عَلَى الْأَقْوَامِ
والمعنى أن أصل الشعب الطرابلسي الكريم، قد بان، وظهر عند حاجته إليهم، فهذا الأصل الخالص، هو الذي نَحَّى عن عاتقه الأسى، والألم.
فالفعل متعد، والمفعول به (ثِقَلَ).

- زَغَزَغَ.

"الزَّغَزَعَةُ: تحريك الشيء، زَغَزَعَهُ زَغَزَعَةً فَتَزَغَزَعُ: حَرَّكَه لِيَقْلَعَهُ." (3)
جاء هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الرمل:
وَاعْتَرَتْ (٥) إِيوَانَ (٥٥) كَسَرَى رَجَّةً زَغَزَعَتْ أَرْكَانَهُ وَهُوَ حَصِينٌ (4)
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
قم وجدد ذكرى ميلاد الأمين سيد الخلق إمام المرسلين

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1515 مادة (زَحَّ). اللسان 7/ 18 مادة (زحج).

(2) ينظر: الديوان 81.

(3) اللسان 7/ 32 مادة (زَع). (زَع).

(*) اعترى: اعتراه الأمر، غشيه وأصابه. ينظر: اللسان 10/ 128 مادة (عرا).

(**) إيوان: الإيوان و الإيوان: الصفة العظيمة، وهو أعجمي، ومنه إيوان كسرى. ينظر: اللسان 1/ 200 مادة (أون).

(4) ينظر: الديوان 20.

والمعنى أنه بميلاده ﷺ قد أصابت عرش كسرى اهتزازة قوية حركت أركان ملكه، واقتلعت بالرغم من حصانته وقوته.

والفعل متعد، والمفعول به (أركانه).

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

وَتَمَّ لَهُ الْأَمْرُ حَتَّى قَضَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ بِمَا زَعَزَعَا⁽¹⁾

وهو البيت السادس والثلاثون من قصيدة (الجامعة العربية).

ويتضح المعنى من البيتين الرابع والثلاثين، والخامس والثلاثين في قوله:

لقد آن للشرق أن ينهضَا وقد آن للغرب أن يقبعا

فقد بلغ الغرب أوج الفضَا ولم يبق في قوسه منزعا

والمعنى أنه بنهوض الشرق فذ حكم الزمان على الغرب وسلطانه بتحريك مكائنها، وزعزعتها.

- كَفَكَفَ.

الكفكفة: كفك الشيء أي: ردك الشيء عن الشيء، ومنها كفكفت دمع العين، أي منعتها

من أن تسيل وتدمع. ويستعمل هذا الفعل لازماً ومتعدياً.⁽²⁾

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

ما كَفَكَفَ الشَّرْقُ الْأَسِيفُ^(*) دُمُوعَهُ إِلَّا وَأَرْسَلَهَا عَلَى شُعْرَائِهِ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (رثاء) الشاعر أحمد شوقي.

والمعنى أن الشرق الحزين ما رد دموعه إلا وقد أطلقها عند وفاة الشاعر أحمد شوقي، وفي

قوله (كفكف الشرق دموعه) كناية عن الحزن والكآبة؛ لأن الدموع في الغالب لا تسيل إلا

من فرط الأسى، وهي استعارة مكنية.

(1) ينظر: المصدر السابق 99.

(2) ينظر: اللسان 89 / 13 (كفكف).

(*) الأسيف: الغضب السريع الحزن والكآبة. ينظر: اللسان 105 / 1 مادة (أسف).

(3) ينظر: الديوان 111.

- هَلَّهْلَ.

"يقال: هَلَّهْلَ فلان شِعْرَهُ: إذا لم يُنْقَحْ وأرسله كما حضره، ولذلك سمي الشاعر مُهْلَهْلًا".⁽¹⁾

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

هَلَّهْلَ الشُّعْرَ بِالفَصِيحِ مِنَ اللَّفْظِ وَأَضْحَى بِهِ عَدِيمَ المِثَالِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (الشاعر).

والمعنى أن الشاعر المبدع، قد نظم الشعر بالفصيح من القول، وأرسله، فكان لا نظير له في الجمال، والإبداع.

(ب) الملحق بالرباعي⁽³⁾:

الوارد منه في الديوان جاء على:

1- تَفَعَّلَ: يُتَفَعَّلُ.

ورد منه في الديوان فعل واحد هو: تَرَجَّمَ.

- تَرَجَّمَ.

التَرَجُّمَانُ والتَرَجُّمَانُ: المفسر للسان؛ الترجمان، بالضم والفتح، هو الذي يُتَرَجِّمُ الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عَنْهُ.⁽⁴⁾

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

كَانُوا هُدَاةً لِلْأَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ أَتَارُهُمْ عَنْهَا الزَّمَانُ يُتَرَجِّمُ⁽⁵⁾

(1) اللسان 15 / 85 مادة (هلل).

(2) ينظر: الديوان 178.

(3) ينظر: معجم الأوزان الصرفية 176.

(4) ينظر اللسان 2 / 219 مادة (ترجم).

(5) ينظر: الديوان 12.

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من البيت الثالث والعشرين في قوله:

قوم من العرب الكرام سموا إلى هام العلا بفعالهم وتسمنوا
والمعنى أن آثار العرب وأفعالهم، لا زالت باقية يخبر عنها الزمان، وينقلها من لغة إلى أخرى.

والفعل متعد، والمفعول به محذوف.

وورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

تُطَالِعُنَا دَوْمًا أَبَـالْخَيْرِ أَقْبَلْتُ أَمْ الشَّرُّ لَا نَدْرِي بِمَا لَمْ تُتَرْجِمِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (العام الهجري).

والمعنى أن العام الهجري قد هَلَّ، فلا نعلم ماذا ينبغي لنا هذا العام الخير أم الشر، ولا

ندري بما سيخبرنا به من أحداث ومفاجآت ؟

والفعل متعد، والمفعول به محذوف.

(1) ينظر: المصدر السابق 88.

الفصل الثاني

الأفعال المجردة المعتلة

- **الأفعال المجردة المعتلة اللازمة**
- **الأفعال المجردة المعتلة المتعدية**

الفصل الثاني

الأفعال المجردة المعتلة

الأفعال المجردة المعتلة اللازمة

أولاً: الأفعال الثلاثية:

المعتل عند الصرفيين "هو ما في أصوله حرف علة؛ ويعنون بحرف العلة الواو والياء والألف، وإنما سميت بأحرف علة؛ لأنها لا تسلم ولا تصح، أي: لا تبقى على حالها في كثير من المواضع، بل تتغير بالقلب والإسكان والحذف والهمزة وإن شاركتها في هذا المعنى، لم يجر الإصطلاح بتسميتها حرف علة".⁽¹⁾

وينقسم الفعل المعتل إلى: المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه.

أولاً: المثال:

هو "المعتل الفاء، سُمِّيَ به؛ لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال".⁽²⁾

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) أو لا تقع، فإن وقعت فاء في فعل على وزن (فَعَلَ) ومضارعه (يَفْعُلُ) فإنها تحذف في المضارع. نحو (وَعَدَ): (يَعِدُ) و(وَزَنَ): (يَزِنُ) وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء، وكسرة وهما ثقيلتان، فلمَّا أضيف ذلك إلى ثِقَلِ الواو وجب الحذف.⁽³⁾

"لأن قياس عين مضارع فَعَلَ المفتوح العين إما الكسر أو الضم، إذ فيه إجتماع الثقيل"⁽⁴⁾، ويكون على فَعَلَ يَفْعُلُ إذا كان واوي الفاء غالباً.

(1) شرح شافية ابن الحاجب 1/ 33. ينظر: الصرف الكافي 52.

(2) المصدر السابق 1/ 34، ينظر: شذا العرف في فن الصرف 24، أسس علم الصرف تصريف الأسماء والأفعال 24.

(3) ينظر: الممتع في التصريف 2/ 426، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 129، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 79.

(4) شرح شافية ابن الحاجب 1/ 129، ينظر: شرح لامية الأفعال 17.

وينقسم المثال إلى:

(أ) المثال الواوي:

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأبواب الآتية:

1- فَعَلَ: يَفْعَلُ

جاء من هذا الباب فَعَلُ واحد هو: وَقَعَ.

وقد حذفت الواو في (يَقَع) مضارع (وَقَعَ) ولم تقع بين ياء كسرة؛ لأنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة (يَوَقَع) لكن فتحت العين لأجل حرف الحلق، ولولا ذلك لم يجيء مضارع (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ) بفتح العين، فلما كان الفتح عارضاً لم يُعْتَدُ به، وحذفت الواو مراعاة للأصل.⁽¹⁾

ودلالة هذا الفعل أوضحها كالاتي:

-- وَقَعَ.

"وَقَعَ على الشيء ومنه يَقَع وَقَعاً ووقوعاً: سَقَطَ".⁽²⁾

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

وَمَا كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَغْرِفُ مَا الْهَوَىٰ إِلَىٰ أَنْ وَقَعْتُ الْيَوْمَ فِي شَرِّكَ الْحُسْنِ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (نسيب).

والمعني أن الشاعر سقط صريع الهوى من شدة ما لاقاه من جمال تلك الفتاة الإفرنجية.

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة، في قوله:

(1) ينظر: الممتع في التصريف 2/ 426، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 130.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 303، اللسان 15/ 260 (وقع).

(3) ينظر: الديوان 214.

رَوَى الرُّوَاةُ لَنَا عَنْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي قَبْضَةٍ لِأَمْرِئٍ لِلصَّيْدِ مُلْتَزِمٌ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الصيد والقبرة).

ويتضح المعنى من البيت الخامس في قوله:

واسمع حكاية صياد وقبرة فيها تجلى لنا الغالي من الحكم

والمعنى لا بد من معرفة الحكمة والعبرة مما روى الرواة عن القبرة التي سقطت في شباك الصياد وحكايتها معه.

2- فَعِلَ: تَفَعَّلُ.

جاء من هذا الوزن فعل واحد من المثال الواوي هو: (وَثَّقَ).

"فحكم المثال الواوي تُحَذَفُ فاؤه من المضارع إذا كان على وزن (يَفْعُلُ) بكسر العين، وكذا من الأمر لأنه فرعه".⁽²⁾ ومجيء (فَعِلَ) (يَفْعُلُ) من المثال الواوي شذوذاً.⁽³⁾ ودلالته أوضحها كالاتي:

- وَثَّقَ.

وَوَثَّقَ بِهِ يَثِّقُ بالكسر فيها وَثَاقَةٌ وَثَقَّةٌ: ائتمنه، والوِثَاقَةُ: مصدر الشيء الوثيق المحكم.⁽⁴⁾

ورد الفعل في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله:

فَلَا تَثِقْ بِوَدَادِ لَاحَ بَارِقُهُ فَرَبِّمَا كَانَ فِيهِ أَعْظَمُ الشَّرِّ⁽⁵⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).

(1) ينظر: المصدر السابق 286.

(2) شذا العرف في فن الصرف 48.

(3) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 176.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3834، اللسان 15/ 151 مادة (وثق).

(5) ينظر: الديوان 303.

والمعنى لا تأمن لشخص أظهر لك الود فجأة، فربما كان يضمّر شراً كبيراً.
وورد الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:

ثِقْ بِالْإِلَهِ وَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ فِي الْكَوَارِثِ⁽¹⁾
وادرع الصبر ولا تجزع لكل حادث
وهو البيت السابع من مزدوجة (على ترتيب الحروف).

والمعنى اجعل كل الثقة في الله، وتوكل عليه في كل أمر، فما من نازلة من نوازل الدهر إلا إلى زوال.

وهذا يذكرني بقول الإمام الشافعي^(*) في قصيدة له مطلعها:

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء⁽²⁾
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحواث الدنيا بقاء
وفعل الأمر أفاد النصيح والإرشاد.

3- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

جاء من هذا الوزن في الديوان ثلاثة أفعال هي: وَجَبَ، وَضَحَ، وَقَفَ.

- وَجَبَ.

وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجوباً إذا لزم.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 365.

(*) هو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، فقيه العصر والإمام الكبير والجليل الخطير، أخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي. توفي بمصر سنة أربع ومائتين. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 9/2، البداية والنهاية 10/262 - 266، معجم الأدباء 17/281 - 327.

(2) ينظر: ديوان الإمام الشافعي 22.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 157، اللسان 15/154 (وَجَبَ).

ورد الفعل غرض (الهجو والانتقاد) مرة واحدة، في قوله من مجزوء الخفيف:

وَجَبَّ الْإِنْتِقَالَ مِنْهَا وَمَا طَابَ لِي الثَّوَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (بلدتي) ومطلعها:

بلدتني بلده العناء ليس في عيشها صفاء

والمعنى أنه وجد في بلدته التعب والعناء، ولم يصف له العيش فيها، فقد لزم له الانتقال

منها، ولم يطب له المكوث فيها.

- وَضَحَ.

وَضَحَ الشيء يَضْحُ وُضُوحاً وَضَحَةً: بَانَ.⁽²⁾ ولم تفتح عين المضارع مراعاة لحرف الحلق.

ورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:

ضَلَّ إِمْرُؤُ حَادَ عَنْ نَهْجٍ لَهُ وَضَحَتْ فِيهِ مَعَالِمٌ سَنَّتْهَا الْأَلْبَاءُ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (مديح وتقريظ).

والمعنى لا تحد عن الطريق الواضح، البين، الذي بانَت معالمه عند أصحاب العقول

الراجحة، ولا تنحرف عنه.

- وَقَفَ.

وَقَفَ بالمكان يَقِفُ وَقُوفاً، فالوقوف: خلاف الجلوس، تقول: وقفت على ما عند فلان

تريد قد فهمته وتبينته.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 294.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3904 (وضح)، اللسان 15/ 228 (وضح).

(3) ينظر: الديوان 149.

(4) ينظر: اللسان 15/ 263 (وقف).

جاء الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
وَأَلِّهِ الْغُرُّ وَالْأَصْحَابُ مَنْ وَقَفُوا صَفًّا لِنُضْرَةِ هَذَا الدِّينِ فِي نَفَرٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من البيت السابع والعشرين في قوله:

صَلَّى إِلَهَ عَلَيْهِ كَلِمَا انْبَعَثَتْ مِنْ دِينِهِ السَّمْحَ آيَاتٍ لِمَذْكَرٍ

فالمعنى صلاة الله على نبينا محمد ﷺ وعلى أصحابه، والتابعين، الذين نصرُوا هذا الدين، وساندوه بوقوفهم إلى جانبه.

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) أربع مرات، منها قوله:

وَقَفْتُ بِدَارِ أَحْبَابِي أَبْتُ لَهَا الصَّبَابَةَ وَالْحَيْنَا⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله:

وَإِذْ كَانَتْ "فُرُوقٌ" لَنَا مَقَرًّا وَكُنَّا فِي حَامِهَا آمِنِينَ

والمعنى أنه وقف حزينا يطالع مدينة فُروق، ويشتهي لها من الشوق والحنين لأصحابه وللأيام التي قضوها فيها.

وجاء الفعل في غرض (الرثاء) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من الكامل:

قِفْ وَاطْلُبْ الْغُفْرَانَ مِنْ رَبِّ الْوَرَى لِحَمْدٍ مُتَوَسِّلًا بِمُحَمَّدٍ⁽³⁾

وهو مطلع لمقطوعة رباعية في رثاء والده بعنوان (رثاء وتأبين).

والمعنى انهض واطلب المغفرة من الله ترحماً على والدك، متشفعاً له برسول الله عليه أفضل

الصلاة والسلام.

(1) ينظر: الديوان 7.

(2) ينظر: المصدر السابق 92.

(3) ينظر: المصدر نفسه 121.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وورد الفعل في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات بلفظ الأمر منها قوله من الكامل:

قِفْ بِي وَحَيِّ الشَّاعِرَ الْمُتَرَنِّمًا وَأَذْكُرْ لَهُ الشُّعْرَ الْبَدِيعَ الْمُحْكَمًا⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى الصداقة) عند تكريم الشاعر أحمد رفيق المهدي.

والمعنى انهض، وقَدِّم التحية، للشاعر المبدع، الذي طالما تَغَنَّى الناس بشعره.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين، بلفظ الأمر إحداهما قوله:

قِفَا بِي فَهَذَا رُبْعُ مِئَةِ عَامٍ وَقُولَا لَهَا هَذَا الْمُتَمِّمُ زَائِرٌ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (نسيب).

في هذا البيت اتَّبَعَ الشاعر طريقة الشعراء الجاهليين بالوقوف على الأطلال وذكر

مواضع المحبوبة، وبث لواعج الوجد والصبابة، وقد جاء ضمير التثنية في الفعل ليتخيل

الشاعر المُخَاطَبِينَ على عادة الشعراء القدماء.

وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

وجاء الفعل في غرض (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله:

قِفْ وَشَاهِدْ وَتَبَصَّرْ أَثَرِ الْعَقْلِ وَفَكَّرْ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (قُتِلَ الإنسان ما أكفره).

والمعنى انهض وانظر وفكر في آثار عقل الإنسان، وإبداعه.

(1) ينظر: المصدر نفسه 183.

(2) ينظر: المصدر نفسه 217.

(3) ينظر: الديوان 334.

ب) المثال اليائي:

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعِلْ: يَفْعَلُ.

جاء من هذا الوزن في الديوان فَعِلْ واحد من المثال اليائي هو (يَسِرْ).

وحكم المثال اليائي لا يحذف منه في المضارع شيء، إلا لفظين حكاهما سيبويه^(*)، وهما:

يَسِرَ البعير يسِرُ من اليسر: أي اللين والانقياد، ويسِرُ في لغة⁽¹⁾.

"وإنما لم تحذف الياء من نحو (يَسِرُ وَيَسِرُ) إذ هو أخف من الواو، على أن بعض العرب

يجري الياء مجرى الواو في الحذف، وهو قليل؛ فيقول: (يَسِرَ يَسِرُ وَيَسِرَ يَسِرُ) بحذف

الياء.⁽²⁾"

و"فَعِلْ" مما فاؤه ياء، قد تم مضارعه - أي بعدم حذف الياء - في قولك: "يَسِرَ يَسِرُ

ويعرّيعِرُ" ولم نرهم أتموا مضارع "وَعَدَ وَوَزَنَ" على وجه.

وإذا كان قد تم مضارع "فَعِلْ" في الياء، مع أن مضارع "فَعِلْ" من الواو لم يتم البتة، في

(يعِدُ) فإن يتم مضارع "فَعِلْ" مما فاؤه ياء أجدر، إذا قد تم مضارع "فَعِلْ" مما فاؤه واو في

قولهم: "وَحِلَ يَوْحِلُ، وَوَحِلَ يَوْحِلُ".

فلهذا كان "يَسِرَ" أجدر من (وَحِلَ يَوْحِلُ)⁽³⁾. وأمثلة المثال اليائي في العربية قليلة جداً.

(*) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، وسيبويه لقب له، ومعناه بالفارسية (رائحة التفاح)، إمام النحاة،

وأول من بسط علم النحو وبرع فيه وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ولا لحقه أحد من بعده.

أخذ عن الخليل بن أحمد، وعن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وغيرهم، واختلف في سنة وفاته،

والأرجح أنه توفي عام (180 هـ). ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء 60-61، المزهر في علوم اللغة

وأنواعها 2/454، 426، 405، الأعلام 5/81.

(1) ينظر: الكتاب 4/481، شذا العرف في فن الصرف 48.

(2) شرح شافية ابن الحاجب 1/132.

(3) المنصف 191.

ودلالة هذا الفعل تتضح كالآتي:

- يئس.

اليأس: القنوط، وقيل: اليأس: نقيض الرجاء، وانقطاع الأمل.⁽¹⁾ يئس من الشيء يئأس ويئس؛ هو نادر عند سيبويه وشاذ؛ لأنهم إنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل.⁽²⁾ ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

فَلَا تَيَاسُ بِسَعْيِكَ لِلْمَمَاتِ فَيَأْسُكَ لَمْ يَزَلْ فِي الدَّهْرِ عَابًا⁽³⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (شباب العُرب).

والمعنى لا تقنط، ولا ينقطع لك أمل في الحياة، فاليأس والقنوط لا حياة معهما. وصيغة النهي هنا أفادت النصح والإرشاد.

وورد الفعل في غرض (الثناء والتأبين) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:

يَاسِينُ لَا تَيَاسُ فَغَرَّكَ مُثُورٌ وَالشَّعْبُ بَعْدَكَ نَاهِضٌ لَمْ يَقْعُدْ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام على وفاته وإقامة حفلة تأبين كبرى له في جامعة دمشق.

والمعنى لا تقنط، ولا تقطع الأمل، والرجاء في شعبك، فقد خلدك التاريخ بأجل سيرة. وصيغة الأمر أفادت النصح والإرشاد.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 304، اللسان 305 / 15 (يأس).

(2) ينظر: الكتاب 481 / 4، اللسان 305 / 15 مادة (يأس).

(3) ينظر: الديوان 97.

(4) ينظر: المصدر السابق 120.

ثانياً: الأجوف:

"هو معتل العين، سمي أجوف تشبيهاً بالشيء الذي أُخِذَ ما في داخله فبقي أجوف، عند اتصاله بالضمائر مثل قُلْتُ وِبِعْتُ".⁽¹⁾ فهو كل فعل كانت عينه حرف علة، وخلا وسطه من الحرف الصحيح.⁽²⁾

والأفعال الثلاثية المعتلة العين من ذوات الواو تأتي على ثلاثة أضرب:

(فَعَلَ، وَفَعَلَ، وَفَعَّلَ). بضم العين وفتحها وكسرها.⁽³⁾

ف (فَعَلَ): (قَالَ) و(فَعَّلَ): (طال) و(فَعَلَ): (خاف)، ومن ذوات الياء على (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) بفتح العين وكسرها، ولا يجوز الضم استثقالاً له في الياء. ف (فَعَلَ): (باع) و(فَعَّلَ): (هاب).

وقد أعلت عين هذه الأفعال، ولم تَبَقَّ على أصلها، فالأصل فيها: (قَوَّلَ) و(طَوَّلَ) و(خَوَّفَ) و(بَيَّعَ) و(هَيَّبَ).

فلما أُعِلَّ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) قلبت فيهما الواو والياء إلى أخف حروف العلة وهو الألف استثقالاً للضمة في الواو والكسرة في الواو والياء، ولتكون العينان من جنس حركة الفاء وتابعة لها.

وأما (فَعَلَ) فقلبت الواو والياء فيه ألفاً لاستثقال حرف العلة مع استثقال اجتماع المثليين، أي فتحة الفاء وفتحة العين، فقالوا في (قَوَّلَ) و(بَيَّعَ): "قال" و"باع" فقلبوا الواو والياء ألفاً لخفة الألف، ولتكون العين حرفاً من جنس حركة الفاء.

وقد نُقِلَتْ (قُلْتُ) إلى (فَعُلْتُ)، و(بِعْتُ) إلى (فَعِلْتُ) لأنهم أرادوا أن يغيروا حركة الفاء عما كانت عليه ليكون ذلك دلالة على حذف العين، وأمانة للتصرف.

(1) شرح شافية ابن الحاجب 34 / 1.

(2) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال 24، الصرف الكافي 53.

(3) ينظر: شرح المفصل 71 / 10، الممتع في التصريف 438 / 2.

فلما كانت القاف في "قُلْتُ" مضمومة، والباء في "بَعْتُ" مكسورة بعدما كانتا مفتوحتين في (قَالَ، وَبَاعَ) دَلَّ ذلك على أن الفعل متصرف، وأنه قد حدث فيه لأجل التصرف حدث ما. (1)

و"هَابَ يَهَابُ" و"خَافَ يَخَافُ" أصله (هَيَّبَ يَهَيِّبُ) و(خَوَّفَ يَخَوْفُ) فانقلبت الواو والياء في الماضي ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، وأما في المستقبل فإنهم نقلوا حركة العين إلى الفاء فسكنت العين وانفتحت الفاء فصار "يَهَيِّبُ" و"يَخَوْفُ" ثم أتبعوا الياء والواو الفتحة التي نُقِلَتْ منهما فصارتا ألفين فقالوا:

"يَهَابُ" و"يَخَافُ" ومنهم من يقول: راعوا فتح ما قبلهما بعد النقل، وحركتهما قبل النقل فصارتا كأنهما متحركتان وقبلهما فتحة فانقلبتا ألفين. (2)

أ) الأجوف الواوي:

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

فَعُلَّ: يَفْعُلُّ.

"جاء مضارع (فَعُلَّ) المضمومة العين على (يَفْعُلُّ) بضم العين على قياس نظيرها من الصحيح لم يشذ من ذلك شيء" (3)، و(فَعُلْتُ) لا يأتي إلا من الواو دون الياء نحو: "طُلْتُ فأنا طويل". (4)

(1) ينظر: التصريف الملوكي 58، المنصف 213-214، المتع في التصريف 2/438-439، شرح شافية

ابن الحاجب 1/79-80 وشرح التصريح على التوضيح 2/744، شذا العرف في فن الصرف 48-49.

(2) شرح التصريف 438، ينظر: الكتاب 4/485، المنصف 223.

(3) المتع في التصريف 2/443.

(4) المنصف 213.

والذي يدل على أن " طال " في الأصل (فَعَلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فعليل) فتقول:
"طويل" ⁽¹⁾، كما أن "صيغة (فَعَلَ) لا تتعدى" ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الوزن في الديوان فعل واحد هو: (طال).
ودلالة هذا الفعل أوضحها كالآتي:

- طَالَ.

يقال: طَالَ الشيء يَطُول طُولاً فهو طَوِيل. وطال الشيء: أي امتدَّ، وكل ما امتدَّ
من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه فقد طال، كقولك: طَالَ الهَمُّ وطال الليل ⁽³⁾.

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من المتقارب:

بَنِي وَطَنِي طَالَ هَذَا الْخُمُولُ وَلَمْ نَسْتَفِقْ مِنْ لَيْذِ الْكَرَى ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (طرابلس) ومطلعها:

طرابلس الغرب طَالَ الشُّرَى ⁽⁵⁾ أما آن للصبح أن يسفـرا

والمعنى أن الخمول والكسل والنوم قد امتدَّت وتجاوزت حَدَّها، وقد طال الليل وامتدَّ،
وآن للصبح أن يظهر، وقد عنى الشاعر بطول الليل فترة الاستعمار، وبيزوغ الصبح ساعة
التحرر والانتصار.

(1) ينظر: الكتاب 4/ 484، الممتع في التصريف 2/ 443.

(2) الكتاب 4/ 484، ينظر: المنصف 215.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 117 مادة (طال)، اللسان 9/ 164 مادة (طول).

(4) ينظر: الديوان 59.

(*) "الشُّرَى: سير الليل عامته، وقيل سير الليل كله، تذكره العرب وتؤنثه". اللسان 7/ 178 (سرا).

وورد في غرض (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله:

طَالَ فِي مَنْهَجِ الْفَضِيلَةِ سَوْلِي^(*) وَأَتَّخَذْتُ التَّحْقِيقَ فِيهِ دَلِيلِي⁽¹⁾

وهو مطلع لقصيدة بعنوان (الفضيلة).

والمعنى امتد الزمن وطال بي وأنا أبحث عن طريق الفضيلة، وأسأل عنها، وكان دليلي في ذلك الرحيل والسفر والتجوال التحقيق، ويتضح ذلك من قوله في البيتين الثالث، والرابع من القصيدة:

طففت في حاضر البلاد وباديها ولاقيت جنس كل قبيـل

ولزمت الأسفار في البر والبحر وشاهدت كل أمر مهـول

وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) خمس مرات، منها قوله من المتقارب:

فَقَدْ طَالَ هَجْرُكَ وَأَزْدَدْتَ وَجْدًا وَبَرَّحَ^(**) بِي طَيْفُكَ الزَّائِرُ⁽²⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (أَحِبُّ الْجَمِيلَ) ومطلعها:

أحب الجميل وأهوى الجمال لأنني فتى عاشق شاعر

والمعنى السياقي أي امتد هجرك وطال الزمن عليه، وزاد الوجد والشوق والحنين، وعذَّبني طيفك الذي لم يفارق خيالي.

(*) سولي: السول: لغة في سألت، وأصل السول مهموز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة، فحذفوها للتخفيف. ينظر: اللسان 7/ 307 (سول).

(1) ينظر: الديوان 176.

(**) بَرَّحَ به: عَذَّبَهُ، وتباريح الشوق: تَوَهَّجَهُ، والبَرَّحُ: الشدة والأذى. ينظر: اللسان 2/ 52 مادة (برح).

(2) ينظر: الديوان 218.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله:
"وَطَالَ إِعْتِرَافِي بِالزَّمَانِ وَصَرَفِهِ" وَأَذْرَكْتُ مَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الدَّخَائِلُ⁽¹⁾⁽²⁾
 وهو البيت السابع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 والمعنى اعترفت بصروف الدهر ونوائبه، وامتدت معرفتي بها وأدركت ما تضمرة
 النفوس وخبرت بواطن الأمور.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:
فَطَالَ أَنْفُكَ شَبْرًا وَأَعْوَجَّ مِثْلَ الْهَلَالِ⁽²⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (شكري شيخي) يصف صورته وحالته إبان تفتيشه في بهو
 جهرك استانبول.

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيتين الخامس، والسادس في قوله:
 لم أنس في البهو لـ غدت صاحب حال
 وفتشتك جبهة لـ لم تستملها بمـ مال
 والمعنى المراد أنه عندما تمّ تفتيش الشيخ شكري في بهو إستانبول لم يجد حيلة في
 استمالتهم بالمال فخجل من نفسه حتى امتدّ أنفه وأعوجّ، وفي قوله: مثل الهلال تشبيه أراد به
 تصوير الموقف الفكاهي..

2- فَعِلَ: يَفْعَلُ.

(فَعِلَ) المكسور العين يجيء مضارعه أبداً على (يَفْعَلُ) بفتح العين، ولم يشذ من ذلك
 شيء إلا لفظتان؛ وهما "مِتُّ تموت" و "دِمْتُ تَدُوم" فجاء مضارعهما على يَفْعَلُ بضم
 العين، ومن الممكن أن يكون هذا من تداخل اللغات.⁽³⁾

(*) الدخائل: جمع داخله، وداخله الرجل: باطن أمره ونيته. ينظر اللسان: 229 / 5 (دخل).

(1) ينظر: الديوان 307.

(2) ينظر: الخصائص 1 / 372، المتع في التصريف 2 / 443.

(3) ينظر: المتع في التصريف 2 / 443، المنصف 228 - 229.

وهذا شاذ ولا نظير له من المعتل، فبعضهم يقول: "مِتَّ تَمَاتُ" وبعضهم يقول: "مُتَّ تَمُوتُ" ثم سمع من أهل لغة الماضي، وسمع من أهل لغة أخرى المضارع فتركبت من ذلك لغة أخرى.⁽¹⁾

وقد جاء المضارع على (يَفْعُلُ) بفتح العين لأجل كسر عين الفعل من (فَعِلَ)، وذلك أن الأفعال المعتلة العين إنما وجب فيها الإعلال في المضارع لأجل اعتلال الماضي، ولولا اعتلال الماضي لم يجب الاعتلال في المضارع.⁽²⁾

والوارد في الديوان من هذا الوزن فعل واحد هو (نام) ودلالته هي:

- نام.

النَّوْمُ: النَّعَاسُ، نَامَ يَنَامُ نَوَماً فَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين في بيت واحد، مرة بلفظ الماضي وأخرى بلفظ المضارع في قوله:

وَقَدْ ضَمَّنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ^(*) بِجُنْحِهِ وَقَدْ نَامَ كُلُّ الْكَاشِحِينَ^(**) وَلَمْ نَنَمْ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أنه لم يستطع أن ينام الليل المظلم الطويل من شدة ما لاقاه من ألم الوجد والفراق، فقد نام العُدَّال، والواشون، ولكنه لم يستطع النوم.

(1) ينظر: الكتاب 4/ 486، المنصف 222.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 267 (نام)، اللسان 14/ 390 (نوم)، القاموس المحيط 1164 (النوم).

(3) ينظر: الديوان 233.

(*) البهيم: ليل مظلم لا ضوء فيه إلى الصباح. اللسان 2/ 171 (بهم).

(**) الكاشحون: جمع كاشح، وهو العدو المبغض الذي يظهر لك العداوة. اللسان 13/ 70 (كشح).

(4) ينظر: الديوان 261.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد، إحداهما بلفظ المضارع والأخرى بلفظ الماضي في قوله:

"وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا^(*) وَمَا نَامَ عَنْ نَضْبِ الْحَبَائِلِ^(**) حَابِلٌ^(***)"

وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أي العلاء المعري). ومعنى الفعل في سياقه أن الطيور لا تستطيع النوم في أعشاشها ومواضعها ما دام الصيادون يتربصون بها، وينصبون شباكهم لصيدها.

3 - فَعَلَ: يَفْعُلُ.

"(فَعَلَ) من ذوات الواو مضارعها أبداً على (يَفْعُلُ) بضم العين نحو (قَالَ يَقُولُ). ولم يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما: (طَاحَ يَطِيحُ) و(تَاهَ يَتِيهِ) في لغة من قال: (ما أَطْوَحَهُ) و(ما أَتَوَّهُهُ)، ولا يمكن أن يكونا على (فَعَلَ) بكسر العين؛ لأن (فَعَلَ يَفْعُلُ) شاذ من الصحيح والمعتل، و (فَعَلَ يَفْعُلُ) وإن كان شاذاً فيما عنييه واو فليس بشاذ في الصحيح، فحملهما على ما يكون مقيساً في حال أولى.⁽²⁾"

"فالأصل فيها (طَوَّحَ يَطْوِحُ)، و (تَوَّهَ يَتَوَّه) جاء على مثال: (حَسِبَ يَحْسِبُ) فانقلبت الواو في الماضي ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأما في المستقبل فإنهم نقلوا كسرة العين إلى

(*) الوكنات: جمع وكنة وهي الموضع الذي يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه أو العش. ينظر: اللسان 273 / 15 (وكن).

(**) الحبائل: جمع حابلة، وهي التي يُصَاد بها. ينظر: اللسان 21 / 4 (حبِل).

(***) الحابل: الذي ينصب الحبال للصيد. ينظر: اللسان 21 / 4 (حبِل).

(1) ينظر: الديوان 261.

(2) (الممتع في التصريف 2 / 444، ينظر: الكتاب 4 / 487، المنصف 232.

الفاء في (يَطْوَحُ) و (يَتَوَه) فانقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقالوا: (يَطِيحُ) و (يَتِيهُ)، فهذا ما اعتلت عينه، قد أَعْلَّ باسكان متحرك وتحريك ساكن. ⁽¹⁾

والوارد في الديوان من هذا الوزن تسعة وثلاثون فعلاً منها اثنان على وجه الشذوذ وهما (طاح، تاه).

وهذه الأفعال هي: آل، وآن، وبَاء، وبَاح، وتَاق، وثَار، وجَاد، وجَار، وجَال، وحَال، وحَام، وخَار، وذَار، وذَام، وذَاد، ورَاح، ورَاغ، ورَام، وزَالَ، وسَاء، وسَاح، وسَاد، وصَالَ، وصَام، وطَاف، وعَاد، وعَالَ، وفَاح، وفَاز، وفَاة، وقَام، ولاَح، ومَات، ومَاج، ونَاء، ونَاب، وهَانَ.

والدلالات لبعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- آل (أَوَّل).

الأوَّل: الرجوع، آل الشيء يُؤوِل أولاً ومَلاً: إذا رجع وعاد، وآل إلى كذا أولاً: صار إليه، وماله يُؤوله إيالة إذا أصلحه وساسه، والائتيال: الإصلاح والسياسة. ⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

آلُوا بِأَنْ لَا يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُمْ إِلَّا بِمَحَقِّ مَعَالِمِ الْأَشْرَارِ ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية).

والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية قد ساسوا أمرهم، وقرروا تحطيم سياسة فرنسا الغاشمة، والتصدي للأشرار حتى يتم النصر.

(1) شرح التصريف 435، ينظر: الكتاب 4/ 487، المنصف 232، الممتع في التصريف 2/ 444، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 127 - 128.

(2) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع الصقلي 44، اللسان 1/ 193 (أول).

(3) ينظر: الديوان 62.

وورد في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله:

وَحَتَّامٌ تَذَابُّ فِي جَمْعِهِ وَقَدْ آلَ جَمْعُكَ لِلانْقِسَامِ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (صوت الفقير).

ويتضح المعنى من البيت الثامن في قوله:

أَيَا مَانِعَ الْمَالِ عَنْ حَقِّهِ وَمَانِحَهُ فِي وَجْهِهِ الْحَرَامِ

والمعنى إلام يستمر الرجل الغنى في جمع المال، ويتعب في سبيل تحصيله ومصيره إلى ذهاب وزوال.

- آن.

أَوْنَ: الأون: الدَّعة والسكينة والرفق، آن يَوُونُ أَوْنًا: إذا استراح. وآن: حان،

والأوان: الحين والزمان.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله:

حَتَّى إِذَا آنَ الْمَخَاضُ تَهَلَّلَتْ بِقُدُومِهِ الْأَكْوَانُ فِي يَوْمِ اللَّقَا⁽³⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله:

حملته سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا بِالْحَمْلِ قَدْ بَلَغَتْ لَأَرْفَعُ مَرْتَقَى

فالمعنى أنه إذا حان وقت المخاض، وحان وقت مولده ﷺ عم الخير أرجاء الكون تَهَلَّلًا بقُدومه.

(1) ينظر: الديوان 354.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 181 (آن)، اللسان 1/ 199 (أون)، القاموس المحيط 1178 (الأون).

(3) ينظر: الديوان 8.

وجاء في غرض (الوطنيات) أربعة عشرة مرة منها قوله:

هَلْ أُنِ لِلشَّرِّ النَّهْوضِ كَغَيْرِهِ حَتَّى يُحَقِّقَ بِالنَّهْوضِ رَجَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).

والمعنى قد حان وقت نهوض الشرق من كبوته حتى يحقق النصر المنشود.

وودر في غرض (المديح والتقريظ) مرتين، إحداهما قوله:

إِيَّاهُ يَا شَرْقُ أَمَّا أَنْ لَنَا أَنْ نَرَى فِي الْجِدِّ نَيْلَ الْأَرْبِ⁽²⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب).

والمعنى أنه قد حان الزمان للشرق في أن ينهض بالجد، والعمل، من أجل تحقيق الغايات،

والطموحات.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

قَدْ أَنْ أَنْ تَنْهَضِي يَا نَفْسُ نَهَجَ الْمَكَارِمِ وَالْعَلِيَاءِ فَهُوَ مَضِي⁽³⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة (يا نفس).

يخاطب الشاعر نفسه في هذه المقطوعة مبيّناً لها أهمية اقتحام الصعاب، ويحثها على

النهوض، وطلب العلا فقد حان وقت ذلك.

- بِأَنَّ

بَاءٌ يَبُوءُ بَوَاءً: رجع، وبَاءَ بذنبه أَقْرَّ واعترف به. (4)

(1) ينظر: الديوان 32.

(2) ينظر: المصدر نفسه 153.

(3) ينظر: المصدر نفسه 256.

(4) ينظر: الأفعال لابن القوطية 132 (باء)، اللسان 2/ 175 (نَوَأ)، القاموس المحيط 34 (باء).

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَبَاءَتْ بِخُسْرَانٍ وَأَلَتْ أُمُورَهَا "إِلَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمْ" (1) (2)

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (العام الهجري).

والمعنى يتضح من البيت التاسع والعشرين في قوله:

وأصبح أمر الشعب للشعب وانقضت سياسة كيد الماكـر المتجرم

فمعنى الفعل سياقياً أن سياسة الغرب قد أقرت واعترفت بالخسارة وصارت أمورها إلى الذلة والمهانة بعد انتهاء الحرب.

- بَاح.

البَوْحُ: ظهور الشيء، وبَاحَ بالشيء بَوْحاً: أظهره، وباح بِسِرِّه: إذا جهر به. (2)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

"رَعَمُونِي أَحَبُّ هِنْدًا وَمِيًّا" يَوْمَ أَنْ بُحْتُ بِالْغَرَامِ جَلِيًّا (3)

وهو مَطْلَعٌ لقطوعة رباعية في تشطير بيتين في مدح النبي ﷺ.

وهذا يذكرني بالقصائد التي فيها مديح للنبي ﷺ التي عادة ما يبدؤها الشعراء بمقدمة

غزلية، كما في قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير (4) في مدحه للنبي ﷺ في قوله:

(*) أَمْ قَشَعَمْ: الحرب، وقيل المنية وقيل الذلة. ينظر: اللسان 110 / 12 مادة (قشعم).

(1) ينظر: الديوان 89.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 283 (باح)، اللسان 2 / 168 (بوح)، القاموس المحيط 214 (البوح).

(**) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء، شاعر عالي الطبقة وكان ممن اشتهر في الجاهلية. توفي (26 هـ / 645 م)، ينظر: الأغاني 140 / 15، معجم الشعراء

4 / 228، الكامل في التاريخ 2 / 146 - 147.

(4) ينظر: الديوان 89.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يجز مكبول⁽¹⁾
ويبدو أن الشاعر قد سار على هذا النسق.

وورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله:

وَقَدْ بُحْتُ بِالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ فِي الْحَشَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّي لِيَّةٌ مُكْتَمٌ⁽²⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن الشاعر قد أظهر وجده، وجهر به من شدة ما لاقاه من العذاب، ولم يكتم هواه
لمية بل جهر بسرّه.

- تَأَقَّ.

التَّوَقُّ: هو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه، وتأقت نفسي إلى الشيء: تَتَوَقُّ
توقاً: نزعت واشتأقت، وتأق إلى الشيء: اشتهاه.⁽³⁾

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تَأَقَّتْ طَرَابُلُسُ إِلَى اسْتِقْلَالِهَا فَخُذُوهُ قَسْرًا إِنَّهُ لَا يُوَهَّبُ⁽⁴⁾

وهو البيت السابع والثلاثون من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى اشتأقت طرابلس، وأهلها إلى الاستقلال ونزعت إليه، فهو لا يوهب وإنما يؤخذ
عنوة، وثمرته الدماء والأرواح.

(1) ديوان كعب بن زهير 109.

(2) ينظر: الديوان 233.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 284 (تاق)، اللسان 2 / 246 (توق)، القاموس المحيط 870 (تاق).

(4) ينظر: الديوان 37.

وورد في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين، إحداهما قوله:
تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَتْ وَلِيَالِيَا وَتَقْتُ لِعَيْشٍ كَانَ فِيهِنَّ صَافِيَا⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (حنين من شعر الصَّبَا).

والمعنى تذكرت أيام الصَّبَا والشباب واشتأقت نفسي لتلك الأيام لصفاء العيش فيها.
وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
إِذَا الْمَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ وَلَمْ يَنْهَهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ⁽²⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المسرف).
والمعنى لا بد للإنسان أن يردع نفسه، ولا يطلق لها العنان، ويزجرها عما تحب وتشتهي؛
لأنه إذا لم يكبح جماحها، نزعته إلى الهوى واشتأقت إليه.
وهذا يذكر بقول الإمام البوصيري في قصيدته (البردة):
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطُمَهُ يَنْفَطِمَ⁽³⁾

- ثَارَ.

ثار الشيء ثوراً وثوراناً: هاج، والثائر: الغضبان، وثارته نفسه ثورة: إذا جاشت وارتفعت وفارت ونهضت.⁽⁴⁾

ورد الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
إِنَّا عَلَى عَظِّ الْخُطُوبِ لَمَعَشَرٌ نَحْمِي الْحَمَى وَنُثُورُ حِينَ نُضَامُ⁽⁵⁾
وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

(1) ينظر: المصدر السابق 240.

(2) ينظر: المصدر نفسه 284.

(3) الموائد الهنية فيما يتلى ويقرأ في المجالس المحمدية 101.

(4) الأفعال لابن القوطية 137 (ثار)، الأفعال لابن القطاع الصقلي 82 (ثار)، اللسان 3/ 53 (ثور).

(5) ينظر: الديوان 17.

والمعنى أن المسلمين قادرون على اجتياز الأزمات والخطوب، والنهوض لحماية بلادهم إذا شعروا بالظلم.

وورد في غرض (الوطنيات) ثماني مرات منها قوله:
رِجَالٌ مِنْ بَنِي الشَّرْقِ اسْتَمَدُوا لَهُمْ هِمًّا وَقَدْ ثَارُوا غَضَابًا⁽¹⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (الحرية).

والمعنى أن الشعب العربي فيه رجال قادرون على النهوض، والتصدي للعدوان بهمم ثابتة.

وورد في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:
قَدْ رَفَّهَ النَّفْسَ الَّتِي ثَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْعُلَا فَنَالَهَا بِكَمَالٍ⁽²⁾
وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (تهنئة) لإسماعيل كمال - مدير إدارة الأوقاف - عند عودته من السياحة.

والمعنى أنه قام برحلة سياحية رَفَّهَ فيها نفسه، التي ارتفعت به نحو العلا، وبلغ بها حد الكمال.

- جَادَ.

جود: الجَيِّدُ: نقيض الرديء، وجاد الرجل بماله يَجُودُ جوداً وجودة.
والجُود: الكرم والسخاء، وجاد الرجل بنفسه عند الموت وفي الحرب: سمح بها.⁽³⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 39.

(2) ينظر: الديوان 180.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 515 (جاد)، الأفعال لابن القطّاع 102 (جود)، اللسان 3/ 234 (جود).

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
جَادَ بِالنَّفْسِ لِإِذْرَاكِ الْعُلَا وَعَلَيْهَا بِأَشْرَ الْحَرْبِ إِعْتِمَادًا⁽¹⁾
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).
 والمعنى أن الجندي قد سمح بنفسه وبذاتها رخيصة في سبيل نيل العلا، وطلب الحرية
 والمجد.

وورد في غرض (الرثاء والتأين) مرتين، إحداهما قوله:
 شَعْرٌ لَطِيفٌ كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى وَأَرْقُ مَّا جَادَتْ الصَّهْبَاءُ^{(2)(*)}
 وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).
 والمعنى المراد أن الشاعر المبدع أحمد الشارف قد أتى بشعر جميل فصيح يسري في النفوس
 كالنسيم طراوةً، وكالخمرة الجيدة في رقتها وعذوبتها.

وورد في غرض (المديح والتقريض) أربع مرات، منها قوله بلفظ المضارع من المتقارب:
يَجُودُ عَلَيْكَ بِوَصْفِ الْجَمَالِ وَمَا فِي الطَّبِيعَةِ مِنْ زُخْرَفٍ⁽³⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (الخيال) ومطلعها:
 يَرَا عِي رَأَيْتَكَ لَمْ تَنْصَفْ وَلَمْ تَرْعَ حَقَّ الْخَيَالِ الْوَفِيِّ
 والمعنى أن القلم يكون كريماً وسخياً في وصف جمال الطبيعة وزخرفها.
 وجاء الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرتين، إحداهما قوله بلفظ المضارع من
 الكامل:

(1) ينظر: الديوان 51.

(*) الصهباء: الخمر. اللسان 8/ 296 (صهّب).

(2) ينظر: الديوان 113.

(3) ينظر: الديوان 171.

سَحَرَتْ نُهَيَّيَ مُحَاسِنُ لَكَ جَمَّةٌ⁽¹⁾ فَتَمَتَّى تَجُودُ عَلَيَّ بِالْإِحْسَانِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (نسيب) ومطلعها:

يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الْمُهْفَهُفُ⁽³⁾ كُفَّ عَنْ دَنْفٍ⁽⁴⁾ سِهَامٍ فَوَاتِرٍ⁽⁵⁾ الْأَجْفَانِ

ويتضح المعنى من وصف الشاعر للفتاة والتغزل بصفاتها، فقد سبت عقله من شدة جمالها، وهو يتمنى السخاء والكرم منها بوصلها له.

وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) مرتين، إحداهما قوله:

هَذَا هُوَ الْخِلُّ إِنْ جَادَ الزَّمَانُ بِهِ فَاخْرِضْ عَلَيْهِ وَجَانِبْ غَيْرَهُ وَذَرِ⁽⁶⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).

ويتضح المعنى من الأبيات الخامس عشر، والسادس عشر، والسابع عشر في قوله:

مَنْ لِي بِخَدْنٍ أَرَى فِيهِ الْوَفَاءَ وَلَا أَرَى التَّنَكُّرَ فِي أَخْلَاقِهِ الْغُرُورِ

يرعى عهود ووداد الأصدقاء ولا ينفك عنها ولا في مأزق خطر

إذا شكوت زماني كان لي عضداً وإن دعوت أجاب الأمر وهو جري

فالمعنى أن الصديق الذي فيه هذه الصفات، هو الصديق الوفي إن وُجدَ في هذا الزمان وتكرّم به، فاحرص على صداقته واترك غيره.

وورد في غرض (المنوعات) أربع مرات منها مرة بلفظ الماضي، وأخرى بلفظ المضارع:

وَيَا خَازِنَ الْمَالِ هَلْ جُذْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ لِمَنْ لَكَ يَوْمًا سَأَلُ⁽⁷⁾

أَرَاكَ تَجُودُ وَلَكِنْ فِي ثِيَابٍ مِنَ الْخَزَرِ كَبِيرًا رَفَلُ⁽⁸⁾

وهما البيتان الخامس والسادس من قصيدة (عظة الغنى).

(1) ينظر: الديوان 236.

(*) امرأة مهفهفة: الرقيقة الخصر، الضامرة البطن. اللسان 73/15 (هفف).

(**) رجل دَنْفٌ: براه المرض حتى أشفى على الموت. اللسان 308/5 (دنف).

(***) فواتر: طرف فاتر، فيه فتور وضعف ليس بحاد النظر. اللسان 122/11 (فتر).

(2) ينظر: الديوان 303.

(3) ينظر: المصدر السابق 346.

(****) "رفل يرفل رفلاً: إذا جرّ الرجل ثوبه وتبخر به". اللسان 197/6 (رفل).

والمعنى أن جامع المال وخازنه لا يعود عليه ماله بالنفع إلا إذا كان سخياً كريماً في بذله، فالجود يكون مُسْتَحَقَّ العطاء والبذل، ولا يكون تَبَجُّحاً ومفاخرة ببذله لمن لا يستحق.

- جَارَ.

الجور: نقيض العدل، والجور: ضد القصد، والجور: الظلم. والفعل منها: جار يَجُور جَوَراً، وجار عن الطريق: إذا مَالَ عنه، وكل مائل عن شيء فهو جائر عنه، وجَوَرَ الحاكم: إذا مَالَ عن الحق.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة، في قوله:
لَقَدْ غَرَّرْتُ هَذِهِ الْحَضَارَةَ أَهْلَهَا فَجَارُوا وَدَقَّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشَمٍ^(*)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (العام الهجري).

ويتضح المعنى من البيت العاشر في قوله:

أما آن للإنسان حين تقدمت حضارته أن لا يرى غير مجرم

والمعنى أن الإنسان زاد جبروته في ظل مغريات الحضارة، فقد طغى في الدنيا، ومال عن الحق، وحاد عن الطريق القويم.

وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

جَارَ فِي أَحْكَامِهِ مُنْذُ غَدَا يَرْفَعُ الْوَعْدَ عَلَى رَبِّ النَّهْيِ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (عَبْرُ الأيام).

(1) ينظر: جهرة اللغة 2/ 87 (جور)، تهذيب اللغة 1/ 518 (بار)، اللسان 3/ 236 (جور).

(*) مَنْشَمٌ: امرأة عطّرة من همدان، كانوا إذا تطيبوا من ريحها، اشتدت الحرب وكثر القتل، فكان يقال:

أشأم من عطر منشم، فصارت مثلاً في الشر. ينظر: اللسان 14/ 264 (نشم).

(2) ينظر: الديوان 88.

(3) ينظر: المصدر السابق 273.

ويتضح المعنى من البيت السابع في قوله:

زَمَنْ لِلْجَوْرِ أَضْحَىٰ مُلْعَبًا ليس فيه مَنْ إلى العدل انتمى

والمعنى أن الظلم في هذا الزمن قد أصبح مُبَاحًا، وصار فيه العدل مفقوداً، فقد احتار أصحاب العقول الراجحة من هذا الزمن وطغيانه، فصارت الأحداث عبراً لهم.

- جَالٌ.

الجَوْلَة: الغلبة. من جَالٍ في الحرب يُجُول جَوْلَةً، وجال القوم جولة:

إذا انكشفوا ثم كُرُوا. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

لله أَبْطَالُ الْجَزَائِرِ إِنَّهُمْ صَالُوا وَجَالُوا فِي الْوَعَى وَتَحَزَّمُوا (2)

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية).

والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية قد دافعوا عن وطنهم، فقد كُرُوا على العدو في المعركة، وكانت لهم الغلبة في الحرب بفضل صمودهم وشجاعتهم.

- حَالٌ.

يقال: حال الشيء بين الشيئين يُحُول حَوَلاً: أي حَجَز. وحال بين الشيء وغيره: مَنَعَ،

وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما. وحال الشيء نفسه يحول حَوَلاً: تَغَيَّر. (3)

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله من المتقارب:

وَأَخَرٌ فِينَا يَرُومُ الصَّالَاحَ وَقَدْ حَالٌ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ (4)

(1) ينظر: جوهرة اللغة 2 / 113، الأفعال لابن القطّاع 103، اللسان 3 / 243 (جول).

(2) ينظر: الديوان 90.

(3) ينظر: جوهرة اللغة 2 / 193، الأفعال لابن القوطية 44، اللسان 4 / 275 (حول).

(4) ينظر: الديوان 68.

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (شكوى وانتقاد) ومطلعها:

أَبَالْعَقْلُ يَشْقَى الْفَتَى الْعَاقِلُ وَيَنْعَمُ فِي جَهْلِهِ الْجَاهِلُ

والمعنى يتضح من الأبيات الثامن، والتاسع، والثاني عشر، والخامس عشر على الترتيب في قوله:

وكم في طرابلس الغرب من رفيع سما فوق سافل
بلاد تحكم في شعبها لثام لهم طمع قاتل
فلم أرفيهم فتى مخلصاً مجبداً بلى كلهم هازل
فهذا يدعي أنه مصلح وذاك يقول أنا العادل

فالمعنى أن المصلحين في البلاد قد حجز الفساد بينهم وبين تحقيق أمانهم في الإصلاح، وكان اختلاف الآراء حاجزاً حال دون ذلك.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

"وَلَيْلَانِ حَالٍ بِالْكَوَاكِبِ جَوْزُهُ" (*) دُرَّارِيَّةٌ (**) حُلَى لَهُ وَمُرَاسِلُ (***) (1)

وهو البيت السابع والخمسون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

يصف الشاعر في هذا البيت فرسه، وقد سماه ليلاً لسواده.

والمعنى يتضح من البيت السابق في قوله:

تَحَلَّى بِمَنْظُومِ الْكَوَاكِبِ وَاحِد "وَآخِرُ مَنْ حَلَى الْكَوَاكِبِ عَاطِلُ"

(*) جَوَزُ اللَّيْلِ: وسطه وقيل معظمه. ينظر اللسان: 239 / 3 (جوز).

(**) "كوكب دُرِّي": ثاقب مضي "اللسان 243 / 5 (درر).

(***) "المراسل: جمع مُرسلة وهي قلادة فيها خرز تقع على الصدر". اللسان 154 / 6 (رسل).

(1) ينظر: الديوان 263.

ب) الأجوف اليائي:

اللازم منه جاء في الديوان على باب واحد هو:

1- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

والوارد منه في الديوان ستة وعشرون فعلاً هي:

بَاتَ، وَبَادَ، وَبَانَ، وَجَاشَ، وَحَادَ، وَحَانَ، وَخَابَ، وَخَاسَ، وَخَامَ، وَزَانَ، وَزَادَ، وَسَارَ، وَشَابَ، وَصَاحَ، وَضَاعَ، وَضَاقَ، وَطَابَ، وَعَاثَ، وَغَابَ، وَفَاءَ، وَفَاضَ، وَلَانَ، وَمَاسَ، وَمَالَ، وَهَاجَ، وَهَامَ.

والدلالات لبعض هذه الأفعال أعرضها كالآتي:

- بَاتَ.

بَيَّتَ: بَاتَ يَبِيْتُ بَيَاتًا. البَيَاتُ: جوف الليل. وبات الرجل: إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية. ويقال: (بِئْتُ) القومَ و(بِئْتُ) بهم: نَزَلْتُ بهم ليلاً. فيستعمل لازماً ومتعدياً.

وجاء في التهذيب واللسان عن ابن كيسان^(*) (بات) يجوز أن يجري مجرى نام، وأن يجري مجرى كان. وجاء في التهذيب، والأفعال لابن القوطية، وابن القطائع أن (بات) لا تكون بمعنى (نام).⁽¹⁾

(*) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، له مصنفات كثيرة منها: المهذَّب في النحو، وشرح الطُّوَال؛ توفي سنة تسع وتسعين ومائتين من الهجرة.

ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 2/ 332، المزهر في علوم اللغة وأنواعها 2/ 465، نزهة الألباء في طبقات الأدباء 208.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 283، تهذيب اللغة 1/ 250، الأفعال لابن القطائع 64، اللسان 2/ 187 مادة (بيت).

ورد الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع من الكامل:
وَأَبَيْتُ فِي سُهْدٍ وَشَوْقٍ زَائِدٍ أَزْعَى زَرَافَاتِ النُّجُومِ اللَّمَعِ⁽¹⁾
وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (من شعر الصَّبَا) ومطلعها:
هي مهجة بين الحشى والأضلع معمودة من لوعة وتوجُّع
والمعنى أن الشاعر يقضي الليل ساهراً من شدة التعب والشوق والحرمان، ولا يكون
ونيسه في ذلك إلا النجوم اللامعة.

- بَادَ.

بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْدًا وَيَبَادُ: انقطع وذهب وبَادَ يَبِيدُ بَيْدًا: إذْ هَلَكَ.⁽²⁾
ورد لفعل في غرض (المديح والتقريض) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله من
المتقارب:

فَعِشْ فِي هَنَاءٍ بِعُمُرٍ مَدِيدٍ وَعَافِيَةٍ ثَوْبُهُ لَا يَبِيدُ⁽³⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تهنئة بالعيد) بعثها الشاعر إلى المستشرق الدكتور
هكتور ومطلعها:

أهكتور عيـدك عيـد سعيـد وسعيـك للمجد سعي حميد
والمعنى أن الشاعر يهنئ صاحبه بالعيد، ويتمنى له العمر الطويل، والعيش الهني ودوام
الصحة والعافية، ولا ينقطع له صفو عيش.

(1) ينظر: الديوان 222.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 283، تهذيب اللغة 1/ 253، الأفعال لابن القطاع 64، اللسان
188 / 2 مادة (بيد).

(3) ينظر: الديوان 166.

- بَانَ.

بَانَ الْأُمْرِيُّ: إذا ظهر واتضح. والْبَيْنُ: الفراق والبعد من بان يبين بيناً، وهو من الأضداد في كلام العرب يكون على وجهين الفراق والوصل.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله من الكامل:
بَانُوا وَبَانَ الصَّبْرُ عَنِّي بَعْدَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ وَالصَّبْرُ شَخْصٌ مُفْرَدٌ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة (حنين) ومطلعها:
شوق على شحط^(*) النوى^(**) يتجدد ولواعج^(***) بين الجوانح توقد
والمعنى أن أحباب الشاعر قد ابتعدوا ورحلوا وافترقوا عنه، ولم يستطع احتمال فراقهم من شدة شوقه إليهم، حتى إن صبره قد فارقه، ولم يجد إليه سبيلاً.

وورد في غرض (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع من الكامل:
فَالْمَرْءُ لَيْسَ يَبِينُ جَوْهَرُ فَضْلِهِ إِلَّا بِعَزْمٍ صَادِقٍ وَتَقَدُّمٍ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة (العلا) ومطلعها:
خَاطِرٌ إِنْ رُمْتَ الْمَعَالِي وَاقْدِمَ مَنْ لَمْ يُخَاطِرْ لَمْ يَفْزُ بِالْمَغْنَمِ
والمعنى أن الإنسان لا يتضح جوهره، ولا يظهر فضله إلا بعزيمة صادقة، وإرادة قوية.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 128، تهذيب اللغة 1/ 264، اللسان 2/ 198 (بين).

(2) ينظر: الديوان 211.

(*) الشحط: البعد. اللسان 8/ 32 (شحط).

(**) النوى: الدار، والتحول من مكان إلى آخر أو من دار إلى غيرها، والقوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد.

ينظر اللسان: 14/ 394 (نوي).

(***) "لواعج: جمع لاعج: وهو الهوى المحرق". اللسان 13/ 206 (لعج).

(3) ينظر: الديوان 266.

وورد في غرض (الشعر القصصي) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله:
وَالْمَرْءُ مِرَّةً يُبَيِّنُ صَقِيلُهَا لِلنَّاسِ مَا انْطَبَعَتْ عَلَيْهِ وَتُطْبَعُ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع من قصيده (اللثيم).

والمعنى أن خلق الإنسان وفعله يعكس صورته، ويتضح ذلك ويظهر للناس جلياً،
فالتطبع في الإنسان يغلب التطبع، ومن شَبَّ على شيء شاب عليه.

- جَاشَ.

جَاشَتِ النَّفْسُ تَجِيشَ جَيْشٍ وَجِيوشاً وَجَيْشَاناً: فاظت. وجاش الهم في صدره يجيش
جيشاً: إِذَا غَلَى غِيظاً.⁽²⁾

ورد هذا الفعل مرة واحدة في غرض (الفخر والحماس) في قوله:
لَدَيْهَا مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ دِرْعٌ إِذَا مَا جَاشَ صَدْرِي بِالْهُمُومِ⁽³⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (شكوى وافتخار).

ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله:
وَقَدْ عَوَّدْتُ نَفْسِي كُلَّ أَمْرٍ يَضِيقُ بِحَمْلِهِ صَدْرُ الْحَلِيمِ
والمعنى أن الشاعر قد عَوَّدَ نفسه على الصبر وتحمل النوائب والأزمات، لأن معدن المرء لا
يعرف إلا عند الاختبار، فاتخذ الشاعر من الصبر درعاً إذا فاظت نفسه بالهموم.

- حَادَ.

حَادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْدًا: مال عنه وعدل خوفاً له، وحاد عن الطريق والشئ يَحِيدُ إِذَا
نَفَرَ وَتَرَكَ الْجَادَّةَ.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 281.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 219، تهذيب اللغة 1/ 521 (جاش)، اللسان 3/ 251 (جيش).

(3) ينظر: الديوان 268.

(4) ينظر: الأفعال لابن القوطية 213 (حاد)، اللسان 4/ 284 (حاد).

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل:

وَدَعَوْا إِلَى دِينِ الْهُدَى مِنْ حَادٍ عَنْهُ وَأَنْزَوَى⁽¹⁾

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

نور به ابتهج الورى وأضاء ضاحية الهدى

ويتضح المعنى من البيت الثاني والعشرين في قوله:

شرف به العرب الكرام تسنموا أعلا النذرى

والمعنى أن العرب المسلمين قد ساندوا دعوة النبي ﷺ ودعوا إلى دين الهداية مَنْ ضَلَّ عن الطريق القويم وعدل عنه.

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

ضَلَّتْ عَنِ الْحَقِّ وَازْدَادَتْ مَطَامِعُهَا وَيَا لَأَكَاذِبٍ حَدَثَ عَنْ أَمَانِينَا⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (صوت العروبة).

والمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى زادت مطامعها في الدول العربية، ومالت عن الحق، وعدلت عنه، وأغرت العرب بالأكاذيب لتحقيق أمانيتهم.

وورد في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:

وَاحْفَظْ لَهُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَلَا تَحْدُ عَنْ مَدْحِهِ بَرِثَائِهِ وَبُكَائِهِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء أحمد شوقي).

والمعنى أنه بوفاة أمير الشعراء أحمد شوقي قد فَقَدَ الشعر العربي أحد أعمدته، فينادي أحمد الفقيه الشرق بحفظ حقوق هذا الشاعر، والوفاء له، وعدم الميل عن مدحه ورثائه

(1) ينظر: المصدر السابق 27.

(2) ينظر: المصدر نفسه 95.

(3) ينظر: المصدر نفسه 112.

وبكائه، ويتضح هذا المعنى من قوله في البيت العشرين:
يا شرق أدّ حقوق شاعرك الذي أولاك قبل اليوم حسن وفائه
وجاء في غرض (المديح والتقريظ) أحد عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع:
ظَنَّهَا فِي الْعُلُومِ قَوْمٌ وَبِالظَّنِّ يَحِيدُونَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ⁽¹⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الفضيلة).
والمعنى أن الفضيلة تكون في الخلق والخير والتواضع، وتزداد بالعلم والمعرفة،
فليست في العلوم وحدها كما يظن بعض الناس، وهم في ظنهم هذا يميلون عن
الصواب.

وكما ورد في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
وَلَمْ أَكُ مِّنْ حَادٍ عَنْ طَرِيقِ الْعِلَّا وَأَصْبَحَ بِاللَّذَاتِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ⁽²⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (معارضة).
ويبدو أن المعنى يتضح من البيت السادس من القصيدة في قوله:
أخوهمة يستسهل الصعب كلما تشعب أمر أو تباعد مطلب
فالمعنى أن الشاعر لم يكن ممن يميل عن طريق الصواب وطلب العلا، ولم يعدل عنه،
فلم يهتم بملذات الحياة ومغرياتها، فهو ذو همة عالية يركب الصعب لطلب المجد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
نَشَأُ يُقَلِّدُ كُلَّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ وَيَحِيدُ عَمَّا قَدْ يَكُونُ صَوَابًا⁽³⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (النشأ المقلد).

(1) ينظر: الديوان 176.

(2) ينظر: المصدر السابق 249.

(3) ينظر: المصدر نفسه 297.

والمعنى أن هناك الكثير من الشباب يقلدون الغرب في المنكر من الأفعال، وهم بهذا التقليد يميلون عن الحق والصواب.

وجاء في غرض (المنوعات) مرتين إحداهما قوله:

وَحَادَ بَعِيداً بِالْجَمَالِ يَسُوقُهَا فَذَلِكَ مِعْزَابٌ^(*) عَنِ الْقَوْمِ مِعْزَالٍ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (المعزال).

والمعنى أن الرجل المعزال قد ابتعد بإبله عن الحي يرعاها بعيداً عن قومه.

— حان.

حان الشيء يحين حيناً أي آن، والحين: الوقت، والحين: المدة، والحين وقت من الزمان يكون سنة وأكثر من ذلك.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

إِنَّ دَائِي يَا صَاحِبِي لَعُضَالٌ لَمْ تَحِنْ مِنْهُ سَاعَةٌ الْإِفْرَاقِ^(**)⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (حنين للأوطان).

والمعنى أن بُعد الشاعر عن وطنه وحنينه إليه زاد من أشواقه، حتى صار مرضاً لا شفاء منه، فلم يأت وقت بُرئيه منه بعد.

(*) المعزاب: هو الرجل الذي يعزب بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحي ولا يأوي إليهم. اللسان 132 / 10 (عزب).

(1) ينظر: الديوان 350.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 45 (حان)، الأفعال لابن القطاع الصقلي 132 (حين)، اللسان 291 / 4 (حين).

(**) الإفراق: البرء، أفرق المريض والمحموم: برأ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة. ينظر: تهذيب اللغة 3 / 2778 (فرق)، اللسان 11 / 170 (فرق).

(3) ينظر: الديوان 223.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من البسيط:
 فَوَحِّدُوا الْمَطْلَبَ الْمَنْشُودَ وَاتَّحِدُوا قَبْلَ الْفَوَاتِ فَإِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة ثلاثية بعنوان (الوحدة) ومطلعها:
 لا تستقل بلاد دون وحدتها ولا يقيم لها التقسيم بنيانا
 والمعنى أن الوحدة مطلب عزيز وغال، وقد آن الأوان لها فهذا وقت الاتحاد، والاعتصام
 قبل فوات الأوان.

- خَابَ.

خَابَ الرَّجُلُ يَخِيبُ خَيْبَةً إِذَا طَلَبَ فَلَمْ يَنْجَحْ، ولم ينل ما طلب، والخيبة: الحرمان
 والخسران. وخَابَ: حُرِمَ.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 فَنَالَتْ كُلُّ مَا كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ وَلَمْ تَخِيبِ⁽³⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (استنهاض).
 ويتضح المعنى من البيت الرابع عشر في قوله:
 فهذه أمة الإفرنج فاقت أمة العرب

والمعنى أن دول الغرب حققت ما تصبو إليه بفضل العلم والعمل، فنجحت في مساعيها،
 فلم تُحْرَمَ، ولم تخسر مكانها بين الدول.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرتين، إحداها قوله:
 وَأَرْجُ الْإِلَهَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ مَا خَابَ مَنْ يَرْتَجِي الْمَوْلَى مِنَ الْبَشَرِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 357.

(2) ينظر جمهرة اللغة 3/ 201 (خاب)، الأفعال لابن القوطية 206 (خاب)، اللسان 5/ 185 (خيب).

(3) ينظر: الديوان 35.

(4) ينظر: المصدر السابق 254.

وهو البيت السابع من قصيدة (الذكرى أجمل شيء). والمعنى المراد أن الإنسان إذا أراد تحقيق غاية ما، فعليه بالسعي، والعمل، والجد والاجتهاد، وعدم الركون إلى الكسل، وينبغي مع هذا التوكل على الله وحده، فلم يُجَرَم من استعان بالله على قضاء حاجته.

ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس:
 عول على النفس واهجر كل ذي كسل تصبح بسعيك مشكوراً أخا ظفر
 وورد في غرض (المنوعات) مرة واحدة، في قوله:
 فَقَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُو مِنَ الْخَلْقِ حَاجَةً وَلَيْسَ إِمْرُؤٌ يَرْجُو إِلَهَ بِخَائِبٍ⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أدب المعاشرة).

والمعنى أن من يرجو من الناس قضاء حاجة له فإنهم يجرموه، ولا ينجح في مسعاه، فسائل الناس يخيب، وسائل الله لا يخيب.

- خَاسَ.

يقال: خَاسَ فلان بوعده يَخِيسُ خيساً: إذا أخلف. وخاس بعهده: إذا غدر ونكث، ونقض عهده وخانه.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في غرض (الوطنيات) مرتين، إحداها قوله:
 نَكَدَتْ بِتَحْقِيقِ آمَالِ الشُّعُوبِ وَقَدْ خَاسَتْ بِمَا وَعَدَتْ لِلنَّاسِ تَطْمِيناً⁽³⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (صوت العروبة).

والمعنى أن هذه الدول الاستعمارية الكبرى قد وعدت بتحقيق متطلبات الشعوب، ولكنها نقضت عهدها وغدرت بتلك الدول التي طالما انتظرت وعودها.

(1) ينظر: الديوان 320.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 963 (خاس)، اللسان 5/ 188 (خيس).

(3) ينظر: الديوان 95.

- خَامَ.

خَامَ يَحِيْمُ خَيْمًا وَخِيُومًا: جَبَنَ، وخاموا في الحرب: إذا لم يظفروا بخير وضعفوا، والخائم: الجبان. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
دِفَاعًا عَنْ كَرَامَتِهَا بَذَلْنَا دِمَاءَ دُونَهَا الْأَبْطَالُ خَامُوا⁽²⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من خلال البيت الرابع والعشرين في قوله:

طرابلس هي الوطن المفدى ولاستقلالها امتشق الحسام
والمعنى أنه من أجل استقلال الوطن يبذل الغالي والرخيص، ودفاعاً عن كرامته
تسترخص الدماء، والأرواح، التي يجبن الأبطال دونها.

وورد في غرض (الوطنيات) مرة واحدة، في قوله من الكامل:

شَهِدْتُ لَنَا الْأَيَّامُ أَنَّا مَعْشَرٌ إِنَّ أَضْرِمْتَ نَارَ الْوَعَى مَا خَامُوا⁽³⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (العام الهجري) ومطلعها:

يا عام خَبِرْ ما عليك ملام عما ائتمخض الأيام

والمعنى الذي أراده الشاعر أننا شعب شهدت الأيام على بطولته وشجاعته، فلم يجبنوا في الحرب ولم يضعفوا حتى ظفروا بالنصر.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَإِنْ أَنْتَ حَاوَلْتَ الْمَعَالِي فَلَا تَخَمْ "وَإِنْ نَظَرْتُ شَرَّراً" إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 36، 206، تهذيب اللغة 1/ 970، اللسان 5/ 195 (خيم).

(2) ينظر: الديوان 15.

(3) ينظر: الديوان 87.

(*) الشزر: نظر فيه إعراض كنظر المعادي المبغض، وقيل هو النظر بمؤخر العين، وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب. ينظر: اللسان 8/ 73 (شزر).

(4) ينظر: الديوان 264.

وهو البيت السبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى أنه إن حاول الإنسان طلب المجد، والعلا فعليه أن لا يضعف، ولا يجبن ولو أن
الناس أبغضوه، وغضبوا عليه حقداً، وكمداً.

- رَانَ.

يقال: رَانَ الذئب على قلبه يَرِينُ رَيْنًا ورُيُونًا: غلب عليه وغطاه، وكل شيء غطى شيئاً
فقد ران عليه. (1)

ورد هذا الفعل في غرض (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
وَرَنْتَ فَرَانًا عَلَيَّ سِحْرًا لِحَاظِهَا فَغَدَوْتُ فِي أَسْرِ الْغَرَامِ بِلَا نَصِيرٍ (2)
وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب).

والمعنى السياقي الذي أراده الشاعر أنها نظرت إليه فغطى جمال عيونها عليه، وغلبه فغدا
أسيراً لغرامها.

ثالثاً: الناقص:

وهو معتل اللام سمي ناقصاً، ومنقوصاً لنقصان حرفه الأخير في الجزم، والبناء نحو لا
تَغْزُوْ لَا تَرْمِ وَلَا تَخْشِ وَاغْزُ وَارْمِ وَاخْشِ.
فهو كل فعل لامه حرف علة يكون ناقصاً لنقصان آخره في بعض التصاريف نحو سَعَتْ،
وَدَعَتْ ولخلو آخره من الحرف الصحيح. (3)
فإن كان معتل اللام بالواو كان المضارع أبداً على (يَفْعُلُ) بضم العين نحو (غَزَا يَغْزُو). وإن
كان معتل اللام بالياء فإن المضارع منه أبداً على (يَفْعُلُ) بكسر العين نحو (رَمَى يَرْمِي). (4)

(1) ينظر: جوهرة اللغة 2/ 421 (رين)، اللسان 6/ 281 (رين).

(2) ينظر: الديوان 214.

(3) ينظر: شرح شافيه ابن الحاجب 1/ 34، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 2/ 263، الصرف
الكافي 53، أسس علم الصرف. تصريف الأفعال والأسماء 34.

(4) ينظر: الكتاب 4/ 525، الممتع في التصريف 1/ 174.

"والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو: ينهى، ويسعى، ويطغى، ويمحى، وشذ يقلى، ويغشى، ويحشى، ويعشى، ويسلى، ويحظى، ويعلى، ويأبى؛ والمختار يقلى، وحكى قللى يقلى، ويغشوا، ويحشوا ويحشى، ويعشوا وعشى ويعشى، ويحظوا وحظى يحظى، ويعلو، ويسلو، وخشى يخشى، وأبى يأبى". (1)

"وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهي: أتى، وأتى، وأسا، وأذا، وبأى، وبها، وبغى، وبقي، وبرأ، وثنا، وحيا، وجلا، وجأى، وحلا، وحزا، وحشا، وحشا، وحكى، وجفى، وحذا، وحشى، وخفا، وخذا، ودأى، ودحى، ودها، ودنا، وذرا، ودرا، ورثا، ورطا، وربا، ورعى، وزقى، وطلا، وطبا، وطحا، وطما، وطغى، وطها، وكنى، وكرا، ولحا، ولصا، ومحا، ومأى، ومتا، ومسا، ومقا، ومغا، ومضا، ونقا، ونها، ونحا، ونأى، ونشا، ونفى، وصغى، وصخا، وضبا، وعزا، وعنا، وعجا، وعرا، وغطا، وغما، وغفا، وغشا، وغدا، وذأى، وفلا، وقتا، وسنا، وسحا، وشأى، وشحا، وشكا، وهدا، وهما، ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء". (2)

والمعتل اللام إذا كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على (فَعَلَ) و(فَعِلَ) بفتح العين وضمها وكسرهما، فالمفتوح العين والمكسورها فإنه يكون من ذوات الواو والياء، وأما المضموم العين فلا يوجد إلا في الواو نحو (سَرَوْ)، ولا يكون في اليائي؛ لأنهم يفرون من الواو إليه، فلم يكونوا لينقلوا الأخف إلى الأثقل، فيلزمها ذلك في تصرف الفعل. (3)

وقد امتنع بناء (فَعَلَ) من ذوات الياء؛ لأنهم لو فعلوا ذلك لأدّى إلى الخروج من الخفيف إلى الثقيل، لأنه يلزم فيه قلب الياء واواً، والياء أخف من الواو، مع أنه يلزم أن يكون المضارع على (يفعل)، فتقول في (رَمَوْ يَرْمُو)، فيجتمع في الماضي والمضارع ضمة واو، وذلك

(1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 2/ 39، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 80.

(2) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 2/ 40، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 80.

(3) ينظر: الكتاب 4/ 525، الممتع في التصريف 2/ 519.

ثقيل، وليس كذلك ذوات الواو لأنه لا يلزم فيها أكثر من ثقل الواو والضممة نحو (سُرُو يَسُرُو) إذ ليس فيه خروج من خفيف إلى ثقيل.⁽¹⁾

و(فَعَلَّ) بضم العين تصح لामه نحو (سُرُو) إذ لا موجب للإعلال فيه؛ لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين⁽²⁾.

وإن كان الفعل على (فَعَلَّ) بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء، أو من ذوات الواو، فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتل، كما لم يعتل ما في آخره واو قبله ضمة. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء نحو (شَقِيَّ) لأن الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو، لأن الكسرة بعض الياء.⁽³⁾

"وإن كان الفعل على وزن (فَعَلَّ) بفتح العين، يقلب حرف العلة ألفاً، ياء كان أو واواً نحو: (عَزَا) و(رَمَى) من الغزو والرمي.

والسبب في ذلك اجتماع ثقل المثليين، أي فتحة العين واللام، مع ثقل الياء أو الواو فقلبت الياء والواو ألفين لخفة الألف، ولأنها لا تتحرك فيزول اجتماع المثليين، ولأنه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه، أقرب من الألف لاجتماعهما معاً في أن الجميع حروف علة ولين، فقلبت الواو والياء لهما انفتح ما قبلهما حرفاً من جنس الحركة التي قبلهما وهو الألف".⁽⁴⁾

أ) الناقص الواوي:

قد بلغ عدد الأفعال الواردة منه في الديوان ثمانية وعشرين فعلاً هي: بَدَأَ، وَخَبَأَ، وَخَذَأَ، وَخَطَأَ، وَخَلَأَ، وَدَنَأَ، رَنَأَ، وَزَهَا، وَسَطَأَ، وَسَمَأَ، وَصَبَأَ، وَصَحَأَ، وَصَفَأَ، وَطَفَأَ، وَطَمَأَ،

(1) ينظر: المنصف 373، المتع في التصريف 520/2.

(2) ينظر: المتع في التصريف 521/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 522/2.

(4) المتع في التصريف 524/2، ينظر: الكتاب 526/4، المنصف 372.

وَعَتَا، وَعَدَا، وَعَفَا، وَعَنَا، وَغَدَا، وَغَلَا، وَفَشَا، وَقَسَا، وَكَبَا، وَلَهَا، وَنَبَا، وَنَجَا، وَهَفَا.

ومن هذه الأفعال ما يأتي بالكسر، والضم كما سبق ذكرها وهي: دنا، وطما، وغدا.

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كالآتي:

- بَدَا.

بدا الشيء يُبْدُو بَدْوًا وَيُبْدُو: ظهر، بدا للرجل في الأمر بداء: رجع عنه.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في غرض (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله:

فِيهِ بَدَا نَوْرُ الْهُدَى وَبِهِ اخْتَفَى عَنْ عَالَمِ الدُّنْيَا الضَّلَالُ الْمُبْهَمُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن يوم مولده ﷺ ظهر فيه نور الهداية، وبظهوره اختفى الظلام الذي كان

يسود البشرية، وقوله: (نور الهداية) تشبيه من إضافة المشبه به إلى المشبه والأصل (وبدا

الهدى كالنور).

وجاء الفعل في غرض (الوطنيات) عشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع:

وَكَذَا الْإِنْسَانُ بِأَصْغَرِهِ يَبْدُو فِي النَّاسِ تَفَرُّدُهُ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (خواطر).

والمعنى أن الإنسان بأصغريه قلبه ولسانه، وبهذا يتميز بين الناس.

وجاء في غرض (الرثاء والتأبين) مرتين إحداها قوله:

مَنْ لِلْقَصَائِدِ كَالْقَلَائِدِ نُسِقَتْ وَبَدَتْ تَتِيَهُ بِحَمْلِهَا الْحَسَنَاءُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القطاع 62 (بدو)، اللسان 41/2 (بدا).

(2) ينظر: الديوان 11.

(3) ينظر: الديوان 46.

(4) ينظر: المصدر السابق 113.

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف) ومطلعها:

رزء عظمـيم دونـه الأرزاء ولمـمة ضاقت بها العقلاء

فقد شبه الشاعر قصائد أحمد الشارف بأنها كالقلائد في تنسيقها إذا ظهرت الفتاة الحسنة

وهي تتمايل بها تيهاً وفخراً.

وجاء الفعل في غرض (المديح والتقريظ) اثنتي عشرة مرة منها قوله:

كُنْ مُنْصِفاً إِنْ بَدَتْ فِي الْحُكْمِ آراءُ وَأَحْكُمْ بِعَدْلٍ فَمَا فِي الْعَدْلِ إِغْضَاءُ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (مديح وتقريظ).

والمعنى إذا تعددت الآراء فكن منصفاً في العدل، ولا تأخذك لومة لائم، إذ ليس في الحكم

إغضاء.

وجاء في غرض (الحنين والتشبيب) سبع مرات منها قوله:

بَدَوْنَ بُدُوراً وَمَسْنَ غُصُوناً وَأَوْرَثْنَ كُلَّ الْقُلُوبِ الشُّجُوناً⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (نسيب).

في هذا البيت شبه الشاعر الفتيات الجميلات بالبدور في حسنهما، وبالغصون في تمايلها

وتبخرتها، فأصبحت القلوب بالحزن والأسى.

وجاء في غرض (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

رَاحَةُ الْأَخْرَارِ فِيهِ أَنْ يَرَوْا عَلَمَ الْإِنْصَافِ وَالْحَقُّ بَدَأُ⁽³⁾

هو البيت الرابع عشر من قصيدة (عبر الأيام).

(1) ينظر: الديوان 149.

(2) ينظر: المصدر نفسه 242.

(3) ينظر: المصدر نفسه 273.

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثالث عشر في قوله:
 ذا زمان كثر استبداده وبه الحر عن الناس اختفى
 والمعنى أن الإنصاف والعدل والحق إذا ظهر في هذا الزمان كان فيه راحة للأحرار
 الشرفاء.

وجاء في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من البسيط:
 بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ مَا زَالَتْ مَطَالِبُهُ تَدْنُو وَتَبْدُو لَهُ فِي حَالِكِ السُّبُلِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (الحازم) ومطلعها:
 سَعَى إِلَى الْمَجْدِ سَعَى الْفَارِسِ الْبَطْلُ يَطْوِي الْفِدَافِدَ⁽²⁾ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ
 والمعنى أن الإنسان الحازم الجاد في مسعاه يستسهل الصعاب في سبيل الوصول إلى ما
 يطمح إليه، وإن ظهرت له هذه الصعاب، واقتربت منه، يستطيع قهرها، والتغلب عليها.
 وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:
 مَنْ لِي بِخِلٍّ إِنْ رَأَى هَفْوَةً مِنِّْي بَدَتْ أَسْبَلُ سَتْرُ السَّمَاحِ⁽³⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (خليل السوء).
 والمعنى أن الخلل الوفي صار مفقوداً بين البشر، فيستنجد الشاعر بصديق مخلص إن رأى
 زلة أو هفوة ظهرت من صديق له يسترها ويتغاضى عنها.

وجاء في غرض (المنوعات) ست عشرة مرة منها قوله:
 بَيْتٌ عَلَى التَّقْوَى أُقِيمَ بِنَاؤُهُ فَبَدَا لِعَيْنِ النَّاطِرِينَ بَهَاؤُهُ⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 283.

(*) الفدافد: جمع مفردة فذفد، والفذد: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل الأرض الغليظة ذات الحصى.
 ينظر: اللسان 11 / 141 (فذفد).

(2) ينظر: الديوان 300.

(3) ينظر: المصدر السابق 321.

وهو مطلع لمقطوعة رباعية بعنوان (جامع أبي غرارة).
والمعنى أن هذا الجامع أُسِّسَ على تقوى الله، وبُنِيَ عليها فظهر جماله لعيون الناظرين.

- خَبَا.

خَبَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ: تَخْبُو خَبْوَاً وَخُبْوَاً: سَكَتَ وَحَمَدَ لَهَا.⁽¹⁾
ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:

وَبِفَارِسٍ نَارٌ خَبَتْ وَضِرَامُهَا مُذْ أَلْفَ عَامٍ لِلضَّلَالِ ضِرَامٌ⁽²⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (المولد النبوي الشريف).
والمعنى أنه بمولده ﷺ قد خمدت نار الفرس، وانطفأ لهبها الذي ظل مشتعلًا آلاف
السينين في فترة الجهل والضلالة.

وورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تُثِيرُ مِنَ الْوَجْدِ مَا قَدْ خَبَا وَتَنْشُرُ لِلصَّبِّ عَهْدَ الْغَرَامِ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (شكوى).
ويتضح المعنى من البيت الثاني في قوله:

طرابلس الغرب دار الكرام ومشوى جدودي السراة العظام

فالمراد أن بُعد الشاعر عن بلده طرابلس قد أثار الشوق في نفسه بعدما انطفأ، وعاد شوقه
إلى الأيام التي قضاها فيها فترة الصبا.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 36 (خبا)، التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية
406 / 6 (خبا)، اللسان 5 / 16 (خبا).

(2) ينظر: الديوان 17.

(3) ينظر: الديوان 80.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحد في قوله:

ذَكَرْتُ الصَّبَا فَازْدَادَ شَوْقِي إِلَى الصَّبَا وَحَرَّكَتُ الذُّكْرَى مِنَ الْوَجْدِ مَا حَبَا⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى الصَّبَا).

والمعنى أن الشاعر تَذَكَّرَ أيام الشباب والصَّبَا فازداد شوقه لتلك الأيام، وتحرك الشوق الذي كان قد انطفأ.

- خَذَا.

خذا الشيء يَخْذُو خَذْوًا: استرخى، وخَذِيَ مثله، وأصله من خَذَيْتَ أذن الفرس خَذَاً، وخذت خذواً وهي خذواء: استرخت.⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

حَقَّقْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ بِهِمَّةٍ حَذَاءً لَا تَخْذُو وَلَا تَزْعَزَعُ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأين للشيخ عبد الرحمن البوصيري) ومطلعها:

ما بعد فقدك للشرعة مرجع يا أيها الحبر الأجل الأروع

والمعنى أنه بوفاة هذا الشيخ العالم الجليل الكريم فقدت الشرعة أحد أركانها؛ لأنه ساند الشرعة بعلمه وهمة العالية التي لم تسترخ ولم تهتز.

- خَطَا.

"خطا يَخْطُو خَطْوًا: فتح ما بين قدميه في المشي، والمكان والشيء تجاوزه".⁽⁴⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 203.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 1000 (خذي)، الأفعال لابن القوطية 205، اللسان 5/ 135 (خذا).

(3) ينظر: الديوان 129.

(4) الأفعال لابن القوطية 36، 205، الأفعال لابن القطاع الصقلي 159 (خطا).

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

مَا غَيَّرْتَنِي وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَوَى عَنْهُمْ وَلَمْ تَخْطُ بِي فِي سَلْوَةِ قَدَمِي⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (فخر).

والمعنى أن بعد الشاعر وفراقه ورحيله عن طرابلس لم يُغيّره، وإن مشى وتجاوز حدود المكان والزمان فما زال وفيّاً لها.

- خَلاَ.

خَلاَ المكانَ والشيءَ يَخْلُو خُلُوّاً وَخَلَاءً: إذا لم يكن فيه أحد، ولا شيء فيه، وهو خال. وخلا الرجلُ: وقع في موضع خال لا يُزاحم فيه، وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ: بمعنى فرغ، وخلا المكان: ذهب ساكنوه، وَخَلَا الرجلُ يَخْلُو خَلْوَةً، وخلوت به ومعه وإليه: إذا انفردت به.⁽²⁾

ولقد أوردت لهذا الفعل عدداً من المعاني لمجيئه بمعانٍ مختلفة في سياقاته حسب الأغراض التي ورد فيها.

فقد ورد في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

فَلَا نَاصِرَ لِلشَّرْقِ يَحْمِي ذِمَّارَهُ^(*) وَلَمْ يَخْلُ يَوْماً مِنْ لَيْمٍ يُخَاذِلُهُ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (الشرق والغرب).

والمعنى أن بلاد العرب كانت وما زالت تتصدى للأزمات، والمحن، فلم تك يوماً خالية منها.

(1) ينظر: الديوان 232.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 36 (خلا)، الأفعال لابن القطاع الصقلي 158، اللسان 5/ 148-149 (خلا).

(*) الذِّمَارُ: ذمار الرجل، هو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه، والذمار: الحرم والأهل، والذمار: الأنساب. ينظر: اللسان 6/ 42 (ذمر).

(3) ينظر: الديوان 71.

وورد في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
تَفِيضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ مِنِّي تَحْسُراً وَقَلْبِي مِنَ الْأَحْزَانِ بَعْدَكَ لَا يَخْلُو⁽¹⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء والده).
والمعنى أنه ب وفاة والده قد فاضت دموعه، وانسكبت حسرة ومرارة وحنناً على فراقه،
وبرحيله ستظل الأحزان ملازمة له لا يفرغ قلبه منها.
وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الطويل:
خَلَوْتُ بِهَا وَالشَّوْقُ مِلءٌ جَوَانِحِي وَفُزْتُ بِمَا يَشْفِي الْغَلِيلَ مِنَ الْحُبِّ⁽²⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب - من شعر الصِّبا) ومطلعها.
وغيداء من آل الفرنجة سددت سهاماً من العينين ما أخطأت قلبي
والمعنى الذي أراده الشاعر أنه انفراد بتلك الفتاة الإفرنجية شوقاً إليها.
وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
جَامِلٌ صَدِيقَكَ فَالْذُّنْيَا مُجَامِلَةٌ وَلَذَّةُ الْعَيْشِ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَيْرِ^{(3)(*)}
وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى أجمل شيء).
والمعنى أنه لا بد من ملاطفة الأصدقاء ومجاملتهم؛ لأن هذا يُديم المودة، فالحياة ليست
نعيماً دائماً، فهي لا تفرغ، ولا تخلو من المنغصات.
وجاء في غرض (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:
صَفُّوْا الْمَوَدَّةَ لَا يَخْلُو مِنَ الْغَيْرِ وَالْخُلُّ لَا زَالَ مَفْقُوداً مِنَ الْبَشَرِ⁽⁴⁾
وهو مطلع قصيدة (أخلاق الأصدقاء).

(1) ينظر: الديوان 133.

(2) ينظر: الديوان 201.

(*) غَيْرُ الدَّهْرِ: أحواله المتغيرة. اللسان 11/ 107 (غير).

(3) ينظر: الديوان 254.

(4) ينظر: الديوان 303.

والمعنى أن المودة بين الأصدقاء قد لا تدوم بسبب المنغصات، والأحوال المتغيرة لصروف الدهر في زمن صار فيه الخل الوفي شيئاً نادراً.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

وَلَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ كُسَالَى تَسْكَعُوا بِأَعْمَلٍ أَوْ عَاطِلِينَ تَشْرُدُوا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (إيطاليا).

والمعنى أنه أراد أن إيطاليا بلد لم يك يوماً خالياً من الكسالى، والمتسكعين، والعاطلين، والمتشردين.

- دَنَا.

دَنَا الشيء يَدْنُو دُنُوًّا وَدَنَاوَةً: قَرَّبَ.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداها قوله:

وَدَنْتُ إِلَى الْأَرْضِ النُّجُومَ مِنَ السَّمَاءِ شَوْقًا لِرُؤْيَا أَحْمَدٍ وَتَعَلُّقًا⁽³⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أنه بمولده ﷺ قد قَرَّبَتْ نجوم السماء إلى الأرض فرحاً بقدومه، واستبشاراً بمولده، وشوقاً لرؤيته ﷺ وهذه الصورة التي رسمها الشاعر دلالة على عظمة مولده ﷺ.

وورد في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

أَرَى الْخُلُقَ فِي أَخْلَاقِهِ مُتَشَابِهًا وَكُلُّ غَدَا يَدْنُو إِلَيَّ مَنْ يُشَاكِلُهُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الشرق والغرب).

(1) ينظر: المصدر السابق 329.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 126 (دنا)، التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 6/416. اللسان 5/310 (دنا).

(3) ينظر: الديوان 9.

(4) ينظر: المصدر السابق 72.

والمعنى أن الإنسان في أخلاقه يتبع من هو على شاكلته، ويقرب منه.

وورد في (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:

تَسْتَوِي الْأَعْمَارُ إِنْ حُمَّ الْقَضَا وَدَنَا الْحَتْفُ لِيَوْمٍ مُنْتَظَرٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء).

والمعنى أن أعمار البشر، واقتراب آجالهم، بيد الله وحده، يستوي في ذلك جميع البشر، فإذا

قرب حتف الإنسان، فلا مفر من ذلك اليوم.

وورد في (المديح والتكريظ) ثلاث مرات منها قوله من الكامل:

يَرْعَى الْمَوَدَّةَ إِنْ دَنَا وَإِذَا نَأَى فَهُوَ الْوَفِيُّ بِقُرْبِهِ وَبِبُعْدِهِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (الحلُّ الوفي) ومطلعها:

مَنْ لِي بِخُلٍّ خُلِّصَ فِي وَدِّهِ دوماً وليس بمخلف في وعده

فالمعنى المراد أن الصديق المخلص الوفي، هو الذي يرضى حق المودة في قربه، ويحفظها في

بعده.

وورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

لَيْتَهَا جَادَتْ بِوَضْلٍ "وَدَنَّا بِالرَّاحِ"^(*)⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (تشطير - باقتراح) ومطلعها:

"هَذِهِ أَنْوَارُ لَيْلَى" أَشْرَقَتْ يَاصَاحِ

والمعنى أن الشاعر يتمنى وصل ليلي وقربها منه.

(1) ينظر: المصدر نفسه 124.

(2) ينظر: الديوان 161.

(*) الرَّاحُ: الخمر. اللسان 6 / 256 (روح).

(3) ينظر: الديوان 209.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
 وَإِنْ نَفَرْتُ نَفْسِي وَلَمْ تَدْنُ مِنْكُمْ "فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ" (1)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 والمعنى إن ابتعدت نفسي عن مودتكم ولم تقرب منكم، فإن ما يقوله اللاثمون والعُدَّال
 عَلَيَّ هَيِّنٌ.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
 بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ مَا زَالَتْ مَطَالِبُهُ تَدْنُو وَتَبْدُو لَهُ فِي حَالِكِ السَّبِيلِ (2)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (الحازم).
 والمعنى أن الرجل الحازم هو الذي يتخذ من العزم، والحزم، والجد، سبيلاً لتحقيق
 مطالبه، فتقرب منه، وتظهر له واضحة، وإن أظلمت السبل يوماً أمامه.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
 تَنَاطُ (**) بِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ كَبِيرَةٌ وَتَدْنُو وَلَوْ كَانَتْ بِأَقْصَى الْمَنَازِلِ (3)
 وهو البيت الثاني من قصيدة (العلم والاختراع) ومطلعها:
 وهو الجد نهج للعلا والفواضل يواصل فيه السير كل مناضل
 والمعنى أن الآمال والطموحات الكبيرة تعلق بالجد وتتخذ منه طريقاً؛ لكي تقرب من
 أعلى المنازل.

(*) العَوَازِلُ من النساء: جمع العاذلة، والعَدَل: اللوم. اللسان 80 / 10 (عذل).

(1) ينظر: الديوان 259.

(2) ينظر: المصدر السابق 283.

(**) ناط الشيء ينوطه نوطاً: علَّقه. اللسان 384 / 14 (نوط).

(3) ينظر: الديوان 352.

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، وبلفظ المضارع في قوله:

وهو البيت الثاني من قصيدة (الذكرى أجمل شيء.. لـ عبد الرحمن الكواكبي).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر:

وجاء في (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله:

وهو البيت السابع من قصيدة (تشيب).

- زَهَا.

(1) ينظر: الأفعال لاين القوطية 105 (رنا) ، اللسان 6 / 238 (رنا) .

(2) ينظر: الديوان 41.

(3) ينظر: المصدر السابق 216.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1566 (زها)، اللسان 7 / 74 (زها).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

وَهَـذَاكَ يَزُـهُو بِأَدَائِهِ وَلَمْ يُضْغِ إِنْ عَذَلَ الْعَاذِلُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (شكوى وانتقاد).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيتين الثاني عشر والرابع عشر:

فلم أرفيهم ففى مخلصا مجدا بلى كلهم هازل

فهذا يدعى أنه مصلح وذاك يقول أنا العاذل

والمعنى أن الذين يتحكمون في الشعوب يختلفون، ولا تتفق آراؤهم، فمنهم من يدعي الإصلاح، ومنهم من يتكبر ويفخر بنفسه، فلا يستمع إلى صيحات الشعوب وندائهم.

وجاء في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله:

وَزَهَتْ طَرَابُلُسُ بِمَبْحَثِكَ الَّذِي خَفَلَتْ بِهِ مِنْ أَهْلِهَا النَّجَبَاءُ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (مديح - الأستاذ أحمد فيضي).

والمعنى أن طرابلس تفخر بما يقدمه الأديب أحمد فيضي، ويُعجب أهلها الأفاضل بذلك.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله من مشطور الرجز:

وَمُجْرِمٌ تَاهَ يَزُـهُو رَقْعُهُ^{(3)(*)}

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (المجرمون) ومطلعها:

المجرمون في البلاد أربعة

(1) ينظر: الديوان 68.

(2) ينظر: الديوان 147.

(*) الرَّقِيعُ: الأحق الذي يتمزق عليه عقله، وسمي رقيقاً لأن عقله قد أخلق فاسترماً، واحتاج إلى أن يُرَقَّع.

ويقال رقع رقعاً قبيحاً: أي هجاه وشتمه. ينظر: اللسان 204/6 (رقع).

(3) ينظر: الديوان 342.

والمعنى المراد أن الإجرام تختلف صورته، فمنها المجرم الذي يظلم ويستخف بالشعوب، ويتكبر ويعجب بنفسه.

- سَطَا.

السَّطُو: شدة البطش، وَسَطًا يَسْطُو سَطْوًا: صَال. وَسَطًا سَطْوًا: عاقب.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

يَدِينُ بِهِ الْجَبَّارُ قَسْرًا إِذَا سَطَا وَيَعْنُو لَهُ طَوْعًا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ⁽²⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (العام الهجري).

والمعنى يتضح من قوله في البيت السابع:

هو الدهر لا زالت لياليه عندنا كأيامه تقضى ولم تنظلم

والمعنى المراد أن تصاريف الدهر ونوائبه، إذا بطشت بالإنسان فلا بد له من تحملها قسراً، ولا يملك من معاندتها سبيلاً.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداها قوله من مجزوء الكامل:

رَشَاءً سَطَا بِلِحَازِهِ^(**) وَسَبَى النُّهَى^(***) بِجَمَالِهِ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن الفتاة الجميلة التي تشبه ولد الظبي نظرت بلحازها فبطشت به، وسلبت عقله

بجمالها.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1680 (سطا)، اللسان 7/ 184 (سطا).

(2) ينظر: الديوان 88.

(**) اللَّحَازُ: مؤخر العين مما يلي الصدغ. اللسان 13/ 178 (لحظ).

(***) النُّهَى: العقول والألباب. اللسان 14/ 375 (نهي).

(3) ينظر: الديوان 228.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
بِهَا أَضْحَى دَعِي الْقَوْمِ يَسْطُو وَيَمْتَهِنُ الْحُقُوقَ بِلاَ إِحْتِرَامٍ⁽¹⁾
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (المحامي).

ويتضح بعض المعنى من قوله في البيت الثالث عشر:
أَلَمْ يَكْ لِلْمَحَامَاةِ امْتِهَانٌ يُرَى مِنْ بَعْدِ مَحْمُودِ الْمَقَامِ
والمعنى أن المحاماة في هذا العصر صارت مهنة أو غاد الناس، ولئبامهم، فقد أضحى
الأدعياء يبطشون بها، ويسلبون حقوق الناس، بلا أدنى احترام.

- سَمَا.

السُّمُو: العلو والارتفاع. وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًّا، فهو سام: ارتفع، ويقال للحسيب
والشريف: قد سما. وفلان يَسْمُو إلى المعالي إذا تطاول إليها.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (مدائح النبوة) مرتين إحداهما قوله:
قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ الْكَرَامِ سَمَوْا إِلَى هَامِ الْعُلَا بِفِعَالِهِمْ وَتَسَنَّمُوا⁽³⁾
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
والمعنى أن النبي ﷺ ينتمي لقوم كرام ارتفعوا بحسبهم، وشرفهم النبيُّ بقدومه،
وبمولده الشريف، فقد وصلوا بإيمانهم وفعالهم إلى ذروة المعالي.

وجاء في (الوطنيات) سبع عشرة مرة، منها قوله بلفظ المضارع:
وَلَا يَسْمُو الْفَتَى شَرْفًا بِغَيْرِ الْجِدِّ وَالتَّعَبِ⁽⁴⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (استنهاض).

(1) ينظر: الديوان 312.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1747 (سما)، اللسان 7/ 265 (سما).

(3) ينظر: الديوان 12.

(4) ينظر: المصدر السابق 35.

والمعنى أن الإنسان لا يرتفع، ولا يصل إلى مراكز الرفعة والشرف، إلا بالجد والاجتهاد والتعب.

وجاء في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ تَسْمُو بِهِ فِي كُلِّ نَادٍ⁽¹⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء اسماعيل كمال).

والمعنى أن اسماعيل كمال قد كانت له همة عالية ارتفعت به نحو المعالي.
 وجاء في (المديح والتقريض) تسع مرات، منها قوله بلفظ المضارع:
 أَبْرَزَتْ هِمَّتُهُ مِنْ نَفْسِهِ فَعَدَا يَسْمُو لِأَعْلَى الرُّتَبِ⁽²⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (حرفة الأدب).
 والمعنى أن حرفة الأدب تبرز همة صاحبها وتظهر مدى اجتهاده، فيرتفع بها لأعلى المراتب.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة، في قوله:
 مَلِكُ الْفُؤَادِ وَقَدْ سَمَا بِالْحُسْنِ عَنْ أَمْثَالِهِ⁽³⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب).
 والمعنى أن تلك الفتاة قد علت وارتفعت بحسنها عن قريناتها، فملك قلب الشاعر بتفردٍها عن صويحباتها.

وجاء في (الفخر والحماس) أربع مرات، منها قوله من السريع:
 فَكَمْ فَتَى سَمَا بِهِ فَضْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ ذَا نَسَبٍ فِي الْعَبَادِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 119.

(2) ينظر: الديوان 152.

(3) ينظر: المصدر السابق 228.

(4) ينظر: المصدر نفسه 253.

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (بني بلادي) ومطلعها:
 بني بلادي أنظروا للبلاد بالصدق والإخلاص والاتحاد
 والمعنى أن خُلِقَ الإنسان وفضله، يرفعه إلى أفضل منزلة، وإن لم يكن من ذوي الحسب
 والنسب.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة، في قوله بلفظ المضارع:
 وَالْمَرْءُ بِالْأَدَابِ يَسْمُو لِلْعُلَا⁽¹⁾ وَتُنِيلُهُ أَخْلَاقُهُ الْآرَابَا⁽¹⁾
 وهو البيت العشرون من قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى أن أخلاق المرء وآدابه، ترتفع بع لأعلى المراتب، وينال بها الحاجات والمآرب.
 وجاء في (المنوعات) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع من الكامل:
 ذَا جَامِعٍ قَامَتْ دَعَائِمُهُ عَلَى تَقْوَى بِهَا يَسْمُو إِلَى أَعْلَى الذَّرَى⁽²⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - جامع السيد أبي الوليد خالد
 القرقي بعين زارة) ومطلعها:

الله أكبر كل وقت ما انبرى داعي الفلاح إلى الصلاة مكبرا
 والمعنى أن ذلك المسجد قد أُسِّسَ بنيانه على تقوى الله، وبها ارتفع إلى أعلى منزلة.

(ب) الناقص اليائي:

الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ: يَفْعَلُ.

بلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن ستة أفعال هي:
 جَرَى، وَطَمَى، وَغَلَى، وَمَشَى، وَمَضَى، هَمَى.

(1) ينظر: الديوان 298.

(2) ينظر: المصدر نفسه 322.

ودلالات هذه الأفعال أعرضها كما يأتي:

- جَرَى.

جَرَى الفرس وغيره جَرِيًّا وجَرَاءً، والخيلُ تَجْرِي، والرياحُ تَجْرِي والشمسُ تَجْرِي جَرِيًّا إلا الماء فإنه يجري جَرِيَّةً.⁽¹⁾ "وجريت إلى الشيء جَرِيًّا: أسرع، وأيضاً قصدت".⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:

جَرَّتْ شَوَطًّا إِلَى الْعَلِيِّ هَاءٍ لَمْ تَسْأَمْ مِنَ النَّصَبِ⁽³⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (استنهاض).

ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الرابع عشر في قوله:

فَهَذِي أُمَّةَ الْإِفْرَنْجِ هَجْ فَاقَتْ أُمَّةَ الْعَرَبِ

والمعنى أن أمة الغرب قد تَفَوَّقت على أمة العرب، فقد أسرع لنيل العلا، ولم تمل، ولم تضجر من شدة التعب من أجل تحقيق مآربها.

وجاء في (الرثاء والتأبين) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع من الكامل:

لَمْ تَقْضِ حَقَّ قَرَابَتِي لَكَ دَمْعَةً تَجْرِي عَلَيْكَ وَرَنَةٌ وَعَوِيلٌ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء على بك شالابي) ومطلعها:

مَا بَعْدَ يَوْمِكَ لِلْعَزَاءِ سَبِيلٌ وَالصَّبْرُ إِلَّا عَنْكَ فَهُوَ جَمَلٌ

والمعنى أن الدموع التي تجري، وتسيل على فقده، والبكاء والعويل على فراقه لا تفني بحق قرابته.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 592 (جری)، اللسان 3/ 134 (جرا).

(2) الأفعال لابن القوطية 48 (جری).

(3) ينظر: الديوان 35.

(4) ينظر: المصدر السابق 135.

وجاء في (المديح والتقريض) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله:

يَجْرِي الْبَيَانُ عَلَى شَبَاةٍ^(*) لِسَانِهِ فَيَجِيءُ بِالْكَلِمِ الرَّصِينِ مُنَظَّمًا⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى الصداقة) في تكريم الشاعر أحمد رفيق المهدي. والمعنى أن الشعر يسرع مسترسلًا على لسان أحمد رفيق المهدي، فهو شاعر مبدع يأتي بالكلمات الرصينة المعبرة.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

شَوْقِي كَدَمْعِي مَالَهُ حَدٌّ ذَا زَائِدٍ مِنِّي وَذَا يَجْرِي⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن أشواق الشاعر قد بلغت به مبلغاً كبيراً، فكانت دموعه دائمة الجريان تعبيراً عن مدى أشواقه. وفي قوله: "شوقي كدمعي" تشبيه مجمل، ووجه الشبه الكثرة والتغير.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين، إحداها قوله:

سَفِيهٌ جَرَى فِي غَيِّهِ^(*) الْمُتَوَاصِلِ وَمَا كَانَ ذَا عَقْلٍ عَنِ الْغَيِّ عَاقِلٌ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (المُسْرِف).

والمعنى أن المسرف شخص سفيه، يسرع في الفساد، والضلال، والخيبة، وهذا بعيد كل البعد عما يأباه العقل.

وورد في (الهجو والانتقاد) مرتين، بلفظ المضارع إحداها قوله من الكامل:

(*) شَبَاةٌ كل شيء: حَدُّ طرفه، وقيل حَدُّه، وَحَدُّ كل شيء: شَبَاتُهُ، والجمع شَبَوَاتٌ وَشَبَاً. اللسان 8 / 18 (شبا).

(1) ينظر: الديوان 183.

(2) ينظر: الديوان 216.

(*) الْغَيُّ: الفساد. ينظر: اللسان 11 / 103 (غوى).

(3) ينظر: الديوان 284.

لَا تَشْكُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بِهِ يَجْرِي الْقَضَاءُ لَزَمٌ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الزمان) ومطلعها:

تشكو الزمان وما عليه ملام إذ ماله نقض ولا إبرام
والمعنى لا تشتك ولا تتذمر من صروف الزمان ونوائبه، فهو أمر حتمي لازم، إذ لا مفر
مما يسرع به القضاء.

وجاء في (المنوعات) مرتين، بلفظ المضارع إحداهما قوله من البسيط:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^{(2)(*)}

وهو مطلع قصيدة (منوعات).

والمعنى أن الإنسان لا يملك تغيير قدره، وليس له الخيار في ذلك، فما كل ما يتمناه يدركه،
فقد تأتى الأقدار بما لا نحب ولا نشتهي.

- طَمَى.

طَمَى الْمَاءُ يَطْمِي طُومِيًّا: ارتفع وعلا وملاً البحر، أو النهر، أو البئر، وطَمَتَ بِهِ
هَمَّتُهُ: عَلَتْ.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، في قوله:

طَمَى سَيْلُهُ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كُلِّهَا وَدَارَتْ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ حَبَائِلُهُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الشرق والغرب). والمعنى أن سياسة الغرب وأباطيلها قد
علت، وملاأت الأرجاء، مثل السيل الذي يندفع على الأرض فيدمر كل ما يلاقيه في طريقه
وهذا على سبيل التشبيه.

(1) ينظر: الديوان 310.

(*) السُّفُنُ جمع سَفِينَةٍ وهي: الفُلُكُ التي تَسْفِنُ وجه الماء أي تقشره. ينظر اللسان 202 / 7 (سفن).

(2) ينظر: الديوان 357.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 3 / 222 (طمى)، اللسان 9 / 148 (طما).

(4) ينظر: الديوان 70.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:

سَادَ سُلْطَانُ الرِّيَاءِ وَطَمَى سَيْلُ الْمِرَاءِ⁽¹⁾

وهذا البيت مطلع لمقطوعة بعنوان (إخوان الصفا).

والمعنى أن الكذب والنفاق والخداع قد ساد بين الناس، وعلا طوفانه، حتى يكاد يملأ الأرجاء.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

طَمَتْ عَلَى الْخَلْقِ سُيُوءُ لُ الظُّلْمِ وَاشْتَدَّ الْقُنُوطُ⁽²⁾

أما لعدل من علو أو لظلم من هبوط

وهو البيت الحادي والثلاثون من (مزدوجة) على ترتيب الحروف.

والمعنى لقد ملأ الظلم أرجاء العالم، واشتد يأس الناس من النصر، فقد طال انتظار العدل والحرية.

- غَلَى.

غَلَتِ الْقِدْرُ وَالْجِرَّةُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا، وَغَلَى الرَّجُلُ: اشْتَدَّ غِيْظُهُ.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله من الطويل:

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ جَاهِدًا وَفِي صَدْرِهِ تَغْلِي مَرَا جِلُّ⁽⁴⁾ حَقْلِيَّةً⁽⁴⁾

وهو مطلع مقطوعة ثنائية بعنوان (الصديق المداهن).

(1) ينظر: المصدر السابق 293.

(2) ينظر: المصدر نفسه 367.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 199 (غلى)، اللسان 80/11 (غلا).

(*) مَرَا جِلُّ: جمع مَرَجَلٍ: والمَرَجَلُ: القدر من الحجارة والنحاس، وقيل هو كل ما طُبِخَ فيها من قدر وغيرها. ينظر: اللسان 6/116 (رجل).

(4) ينظر: الديوان 374.

والمعنى أن المداهنة والنفاق والمراوغة قد انتشرت بين الناس، حتى إن بعضهم يلقاك بالبشر والابتسام وصدرة مليء بالأحقاد.

- مَشَى.

المشي: معروف، مشى يَمْشِي مَشْيًا، والمشيّة: ضَرْبٌ من المشي.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

أَمَّا أَنْ لِلشَّرْقِ أَنْ يُذْرِكَ الْمَنَى وَيَمْشِي إِلَى الْعَلْيَاءِ مَشْيَةً عَجَلَانَ^{(2)(*)}

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (بنو عثمان).

والمعنى أنه قد حان للشرق أن يحقق أمانيه، ويسرع إلى العلياء، في عجل كسرعة شهر

شعبان.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

أَلَدُّ بَلْقِيَاءَهُ دَوْمًا وَلَمْ يَرُقْ لِي سِوَاهُ إِذَا مَا مَشَى⁽³⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (نسيب).

والمعنى أن الشاعر يجد لذة بلقياءه دائماً، ولا يحلو له شيء حين ذهابه.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 154 (مشى)، تهذيب اللغة 4/3403، اللسان 14/82.

(*) "العجلان: شعبان لسرعة نفاذ أيامه". اللسان 10/46 (عجل)، وهذا القول ليس بـقوي لأن

شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال، وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار.

ويعلق صاحب اللسان بقوله: "وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره، فلذلك سُمِّيَ العجلان، والله

أعلم". اللسان 10/46 (عجل).

(2) ينظر: الديوان 187.

(3) ينظر: المصدر السابق 242.

وَعَدَا رَبُّ الْقَوَى مُقَدَّمًا وَمَشَى الْعَاجِزُ مِنْهَا الْقَهْقَرَى^(*)

وهو البيت الخامس من قصيدة (عبر الأيام).

ويتضح المعنى من البيتين الثالث والرابع في قوله:

أُمُّ شَتَى تَرَى فَوْقَ الثَّرَى دَأْبَهَا السَّيْرَ لَغَايَاتِ الْهَوَى
لَيْسَ فِيهَا مَنْصَفٌ مِنْ بَعْدِمَا أَصْبَحَ الْحَقُّ لِأَرْبَابِ الْقَوَى

والمعنى أن الإنسان يرى في هذه الدنيا عبثاً كثيرة، ومواعظ شتى، فالحكم فيها للقوي، وأما العاجز فليس له إلا التراجع إلى الخلف.

- مَضَى.

مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا وَمُضَاءً، وَمُضَوًّا: خلا وذهب، ويقال للرجل إذا مات: مَضَى. وَمَضَى الأَمْرُ: نفذ.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات، منها قوله:

غُرَاءُ^(**) قَدْ نَسَخَتْ شَرِيعَةً مِنْ مَضَى مِنْ قَبْلِهَا وَأَتَتْ بِمَا هُوَ أَحْكَمُ⁽³⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن الشريعة الإسلامية شريعة طيبة سَمُحَةٌ خَتَمَتِ الشَّرَائِعَ الَّتِي سَبَقَتْهَا، وَجَاءَتْ بِالْعَدْلِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ.

(*) القهقري: الرجوع إلى الخلف. اللسان 211/12 (قهقَرَ).

(1) ينظر: الديوان 273.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 154، تهذيب اللغة 4/3411، اللسان 90/14 (مضى).

(**) الأغرُّ: الأبيض من كل شيء، وغُرَّةُ الشَّيْءِ: أوله وأكرمه، غُرَاءُ: بيضاء، والغُرَاءُ: هي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح. ينظر: اللسان 30/11 - 34 (غرر).

(3) ينظر: الديوان 11.

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات، منها قوله:

شَفَاذُكْرُ وَأَنْتَ صَرِيْعٌ بَغِيْكَ مَا مَضَى فِيْهَا تَجِدُهُ الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ^(١)(*)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (مصرع موسوليني).

والمعنى أن مصرع موسوليني كان نتيجة بغيه وظلمه، فقد ذهب ومضى، وبقيت العزة الثابتة للشعب المنتصر.

وجاء في (الرثاء والتأبين) ست مرات، منها قوله:

لَا يَسْرُنَّكَ يَوْمٌ قَدْ مَضَى فَلَكُمْ سَاءَكَ مَا قَدْ كَانَ سَرًّا^(٢)

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء محمد بن زكري).

والمعنى لا تفرح بيوم قد خلا وذهب بسروره، فالأيام دُولٌ، وما يضحكك اليوم قد يبكيك غداً.

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات، منها قوله:

الْيَوْمَ ذِكْرِي أَلْفَ عَامٍ قَدْ مَضَتْ لِأَبِي الْعَلَاءِ الشَّاعِرِ الْفَنَّانِ^(٣)

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري).

والمعنى أنه قد ذهب وخلا وانقضى ألف عام على وفاة الشاعر المبدع أبي العلاء المعري، وستظل هذه الذكرى خالدة على مر الأزمان.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله:

مَضَيْتِ وَمَا زَالَتْ لِذِكْرَاكَ حُرْمَةً لَدَيَّ بِهَا أَضْحَى الْفُؤَادُ مُعَذَّبًا^(٤)

(*) "القَعْسُ: الثبات، وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ: ثابتة". اللسان 12/ 152 (قعر).

(1) ينظر: الديوان 34.

(2) ينظر: المصدر السابق 124.

(3) ينظر: المصدر نفسه 190.

(4) ينظر: المصدر نفسه 203.

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى الصِّبا).

والمعنى أن أيام الصِّبا قد ذهبت وخلت، وبقيت ذكراها في نفس الشاعر تُعَذِّبُه وتُورِّقُ صفو أيامه.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى مُتَأَسِّفًا "وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي" (*) مَا بَكَتُهُ الْأَنَامِلُ" (1)

وهو البيت الأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

والمعنى أن الشاعر لا يأسف على شيء ذهب وخلا، ولا يحزن على ذلك، بل يؤكد سخريته من ذلك بأنه لو قطع منه عضو ما بكته بقية الأعضاء.

وفي الشطر الثاني من البيت استعارة مكينة، حيث شبه الأنامل بمن يبكي.

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات، منها قوله بلفظ المضارع:

وَابْنُ الْفَقِيهِ مُحَمَّدٌ هُوَ أَحْمَدُ يَمْضِي وَيَبْقَى بَعْدَهُ التَّمْثَالُ (2)

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (رسم الفتى).

والمعنى أن المرء إذا مات وذهب وخلت أيامه، فإن ذكره يبقى مُخْلَدًا.

- هَمَى -

هَمَّتْ عينه تَهْمِي هَمِيًا وَهَمِيَانًا: صَبَّتْ دموعها، وكذلك كل سائل من مطر وغيره (3).

ورد الفعل في (الثناء والتأبين) مرتين بلفظ المضارع، إحداهما قوله:

(*) "الزند: موصل طرف الذراع في الكف، وهما زندان: الكعوع والكرسوع." اللسان 64 / 7 (زند).

(1) ينظر: الديوان 261.

(2) ينظر: الديوان 333.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3801 (همى)، اللسان 15 / 97 (همي).

لَا زَالَ قَبْرُ ضَمِّ جُثْمَانَالَهُ تَهْمِي عَلَيْهِ الدَّيْمَةُ^(*) الْوُطْفَاءُ^(**) (1)

وهو البيت الثاني والأربعون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف). والمعنى أن وفاة الشاعر قد خلقت ألماً وحزناً، أسال الدموع كثيراً بلا توقُّف، فقد شبه انسكاب الدموع حزناً على وفاة الشاعر، بالديمة الماطرة المتتابعة في هدوء وسكون، ووجه الشبه كثرة الماء وغزارته.

2- فَعَلَ: يَفْعَلُ.

بلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن ثلاثة أفعال هي: سَعَى، وَطَعَى، وَنَأَى. ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي:

- سَعَى.

سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، فَالسَّعْيُ: عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ، والسعي: القَصْدُ، وأصل السعي في كلام العرب: التصرف في كل عَمَلٍ، والسعي: الكسب، ويكون السعي في الصلاح وفي الفساد.⁽²⁾ ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين، إحداها قوله بلفظ المضارع: إِلَى الْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ نَسْعَى وَلَا يَثْنِي عَزِيمَتُنَا إِضْطِدَامٌ⁽³⁾ وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف). والمعنى أن الحرية مطلب غالٍ ثمنه الدماء، فيكون القصد إليها، والتصرف من أجلها، بعزيمة حذاء لا يثنى عليها شيء.

(*) الديمة: المطر المتتابع بلا برق ولا رعد. ينظر: اللسان 5/ 337 (ديم).

(**) الوطفاء: الديمة المسترخية لكثرة مائها. ينظر: اللسان 15/ 238 (وطف).

(1) ينظر: الديوان 115.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 235 (سعى)، التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 435 (سعى)، اللسان 7/ 192 (سعا).

(3) ينظر: الديوان 15.

وجاء في (الوطنيات) إحدى وثلاثون مرة، منها قوله بلفظ المضارع:
 لَا فَضْلَ لِلْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَسْعَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُوزَاءَ^{(1)(*)}
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكوى واستنهاض).
 والمعنى أن فضل الإنسان ورُقِيَّه في هذه الدنيا يكون بالعمل والكسب، حتى يصل إلى
 أعلى المراتب.

وجاء في (الثناء والتأبين) تسع مرات، منها قوله:
 إِنَّهُمْ سَادُوا وَشَادُوا وَسَعُوا لِلْمَعَالِي وَامْتَطَوْا أَعْلَى ذَرَاهَا⁽²⁾
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (أمة العرب).
 والمعنى أن العرب سادوا الأمم، وشادوا الحضارة، وسعوا إلى المعالي حتى ركبوا أعلى
 قممها.

وجاء في (المدح والتقريض) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 يَسْعَى لِكَي يَقْضِيَ أَوْطَارَهُ^(**) بِهِمَّةٍ وَيَنْعَمُ الْبَالُ⁽³⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (مهر العلاء).
 والمعنى أن الإنسان يتصرف في أموره، ويعمل من أجل تحقيق كل حاجة بهمة
 عالية.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

(*) "الجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء، والجوزاء من بروج السماء". اللسان 3 / 239 (جوز).
 (1) ينظر: الديوان 31.
 (2) ينظر: المصدر السابق 108.
 (**) الأوطار: جمع وطر وهو كل حاجة كان لصاحبها فيها همة. ينظر: اللسان 15 / 237 (وطر).
 (3) ينظر: الديوان 175.

فَكُنْ رَجُلًا بِالْجِدِّ يَسْعَى لِإِزْبِهِ^(١) تَجِدُ مَرْتَعًا فِيهَا تُحَاوِلُ مُخَصِّبًا^(٢)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ذكرى الصبا).

والمعنى كن رجلاً يسعى إلى تحقيق مقاصده، بالجد لتجد متعة وراحة في تحقيقها، حيث شبه المقاصد بالمرتع الخصب بجامع الراحة والاستقرار.

وورد في (الفخر والحماس) مرتين، إحداهما قوله بلفظ الأمر من الطويل:

تَقَدَّمْ وَغَامِرٌ وَأَسْعَ فِي طَلَبِ الْعَلَا لتدركها بالسعي يوماً وتلقاها^(٣)

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (غصة الفرصة) ومطلعها:

تَغَرَّبَ كَيْ يَلْقَى الْعُلَا فِي شَبَابِهَا فَأَذْرَكَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَابَ قَرْنَاهَا

ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني في قوله:

وكم فرصة لا تُسْتَرَدُّ وربما غدت غصة والقلب من بعد مأواها

والمعنى المقصود أن الفرصة سهلة الفوت، وصعبة العود، فإذا أتتك فرصة فاغتنمها، ويكون هذا بالعمل والمغامرة، في سبيل نيل العلا.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وورد في (الشعر القصصي) أربع مرات منها قوله:

سَعَى نَحْوَ الصَّلَاحِ بِلَا تَوَانٍ وَجَنَّبَهَا الْمَضَرَّةُ وَالْفَسَادَ^(٣)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (الأديب).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت الرابع عشر في قوله:

(*) الإرب: الحاجة. اللسان 81 / 1 (أرب).

(1) ينظر: الديوان 204.

(2) ينظر: المصدر السابق 271.

(3) ينظر: الديوان 279.

أديب كان في ذا العصر فذاً وكان بفضلِهِ فيه المنادى
والمعنى أن الأديب المبدع هو الذي يقصد الإصلاح بلا تَرَدُّد، ويُجَنَّبُ أمته مظاهر
الفساد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع:
حَتَّامٌ تَسْعَى حَاكِياً وَمُقَلِّداً لِعَوَائِدِ جَرَّتْ لَكَ الْأَوْصَابُ^{(١)(٢)}
وهو البيت السادس عشر من قصيدة (النشأ المقلد).
ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت الخامس عشر:
يا أيها النشأ الذي كُنا به نرجو النهوض ونطلب الأسبابا
والمعنى أن الشاعر يستحث الشباب لعدم التقليد، والمحاكاة، لحضارة الغرب التي تسلب
عقول النشء بزخرفها الزائف، الذي لا يعود على المرء إلا بالأمراض والأسقام.

ويتضح ذلك من قوله في البيت السابع عشر:
غَرَّتْكَ أَوْرباً بزخرفها الذي سلبت به من قومك الأسلابا
وورد في (المنوعات) إحدى عشرة مرة، منها قوله بلفظ المضارع:
وَكُلُّ لَهُ فِي مَنْهَجِ الْعَيْشِ شُرْعَةٌ^(٣) لَهُ غَايَةٌ يَسْعَى إِلَيْهَا وَيَقْصِدُ^(٢)
وهو البيت الثامن من قصيدة (إيطاليا).
والمعنى أن لكل إنسان طريق ومنهج يسير عليه لطلب العيش، وله غاية يعمل من أجل
الوصول إليها وقصدها.

(*) الوَصَبُ: المرض والوجع، والأَوْصَابُ: الأمراض والأسقام. ينظر: اللسان 15 / 222 (وصب).

(1) ينظر: الديوان 298.

(**) الشَّرْعَةُ: الطريق. اللسان 8 / 59 (شرع).

(2) ينظر: الديوان 328.

- طَغَى.

طَغَى وطَغَا طَغَوْا وطُغِيَانًا: أسرف في الظلم والمعاصي، وجاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر، وكل متجاوز حدة فقد طغى. (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

فَتَحُّوا الْبِلَادَ وَدَوَّخُوا^(*) أَهْلَ الضَّلَالِ وَمَنْ طَغَى⁽²⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن العرب المسلمين قد فتحوا بلداناً كثيرة، وقهروا أهل الضلالة، والظلم والكفر، وأخضعوهم بقوة الإسلام.

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات، منها قوله:

كَانَ الْقَصَاصُ مِنَ الْإِلَهِ جَزَاءً فَأَصَابَهُ لَمَّا طَغَى اسْتِعْلَاءً⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (مصرع موسوليني).

والمعنى أن القائد الإيطالي موسوليني عندما أسرف في ظلمه، وتجاوز الحد في البطش، والطغيان، كان مصرعه قصاصاً له من الله، جزاء على ما فعله.

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات، منها قوله بلفظ المضارع:

وَعَصْرُ بِهِ هَذِهِ الْحَضَارَةُ أَصْبَحَتْ تَكَالِفُهَا تَطْغَى بِمَا يَتَجَدَّدُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (إيطاليا).

(1) ينظر: جمهرة اللغة 3/ 109 (طَغَى)، الأفعال لابن القوطية 270، اللسان 9/ 123 (طغى).

(*) دَوَّخٌ: داخ يدوخ دَوْخًا: ذَلَّ وخضع. اللسان 5/ 323 (دوخ).

(2) ينظر: الديوان 27.

(3) ينظر: المصدر السابق 33.

(4) ينظر: المصدر نفسه 329.

والمعنى أن الحضارة الغربية قد تعددت مظاهرها في هذا العصر، حتى إنها تجاوزت الحد وأسرفت فيه، بما تبتدعه من مظاهر التجديد.

- نَأَى.

نَأَى يَنَأَى: بَعُدَ، والنَّأَى: البُعْد، والنَّأَى: الفراق.⁽¹⁾

جاء الفعل في (الوطنيات) مرتين، إحداهما قوله بلفظ المضارع:

هَذِي هِيَ الدُّوْلُ الْعَظِيمَةُ لَمْ تَزَلْ تَنَأَى عَنِ الْحَقِّ الصَّرَاحِ وَتَعَزُّبُ^(*)

وهو البيت العاشر من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة تبتعد عن الحق والصواب، وتعزب عنه. وجاء في (المديح والتقريض) أربع مرات، منها قوله:

يَرْعَى الْمَوَدَّةَ إِنْ دَنَا وَإِذَا نَأَى فَهُوَ الْوَفِيُّ بِقُرْبِهِ وَبِبُعْدِهِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة (الخل الوفي).

والمعنى أن الصديق الوفي هو الذي يحفظ المودة، ويرعى عهدها، إذا اقترب، ويظل وفيّاً إذا قَرَّبَ أو بَعُدَ.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله من المتقارب:

وَيُذْرِكُ أَمَالَهُ بَعْدَمَا نَأَتْ بُرْهَةٌ^(**) عَنْ مُوَافَاتِهِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3475 (نأى)، اللسان 14 / 168 (نأى).

(*) يَعَزُّبُ: يَبْتَغِدُ. اللسان 10 / 132 (عزب).

(2) ينظر: الديوان 36.

(3) ينظر: المصدر السابق 161.

(**) الْبُرْهَةُ وَالْبَرْهَةُ: أي مدة طويلة من الزمان. ينظر اللسان 2 / 75 (بره).

(4) ينظر: الديوان 252.

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شكوى الزمان) ومطلعها:
 مسكت اليراع أروض القريض ولم أستطع نظم حَبَّاته
 ويتضح معنى الفعل المقصود من البيت الحادي عشر في قوله:
 رويدك يا دهر قد آن أن يفوز الأديب بمسعاته
 والمعنى أن الأديب يستطيع أن يدرك آماله وأمانيه، بالعمل والجد، وإن بُعِدَتْ عنه هذه
 الأمانى مدة من الزمن.

وجاء في (المجوى والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
 وَعَلَّلَ النَّفْسَ بِالْأَمَانِي قَوْمٌ نَأَى عَنْهُمْ الصَّوَابُ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة بعنوان (لون من الناس).
 والمعنى أن هناك بعضاً من الناس مَنْ يُعَلِّلُ النفس بالأمانى، ويغريها بها، وهم بهذا
 يَبْعُدُونَ عن الصواب.

3- فَعَلَ: يَفْعَل.

بلغ عدد الأفعال الواردة من هذا الوزن سبعة أفعال هي: بَقِيَ، وَحَظِيَ، وَرَقِيَ، وَشَقِيَ،
 وَعَرِيَ، وَعَمِيَ، وَفَنِيَ.
 ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- بَقِيَ.

بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بَقَاءً، والبقاء: ضد الفناء.⁽²⁾
 ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

(1) ينظر: الديوان 296.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 374 (بقي)، اللسان 2/ 129 (بقي).

فَهَذَا الْيَوْمُ لِلْإِسْلَامِ عِيدٌ لَهُ يَبْقَى مَدَى الْأَبَدِ إِحْتِرَامٌ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن ذكرى مولده ﷺ ستظل باقية ولا تفنى على مر الأيام.

وجاء في (الوطنيات) خمس عشرة مرة، منها قوله بلفظ المضارع:

لَمْ يَبْقَ لِلْأَدَبِ فَضْلٌ مُذْ غَدَاً فِيهِ الدَّعْيُ^(*) يُزَاحِمُ الْأَدْبَاءَ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (شكوى واستنهاض).

والمعنى أن فضل الأدباء قد قلّ ونقص منذ صار الأدعياء الذي لا ينتسبون إلى الأدب

يمتهنونه.

وجاء في (المديح والتقريظ) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

وَعَدَا مُغْرَمًا بِتَخْلِيدِ مَا يَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ حِلْيَةُ الْأَجْيَالِ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الشاعر).

والمعنى أن الشاعر في نظمه للشعر ومعانيه، صار مغرماً بتخليد المعاني التي لا تفنى، بل

تظل باقية على مدى الدهر لإفادة الأجيال.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

وَقَدْ بُحْتُ بِالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ فِي الْحَشَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّي لِيَّةٌ مُكْتَمٌ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن الشاعر قد باح بشوقه ووجدته ونشّره، بعد أن عذّبه وبّرّح به، ولم يكتم سره،

ولم يُبْقِ عليه.

(1) ينظر: الديوان 14.

(*) "الدَّعْيُ": المنسوب إلى غير أبيه". اللسان 5/ 269 (دعا).

(2) ينظر: الديوان 31.

(3) ينظر: الديوان 178.

(4) ينظر: المصدر السابق 233.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة، في قوله بلفظ المضارع:
 وَلَمْ تَبْقَ لِلْفَضْلِ الْفَضِيلَةُ فِي الْوَرَى "تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنُّنِّي جَاهِلٌ" (1)
 وهو البيت الثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 والمعنى أن الفضيلة بين الناس لم يُترك لها موضع، فقد ادّعى الفضل كل ناقص، عندما
 صار الجهل في الناس متفشياً.

ويتضح هذا المعنى من خلال البيتين التاسع والعشرين، والحادي والثلاثين في قوله:
 "ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً" قامت بدعوى الفضل فينا الأسافل
 "فوا عجباً كم يدّعي الفضل ناقص" ويفخر جهلاً بالحناء (*) ويجادل
 وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 مُنْذُ فَشَا الْغَدْرُ بَيْنَنَا حِينَ لَمْ يَبْقَ أَوْفِيَاءُ (2)
 وهو البيت السادس من قصيدة (بلدتي).
 والمعنى المراد أن الشاعر لم يطب له العيش في بلده منذ انتشر الغدر بين الناس، ولم يبق
 فيها للوفاء مكان.

وجاء في (المنوعات) تسع مرات، منها قوله بلفظ المضارع:
 يَبْقَى لِصَاحِبِهَا الثَّنَاءُ مُحَلَّدًا بَيْنَ الرِّيَّةِ رَغْمِ أَنْفِ الْحَسَدِ (3)
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة).

(1) ينظر: الديوان 261.

(*) الحنأ: قبيح الكلام، والفحش في القول. ينظر: تهذيب اللغة 1/ 1117 (خنو)، اللسان 5/ 172 - 173 (خنا).

(2) ينظر: الديوان 294.

(3) ينظر: المصدر السابق 326.

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت الثامن عشر في قوله:
والمرء بالأخلاق يرفع شعبه وبها يروح إلى الرقي ويغتدي
والمعنى أن المرء بأخلاقه الرفيعة يحصد الثناء والمديح، ويظل ذكره بين الناس خالداً، رغم
كيد الحاقدين.

- حَظِي.

الحِظْوَةُ والحِظْوَةُ: المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه، وحَظِي
الرجل يَحْظِي حُظْوَةً: قَرَّبَتْ مكانته من سلطان، والمرأة عند زوجها أَحَبَّهَا.⁽¹⁾
ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:
وَأَيَقَنَ أَنَّهُ لَمْ يَحْظَ يَوْمًا بِهَا إِلَّا إِذَا رَكِبَ الصَّعَابَا⁽²⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (الحرية).
والمعنى أن الشعب المؤمن بالحرية، أيقن أنه لن ينالها، ولن يسمو لمنزلتها، إلا ببذل
النفوس ثمناً لها.

وجاء في (المديح والتقريض) مرتين، إحداهما بلفظ المضارع في قوله:
وَعَلَى سَمْتِهَا^(*) يَسِيرُ الْمُرِيدُونَ لِيَحْظُوا بِالْمَطْلَبِ الْمَأْمُولِ⁽³⁾
وهو البيت الثلاثون من قصيدة (الفضيلة).
ويبدو أن المعنى يتضح أكثر من خلال قوله في البيت الثاني والعشرين:
ليت شعري هل للفضيلة بقيا أولها في الأنام من تمثيل
والمعنى أنه على طريق الفضيلة ومنهجها يسير من يريد السعادة والخير؛ ليحصل على
المكانة الرفيعة والمنزلة السامية للفوز بها.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 211 (حَظِي)، اللسان 4 / 160 (حظا).

(2) ينظر: الديوان 39.

(*) السَّمْتُ: الطريق والقصد. ينظر: اللسان 7 / 249 (سمت).

(3) ينظر: الديوان 177.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين، إحداهما بلفظ المضارع في قوله:
فَأَظْفَرَ مِنْهُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي وَأَحْظَى بِمَا أَمَلْتُ قَبْلُ مِنَ الصَّبَا⁽¹⁾
وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى الصبا).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيتين الخامس عشر، والسادس عشر في قوله:
سَلَامٌ عَلَى الْمَاضِي سَلَامٌ مُودَعٌ يرى الصَّدَقَ والإِخْلَاصَ في الودِ مذهباً
وها أنا في استقبال عصر كهولتي أودُّ بأن ألقى الصديق المذهباً
فالمعنى أن الشاعر يأسف على عهد الشباب ويودّعه، في انتظار استقبال الكهولة، ليظفر بما
كان يرجوه من منزلة ومكانة طال انتظارها في عهد الصبا.

وجاء في (الفخر والحماس) أربع مرات، منها قوله بلفظ المضارع:
فَدُّو اللَّبَّ لَمْ يَقْضِ أَوْطَارُهُ وَذُو الْجَهْلِ يَحْظَى بِلَذَّاتِهِ⁽²⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (شكوى الزمان).

والمعنى أن الزمان قد يعاكس الإنسان، فنجد الرجل العاقل لا يستطيع أن يقضى حاجاته،
بينما الجاهل الأحق يسعد بملذات الحياة.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين، بلفظ المضارع إحداهما قوله:
مَنْ لَازَمَ الصَّبْرَ لَا يَغْدَمُ فَوَائِدُهُ وَمَنْ تَعَدَّاهُ لَا يَحْظَى بِمَا لَهُ جَا^{(3)(*)}
وهو البيت الثاني من قصيدة (الصَّابِر).

والمعنى أنه مَنْ التزم الصَّبْرَ وعَمِلَ به، لا يعدم الفائدة، وَمَنْ تركه لا يقترب مما كان
يرجوه، ولا يظفر به.

(1) ينظر: الديوان 204.

(2) ينظر: الديوان 252.

(*) اللَّهْجُ بالشَّيْءِ: الولوع به. اللسان 13 / 241 (لهج).

(3) ينظر: الديوان 277.

وجاء في (المنوعات) مرتين، بلفظ المضارع إحداها قوله:

فَكُنْ لِلْعِلْمِ فِي دُنْيَاكَ خِذْنًا لَتَحْظِيَ فِي الزَّمَانِ بِكُلِّ غَالٍ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (العلم).

والمعنى أنه لابد للإنسان أن يتخذ من العلم صديقاً له، ليحصل على المكانة العالية، وليظفر بكل غال ونفيس في هذا الزمان.

- رَقِيَّ.

رَقِيَّ فلان في الدرجة وغيرها رُقِيًّا: صَعِدَ.⁽²⁾

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

وَلَا تَتَكَبَّلْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَاجْتَهِدْ بِنَفْسِكَ كَيْ تَرْقِيَ لِأَعْلَى الْمَنَاصِبِ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (أدب المعاشرة).

والمعنى أنه مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ هَانَتْ عَلَيْهِ الصَّعَابُ، وتيسرت له الأسباب، فيصعد بتوفيق من الله إلى أسمى المراتب، ببذل الجهد وحسن الأدب.

- شَقِيَّ.

الشَّقَاءُ وَالشَّقْوَةُ: ضد السعادة، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ لغتان فصيحتان. شَقِيَّ يَشْقَى شَقَاءً،

والشقاء الشدة والعسرة.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

(1) ينظر: الديوان 347.

(2) الأفعال لابن القوطية 258 (رَقِيَّ)، وينظر اللسان 6/ 209 (رقا)، القاموس المحيط 1289 (رَقِيَّ).

(3) ينظر: الديوان 320.

(4) ينظر: جمهرة اللغة 3/ 67 (شقو)، اللسان 8/ 114 (شقا).

أَبَالْعَقْلُ يَشْقَى الْفَتَى الْعَاقِلُ وَيَنْعَمُ فِي جَهْلِهِ الْجَاهِلُ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (شكوى وانتقاد).

والمعنى أن الشاعر يتساءل كيف يعيش العاقل في الشدة والعسرة، وينعم الجاهل بالسعادة، وفي هذا انتقاد واستغراب لما يجري.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما في قوله بلفظ المضارع:
أَيَشْقَى بِمَنْثُورِهِ كَاتِبٌ وَرَبُّ الْقَرِيبِ ضِ بِأَيَّاتِهِ؟⁽²⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (شكوى الزمان).

ويتضح المعنى من خلال البيت الثامن في قوله:
عناء لعمري حياة الأديب بدنيا تكدر حالاته
والمعنى أن الشاعر يشتكي من الزمان، ويستنكر عن طريق تساؤله، كيف لا يسعد الكاتب بما يكتب، والشاعر بما ينظم؟!.

وجاء في (المجوى والانتقاد) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
يَسْعَدُ الْأَغْبِيَاءُ فِيْ هَا وَيَشْقَى ذَوُو الذِّكَا⁽³⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (بلدتي).

والمعنى أن الشاعر لم يعد يطيق العيش في بلده بعد أن سيطر الذل عليها، فقد صار الأغبياء يسعدون فيها، ويجد الأذكياء فيها الشدة والشقاء.

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات، بلفظ المضارع منها قوله من الخفيف:
وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ كَانَ عَفَا عَنْ ثَرَاءٍ يَشْقَى بِهِ الْأَثْرِيَاءُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 67.

(2) ينظر: الديوان 252.

(3) ينظر: المصدر السابق 294.

(4) ينظر: المصدر نفسه 319.

وهو البيت السابع من قصيدة (نظرة في الحياة) ومطلعها:
 راحة المرء في الزمان عناء ونعيم الحياة فيه شقاء
 والمعنى أن الشخص النبيه العاقل المتيقظ هو الذي يَعِفُّ عن الثراء والغنى الذي يسبب
 التعاسة والشقاء لصاحبه، فهو دائم الحرص والخوف من نفاذه.

- عَرِيَ.

يُقَال: عَرِيَ فلان من ثوبه، يَعْرِى عُرْيًا فهو عارٍ، أي خُلُو منه، والمَعْرَى: المَجْرَد من
 الشيء.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
 وَالنَّاسُ أَشْبَاحٌ فَلَا يَبْقَى لَهَا ذِكْرٌ إِذَا عَرِيَتْ عَنِ الْخُلُقِ النَّدِي⁽²⁾
 وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (أدب المعاشرة).
 والمعنى أن المرء إذا تَجَرَّدَ عن خلقه فَقَدَ فَقَدَ الكثير، فلم يعد له ذكر بين الناس،
 فبالأخلاق يسمو المرء ويرتفع.

- عَمِيَ.

عَمِيَ يَعْمَى عَمَى. العَمَى: ذهاب البصر كله، ويكون العَمَى في العينين وفي القلب، يقال:
 رجل عَمِيَ القلب أي جاهل، والعَمَى: ذهاب نظر القلب، وعَمِيَ فلان عن رُشْدِهِ وَعَمِيَ
 عليه طريقه: إذا لم يَهْتَدِ لطريقه.⁽³⁾

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2375 (عرا)، اللسان 10/ 129 (عرا).

(2) ينظر: الديوان 326.

(3) ينظر: الأفعال لابن القطاع الصقلي 358 (عمي)، اللسان 10/ 289 - 290 (عمي).

عَمِيَتْ بِصِيرَتُهُ فَمَا رَاقَتْ لَهُ إِلَّا عَوَائِدُ جَرَّعَتُهُ الصَّابَا^{(1)(*)}

وهو البيت التاسع من قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى أن النشأ الذي يُقَلَّد الغرب قد جَهِلَ حتى فَقَدَ رشده، بتقليد حضارة الغرب، التي لم يَجْنِ منها إلا الأسقام والأمراض التي أكسبته المرارة.

- فَنِي.

فَنِي الشَّيْءُ فَنَاءً: ذَهَبَ كُلُّهُ، وَفَنِي الرَّجُلُ يَفْنَى فَنَاءً: هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا. وَالفناء: نَقِضُ الْبَقَاءِ.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

ذَلِكَ الْمُفْلِقُ^(**) الْمُجِيدُ وَتُحْيِي فَصُح^(***) الشَّعْرُ بَعْدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (رثاء) لشاعر النيل حافظ إبراهيم.

والمعنى أن الشاعر حافظ إبراهيم كان مجيداً للشعر حاذقاً فيه، فقد أحيا الشعر، ببلاغته، وطلاقة لسانه، بعد أن قارب الشعر من الذهاب والفناء.

رابعاً: اللفيـف:

وهو كل فعل لَفَّ حول حرفه الصحيح حرفان من حروف العلة.

(*) الصَّابَا: عصارة شجر مر، وقيل عصارة الصَّبْرِ. ينظر: اللسان 301/8 (صوب).

(1) ينظر: الديوان 297.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 292 (فني)، اللسان 232/11 (فني).

(**) الْمُفْلِقُ: "شاعر مُفْلِقٌ: مجيد، منه يجيء بالعجائب في شعره، وأفلق في الأمر إذا كان حاذقاً به". اللسان 220/11 (فلق).

(***) "تقول: رجل فصيح، وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طَلَقُ". اللسان 186/11 (فصح).

(3) ينظر: الديوان 138.

واللفيف قسماً:

1- لفيف مفروق: وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، وسُمِّيَ بذلك، لكون الحرف الصحيح

فارقاً بين حرفي العلة. وكون الفاء واواً، واللام ياء فكثير نحو: وَقَى، وَعَى، وَشَى.

2- لفيف مقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، وسُمِّيَ بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض. ويكثر في واوي العين يائي اللام نحو: طَوَى، نَوَى.

ولا يكون المقرون بالفاء والعين في الفعل لثقلها وثقل الفعل، وقد تكون عين اللفيف ولامه واواً وياءً نحو: غَوَى، أو ياءين نحو: حيي.⁽¹⁾

"ومضارعهما يكون على (يَفْعِل) نحو يَقِي وَيَطْوِي".⁽²⁾ وجميع ما جاء من المعتل اللام والفاء فيحمل أوله على باب (وعد)، وآخره على باب (رمى) في جميع أحكامهما".⁽³⁾

(أ) اللفيف المفروق:

الوارد منه في الديوان فِعْلٌ واحد هو: وَفَى، وجاء من باب فَعَلَ: يَفْعِلُ.

ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يأتي:

- وَفَى.

وَفَى الرجل بعهدده يَفِي وَفَاءً: أي تَمَّه وحافظ عليه، وَوَفَى الشيءُ كَثْرًا، والوفاء: ضد الغدر.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الممتع في التصريف 562 / 2، شرح شافية ابن الحاجب 32 / 1، ارتشاف الضرب من لسان العرب 80 / 1، شذا العرف في فن الصرف 24، الصرف الكافي 53 - 54، تصريف الأفعال والأسماء 24.

(2) ارتشاف الضرب من لسان العرب 80 / 1.

(3) الممتع في التصريف 562 / 2 - 563.

(4) ينظر: الأفعال لابن القوطية 156 (وفى)، اللسان 252 / 15 (وفى).

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله من السريع:
 قُلْتُ لَعَمْرِي مُذْ قَضَى أَحْمَدُ أَصْبَحَ شِعْرِي بَعْدَهُ لَا يَفِي⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الفساطوي) ومطلعها:
 قالوا قضى أحمد قم فأرثه وَأَذَّ حَقًّا لِلصديق الوفي
 والمعنى أن الشاعر بعد رحيل صديقه صار شعره لا يتم ولا يكثر ولا يفي بحق رثائه.

وجاء في (المديح والتعريض) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
 فَمَنْ لِلْبَلَاغَةِ غَيْرَ الْخِيَالِ وَمَنْ غَيْرُهُ بِالْمَعَانِي يَفِي⁽²⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (الخيال).

والمعنى أن خيال الكاتب أو الشاعر، هو الذي يلهمه ليأتي بالمعاني البلاغية الرائعة، ويكثر منها ويحافظ على مظاهر الجمال فيها.

ب) اللفيف المقرون:

الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي: أَوَى، وَثَوَى، وَغَوَى وجاءت على: فَعَلَ يَفْعُلُ.

وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي:

- أَوَى .

تقول العرب: أَوَى إلى منزله يَا وَيْ أُوِيَّ، وَأَوَيْتُ فلاناً: إذا أنزلته بك، وأوى وأوى بمعنى واحد، والمقصود منهما لازم ومتعد، وهي لغة فصيحة. والمأوى: كل مكان يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 131.

(2) ينظر: المصدر السابق 171.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 236 (أوى)، اللسان 1/ 201 (أوا)، معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر 12.

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

أَلَمْ يَكُ فِي حِمَى الْقَانُونِ يَأْوِي إِلَى حُصْنٍ حَصِينٍ وَاعْتِصَامٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (المحامي).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الثالث والعشرين في قوله:

أَلَا إِنَّ الْمَحَامِي شَرَّ خَلْقٍ وَإِنَّ بَلَاءَهُ كَالسَّيْلِ طَامٍ

والمعنى أن المحامي الذي لا عهد له، ولا ذمة في مراعاة حقوق الناس، هو شر الخلق،

وبلاؤه علا وارتفع كالسيل الجارف، فهو بالرغم من هذا ينزل في حمى القانون ويتحصن به.

- ثَوَى.

ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً، وَثَوَيْتُ بِالْمَكَانِ، وَثَوَيْتُهُ: نَزَلْتُ فِيهِ، وَأَطَلْتُ الْإِقَامَةَ بِهِ.⁽²⁾

وَالْمَثْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ بِهِ، وَالثَّوَاءُ: طَوْلُ الْمَقَامِ.

وَالْفِعْلُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة، في قوله:

وَمُذْ فَارَقْتِنَا وَثَوَيْتُ فِيهِ إِخْرُ تَفَى عَنَا السَّخَاءُ الْحَاتِمِي⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (رثاء وتأبين) لوالدة الشاعر.

ويتضح المعنى من البيت الحادي والعشرين من القصيدة في قوله:

حَلَلْتُ بِمَنْزِلٍ قَفَرٍ لِكُلِّ الْوَرَى فِيهِ عَلَى كَرِهِ هَوَى

(1) ينظر: الديوان 312.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 135 (ثوى)، التكملة والذيل والصلة 6/386 (ثوى)، اللسان 3/56 (ثوا).

(3) ينظر: اللسان 3/56.

(4) ينظر: الديوان 142.

والمعنى أنه منذ رحيل والدته ومفارقتها لهم، عندما نزلت في دار المقام الإلهي، اختفى الحنان والكرم والسخاء.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
بِمَرْفَأٍ سُوقِ الثَّلَاثَاءِ كَمْ غَزَالٍ هَوَاهُ ثَوَى فِي الْحَشَى⁽¹⁾
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (نسيب).

والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع في قوله:
فلله فعل ظباء الفرنج بألباب أبناء أطرابلس
والمعنى المراد أن الشاعر يتغزل ببنات الغرب، ويصف جاهلن، فقد سبته إحداهن، ونزل هواها في قلبه وأقام واستقر، وهو مع هذا يحدد المكان في سوق الثلاثاء بطرابلس.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
لأَبْدَلِي مِنْ طِلَابِ الْعِزِّ أَيْنَ ثَوَى وَلَوْ غَدَا ثَاوِيًا فِي دَارَةِ^(*) الْحَمَلِ^(**)
وهو البيت الثامن من قصيدة (أنا والمعالى).

والمعنى أن الإنسان يحاول طلب العلا والرفعة والسمو، ببذل كل الجهد، وبالعمل والعلم، والجد، والاجتهاد، فيطلب العز في كل مكان نزل أو أقام فيه، ولو استقر هذا المطلب في برج من بروج السماء.

(1) ينظر: الديوان 242.

(*) الدَّارَةُ: دائرة القمر التي حوله، وهي الهالة، والدائرة والدائرة كلاهما: ما أحاط بالشيء. ينظر: اللسان 324 / 5 (دور).

(**) "الحَمَل": برج من بروج السماء". اللسان 231 / 14 (حمل).

(2) ينظر: الديوان 257.

- غَوَى.

غَوَى بالفتح: غَيَّأ: ضَلَّ والغَيُّ: الضلال والخيبة، والغَيُّ: الفساد. قال تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(١)، أي: فسد عليه عيشه.^(١)

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة، في قوله:
كَالشَّمْسِ وَاضِحَةٍ غَدَتْ لِلْعَيْنِ تَرْشِدُ مَنْ غَوَى^(٢)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشعر في البيتين الثالث عشر، والخامس عشر:
طَهَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَحْمَدَ مَنْ بِهِ يُجَيِّ السَّقَا
جَاءَ الْوَرَى بِشَرِيعَةٍ غَرَّاءَ وَاضِحَةِ السَّنَا

والمعنى أن شريعة الإسلام التي جاء بها النبي محمد ﷺ واضحة تعاليمها، مشرقة كالشمس في وضوحها، تقود مَنْ ضَلَّ إلى طريق الرشيد والصلاح.

وهذا على سبيل التشبيه.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

الأفعال الرباعية المجردة المعتلة اللازمة لم يرد منها شيء في الديوان.

(*) [سورة طه: الآية 121].

(1) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2706 (غوي)، اللسان 11/ 103 (غوي).

(2) ينظر: الديوان 26.

الأفعال المجردة المعتلة المتعدية

أولاً: الأفعال الثلاثية.

أولاً: المثال.

المثال المتعدي الوارد في الديوان جاء كله من المثال الواوي فجاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

والوارد من هذا الوزن عشرة أفعال هي:

وَأَدَّ، وَجَدَّ، وَخَزَّ، وَزَنَّ، وَسَمَّ، وَصَفَّ، وَصَلَّ، وَعَدَّ، وَلَجَّ، وَهَنَ.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، ما عدا الفعل (وَجَدَّ) فهو من الأفعال التي تتعدَّى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر إذا كانت بمعنى (علم) وإذا كانت بمعنى (أصاب) تعدت لواحد.⁽¹⁾

وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي:

- وَأَدَّ.

وَأَدَّ المَوءُودَةَ يَدِّدُهَا وَأَدَّأ: دفنها في القبر، وهي حية، والشيء: أثقلك⁽²⁾.

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

وَأَدَّتْهُ إِذْ طَالَتْ وَقَعْدُ جَلَبَتْ إِلَيْهِ سَبَابَهُ⁽³⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (لحية النديم).

(1) ينظر: التوطئة 206، حاشية الصبان على شرح الأشموني 2/ 29.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 304، اللسان 15/ 136 (وَأَدَّ).

(3) ينظر: الديوان 295.

والمعنى أن المدمن على الشراب، قد أطال لحيته، حتى كادت تهلكه، وقد جلبت إليه العار والمسبة.

- وَجَدَ.

وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجُودًا: ظفر به، والوَجْدُ والوُجْدُ والوَجْدُ: اليسار والسعة، والوَجْدُ: الحزن من الهوى، ووَجَدَ عليه: غضب من الموجدة وهي الغضب⁽¹⁾.
ويجْدُ بالضم لغة عامرية شاذة، لا نظير له في المثال الواوي وحذف الواو منها إما لأن أصله (يَجِدُ) بالكسر، أو لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضممة في غير باب فَعَلَ يَفْعُل بضم العين فيها⁽²⁾.

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

وَجَدْتُ فِي حَمْلِهِ رَاحَتَهُهَا لَمْ تُصَادِفْ مِنْهُ أَعْبَاءُ الْجَنِينِ⁽³⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثامن من القصيدة في قوله:

حملته أمه آمنه وبه ارتاحت إلى نور اليقين

والمعنى أن أم النبي ﷺ قد ظفرت في حملها به بالراحة، والسعة، واليسار، ولم تلق منه التعب والألم.

وجاء في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله، بلفظ المضارع:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3838 (وجد)، اللسان 15 / 156، غاية المأمول في الفعل الواصل وأسرار الموصول 22.

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 3 / 91.

(3) ينظر: الديوان 20.

وَطَنِي أَرَاكَ عَنِ النَّجَاحِ بَعِيدًا إِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ شَعْبِكَ التَّأْيِيدَ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (وطني).

والمعنى أن الوطن لا يظفر بالنجاح والنصر إلا بتأييد الشعب ونصرته.

وجاء في (الرثاء والتأين) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

ضَلَّ شَعْبٌ يَغْمُطُ^(*) الْفَضْلَ وَلَمْ يَجِدْ الْفَضْلَ بِهِ خَضْبُ الْمَرَادِ^(**)⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (رثاء).

والمعنى أن الشعب الذي يحتقر الفضل، ويستهين به، ولا يشكره، لن يظفر منه بالنصر، ولا بلذة العيش.

وجاء في (المديح والتقريض) أربع مرات منها قوله:

إِنِّي اخْتَبَرْتُ الْأَصْدِقَاءَ مِنَ الْوَرَى فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ بَنِي عَالَتِ⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة (حق الصديق).

والمعنى أن الشاعر قد جرب الأصدقاء، واختبرهم، فلقي أكثرهم مختلفين لا يتفقون إلا قليلاً.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات، منها قوله بلفظ المضارع:

فَكُنْ رَجُلًا بِالْجِدِّ يَسْعَى لِإِربِهِ تَجِدُ مَرْتَعًا فِيهَا تُحَاوِلُ مُحْصِبًا⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ذكرى الصُّبا).

(1) ينظر: الديوان 44.

(*) الغمط: الاستهانة والاستحقار، والغمط: عدم شكر النعمة. ينظر: اللسان 87 / 11 (غمط).

(**) المراد: الموضع الذي تروده الإبل في المرعى مقبلة ومدبرة. ينظر: اللسان 260 / 6 (رود).

(2) ينظر: الديوان 119.

(3) ينظر: المصدر السابق 156.

(4) ينظر: المصدر نفسه 204.

والمعنى لابد للإنسان أن يبذل الجهد والاجتهاد لكي ينال حاجته، ويظفر بها.

وورد في (الشعر القصصي) ست مرات، منها قوله:

فَمَا رَاقَتْ لَدَى الْجُحَّالِ يَوْمًا وَلَا وَجَدَتْ لِحُكْمَتِهَا إِرْتِيَادًا⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الأديب).

والمعنى أن الآداب لم تلقَ حقها من الرعاية والاهتمام، فلم تُرقَ لكثير من الناس، ولم تجد

من يرتادها.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

قَدْ عَقَنِي مُذْ عَاقَنِي عَنْ مَطْلَبٍ أَسْعَى إِلَيْهِ فَمَا وَجَدْتُ سَبِيلًا⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (الحظ المنسي).

والمعنى أن الشاعر يهجو حظه، وينتقد قَلَّتْهُ، فقد منعه حظه السيء عن كثير من المطالب

التي سعى إليها ولم يجد إليها سبيلاً.

وجاء في (المنوعات) أربع مرات منها قوله، بلفظ المضارع:

فَيُنْسِيكَ هَذَا طَبْعُ ذَلِكَ وَلَمْ تَجِدْ لِحُكْمِكَ يَوْمًا غَايَةً تَتَحَدَّدُ⁽³⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (إيطاليا).

ومعنى الفعل في السياق يتضح من البيت العاشر في قوله:

وَكَمْ ظَرِيفٌ رَقَّ لَطْفًا حَدِيثُهُ وَفَظٌّ غَلِيظٌ طَبْعٌ قَاسٍ يُعْرَبُ

والمعنى أن أصناف الناس وأخلاقهم متعددة ومختلفة، فإن صدر عن هذا خلق ما، صدر

عن غيره خلق آخر، ولهذا قد لا يجد الإنسان لحكمه غاية محددة.

(1) ينظر: المصدر نفسه 278.

(2) ينظر: الديوان 308.

(3) ينظر: المصدر السابق 329.

- وَخَزَ.

"وَحَزَهُ بِالرَّمْحِ وَالْحَنْجَرَ يَحْزُهُ وَخَزَاً: طَعَنَهُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ".⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

عَيْنَاكَ قَدْ وَخَزْتَ قَلْبِي سِهَامُهَا وَلَا يُطِيقُ إِحْتِمَالُ الْوَحْزِ مَفْؤُودٌ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (نسيب).

فالشاعر يتغزل بعيني فتاة جميلة، قد أصابت سهامها منه مقتلاً، ولا يتحمل هذا من امتلاء قلبه عشقاً وشوقاً.

- وَزَنَ.

وَزَنَ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزِنَةً: إِذَا قَدَّرَهُ، وَالْوَزْنُ: رَوْزُ الثَّقَلِ وَالْخِفَّةِ، وَالْوِزْنُ: ثَقُلُ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ كَأَوْزَانِ الدَّرَاهِمِ⁽³⁾.

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

فَلِي بِحَوْصَلَتِي يَا قُوْتَةَ وَزَنْتَ عِشْرِينَ أُوقِيَّةَ تَكْفِيكَ مِنْ عَدَمٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (الصياد والقبرة).

ويتضح معنى الفعل من البيت السابع عشر في قوله:

وَحَاطَبْتُ ذَلِكَ الصَّيَادُ قَائِلَةً لَقَدْ أَضَعْتَ بَرَكِي خَيْرَ مَغْتَنِمٍ

ويتضح من خلال البيت مخاطبة القبرة للصياد، فهي تعتمد الحيلة في مخاطبتها إياه لتنجو بنفسها، فتخبره بعد إطلاق سراحها بأن في حوصلتها ياقوتة ثمينة تكفيه مدى الدهر.

(1) اللسان 15 / 173 (وخز).

(2) ينظر: الديوان 213.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3886 (وزن)، اللسان 15 / 205 (وزن).

(4) ينظر: الديوان 287.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:
لَا طِفْ جَلِيسَكَ إِنْ نَطَقْتَ وَسَدِّدْ وَزِنِ الْكَلَامَ وَجَانِبِ الْقَوْلَ الرَّدِّيَّ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة).

فيوضح الشاعر من خلال هذا البيت ضرورة التحلي بأدب المعاشرة، من ملاطفة الأصدقاء، والنطق السديد، وتقدير الكلام، ومعرفة عواقبه، وترك الذم من القول. وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- وَسَمَ.

وَسَمَ الشَّيْءَ وَسَمًا وَسِمَةً: إِذَا أَعْلَمَهُ بَعْلَامَةً، وَتَرَكَ عَلَيْهِ أَثْرًا⁽²⁾.
ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة، في قوله:
وَسَمَ الزَّمَانَ بِحِلْيَةٍ مِنْ فَضْلِهِ فَكَسَا بِهَا الْفُضْلَاءَ مِنْ أَبْنَائِهِ⁽³⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء أحمد شوقي).
والمراد أن الشاعر أحمد شوقي قد ترك شعراً رائعاً، ما زال أثره باقياً على مر السنين.

- وَصَفَ.

وَصَفَ الشَّيْءَ يَصِفُهُ وَصْفًا: إِذَا نَعَتَهُ وَحَلَّاهُ⁽⁴⁾.
جاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
مَنْ لِي بِأَنْ أَصِفَ الْمَقَامَ مُعَبَّرًا عَنْ شُكْرِ مَا صَادَفْتُ مِنْ إِكْرَامٍ⁽⁵⁾

(1) ينظر: الديوان 325.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 302، اللسان 213 / 15 (وَسَمَ).

(3) ينظر: الديوان 112.

(4) ينظر: جوهرة اللغة 3 / 83 (وصف)، اللسان 223 / 15 (وصف).

(5) ينظر: الديوان 81.

وهو البيت الثامن من قصيدة (شكر).

يعبر الشاعر في هذا البيت عن شكره لأصدقائه الذين أكرموا عند زيارته إليهم في دمشق،
وينعت جميل صنيعهم.

وجاء في (المديح والتقريض) مرة واحدة، في قوله:

وَصَفُّوا لِلْأَنَامِ كُلِّ دَوَاءٍ قَادَ لِلْحَقِّ نَفْسَ كُلِّ عَالِيٍّ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (الفضيلة).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الحادي والعشرين في قوله:
نحن في عالم من الناس فيه كل فرد على الأذى مجبول
فالمراد أن العرب بفضيلتهم وأخلاقهم، قد وصفوا للناس طريق الحق، ووضّحوه
لهم.

- وَصَلْ.

وَصَلْ الشيء بالشيء يَصِلُهُ وَضْلاً وَصِلَةً: جَمَعَهُ وَلَأَمَّهُ. والوَصْلُ: ضد
الهجران، ووصل فلان رَحِمَهُ: أي بينهم اتصال وذريعة.⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

وَوَصَلْتُ حَاضِرَنَا بِمَاضِيهِمْ وَقَدْ حَقَّقْتُ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ⁽³⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ فيضي.

يمدح الشاعر صديقه الأديب فيضي الذي جمع حوله المستمعين، والقراء، فربط الحاضر
بالماضي المشرق لأبناء طرابلس.

(1) ينظر: المصدر السابق 177.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 300 (وصل)، اللسان 15/224-225 (وصل).

(3) ينظر: الديوان 148.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر:
أَيَا رَبَّةَ الْحُسْنِ الَّذِي سَلَبَ النَّهْيَ صَلِّيْ دَنْفًا يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (تشبيب).

ينادي الشاعر في البيت الفتاة الحسناء التي سلبت عقله، ويناشدها الوصل؛ لأنه أشرف
 على الموت من المرض والهجران. وقد أفاد فعل الأمر هنا التمني.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
وَرَبُّ الْفَضْلِ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ فَلَا صَلَاةَ بِهِ تَصِلُ الْعِبَادَا⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من قصيدة (الأديب).

فصاحب الفضل غريب في هذه الدنيا، لكثرة الجهال، فلا يلقي اتصال ولا ذريعة تجمعهم
 بأهل الفضل.

- وَعَدَ.

وَعَدَهُ الْأَمْرُ بِهِ عِدَّةٌ وَوَعْدًا وَمَوْعِدًا. وَوَعَدَ يَعِدُ وَغَدًا، والموعِد:
 العهد.⁽³⁾

ولم تفتح عين المضارع لأجل حرف الحلق.
 جاء الفعل في (الوطنيات) أربع مرات، منها قوله:
فَمَا رَاغُوا لِهَذَا الشَّرْقِ حَقًّا بِمَا وَعَدُوا وَمَا صَدَقُوا جَوَابًا⁽⁴⁾
 وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (الحرية).

(1) ينظر: الديوان 230.

(2) ينظر: المصدر نفسه 278.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3915، اللسان 15 / 241 (وعد).

(4) ينظر: الديوان 39.

والمعنى أن الغرب لم يراعوا حقوق العرب، ولم يفوا بما عاهدوهم عليه، ولم يصدقوا في قولهم.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ الأمر، إحداها قوله من البسيط:
عَدِي بِوَصْلِكَ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ فَتَى جَنَتْ عَلَيْهِ بِوَجْدِ الْعِشْقِ عَيْنَاكَ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب) ومطلعها:
يا ظبية ملكت لبّي بمنظرها تَرْفَقِي بامرئ من بعض قتلاك
والمعنى أن الشاعر يتمنى وصل فتاته، بأخذ العهد منها، متغزلاً بجهاها.
وقد أفاد فعل الأمر هنا التَّمَنَّى.

- وَلَجَ.

"وَلَجَ الْأَمْرَ، وفي الشيء ولوجاً: دَخَلَ".⁽²⁾

وَوَلَجَ الْبَيْتَ يَلِجُ وَلَوْجاً وَلِجَةً: دَخَلَ، وَالْوُلُوجُ: الدُّخُولُ، وَالْوِلَاجُ: الباب.⁽³⁾
ورد هذا الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنُ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الصابر).
والمعنى أن مَنْ لازم الصبر لا بد له من الظفر، فبالصبر والدعاء تَفُتَحُ الأبواب المغلقة،
ويظفر المرء بحاجته.

(1) ينظر: الديوان 225.

(2) كتاب الأفعال لابن القوطية 300 (ولج).

(3) ينظر: اللسان 275 / 15 (ولج).

(4) ينظر: الديوان 277.

- وَهَنَ.

وَهَنَ يَهِنُ وَهْنًا: أي ضَعُفَ. والْوَهْنُ: الضعف في العمل والأمر.
ووهن الإنسان ووهنه غيره، يتعدى ولا يتعدى.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

وَلَا تَهِنُوا إِن رَوَّعَ الْغَرْبُ سِرْبَكُمْ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ لَا شَكَّ خَاذِلُهُ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشرق والغرب).

والمعنى لا تضعفوا، ولا تتخاذلوا بني العرب، إن حاول الغرب تفريقكم، فالله ينصركم بإذنه.

وفي البيت شبه الشاعر العرب في تجمعهم واتحادهم، بسرب الطيور في تراصفه واتحاده.

2- باب فَعَلَ: يَفْعَلُ

ورد من هذا الوزن في الديوان فعلان هما: وَدَعَ، وَوَضَعَ.

- وَدَعَ.

وَدَعْتُ الشَّيْءَ وَدْعًا: تركته، ومن قولهم: دَعُ هذا عنك أي اتركه، وَوَدَعَهُ يَدْعُهُ: تركه، وهي شاذة.⁽³⁾

والأصل في الفعل كسر عين المضارع، فلما حذفت الواو، فتحت العين لحرف الحلق، وودع: ترك، ويدع، والماضي لا يستعمل إلا ضرورة، والنحاة يقولون: إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره، واستغنوا عنه بترك، وإنما يحمل قولهم هذا على قلة الاستعمال، فهو شاذ في الاستعمال فصيح في القياس.⁽⁴⁾

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3966 (وهن)، اللسان 15/ 292-293 (وهن).

(2) ينظر: الديوان 70.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 160، اللسان 15/ 179 (ودع).

(4) ينظر: الخصائص 1/ 140-141، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 130-131.

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله من الخفيف:

إِنَّهَا قُدُوءٌ وَدُسْتُورٌ حَقٌّ فْتَمَسَّكَ بِهَا وَدَعَّ مَا سِوَاهَا⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

أشرق الكون يوم ميلاد طه وبأنواره غدا يتباهى

ويتضح المعنى جلياً من خلال قولهما في البيتين التاسع عشر، والعشرين:

سيد أنقذ الأنعام بشرع صدقته العقول حين دعاها

سنّ فينا شريعة كل حين لم يزل صالحاً لنا محتواها

فشريعة الإسلام التي جاء بها النبي ﷺ هي خاتمة الشرائع، والدستور الحق، فينبغي لنا التمسك بها، وترك ما سواها من الأديان.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

كما ورد في (الوطنيات) ثلاث مرات، بلفظ الأمر، منها قوله:

دَعَّ مَا يُقَالُ عَنِ الْحُظُوظِ فَإِنَّهُ قَوْلٌ غَدَا عِنْدَ اللَّيْلِ هُرَاءُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (شكوى واستنهاض).

فالمعنى اترك الاعتماد على الحظوظ، واسع بالجد والاجتهاد لنيل المراد، فإنه لا يعتمد على الحظوظ إلا فاقد الأمل.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:

دَعَّ عَنْكَ كُلَّ مُكَابِرٍ لَمْ يَعْرِفْ بِالْفَضْلِ إِنَّ الْقَوْلَ هُرَاءُ⁽³⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء أحمد الشارف).

(1) ينظر: الديوان 25.

(2) ينظر: المصدر السابق 31.

(3) ينظر: المصدر نفسه 113.

فالمقصود اترك كل مكابر لا يعترف ببراعة الشاعر أحمد الشارف في نظمه للشعر، فإن فضله في ذلك لا يخفى على أحد.

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين، بلفظ الأمر إحداهما في قوله:

وَدَعِ الْخُمُولَ وَكُنْ فَتَى ذَاهِمَةً طَمَحَةٍ نَحْوَ الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة (العلا).

فالمعنى اترك الكسل والخمول، واعتمد على نفسك في تحقيق هدفك، بهمة عالية لنيل أعلى المراتب.

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:

دَعِ مَا يَقُولُ الْأَدْعِيَاءَ وَلَا تَثِقْ يَوْمًا بِمَا قَدْ زَيَّفُوهُ فَتَنَدَمَ⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الشعر العربي).

والمعنى اترك كل من يدعي الكذب والتلفيق، ولا تصدق كل ما يقال من الأدعياء الذين يحاولون تزييف حقيقة الشعر العربي.

وأفاد فعل الأمر النصح والإرشاد.

وورد في (المنوعات) ست مرات، بلفظ الأمر منها قوله:

فَدَعِ كُلَّ مَا تَدْعُو لَهُ النَّفْسُ مِنْ هَوَى وَسِرِّ فِي طَرِيقِ الْعَقْلِ فَالْعَقْلُ مُرْشِدُ⁽³⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (إيطاليا).

(1) ينظر: الديوان 266.

(2) ينظر: الديوان 313.

(3) ينظر: المصدر السابق 329.

فالشاعر ينصح بترك نوازع الهوى، فالنفس أمّارة بالسوء، والسير في طريق الصواب، فما زال الهوى والعقل يتنازعان والعقل من يَغْلِبُ عقله على هواه، وأفاد فعل الأمر النصيح والإرشاد.

- وَضَعَ.

وَضَعَ الشيء من يده يَضَعُه وَضْعًا: إذا ألقاه. والوَضْع: ضد الرفع.⁽¹⁾
وفتحت عين المضارع لأجل حرف الحلق.⁽²⁾

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله من البسيط:
أَمَّا الخِدَاعُ فَنَادَى حَيْثُ قَالَ ضَعُوا تَاجَ الأَمَانَةِ فَوْقَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (عريان لا ينجل) ومطلعها:
قَالَ العَقُوقُ أَلَا يَا قَوْمُ غَطُّونِي بين الأَنَامِ بِأَوْرَاقٍ مِنَ التِّينِ

ويتضح المعنى من قوله في البيتين الثالث والرابع:
وَالْشَّرُّ قَالَ بثوب الخير مُدَّعِيًا وبالصلاحِ أَلَا يَا قَوْمُ فَاكْسُونِي
وذي الرذيلةُ قالت وهي كاذبةٌ من الفضيلةِ أثواباً أعيروني
فوضع الشاعر في كل بيت متناقضين، العقوق والبر، الشر والخير، والرذيلة والفضيلة،
والخداع والأمانة، فجاء بأسلوب تهكمي لبيان هذه المتناقضات.
وفعل الأمر هنا أفاد التمني.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة، في قوله:

(1) ينظر: التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 4/ 377 (وضع)، اللسان 15/ 230 (وضع)

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 130.

(3) ينظر: الديوان 289.

وَمُجْرِمٌ ضَلَّ ضَلَالًا وَضَعَهُ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة (المجرمون).

فيوضح الشاعر أن الإجرام يأخذ صوراً متعددة، فمجرم منهم تاه وضل حتى ألقاه ضلاله وأسقطه.

3- باب فَعِلَ: يَفْعَلُ

ورد من هذا الوزن في الديوان فعلان هما: وَسِعَ، وَوَطِئَ.

وَوَسِعَ يَسْعُ، وَوَطِئَ يَطَأُ، شاذان ليس في هذه البنية غيرهما مما تسقط الواو في مستقبله، وهو مفتوح العين. فالأصل فيها كسر عين المضارع، فحذفت الواو ثم فتحت العين لحرف الحلق، ولا يعتد بالفتح لأنه عارض.⁽²⁾

- وَسِعَ.

وَسِعَ رِزْقُهُ يَسْعُ عَلَيْهِ سَعَةً: عَمَّ رِزْقُهُ، وَالسَّعَةُ: الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ.

والواسع: هو الذي وَسِعَ رِزْقُهُ جميع خلقه، وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَغْنَاهُ كُلَّ فَقْرٍ.⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

فَاللَّهُ يَشْمَلُهُ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي وَسِعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ بَلْ هِيَ أَوْسَعُ⁽⁴⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء وتأبين عبد الرحمن البوصيري).

فالشاعر يترحم على الفقيد، ويدعو له بالرحمة من الله، الذي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ جَمِيعَ الْخَلْقِ.

(1) ينظر: الديوان 342.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 159، المنصف 195، الممتع في التصريف 2/434، شرح شافيه ابن الحاجب 1/130.

(3) ينظر: اللسان 15/211 (وسع).

(4) ينظر: الديوان 130.

- وَطِئَ.

وَطِئَ الشَّيْءَ يَطْأُهُ وَطْأً، وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ: الدوس بالقدم، ومن يطأ على شيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته.

والوطأة: موضع القدم.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:
قَضَتِ الْعِنَايَةُ أَنْ يُبَدِّلَ حُزْنَهُ فَرَحًا وَأَنْ يَطْأَ الثُّرَيَّا^(*) لَا الثُّرَى^(**)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ابتهاج لبيبا).

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في الأبيات السادس والعشرين، والسابع

والعشرين، والثامن والعشرين:

بُشْرَى طرأ بلس فقد تَمَّ الهنا	وبدا لها وَجْه السعادة مُسْفِراً
لم يبق للطلليان بين رجالها	حُكْمٌ وَلَا أَثَرٌ لظلمهم يُرى
فاليوم يحيا شعبها من بعد ما	قد كاد من ظلم لهم أن يقبرا

فالمعنى أن عناية الله ولطفه، اقتضت رحيل الإيطاليين عن ليبيا، وأن يبدل الله حزنها فرحاً، ومن شدة فرحها فقد صَوَّرَهَا الشاعر بوطاء نجم الثُّرَيَّا، فيعانق نجوم السماء فرحاً وزهواً.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3911، اللسان 15/ 234 (وطأ).

(*) الثُّرَيَّا: من الكواكب، سميت لغزارة نوّتها، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها، وهي النجم المعروف.

(**) الثُّرَى: التراب النَّدِيّ. ينظر: اللسان 3/ 17، 18 (ثرا).

(2) ينظر: الديوان 57.

4- باب: فَعِلَ: يَفْعِلُ

هنالك ألفاظ شذت، فجاء المضارع منها على (يَفْعِلُ)، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة منها: (وَرِثَ يَرِثُ).

وإنما كان الشاذ من (فَعِلَ يَفْعِلُ) فيما فاؤه واو أكثر من الشاذ منه في الصحيح، لأنه شذوذ يؤدي إلى تخفيف اللفظ بالحذف.⁽¹⁾

وحذف الواو هرباً من استثقالها لأنهم لم يكونوا يصلوا إلى حذفها، وبعدها فتحة من أصل البناء فجاءوا بها على (فَعِلَ يَفْعِلُ) لتحذف الواو، وهذا يدل على ثقل الواو.⁽²⁾ والوارد في الديوان من هذا الوزن فَعِلَ واحد هو (وَرِثَ). ودلالات هذا الفعل نعرضها كما يأتي:

- وَرِثَ.

وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَرِثَةً وَمِيرَاثًا. وقيل: الوَرِثُ والميراث في المال، والإرث في الحساب.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين، إحداهما قوله:

وَرِثْنَا الْمَجْدَ مِنْ قَوْمٍ كَرَامٍ وَنُورِثُهُ إِذَا مِتْنَا بَيْنَنَا⁽⁴⁾

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع والعشرين في قوله:

وَأَنَا مِنْ طَرَابِلُسٍ أَنْاسٌ تَخَرُّلْنَا الْجَبَابِرَ سَاجِدِينَ

(1) ينظر: المنصف 194، الممتع في التصريف 2/ 434-435.

(2) ينظر: المنصف 195.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 303، اللسان 15/ 189 (ورث).

(4) ينظر: الديوان 93.

فالمراد أن أبناء طرابلس قد ورثوا المجد من أسلافهم، وهم قوم كرام دافعوا عن وطنهم، ويورثون المجد لبنينهم من بعدهم.

وجاء في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله:
فَهُمُ الْأَلِيَّ وَرَثُوا الْفَصَاحَةَ عَنْهُمْ وَهُمُ الْأَلِيَّ جَاءُوا بِهَا وَضَاءً⁽¹⁾
 وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تقريض).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الثالث عشر في قوله:
عَرَبٌ بطبعهم السليم تَذَوَّقُوا معنى الكلام فأصبحوا فصحاء
 والمعنى أن العرب ورثوا أبناءهم الفصاحة والذوق السليم، وأجادوا نظم الشعر،
 وسجلوا في ذلك قصائد خلّدت عبر التاريخ.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة، في قوله:
دَرَجُوا^(*) وَأَبَقُوا كُلُّ ذِي مَجْدٍ وَرِثَ الْعِلَاءُ عَنْ مَا جِدِ نَذْبُ⁽²⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ابنة الغرب).
 والمعنى أن الشاعر ينتمي إلى قوم ورثوا العلا عن أجدادهم، وقد ورث المجد عنهم بعد موتهم.

ثانياً: الأجوف.

أ) الأجوف الواوي:

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على وزن واحد هو:

(1) ينظر: الديوان 151.

(*) درجوا: ماتوا. ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً قد درجوا. ينظر: اللسان 5/ 238 (درج).

(2) ينظر: الديوان 202.

- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

ورد منه في الديوان ثمانية وعشرون فعلاً هي:

جَابَ، وَجَازَ، وَجَاسَ، وَحَازَ، وَخَاضَ، وَخَانَ، وَدَاسَ، وَذَادَ، وَذَاقَ، وَزَامَ، وَزَارَ، وَسَادَ،
وَسَاقَ، وَسَامَ، وَشَابَ، وَشَاقَ، وَصَاغَ، وَصَانَ، وَضَوَعَ، وَعَاقَ، وَفَاقَ، وَقَادَ، وَقَالَ،
وَلَاكَ، وَنَابَ، وَلَامَ، وَنَاطَ.

فجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد.

ونوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يلي:

- جَابَ.

جَابَ الشيءَ يُجَوِّبُهُ جَوْباً: خَرَقَهُ، وَالْجَوْبُ: الْقَطْعُ وَالْخَرَقُ، وَفُلَانٌ جَوَّابٌ: أَي يَجُوبُ
الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ الْمَالَ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المديح والتعريض) مرة واحدة، بلفظ المضارع في قوله:

جَوَائِبُهُ^(*) تَجُوبُ بِكَيْدِهَا لِتَفْرِيقَنَا مَا بَيْنَ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (بنو عثمان).

ويتضح المعنى من خلال قولهم في البيت العاشر:

عدوكم يسعى لتشيت شملكم بهمة ساع للدسائس يقظان

والمعنى أن عدو الإسلام يسعى لتشيت شمل العرب المسلمين، بنشر الأخبار الكاذبة
والطائفة، وبث الدسائس، وقطع الصلات، من أجل تفريق العرب.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 511-512 (جَابَ)، اللسان 3/ 231 (جوب).

(*) "الجواب: الأخبار الطائفة لأنها تجوب البلاد". اللسان 3/ 231 (جوب).

(2) ينظر: الديوان 186.

- جَازَ.

جُزْتُ الطريقَ وجَازَ الموضعَ جَوَازاً وجَوَازاً: سار فيه وسلكه، وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

الْأَفْنَدِي قَدْ جَازَ حَدَّ التَّعَدِّيِّ وَتَمَادَى فِي الْغِيِّ مِنْ غَيْرِ رُشْدٍ⁽²⁾

وهو مطلع مقطوعة بعنوان (الأفندي).

والمعنى أن الرجل المقصود قد جاز حدّه وقدره وتعداه إلى غيره، بتماديّه في الغي والفساد والضلال، وبعده عن طريق الحق والصواب.

- جَاسَ.

جاس يَجُوسُ جَوْساً وجَوْسَاناً: تَرَدَّدَ. وجاسوا خلال الدِّيَارِ: أي ترددوا بينها للغارة، وطافوا خلالها ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه. والجوس: طلب الشيء باستقصاء.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِهَا وَتَحَكَّمُوا ظُلْماً وَقَدْ قَتَلُوا بَنِيهَا الْعُرْلاً⁽⁴⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى أن الطليان قد ترددوا في ليبيا، وطافوا خلالها، وقتلوا بنيتها ظلماً، وتحكموا في شعبها من غير وجه حق.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 519 (جاز - جوز)، اللسان 3/ 239 (جوز).

(2) ينظر: الديوان 301.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 521 (جاس)، اللسان 3/ 240 (جوس).

(4) ينظر: الديوان 73.

- حَازَ.

حاز الشيء يَحْوزُه حَوْزاً وحِيازَة: إذا جَمَعَه وَصَمَّه. والحَوْزُ: الجمع، وكل من صَمَّ شيئاً إلى نفسه من مال أو غير ذلك فقد حازه. والحوز: الملك. (1)
ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

حَازَ السَّبَاقَ فَكَانَ خَيْرَ مُبَشِّرٍ بِمُحَمَّدٍ وَهُوَ الْأَغَرُّ الْمَعْلَمُ (2)

وهو البيت الثالث من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
والمعنى أن النبي ﷺ يوم مولده قد ملكت الدنيا كل خير، وبُشِّرَت البشرية بخير الأنام.
وجاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

يَوْمٌ لِثَوْرَتِنَا الَّتِي جَازَتْ بِهَا نَصْرًا بِهِ إِنْ دَحَرَ الْعَدُوُّ الْأَرْقَمَ (3)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية).
والمعنى أن الثورة الجزائرية في يوم انتصارها على أعدائها ملكت النصر، وطردت العدو الخبيث الجائر.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

وَحُزَّتْ جَوَارَ اللَّهِ فِي جَنَّةِ الرِّضَا فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْجَوَارُ الَّذِي يَغْلُو (4)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر.
يرثي الشاعر في هذه القصيدة والده، ويترحم على روحه، ويدعو له بأن يملك مجاورة الله، ويفوز برضاه في جنة المأوى.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 700 (حاز)، اللسان 4/ 267 (حوز).

(2) ينظر: الديوان 11.

(3) ينظر: المصدر السابق 91.

(4) ينظر: المصدر نفسه 133.

وجاء في (المنوعات) مرتين إحداهما قوله:

أَهْرَامُ مِصْرَ عَظِيمَةُ الْأَثَارِ حَازَتْ بِهَا فَخْرًا عَلَى الْأَمْصَارِ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (أهرام مصر).

والمعنى أن أهرامات مصر من الآثار العظيمة التي ملكت بها مصر الفخر على البلدان والأقطار.

- خَاصٌّ.

" خَاصُ الْمَاءِ وَالْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ وَفِيهَا خَوْضًا: تَحَرَّكَ."⁽²⁾

" وَأَصْلُ الْخَوْضِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي التَّلْبِسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ "⁽³⁾.
ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله من الكامل:

خَاضُوا الْمَعَامِعَ^(*) فَاسْتَلَكُوا طَعْمَهَا لِتُحَرَّرَ مِنْ رِبْقَةٍ^(**) اسْتِعْبَادِ⁽⁴⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة) ومطلعها:

حَيَّ الْجَزَائِرِ بَيْنَ أَهْلِ الضَّادِ وَاذْكُرْ بَطُولَةَ شَعْبِهَا الْمُنْجَادِ

والمعنى أن أبناء الجزائر الشجعان قد تحركوا وقاتلوا في الحرب من أجل تحرير بلادهم من قبضة الظلم والاستعباد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 333.

(2) الأفعال لابن القوطية 205، اللسان 5 / 178 (خوض).

(3) اللسان 5 / 178 (خوض).

(*) " المعامع: شدة الحرب والجد في القتال، وهيج الفتن والتهاب نيرانها"، اللسان 14 / 99 (مع).

(**) " الرِّبْقَةُ: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها"، اللسان 6 / 90 (ربق).

(4) ينظر: الديوان 53.

خَاضَ الْفُحُولُ بُحُورَهُ وَتَمَكَّنُوا مِنْهُ فَكَانَ كَلَامُهُمْ كَالْبَلَسَمِ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (الشعر العربي).

والمعنى أن فحول الشعراء العرب قد تصرفوا في الشعر العربي، وتمكنوا من إجادة بحوره وأوزانه ومعانيه، فتمكنوا من النظم المحكم البديع، فكان شعرهم في غاية الإتقان والذوق السليم.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

سَهَرْتُ اللَّيْلَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَخُضْتُ الْيَمَّ فِي طَلَبِ اللَّئَالِي⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (العلم).

فالمراد أن العلا ثمنه التعب، والعمل، وسهر الليل، فالإنسان يسعى جاهداً بالعلم والأدب من أجل الوصول إلى أعلى مراتب الشرف والرفعة.

وفي قوله: وخضت اليم في طلب اللئالي كناية عن صعوبة الوصول إلى العلا.

- خَانَ.

خَانَهُ وَيَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً، فَالْخَوْنُ: أَنْ يُؤْتِمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ، وَالْمَخَانَةُ: خَوْنُ النِّصْحِ وَخَوْنُ الْوُدِّ. وَخَانَنِي فَلَانْ خِيَانَةً: نَقَضَ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:

لَا عَاشَ مَنْ خَانَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا فَحِسَابُهُ مِنْ شَعْبِهَا يَوْمَ الْجَلَا⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا).

(1) ينظر: المصدر السابق 313.

(2) ينظر: المصدر نفسه 347.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 970 (خان)، اللسان 5/ 183 (خون).

(4) ينظر: الديوان 75.

فأراد الشاعر لا عاش من نقض العهد والأمانة وغدر ببلاده، فالخائن يرد كيده عليه يوم النصر ودحر العدو وطرده.

وجاء في (الرثاء والتأين) مرتين، إحداهما قوله:

لَمَّا نَعَاكَ لَنَا النَّعِيُّ تَفَطَّرْتُ عَنْكَ الْقُلُوبُ وَخَانَهَا التَّغْلِيلُ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء) علي بك شالابي.

فالمعنى أنه لما نعى الناعي صديقه، تقطعت القلوب وانتفضت حزناً على فراقه، ولم يجد للصبر ولا للتعلل ولا للسlope من سبيل.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله من البسيط:

خَانُوا وَقَدْ نَكَّثُوا عَهْدَ الْأُيُوتُمُنُوا عَلَيْهِ مِمَّا أَتَى عَنْ خَيْرَةِ الرُّسُلِ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو) ومطلعها:

أَمْضَى وَأَقْطَعَ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا الذَّبْلُ عَلَى الْكَرِيمِ ارْتِفَاعُ الْمَعِشْرِ الْهَمَلِ⁽³⁾

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني في قوله:

قَوْمٌ لئَامٌ يَرُونَ اللَّؤْمَ مَفْخَرَةً وَيَتَمَمُونَ لِأَبَاءِ لَهُمْ سَفْلٌ

يتحدث الشاعر في البيت عن لئام الناس الذين ينقضون العهد والأمانة ويتصفون بخيانة الوطن والدين.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من المجتث:

رَأَى أَنْكَاسًا تَنَاسَّوْا عَهْدَ الْوِدَادِ وَخَانُوا⁽³⁾

فَتَكَاهَ بِالنَّفْسِ عَزَاً وَالنَّفْسَ حَيْثُ تَصَانُ

وهو مطلع قصيدة بعنوان (مزدوجة).

(1) ينظر: المصدر السابق 135.

(2) ينظر: المصدر نفسه 306.

(*) "الهمل: ضَوَالُ الْإِبِلِ". اللسان 15 / 93 (همل).

(3) ينظر: المصدر نفسه 362.

يتحدث الشاعر في هذا البيت بضمير الغائب ليعين لنا أن الفتى يرى الكثير من الناس الذين ينقضون عهد المودة، ولا يصونونها.

- دَاسَ.

دَاسَ الشيءَ برجله يَدُوسُهُ دَوْسًا وِدْيَاسًا: وَطِئَهُ. والدَّوْسُ: شدة وطء الشيء بالأقدام.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين، إحداهما قوله:

دَاسَتْ كَرَامَةُ كُلِّ الْعَرَبِ سَاسَتُهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَسَمَتْ ظُلْمًا فِلِسْطِينًا⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (صوت العروبة).

فالمعنى أن الدول الاستعمارية الكبرى منذ أن وطئت أقدامها أرض العرب، وهي تعوث فيها ظلماً وفساداً، ويتضح ذلك من تقسيمها لأرض فلسطين واحتلالها.

- ذَادَ.

الدَّودُ: السَّوْقُ والطَّرْدُ والدَّفْعُ.

ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دَفَّاعٌ، والذادة: جمع ذائد، وهو الحامي الدافع.

وذاده عن الشيء يَدُودُهُ ذَوْدًا وَذِيَادًا: أعانه على الذيادة.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله:

أَبَى أَهْلُهَا إِلَّا الْحَيَاةَ عَزِيْزَةً فَذَادُوا عَنْ إِسْتِقْلَالِهَا بِتَحَزُّمٍ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (العام الهجري).

ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت الثامن عشر في قوله:

(1) ينظر: اللسان 5/ 326 (دوس).

(2) ينظر: الديوان 95.

(3) ينظر: اللسان 6/ 51 (ذود)، القاموس المحيط 281.

(4) ينظر: الديوان 89.

وذي لييا هبت ونادت بحقها ولم تحش بأس الغاصب المتحكم
فأراد الشاعر أن أهل ليبيا، وشعبها الشجاع لا يرَضون إلا الحياة الكريمة، فقد دافعوا عن
بلادهم لنيل الاستقلال بعزيمة وحزم وإباء.

- ذاق.

ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً. فالذاق: طعم الشيء، والذوق:
يكون فيما يكره ويُحَمَّد.
وتقول: ذُقتُ فلاناً وذقت ما عنده: أي خَبَرْتَهُ، وكذلك ما نزل بالإنسان من مكروه فقد
ذاقه. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:
ذاقُوا الشَّدَائِدَ فَاسْتَلَذُّوا طَعْمَهَا وَتَذَرَّعُوا بِعَزِيمَةٍ لَنْ تَفْشَلَ⁽²⁾
وهو البيت الثامن والأربعون من قصيدة (صدى ليبيا).
ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من قوله في البيت السابع والأربعين:
لله أحرار البلاد فكم لهم من موقف فيه أراحوا المعضلا
والمعنى أن أحرار ليبيا، وأبطالها الشجعان قد خبروا المعارك والشدائد، وجربوا طعمها،
فوجدوا فيها ما يستلذونه بعزيمة حذاء قادتهم إلى النصر.
وجاء في (الحنين والتشبيب) خمس مرات، منها قوله من الطويل:
فَلَمْ يَصْفُ عَيْشِي بَعْدَ يَوْمِ فِرَاقِكُمْ وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ مِنْ سَاعَةِ الْغُرْبِ⁽³⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (حنين واشتياق) ومطلعها:

(1) ينظر: اللسان 52/6 (ذوق).

(2) ينظر: الديوان 75.

(3) ينظر: الديوان 200.

لكم يا أحبابي الحنين من القلب ولم أنسكم والله يا مالكي لبّي
يبين الشاعر أن العيش لم يصف له منذ أن فارق أحبابه، وما ذاق طعم النوم منذ ساعة
رحيله، واغترابه عنهم.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
فَلَا عَتَبُ عَلَيْهِ وَلَا مَلَامٌ وَكَيْفَ وَلَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمَلَامِ⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (المحامي).
والمعنى أن المحامي الذي لا يرعى حقوق الناس، ولا ذمهم لا عهد لديه ولا وفاء، فهو
يسعى لسلب المال، ولا عتب عليه في زمن صارت فيه المحاماة مهنة الأوغاد والأدعياء.

ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر:
كانت مهنة الفضلاء قدماً فأضحى مهنة الجمع الطغام

- راق.

راقني الشيء يروقني روقاً: أعجبنى. والروق: الإعجاب.
وراق الشيء: إذا صفا، ويكون للواحد. وراق الشراب والماء يروق—ان روقاً:
صفوا. والروق: الحب الخالص.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
فَكُلُّ الْكَائِنَاتِ وَمَا حَوَتْهُ بِهِ إِبْتَهَجَتْ وَرَاقَ لَهَا الْهُيَامُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

(1) ينظر: المصدر السابق 312.

(2) ينظر: التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية 5/ 65 (روق)، اللسان 6/ 267 (روق).

(3) ينظر: الديوان 14.

فالمعنى إنه في يوم مولد النبي محمد ﷺ، قد ابتهجت جميع الكائنات بقدومه، وأعجبها يوم مولده، وهامت به عشقاً وجنوناً.

والفعل متعد، وجاء في سياق البيت لازماً.

كما ورد في (الوطنيات) عشر مرات منها قوله:

مَا رَاقٍ فِي وَجْهِ الْعَدَالَةِ مَذْهَبٌ مِمَّا تَذِيغُ عَلَى الْأَنَامِ وَتَكْذِبُ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (العام الجديد).

ويتضح المعنى من البيت التاسع في قوله:

دول تحفزها المطامع إذ غدت تعدو على حق الضعيف وتغصب

والمعنى أن الدول الكبيرة الطامعة في خيرات الشرق، لم يعد لها مذهب، ولا وجه حق في

سلب خيرات الشعوب الضعيفة، فما صفا للعدالة مذهب تسترد به الحقوق.

وجاء في (الرثاء والتأبين) أربع مرات، منها قوله:

بِهَا سَارَتْ الْأَمْثَالُ شَرْقاً وَغَرْباً وَرَاقٍ بِهَا التَّارِيخُ وَافْتَخَرَ النَّسْلُ⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) والد الشاعر.

والمعنى يظهر من خلال البيت الخامس عشر في قوله:

له سيرةٌ قد جددت سيرَ أَلَالِي بهم لاح ضوءُ الحق وانطمس الجهلُ

فأراد الشاعر أن سيرة والده كانت واضحة المعالم، فقد سارت الأمثال بها في شرق البلاد

وغربها، وأعجب التاريخ بها، وافتخر أبناء الوطن بهذه السيرة العطرة.

وجاء في (المديح والتقريض) خمس مرات، منها قوله:

(1) ينظر: الديوان 36.

(2) ينظر: المصدر السابق 133.

رَاقَهُ الْغَرْبُ وَمَا جَاءَ بِهِ . وَتَلَقَّاهُ بِصَدْرٍ مُزْجِبٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب).

ويتضح المعنى السياقي من خلال البيت الرابع عشر في القصيدة في قوله:

يَا أَدِيماً ضَيَّعَ الْعَمْرُ سُدًى يَيْذُلُ الدَّرَّ لَدَى كُلِّ غَبِيٍّ

والمعنى أن الأديب الذي يتأثر بحضارة الغرب وبهجرتها الزائف، ويعجبه ذلك منهم، يضيع عمره في بذل أدبه لمن لا يستحق.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات، منها بلفظ المضارع مرة، وأخرى بلفظ الماضي في قوله:

بِكَ الْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا يَرُوقُ وَلَمْ يَكُنْ بِغَيْرِكَ رَاقٍ الْعَيْشُ طَعْمًا وَمَشْرَبًا⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى الصبا).

يناجي الشاعر في هذا البيت عهد الشباب، ويتمنى عودته، فبه يصفو له العيش، فمنذ انقضاء عهد الشباب لم يصف له عيش، ولم يذق طعم الراحة.

كما ورد في (الفخر والحماس) مرتين، إحداها قوله:

فَمَا رَاقَتْ عَلَى ذُلِّ حَيَاةٍ وَطَابَ بِهَا سَوَى النَّذْلِ اللَّثِيمِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شكوى وافتخار).

والمعنى لا تصفو الحياة بالذل، ولا يطيب العيش فيها إلا للنذل اللثيم، فالحر لا يرضى حياة الذل والمهانة.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداها قوله:

(1) ينظر: الديوان 153.

(2) ينظر: المصدر نفسه 203.

(3) ينظر: المصدر نفسه 268.

فَمَا رَاقَتْ لَدَى الْجُهَّالِ يَوْمًا وَلَا وَجَدَتْ لِحُكْمَتِهَا إِزْيَادًا⁽¹⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (الأديب).

والمعنى أن الآداب لم تعد تعجب أهل الجهل، الذين يقفون لها بالمرصاد، ولا يرتادون مجالس الأدب، فهم في عداوة وانتقاد لها على الدوام.

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:

عَمِيتَ بِصِيرَتِهِ فَمَا رَاقَتْ لَهُ إِلَّا عَوَائِدُ جَرَّعَتْهُ الصَّابَا⁽²⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح معنى الفعل المقصود في السياق من خلال البيت الثاني في قوله:

نشأ يقلد كل أمر منكر ويحيد عما قد يكون صوابا

والمعنى أن النشء من الشباب يقلد الغرب، وتتملك حضارته الخلابية بمغرياتها، فقد عميت قلوبهم عن كل ما عداها، فلم يعد يعجبهم إلا زخرفها، الذي جرّ إليهم الندم والمرارة.

وجاء في (المنوعات) ثلاث مرات، منها قوله من مجزوء الرجز:

طَابَتْ بِهَا الدَّارُ كَمَا رَاقَتْ لَدَى جُلَاسِهَا⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية بعنوان (المجمرة) ومطلعها:

مجمرة^(*) يــــضح نفح الطي من أنفاسها

فالشاعر يصف المجمرة، وقد فاح وانتشر منها عطر العود، وتطييت الدار بها، وأعجب الجالسون بهذه الرائحة الطيبة.

(1) ينظر: الديوان 278.

(2) ينظر: المصدر السابق 297.

(3) ينظر: المصدر نفسه 338.

(*) المجمرة: هي التي يوضع فيها الجمر، مع الدُّخْنَة، وقد اجتمع بها، والمجمرة: نفس العود، واستجمر بالمجمرة: إذا تبخر بالعود. ينظر: اللسان 3/ 192 (جر).

(ب) الأجوف اليائي:

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

الوارد منه أحد عشر فعلاً هي:

جَاءَ، وَحَاكَ، وَدَانَ، وَزَانَ، وَشَادَ، وَشَامَ، وَشَانَ، وَصَادَ، وَعَابَ، وَعَاشَ، وَمَادَ.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- جَاءَ.

جَاءَ يَجِيءُ جَيْئَةً، والمَجِيءُ: الإتيان.⁽¹⁾

فقد ورد هذا الفعل مهموزاً في اللسان، وورد من غير همز في تهذيب اللغة.⁽²⁾

ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) أربع عشرة مرة منها قوله:

لَبَّوْا نِدَاءَ اللَّهِ لَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ أَصْدَقُ مَنْ بِهِ يَتَكَلَّمُ⁽³⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويظهر أن المعنى يكون أكثر وضوحاً من قوله في البيت السادس:

قوم لهم شرف الفخار بأحمد هادي الأنعام وللنفوس مقوم

فالمعنى أن العرب لبوا نداء الله بالوقوف مع النبي ﷺ عندما اتاهم بدين الحق، فكفى

بالعرب فخراً وشرفاً بأنه ينتمي إليهم.

(1) ينظر: اللسان 3 / 248 (جَيَا).

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 686 (جيا).

(3) ينظر: الديوان 11.

وجاء الفعل في (الوطنيات) تسع مرات منها قوله:

لَوْ صَحَّ لِلشَّرِّقِ اتِّحَادٌ وَابْتَغَى مَا يَسْتَحِيلُ لَجَاءَهُ اسْتِخْدَاءٌ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).

والمعنى أن العرب لو اتحدوا، وأرادوا المستحيل لأتاهم خاضعاً لهم، ففي الاتحاد قوة لا تُقهر.

وجاء في (المديح والتقريظ) ثمانية عشرة مرة منها قوله:

فَهُمُ الْأُيُّ وَرِثُوا الْفَصَاحَةَ عَنْهُمْ وَهُمْ الْأُيُّ جَاءُوا بِهَا وَضَاءٌ⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تقريظ).

والمعنى أن العرب هم أصحاب الفصاحة والبلاغة، فقد برعوا في الشعر، وأتوا بالدرر المتلألة فيه.

وورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

وَمَا ضَرَّ إِنْ جِئْتُ الْأَخِيرَ وَإِنِّي "لَا تَبِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ"⁽³⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

يفخر أبو العلاء في هذا البيت بنفسه فيؤكد بأنه وإن جاء الأخير في زمانه فإنه أتى بالجديد والنفيس في مجال الشعر والحكمة، ولم يستطع غيره الإتيان بما جاء به في هذا المضمار.

وجاء في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها قوله:

قَدْ جَاءَ فِي الْأَمْثَالِ مِنْ قَدَمٍ عَلَى لُؤْمِ الطَّبَّاعِ حِكَايَةٌ لَا تُدْفَعُ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (اللثيم).

(1) ينظر: الديوان 32.

(2) ينظر: المصدر نفسه 151.

(3) ينظر: المصدر نفسه 260.

(4) ينظر: الديوان 281.

والمعنى أن طبع الإنسان لا يتغير، فقد أتى في الأمثال والحكايات منذ القديم أحاديث عن لؤم الطباع وأخلاق الناس لتؤكد هذا القول.

والفعل متعدد، وجاء في سياق البيت لازماً للضرورة الشعرية.

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:

جَاؤَا بِشِعْرِ حَرَكَتِ نَغَمَاتِهِ أَوْتَارَ عُودِ الْمُطَرِّبِ الْمُتَرَنِّمِ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (الشعر العربي).

والمعنى أن العرب قد أتوا في شعرهم بكل جديد، وبرعوا في الأوزان والموسيقى، فتغنى به المطربون وعزفوا به أجمل الألحان.

وجاء في (المنوعات) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع:

نُفُوسٌ تَجِيئُ وَأُخْرَى تَفِيءُ وَلَمْ نَفْتَكِرْ فِي الَّذِي قَدْ حَصَلَ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (عظة الغنى).

والمعنى أن الحياة دُول، فأناس تأتي وأخرى تموت، ولا يعتبر الإنسان في هذه الدنيا، فنحن ضيوف فيها، وإن طال المقام فما لنا يوماً إلا الرحيل.

- حَاكَ.

حَاكَ الثوبَ يَحِيكُ حِكَاً وَحِيَاكَةً: نسجه. والحِيك: أخذ القول في القلب، والحِيك:

النسج.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 313.

(2) ينظر: المصدر نفسه 346.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 708 (حاك)، اللسان 4/ 290 (حيك).

لَمْ يَرْضَحُوا يَوْمَ لَطَاغِيَةٍ وَسِيَّاسَةٍ قَدْ حَاكَهَا الْمَكْرُ⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (يوم الجلاء).

يشيد الشاعر في هذه الأبيات ببطولة شعب مصر، واحتفالهم بيوم جلاء المستعمر عن بلادهم، فهم لم يخضعوا للطغاة، وسياستهم الماكرة، التي نسجت خيوط مكرها حول مصر سنوات عديدة.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

حَاكَتْ أَوَائِلُهُ مَا رَاقَ مِنْ حُلَلٍ فَقَامَ يَنْسِجُ شُرُوَاهَا⁽²⁾ مِنْ الْحُلَلِ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (الحازم).

والمعنى أن الإنسان الحازم هو الذي يسعى لتحقيق طموحاته، بالجد والعمل، وبنفس ذات همة عالية، فينسج الحلل مما يروق له ويعجبه، كما نسج من سبقه في هذا المجال. وفي قوله: "ينسج الحلل" كناية عن إثبات ما يريد بالجد والعمل.

- دَانَ.

دان الله الناس: أي قهرهم على الطاعة، يقال: دنّتهم فدانوا: أي قهرتهم فأطاعوا، ودان الرجل يدين أمره: أي يملك.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:

وَلَيْسَ نَدِينُ لِلْأَعْدَاءِ يَوْمًا وَلَا نَرْضَى لَنَا أَحَدًا مُهِينًا⁽⁴⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

(1) ينظر: الديوان 61.

(*) "شَرَوَى الشيء: مثله". اللسان 8 / 70 (شري).

(2) ينظر: الديوان 283.

(3) ينظر: اللسان 5 / 338 - 339 (دين).

(4) ينظر: الديوان 93.

يؤكد الشاعر في هذه الأبيات ومعه أهالي طرابلس، بنصرته لأهالي مدينة فروع، ووقوفهم إلى جانبهم، فلا يستطيع العدو قهرهم، لأنهم لا يرضون حياة الذل والمهانة.

ويتأكد هذا المعنى من قوله في البيت الثامن عشر:

وَأَنَا الْحَارِسُونَ حَمَى فُرُوقَ بَجْنَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

وجاء الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

وَنَرَى شَعْبَكَ قَدْ دَانَ لَهُ كُلُّ مَا أَمْلَأَهُ مِنْ طَلَبٍ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت الثامن والعشرين في قوله:

إِيَّاهُ يَا شَرْقَ أَمَّا أَنْ لَنَا أَنْ نَرَى فِي الْجَدَنِ لَئْلَ الْأَرْبِ

والمعنى أنه قد حان الوقت لكي يملك الشعب العربي زمام أموره، ويحقق بالجد والعمل مطالبه وحاجاته.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

طَرَابُلُسُ الْغَرْبِ الْعَزِيزَةُ بَلَدَتِي وَقَوْمِي الْأَيُّ دَانَتْ لَهُمْ سَادَةُ الْأُمَمِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشبيب).

والمعنى أن الشاعر يحن لبني قومه، ويفخر بهم، فقد خضعت لهم سادة الأمم..

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

وَدَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَصِيَّةٌ "وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ الْمَنَاصِلُ"^{(3)(*)}

وهو البيت الثاني والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

(1) ينظر: المصدر السابق 153.

(2) ينظر: المصدر نفسه 234.

(*) المناصل: جمع مُنْصَلٍ: وهو السيف. ينظر اللسان 14 / 276 (نصل).

(3) ينظر: الديوان 264.

يفخر أبو العلاء المعري بنفسه، فيؤكد أنه قهر الأيام بالرغم من صعوبتها وقسوتها عليه، فقد خضعت له وأطاعته، ومن شدة صبره وشجاعته تخشاه عظام الأمور.

وفي قوله: هابتك في أغمادهن المناصل: كناية عن الشجاعة.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ فِي النَّاسِ دَانَتْ لَهُ الْأَمَالُ بِالْحِظِّ أَنْقِيَادًا⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (الأديب).

والمعنى أن هذا الزمان مليء بالمتناقضات من الأمور، فنجد أن الجاهل قد انقادت له الآمال، وتحققت له الأحلام، وخضعت له الأمور، وكان الحظ بجانبه بالرغم من جهله وانحطاطه.

والفعل متعد، لكنه جاء استخدمه لازماً في أغلب سياقاته.

- زَانَ.

زَانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زِينًا، وَتَزَيْنَ وَازْدَانَ بِمَعْنَى مِنَ الزِينَةِ. وَالزَّيْنَةُ: اسم جامع لكل شيء يُتَزَيَّنُ بِهِ. وَازْدَانَتْ الْأَرْضُ بِنَبَاتِهَا: أَيِ حَسَنَتْ وَبَهَجَتْ. وَالزَّيْنُ: خلاف الشين.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة، في قوله من منهوك المتدارك:

إِنَّنَا عَاوَرَبُ زَانَهُمْ نَسَبُ⁽³⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (نشيد الأطفال) ومطلعها:

أَيُّ بَنِي الْوَطَنِ زَهْرَةُ الزَّمَنِ

(1) ينظر: المصدر السابق 278.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1582 (زين)، اللسان 7 / 91 (زين).

(3) ينظر: الديوان 103.

والمعنى أن الأطفال هم جيل الغد، وشباب المستقبل، فأبناء العرب زَيْنَهُمْ نسب رفيع، زادهم حسناً وبهجة.

وجاء في (الثناء والتأين) مرة واحدة في قوله من الخفيف:

جَوْدُ الشَّعْرِ بِالفَصِيحِ مِنَ الْقَوِّ لِي وَقَدْ زَانَهُ بِمَعْنَى نَبِيلٍ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (تأين) للشيخ إبراهيم باكير، لمرور مائة عام على وفاته، ومطلعها:

قم وجدد ذكرى سَمِيِّ الخليل واذكر الفضل باحتفاء جليل

والمعنى أن الشيخ قد أجاد نظم الشعر بفصيح الكلام، وزينه بالمعاني النبيلة.

وجاء في (المديح والتقريض) أربع مرات منها قوله:

شَتَّانَ بَيْنَ أَدِيبٍ زَانَهُ أَدَبٌ وَبَيْنَ ذَاكَ الَّذِي يَزْهَى بِفِعْلٍ أَبٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (صلة الصداقة).

فالمقصود هناك فرق شاسع بين أديب زَيْنَهُ الأدب والعلم، وبين آخر يتباهى بنسب رفيع، فكم من وضع رفعه علمه وأدبه، وكم من رفيع وضعه جهله وسوء أدبه.

وجاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله:

لَهَا مَبْسَمٌ زَانَهُ لَوْلُؤٌ وَوَجْهٌ لَهُ مَنَظَرٌ بَاهِرٌ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (أحبُّ الجميل).

يتغنى الشاعر بالجمال، فيصف فتاة حسناء، بأن لها ثَغْرٌ زَيْنَتُهُ أسنان بيضاء لامعة كأنها اللؤلؤ في بريقه وصفائه ولمعانه، ولها وجه حسن يبهر الناظرين. وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

(1) ينظر: الديوان 134.

(2) ينظر: الديوان 155.

(3) ينظر: المصدر السابق 218.

- شَادَ.

شَادَ البنيان يَشِيدُهُ شَيْدًا: بناه بالشَّيْد. والشَّيْدُ: كل ما طُلي به الحائط من جِصٍّ أو بلاط. وتشيد البناء: إحكامه ورفعته. وأشاد بالذِّكر والأمر: رفعهما. (1)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:

لَوْلَا مَا سَادَتْ بِسُلْطَانٍ لَهَا دَوْلٌ شَادَتْ فِي الْبِلَادِ بِنَاءً (2)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).

ويتضح المعنى من خلال البيت الثالث والعشرين في قوله:

الاتحاد لكل شعب قوة وبه ينال العزة القعساء

والمعنى أن في الاتحاد قوة، ولولا اتحاد أبناء الشعب الواحد، لَمَا تحققت لهم السيادة، ولَمَا استطاعوا أن يعمرُوا بلادهم، ويرفعوها عاليًا.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

لَقَدْ سَارَ لِلَّهِ الْكَرِيمِ مُزَوِّدًا بِأَعْمَالِهِ الْحُسْنَى الَّتِي شَادَهَا قَبْلُ (3)

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر.

يرثي الشاعر والده، ويبين مناقبه، بأنه رحل إلى رحمة الله مزودًا بالأعمال الحسنة، التي سترفع مقامه عند الله الكريم.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

حَفِظُوا مَآثِرَ شَادَهَا أَسْلَافُهُمْ وَبَنَوْا مَآثِرَهُمْ بِمَجْدِ أَصْمَعِي (4) (*)

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 81، اللسان 8 / 174 (شيد).

(2) ينظر: الديوان 32.

(3) ينظر: المصدر السابق 132.

(*) مجد أصمعي: قلب أصمع: ذكي متوقد فطن، والأصمعي: الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع العازم الذكي. ينظر: اللسان 8 / 282 (صمع).

(4) ينظر: الديوان 221.

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (من شعر الصُّبَا).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من الأبيات الرابع، والثامن، والعاشر في قوله:

ما ذقت طعم النوم بعد البين عن بلدي طرابلس عقيب تصدع
لله أيام مضت فيه بلا كدر من الدهر الخؤون مززع
مع فتية شم^(*) الأنوف غطارف بلغوا من العلياء أشرف موضع

يحن الشاعر في هذه الأبيات إلى الأيام التي قضاها في بلده طرابلس بعيداً عن أصحابه، ويتذكر تلك الأيام، فيصف أصحابه بأنهم سادة شجعان، أهل ذكاء وفطنة وعزيمة عالية، بلغوا بها أشرف المراتب، وحافظوا على ما خلف آباؤهم من مجد شيدوه بهمة عالية.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

سَادُوا وَلَمْ يَعْدِلُوا وَشَادُوا وَإِنَّ مَا شَيَّدُوا خَرَابُ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (لون من الناس).

والمعنى أن بعضاً من الناس ممن تحققت لهم السيادة، وكونوا بعيدين عن العدل، فآل مجدهم إلى الانهيار.

وجاء في (المنوعات) عشر مرات منها قوله:

شَادَتْهُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ فَكَانَ فِي تَشْيِيدِهِ أَجْرٌ يَزِيدُ نِمَاؤُهُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع أبي غرارة).

(*) شم الأنوف: رجل أنوف: شديد الأنفة، والأنوف: المرأة الطيبة ريح الأنف. ينظر اللسان 1/ 174 (أنف).

(1) ينظر: الديوان 296.

(2) ينظر: المصدر السابق 321.

والمعنى يتضح من البيت الثاني في قوله:
 لإدارة الأوقاف في تأسيسه ذكر يدوم مدى الزمان بقاؤه
 والمعنى أن إدارة الأوقاف قد بنت الجامع وشيدته إعلاءً لذكر الله، فقد أقيم على تقوى
 الله، وفي هذا أجر كبير.

- شَامَ.

"شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْئًا: نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يُمَطِّرُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ إِلَيْهَا
 مِنْ بَعِيدٍ" (1).

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:
 سَلَكْتُ نَهْجًا وَلَمْ يَكُنْ جَدْدًا^(*) وَشِمْتُ بَرْقًا وَلَكِنْ مَالَهُ مَاءٌ⁽²⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (مديح وتقريض).

يخاطب الشاعر في هذه الأبيات المرء الذي يضل طريقه، فيسلك طريقاً وعرة، وفي قوله: "ولم يكن جدداً" كناية عن وعورة الطريق، وعدم سهولتها، وفي قوله: "شمت برقاً" كناية عن التطلع إلى السراب.

- شَانَ.

الشَيْنُ: خلاف الزين، وقد شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا. وَالشَّيْنُ وَالشَّنَارُ: الْعَيْبُ، وَالْمَشَايِنُ:
 الْمَعَايِبُ وَالْمَقَابِحُ. (3)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:
 قَدْ ضَيَّعَ الْوَقْتَ الثَّمِينَ مُقَلَّدًا فِيمَا يَشِينُ وَلَا يَرَاهُ مُعَابًا⁽⁴⁾

(1) ينظر: اللسان 8 / 179 (شيم).

(*) الجَدُّ: ما استوى من الأرض وأصحر. اللسان 3 / 90 (جدد).

(2) ينظر: الديوان 149.

(3) ينظر: اللسان 8 / 180 (شين).

(4) ينظر: الديوان 297.

وهو البيت الثامن من قصيدة (النشأ المقلد).
 ويتضح المعنى من البيتين الثاني والرابع في قوله:
 نشأ يقلد كل أمر منكر ويحيد عما قد يكون صوابا
 وتتبع الإفرنج في أزيائها جهلاً وأنكر قومه الأعرابا
 والمعنى أن الشباب الناشئ قد أهدر وقته عبثاً بتقليد حضارة الغرب وما فيها من أشياء
 معيبة ظناً منه بأنه في طريق الصواب.
 والفعل متعدد، وجاء في سياقه لازماً.

- صَادَ.

صَادَ الشيءَ يَصِيدُهُ صَيْدًا: إذا أخذه.⁽¹⁾
 ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
صَادَ الْفُؤَادَ بِحُسْنِ مَنْظَرِهِ فَهَوَيْتُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي⁽²⁾
 وهو البيت الثاني من قصيدة (تشبيب).
 والمعنى أن الشاعر يتغنى بجمال فتاة حسناء غربية، قد أخذت قلبه، وأسرته بحسنها، فهام
 بها وجداً من حيث لا يدري.

- عَابَ.

عَابَ الشيءَ عَيْبًا: صار فيه عيب، وعَيْبَتُهُ: نَسَبْتُ إِلَيْهِ الْعَيْبَ.⁽³⁾
 ورد الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:
 جَهْلَ الْقَرِيضِ وَعَابَ نَظْمَ بُحُورِهِ وَالشَّعْرَ مُوسِيقَى وَفِيهِ غِنَاءٌ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 244، اللسان 8 / 312 (صيد).

(2) ينظر: الديوان 216.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 195 (عيب)، ينظر: اللسان 10 / 347 (عيب).

(4) ينظر: الديوان 115.

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).
ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من خلال البيت الخامس عشر من القصيدة في قوله:

قل للذي يسعى ليحق شأوه^(*) أتعبت نفسك فالأمام وراء
والمعنى أن هناك من الناس من يريد التقليل من شأن الشاعر، فهذا قد جهل الشعر
وفنونه، فنسب العيب إلى طريقة نظم الشاعر أحمد الشارف لبحور الشعر، فيؤكد أحمد الفقيه
في رثائه له بخبرته في موسيقى الشعر، وبراعته في نظمه.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
قَدْ كَانَ عُتُونًا عَلَى حُسْنِ الشَّبَابِ فَعَابَهُ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (لحى النديم).
والمعنى أن ذلك الرجل قد أهدر شبابه فيما يعيب.

- عَاشَ.

العِيشُ: الحياة، عَاشَ يَعِيشُ عَيْشًا وَعَيْشَةً. والعَيْشَةُ: ضرب من العيش، والعِيشُ: المطعم
والمشرب وما تكون به الحياة.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) سبع عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع:
نَعِيشُ لِإِسْعَادِ أَرْضِ الْجُدُودِ طَرَابُلُسُ الْغَرْبِ فِي كُلِّ حِينٍ⁽³⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (بني وطني).

(*) "الشأو: الغاية والأمد". اللسان 8/8 (شأي).

(1) ينظر: الديوان 295.

(2) ينظر: اللسان 10/352-353 (عِش).

(3) ينظر: الديوان 104.

والمعنى أن الشاعر يؤكد أننا نحيا لإسعاد شعبنا، وأبناء وطننا، ويشير إلى طرابلس لأنها موطنه.

كما ورد في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:
لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ أَمَالٌ وَدُونَهَا مَا عَاشَ أَهْوَالٌ⁽¹⁾
وهو مطلع مقطوعة (مهر العلا).

والمعنى أن المرء لا يستطيع أن يدرك آماله وأهدافه في الحياة إلا بركوب المصاعب والأهوال.

والفعل متعدد، وجاء في سياق البيت لازماً.
وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
أَعِيشْ بِأَمَالِي وَغَيْرِي بِغَيْرِهَا وَفِي نَيْلِهَا كُلُّ يَوْذٍ تَقَرُّباً⁽²⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى الصبّا).

والمعنى أن الشاعر يأسف على أيام شبابه التي انقضت، فيقول بأنه يحيا على آمال يتمنى تحقيقها.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله:
فَلَقَدْ أَرَى الرَّجُلَ النَّيَّةَ مُكْرَماً وَأَخَا الْخُمُولِ يَعِيشُ غَيْرَ مُكْرَماً⁽³⁾
وهو البيت السادس من مقطوعة (العلا).

يؤكد الشاعر على مبدأ سامٍ، وهو العمل، والجد، ونبذ الخمول، والكسل، فالمرء الذي يعمل بعزم صادق، ونباهة، يحيا حياة كريمة، ومن يجعل الكسل والخمول ديدنه يحيا حياة مهينة.

(1) ينظر: الديوان 175.

(2) ينظر: المصدر نفسه 204.

(3) ينظر: المصدر نفسه 266.

وجاء في (المنوعات) أربع مرات منها قوله:
 دَرَجُوا وَعَاشَتْ بَعْدَهُمْ لِتَدُلَّ عَنْ هِمِّ مُخَلَّدَةٍ مَعَ الْأَذْهَارِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (أهرام مصر).
 والمعنى أن من بنى الأهرامات مات وانقرض، وما زالت هي باقية في الحياة، لتدل على
 مجد عريق، فهي مخلدة على مدى العصور والأزمان.

2- فَعِلَ: يَفْعَلُ.

الوارد في الديوان من هذا الوزن خمسة أفعال هي:

خَالَ، وشَاءَ، وعَافَ، ونَالَ، وهَابَ.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، عدا "الفعل (خال) فهو من أفعال الظن التي
 تتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فإن ابتدأت بها عملت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت
 بالخيار بين الإعمال والإلغاء".⁽²⁾

وهذا الفعل لا يحمل أي دلالة غير إفادة الظن. وأما الفعل خال خولاً، فهو فعل لازم،
 ولا يفيد الظن، ولا يتعدى، ويحمل معانٍ أخرى غير الظن، كما ورد في بعض كتب اللغة.⁽³⁾
 وأوضح دلالات هذه الأفعال كما يأتي:

- خَالَ.

خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُهُ خَيْلاً: ظَنَّهُ.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 333.

(2) ينظر: شرح المفصل 64/7، وجمع الموامع في شرح جمع الجوامع 482/1.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/969 (خال)، اللسان 5/182 (خول).

(4) ينظر: اللسان 5/191 (خيل).

ورد الفعل في غرض (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الطويل:
إِذَا مَا تَلَا الذَّكْرَ الْحَكِيمَ تَحَالُهُ مَزَامِيرَ دَاوُدَ تَزِيدُ جَلَالَهُ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الشيخ محمد رفعت) ومطلعها:
تلا رفعة آي الكتاب ولم تزل تلاوته للسامعين شفاء
والمعنى أن تلاوة الشيخ محمد رفعت لآيات القرآن الكريم، تلاوة عذبة، فمن شدة
عذوبتها تظنها صوت مزامير داود عليه السلام في صفائها وعذوبتها.

- شَاءَ.

شَاءَ يَشَاءُ مَشِيئَةً، المشيئة: الإرادة، وشِئْتُ الشيءَ: أردته.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
فَالشَّرْقُ مِنْهَا فِي قِيُودٍ مَذْلَلَةٍ وَالْغَرْبُ يَمْدَحُ كَيْفَ شَاءَ وَيَنْعَمُ⁽³⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (عصبة الأمم).
والمعنى أن عصبة الأمم قد تحكمت في الشرق، الذي كان يرسف تحت قيودها، بينما
الغرب يفعل ما يريد، وينعم بمحابة الدول له.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله:
فَقَدْ جَهِلْتُ رِجَالًا فِي طَرَابُلُسَ وَبَرَقَةَ أَبَدَعُوا الْقَوْلَ مَا شَاءُوا⁽⁴⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (مديح وتقريظ).

(1) ينظر: الديوان 145.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1799 (شاء)، اللسان 8/ 169 (شيأ).

(3) ينظر: الديوان 79.

(4) ينظر: المصدر السابق 149.

ويتضح المعنى من خلال البيت الثالث في قوله:
 ضل امرؤ حاد عن نهج له وضحت فيه معالم سنتها الألباء
 والمعنى أنه لا بد للمرء أن لا يبخس الناس حقوقهم، وأن لا يجهل مقامات الناس، ففي
 البلاد رجال برعوا في مجالات مختلفة، وكان لهم ما أرادوا، وهم أهل طرابلس وبرقة.
 وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الخفيف:
 شَادُهُ خَالِدٌ بِزَارَةٍ يَرْجُو اللَّهَ أَجْرًا فَنَالَهُ حَيْثُ شَاءَ⁽¹⁾
 وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية لا تحمل عنواناً ومطلعها:
 جمع الحسن كله وبهاء جامع ردد المصلى نداءه
 ومعناه أن من شيد هذا المسجد في عين زارة بطرابلس يرجو من الله الأجر والثواب،
 الذي أراده.

- عَافَ.

عَافَ الشَّيْءَ يَعْافُهُ عَيْفًا: كَرِهَهُ، وَالْعَائِفُ: الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدِّرُ لَهُ.⁽²⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 فَلَا بُدَّ مِنْ ثِقَةٍ فِي رَجَالٍ سَمَوُا لِلثَّرِيَّا وَعَافُوا الثَّرَى⁽³⁾
 وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (طرابلس).
 والمعنى أن في طرابلس رجال لهم طموحات عالية، فقد تَطَلَّعُوا لنجوم السماء، وكرهوا
 كل ما عداها؛ لأن المجد لا يبلغه إلا كل طموح.

(1) ينظر: الديوان 322.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 25 (عاف)، اللسان 10/354 (عيف).

(3) ينظر: الديوان 59.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

قَدْ عَطَلْتُ تِلْكَ الدُّرُوسَ وَقَدْ عَفَتْ تِلْكَ الْمَجَالِسُ فَهِيَ أَرْضٌ بَلَقَعَتْ^(*) (1)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري الأخصري.

والمعنى يتضح من خلال الأبيات الرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر في قوله:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ وَمَنْ لَهُ قَدَّمَ إِلَى نَشْرِ الْمَعَارِفِ تُسْرِعُ
هَلْ بَعْدَ مَوْتِكَ لِلْحَدِيثِ مُحَدِّثٌ يَرَوِي لَهُ السَّنَدُ الصَّحِيحُ الْأَرْفَعُ
أَوْ بَعْدَ فَقْدِكَ لِلدُّرُوسِ مُحَقِّقٌ يَسْتَلْهُمُ الْقَوْلَ الطَّرِيفَ وَيُبْدِعُ

والمعنى أنه بوفاة هذا الشيخ الجليل، قد فقدت الشريعة أحد أركانها، الذي كان يسعى جاهداً لنشر المعارف، ورواية الحديث، وصارت الدروس بعده لا صدى لها، فيؤكد الشاعر أن المجالس بعده قد صارت كأنها أرض خالية قفر لا شيء فيها. وهذا على سبيل التشبيه.

- نَالَ.

نَلْتُ الشَّيْءَ نَيْلاً: أدركته وبلغته. وَنَالَ يَنَالُ الشَّيْءَ نَيْلاً: إذا أصابه، والمَالُ: إذا أعطيته. (2)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) عشر مرات منها قوله:

إِنَّ الْعُرُوبَةَ قَدْ نَالَتْ بِهِ شَرْفًا مُحَلِّدًا بِمَدَادِ^(**) الْفَخْرِ فِي السَّيْرِ⁽³⁾

(*) "البلقع: الأرض القفر التي لا شيء فيها". اللسان 2 / 145 (بلقع).

(1) ينظر: الديوان 130.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 116، اللسان 14 / 399 (نيل).

(**) الْمِدَادُ: الذي يُكْتَبُ بِهِ. اللسان 14 / 38 (مدد).

(3) ينظر: الديوان 7.

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
والمعنى أن العرب بمولد النبي ﷺ قد أدركوا الشرف والمجد وبلغوه، وسيظل هذا الشرف خالداً في التاريخ ومسطراً بحروف من نور.

وجاء في (الوطنيات) خمس وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع:
الِاتِّحَادُ لِكُلِّ شَعْبٍ قُوَّةٌ وَبِهِ يَنْأَلُ الْعِزَّةَ الْقَعَسَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).
والمعنى أن الاتحاد قوة والتفرق ضعف، وبالاتحاد تدرك الشعوب غايتها، وتبلغ العزة الثابتة، والمكانة العالية.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين، إحداها قوله بلفظ المضارع:
سَعَى وَتَمَنَّى أَنْ تَنَالُ بِلَادُهُ طَرَابُلُسُ حَقًّا لِلْعُلَا تَعْلُو⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (رثاء) لوالد الشاعر.
والمعنى أنه أراد أن تبلغ طرابلس المكانة العالية، وسعى من أجل إدراك وبلوغ هذا المقصد.

وجاء في (المديح والتقريظ) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع:
يُرْتَلُّ أَيُّ الذِّكْرِ فِينَا وَلَمْ يَزَلْ بِإِحْسَانِهِ دَوْمًا يَنْأَلُ ثَنَاءً⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (الشيخ محمد رفعت).
ومعناه أن هذا الشيخ يُحَسِّنُ تجويد القرآن وتلاوته، وبهذا يبلغ المديح الحسن، والثناء عليه من قبل السامعين.

(1) ينظر: المصدر السابق 32.

(2) ينظر: المصدر نفسه 133.

(3) ينظر: الديوان 145.

كما جاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله:
 بِهِ كُلُّ شَعْبٍ نَالَ غَايَةَ قَضْدِهِ فَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ الشَّبَابُ وَمَا حَبَا⁽¹⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى الصبا).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال البيت العاشر من القصيدة في قوله:
 شبابي أرى فيك الحياة وعزها وعز حياة المرء لازال طيبا
 والمعنى أن عصر الشباب هو الذي يدرك به الشعب غاية مقصوده، فبالشباب ترتفع
 الأمم، وتبلغ أعلى المنازل.

وجاء في (الفخر والحماس) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 فَاجْتَهِدُوا وَسَانِدُوا بَعْضَكُمْ بِنِي بِلَادِي كَي تَنَالُوا الْمُرَادَ⁽²⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (بني بلادي).

يفخر الشاعر في هذه الأبيات بأبناء الوطن، فيحرضهم على الاجتهاد والتعاون، من أجل
 إدراك المراد، وبلوغ الغايات.

كما ورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
 وَنَالَ مَيْسَرَةَ الدُّنْيَا بِجَائِزَةٍ مِنْهُ وَأَصْبَحَ فَضْلُ الصَّبْرِ مُنْبِلِجًا⁽³⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الصابر).

ويبدو المعنى جلياً من البيتين الخامس، والتاسع في قوله:
 روى الرواة لنا عن عالم خبراً قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
 أتاه أمر من السلطان هب له ملياً وإلى ديوانه درجا

(1) ينظر: الديوان 203.

(2) ينظر: المصدر نفسه 253.

(3) ينظر: المصدر نفسه 277.

فالمعنى أن هذا العالم بصبره قد أدرك غايته بحصوله على جائزة السلطان، فبالصبر يبلغ الفتى ما يريد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) أربع مرات منها قوله:
 إِنِّي أَرَى أُنْبَاءَهُ بِالْحَظِّ قَدْ نَالُوا لَدَيْهِ الْمَطْلَبَ الْمَأْمُولَ⁽¹⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (الحظ المنسي).

ويتضح معنى الفعل من البيت الثاني من القصيدة في قوله:
 حَظٌ تَنَاسَاهُ الزَّمَانُ وَمَارَعَى حَقّاً وَلَا عَهْداً لَدَيْهِ جَمِيلاً
 ومعناه أن أبناء هذا الزمان قد حالفهم الحظ، وأدركوا به الغايات والأهداف.

وجاء في (المנוوعات) اثنتي عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع:
 يَنَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ أَسْمَى الْمَرَاتِبِ إِذَا كَانَ مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الْمَنَاقِبِ⁽²⁾
 وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة).

فالمقصود أن المرء يدرك بالعلم والأدب أعلى المراتب وأشرفها.

- هَابَ.

يقال: هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ، والهيبة: المهابة، وهي الإجلال والخافة⁽³⁾.

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:
 هُمُ الْأَخْرَارُ فِي الدُّنْيَا أَهَابُوا بِهَا جَهْرًا وَمَا هَابُوا الْعِقَابَ⁽⁴⁾
 وهو البيت التاسع من قصيدة (الحرية).

(1) ينظر: الديوان 308.

(2) ينظر: الديوان 320.

(3) ينظر: اللسان 15/117 (هيب).

(4) ينظر: الديوان 39.

والمعنى أن في الشعب رجال أقوياء شجعان، هم الأحرار الذين رفعوا راية الحق عالياً، ولم يخافوا العقوبة من قوى الشر والعدوان.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
وَدَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَصِيَّةٌ "وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ الْمَنَاصِلُ"⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
ومعناه أن أبا العلاء قد قهر الأيام بالرغم من صعوبتها وقسوتها، فلم يخف من عظام الأمور، ولم يخشها.

ثالثاً: الناقص.

(أ) الناقص الواوي:

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على:

- فَعَلَ: يَفْعُلُ.

جاء منه في الديوان سبعة عشرة فعلاً هي:

تَلَا، وَجَفَا، وَحَبَا، وَحَدَا، وَحَنَا، وَرَحَا، وَدَعَا، وَرَجَا، وَشَدَا، وَشَكَا، وَعَرَا، وَعَزَا،
وَعَلَا، وَغَزَا، وَكَسَا، وَنَحَا، وَنَضَا.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، ما عدا الفعل (كسا) فهو من الأفعال التي تتعدى لمفعولين، ويكون المفعول الأول منهما غير الثاني، أي ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.⁽²⁾

ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

(1) ينظر: الديوان 264.

(2) ينظر: شرح المفصل 63/7، التوطئة 205.

- تَلَا.

"تَلَا يَتْلُو تِلَاوَةً: يعني قرأ قراءة. وتَلَا: إذا تبع".⁽¹⁾

"وتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً: قرأته، وعم به بعضهم كل كلام".⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرتين إحداهما قوله:

تَلَا رِفْعَةً أَيِ الْكِتَابِ وَلَمْ تَزَلْ تِلَاوَتُهُ لِلْسَّامِعِينَ شِفَا⁽³⁾

وهو مطلع قصيدة بعنوان (الشيخ محمد رفعت).

ومعناه أن الشيخ محمد رفعت يجيد قراءة آيات القرآن الكريم، ويستعذب السامعون

تجويده وتلاوته.

- جَفَا.

جفا الرجل جفَاء: قَلَّ أدبه، وخشنت أخلاقه، والشئ عن الشئ: لم يستقر عليه،

والجفَاء: غلظ الطبع، والجفَاء: ترك الصلة والبر، والجفَاء: البعد عن الشئ، وجفا الرجل

جفوة: أطر حته وأبعدته. من جفاه إذا بعد عنه.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

فَقَبْلُكَ كَمْ صَبَّ جَفَاهُ حَبِيْبُهُ قَضَى رَاضِيًا عَنْهُ وَعَمَّا بِهِ حَكَمٌ⁽⁵⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب).

ويتضح المعنى من خلال البيت السابع في قوله:

فَقَالَتْ تَحْمِلُ مَا تَلَا قِي مِنَ الْهَوَى وَلَا تَكْثُرُ الشُّكُوى مِنَ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ

(1) تهذيب اللغة 1 / 445 (تلا).

(2) اللسان 2 / 236 (تلا).

(3) ينظر: الديوان 145.

(4) ينظر: الأفعال لابن القوطية 52، اللسان 3 / 167 (جفا).

(5) ينظر: الديوان 233.

ومعناه أن الشاعر ييث ما يلاقيه من ألم الوجد والفراق والصدود، ويشكو ألم الهوى، فتخاطبه فتاته بتبرير صدودها له، بأن الجفا والبعد قدر كل عاشق، ولا بد له أن يرضى بحكمها.

- حَبَا.

حَبَا الرجل يَحْبُو حَبَاءً، الحَبَاءُ: عَطَاءٌ بِلَا مَنْ وَلَا جِزَاءً. والحَبَاءُ: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. وقيل: حَبَاهُ: أعطاه ومنعه⁽¹⁾.

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) أربع مرات منها قوله من الكامل:
طَافَ الْخَيَالُ بِهِ وَحَلَقَ صَاعِدًا بِبَيَانِهِ فَحَبَاهُ أَشْرَفُ مَقْعَدٍ⁽²⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة (رثاء) ومطلعها:
قم أبْنُ اليوم القريض وجدد ذكرى وفاة الشاعر المتفرد
ويبدو المعنى أكثر جلاء في البيت الخامس في قوله:
الشارف المفضال شاعر عصره ومجدد الفصحى بغير تردد
يرثي الشاعر في هذه الأبيات الشاعر أحمد الشارف ببيان مناقب فضله، فهو شاعر العصر، الذي جدد الشعر، وطاف بالخيال بعيداً، وجاء بأجمل الصور والمعاني، فأعطاه ذلك مكاناً رفيعاً.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله من الطويل:
حَبَّتْنِي بِأَمَالِي وَأَذْرَكْتُ عِنْدَمَا نَزَلْتُ بِهَا مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الصَّعْبِ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (ذكرى) ومطلعها:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 715، اللسان 4/ 27 (حبا).

(2) ينظر: الديوان 122.

(3) ينظر: المصدر السابق 205.

تذكرت عيشي في فروق فسائي على الضيم مكثي في طرابلس الغرب
والمعنى أن الشاعر يحن إلى مدينة فروق، ويتذكر الأيام التي قضاها فيها؛ لأنها أعطته
الكثير، فأدرك صعوبة الأيام التي قضاها بعيداً عنها بعد عودته إليها.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

صَنَّتْ حَضَارَتُهَا عَلَيْكَ بِخَيْرِهَا وَحَبَّتْكَ مِنْهَا بُهْرَجًا خَلَابًا⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح المعنى من خلال البيتين الثاني، والسابع عشر في قوله:

نشأ يقلد كل أمر منكر ويحيد عما قد يكون صوابا
غرتك أوربا بزخرفها الذي سلبت به من قومك الأسلابا

والمعنى أن الشباب العربي يقلد حضارة الغرب، قد بخلت عليه أوربا بخيراتها،
وأعطته البهرج الزائف الذي يخلب العقل والقلب، ويبعد عن الصواب.

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

بِلَادُ حَبَاهَا اللَّهُ أَجْمَلُ حَلِيَّةٍ مِنَ الْحُسْنِ لَكِنَّ حَظَّهَا مِنْهُ أَسْوَدُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (إيطاليا).

ومعناه أن إيطاليا بلد جميل أعطاه الله الحسن والجمال، وبالرغم من ذلك فإن فيه الكثير من
مظاهر الفساد والتدليس.

ويتضح هذا المعنى من البيت السابع والعشرين في قوله:

حياة بها التدليس أصبح رائجاً ولم يك فيها غير من هو مفسد

(1) ينظر: الديوان 298.

(2) ينظر: الديوان 328.

- حَدَا.

حَدَا الإِبِلَ يَحْدُو بِهَا حَدْوًا: زجرها وخلفها وساقها. ويقال: حَدَا يَحْدُو حَدْوًا: إذا تَبَعَ شيئًا. وحدا الشيء يحدوه حدواً واحتداه: تَبَعَهُ. (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله: مَائَةٌ تَمُرُّ عَلَى وَفَاةٍ مُجْدِدٍ لِلَّذِينَ يَحْدُو عَزْمُهُ الإِصْلَاحَ (2) وهو البيت الرابع من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير السيد محمد بن علي السنوسي).

والمعنى أنه مضت مائة عام على وفاة هذا المصلح وما زالت تتجدد ذكرى وفاته، فقد أحيا الدين بنشر الفضيلة، فكان يتبع هذا الإصلاح عزم كبير. وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:

غَرَاءُ سَارَتْ فِي الْبِلَادِ رَوَاتُهَا وَحَدَا بِهَا الْحَادِي وَغَنَى الشَّادِي (3) وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (مدح وتهنئة بعيد الأضحى إلى السيد حسن بن أحمد الفقيه حسن).

ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت التاسع عشر من القصيدة في قوله: فَأَهْنَأُ بِأَصْرَةٍ (4) النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ والمعنى أن نسب النبي ﷺ نسب شريف، يفخر المرء بقربته ويطيب بها، فسيرته عطرة بيضاء ناصعة طيبة، فقد تغنى بها الشعراء، وتبعها كل من آمن بها.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 754 (حدا)، اللسان 4/ 62 (حدا).

(2) ينظر: الديوان 117.

(3) ينظر: المصدر السابق 160.

(*) "الآصرة: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر معروف، والجمع الأواصر، والآصرة: الرحم لأنها تعطفك". اللسان 1/ 112 (أصر).

- حَنَا.

يقال: حَنَا الشيءَ يَحْنُو حَنْوًا وَحُنُوءًا: عطفه. وحنّت المرأة على ولدها: تحنو حنواً: عطفت عليهم فلم تتزوج بعد أبيهم. وَحَنَوْتُ العودَ وَحْنِيته حَنْوًا وَحَنْيًّا: عطفته. (1)

فيتعدى الفعل بنفسه، ويتعدى بحرف الجر.

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:

ذِي لِيِيَا تَحْنُو عَلَيْكَ وَإِنَّهَا تَرْجُو لَكَ النَّصْرَ الْمُبِينَ مُعَجَّلًا (2)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (صدى ليبيا).

ويتضح المعنى من خلال البيت الثامن والعشرين في قوله:

يا أيها الجيش الخميس (3) لقد دنا يوم يكون به العدو مجندلا

ومعناه أن ليبيا تعطف على شعبها وتسانده، وتتمنى له تحقيق النصر، الذي طالما اشتاقت إليه، وتعرضه للنصر على العدو.

والفعل هنا تَعَدَّى بحرف الجر (على).

- دَحَا.

"الدَّخُو: البسط. دَحَا الأرضَ يدحوها دَحْوًا: بسطها". (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 213 (حنا، حنى)، اللسان 4/ 255 (حنا).

(2) ينظر: الديوان 74.

(*) الخميس: الجيش الجرار، وسمي بذلك لأنه خمس فرق، المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. ينظر: اللسان 5/ 157 (خمس).

(3) اللسان 5/ 226 (دحا).

بِاتِّحَادٍ بَسَطَ اللَّهُ لَهُمْ كُرَّةَ الْأَرْضِ وَبِالْحَقِّ دَعَاهَا⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أمة العرب).

والمعنى أن العرب قد نشر الله لهم الأرض باتحادهم، وبالحق والإسلام بسطها لهم.

- دَعَا.

دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءً: رَغِبَ إِلَيْهِ، وَدَعَا الرَّجُلَ دَعْوًا، وَدَعَاءٌ: نَادَاهُ، وَدَعَوْتُ فَلَانًا:

أَي صِحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتَهُ، وَدَعَاهُ اللَّهُ بَشَرًا: أَنْزَلَهُ بِهِ.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) تسع مرات منها قوله:

سَيِّدٌ أَنْقَذَ الْأَنَامَ بِشَرْعٍ صَدَّقَتْهُ الْعُقُولُ حِينَ دَعَاهَا⁽³⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن النبي ﷺ قد أنقذ البشرية من الضلالة، وناداهما إلى النور والهدى والتمسك

بدين الله، فاستجابوا لنداء ولدعوته.

وورد في (الوطنيات) تسع عشرة مرة منها قوله:

حَرَّكَ الشَّرُّ نَفُوسًا فَدَعَاهَا لِخِلَافٍ بَعَثَ الْيَوْمَ أَسَاهَا⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (أمة العرب).

ويتضح المعنى من البيتين الثالث والخامس في قوله:

أمة قد لعبت أيدي الهوى بينيها فاشتفى منها عداها

لعب الغرب بها حتى غدت آلة في يده كيف ابتغاهما

(1) ينظر: الديوان 108.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 278 (دعا)، اللسان 5/ 267 (دعا).

(3) ينظر: الديوان 25.

(4) ينظر: المصدر السابق 107.

فالمعنى أن قوى الشر والعدوان المتمثلة في الدول الغربية، قد حركت الشر والدمار في النفوس، ونادت إلى بث الخلاف والفرقة بين العرب.

وجاء في (الرثاء والتأبين) سبع مرات منها قوله من الكامل:
وَأَجَابَ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ لِقُرْبِهِ فَعَدَا نَزِيلًا فِي جَوَارِ الْبَارِي⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء) أحمد باشا تيمور، ومطلعها:
نبأ سري كالبرق في الأقطار وفشا وبث الحزن في الأمصار
ومعناه أن أحمد تيمور عندما ناداه الأجل رحل إلى جوار ربه، فأجاب الدعوة ليستقر في مثواه الأخير.

وجاء في (المديح والتقريظ) أربع مرات منها قوله:
دَعَانِي لِتَحْبِيرِ الْقَرِيضِ يَرَاغُ بِيَوْمٍ بِهِ قَلْبُ الْجَرِيِّ يَرَاغُ⁽²⁾
وهو مطلع قصيدة (اليراع).

والمعنى أن الشاعر يمتدح نفسه بقدرته على النظم والكتابة، فقد ناداه قلمه لنظم الشعر، فلبى هذه الدعوة، ويتضح هذا من قولهما في البيت الثاني:

فلبيت دعواه بهمة شاعر لديه يراع في البيان شجاع

كما جاء في (الحنين والتشبيب) أربع مرات منها قوله:
قَدْ قُمْتُ لَمَّا أَنْ دَعَانِي لِلْهُوَى فِي الْحُسْنِ غَيْرُكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيكَ⁽³⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب).

فيتغنى الشاعر بالجمال والحسن ليؤكد مناداة الجمال له، وتلبيته لداعي الهوى.

(1) ينظر: الديوان 126.

(2) ينظر: المصدر السابق 170.

(3) ينظر: المصدر نفسه 226.

وورد في (الشعر القصصي) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

قَامَ يَدْعُو الْأَنَامَ نَحْوَهُدَى اللَّهِ الَّذِي عَمَّ خَيْرُهُ فِي الْبِلَادِ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الواعظ).

والمعنى أن ذلك الواعظ نادى الناس إلى دين الله الذي عم خيره البشرية جمعاء.

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:

إِذَا شَكُوتُ زَمَانِي كَانَ لِي عَضْدًا وَإِنْ دَعَوْتُ أَجَابَ الْأَمْرَ وَهُوَ جَرِي⁽²⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الخامس عشر:

من لي بخدن أرى فيه الوفاء ولا أرى التنكر في أخلاقه الغرر

فالشاعر يتحدث عن وداد الأصدقاء وأخلاقهم، ويبحث عن الصديق الوفي الذي لا

يتنكر لصديقه، ويكون عوناً له على زمانه، فإن ناداه أجاب داعي النداء ولبّاه.

وجاء في (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

فَدَعَّ كُلُّ مَا تَدْعُو لَهُ النَّفْسُ مِنْ هَوَىٍّ وَسِرِّي طَرِيقَ الْعَقْلِ فَالْعَقْلُ مُرْشِدٌ⁽³⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (إيطاليا).

والمعنى اترك الحضارة الزائفة، وكل ما تدعوك النفس إليه من هوى وضلال، واتبع طريق

الخير والصلاح الذي يدعو العقل الراجح إليه، فمن اتبع هـواه فقد ضل.

والفعل متعد، وجاء في سياقه لازماً، فحذف المفعول به لعدم الحاجة إليه.

(1) ينظر: الديوان 280.

(2) ينظر: المصدر نفسه 303.

(3) ينظر: الديوان 329.

- رَجَا.

الرَّجَاءُ: من الأمل وهو نقيض اليأس. رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجَوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرْجَاةً وَرَجَاةً. والرُّجُو: المبالاة، يقال: ما أرجو أي ما أبالي.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثماني مرات بلفظ المضارع منها قوله:
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَنْالَ بِمَدْحِهِ خَيْرًا بِهِ تَتَزَحَّزَحُ الضَّرَاءُ⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
فالشاعر يأمل أن ينال بمدح النبي ﷺ الخير والشفاء، فالصلاة عليه يُدْرِك بها كل خير، وينقشع بها كل هم.

وجاء في (الوطنيات) ست مرات بلفظ المضارع منها قوله:
إِنَّا لَنَرْجُو اللَّهَ فِيهِ نَجَاحَنَا وَيَتُمُّ لِلْوَطَنِ الْعَزِيزِ مَرَامُ⁽³⁾

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (العام الهجري).
ومعناه أننا نأمل ونتمنى من الله أن يكون العام الهجري عام خير، يتحقق فيه النجاح، والتقدم والرقى للوطن.

كما جاء في (الرثاء والتأين) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
فَاللَّهُ يَرْحَمُ رَاحِلًا عَنَّا وَمَنْ نَرْجُو لَهُ فِي الْخُلْدِ حُسْنَ رِضَائِهِ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي.
فالشاعر يرثي في هذه القصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي، ويترحم عليه، راجياً من الله أن يرضى عنه، ويكتب له الخلود في الجنة.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1361 (رجا)، اللسان 6 / 118 (رجا).

(2) ينظر: الديوان 4.

(3) ينظر: المصدر السابق 87.

(4) ينظر: المصدر نفسه 112.

وورد في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
 قَدْ أَنْجَبْتُكَ وَإِنَّهَا تَرْجُو لِمَنْ قَدْ أَنْجَبْتُ أَنْ لَا يَفُلَّ سِنَانُهُ⁽¹⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ابن ادريس) في إجابة له عن قصيدة قرظ بها شعر
 الشاعر ومطلعها:

نطق ابن ادريس فَصَحَّ بيانه وشدا فَبَذَّ^(*) المفلقين^(**) لسانه
 ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من قول الشاعر في البيت العاشر:
 تاهت بفضلك برقة وترنمت عجباً وحق لها فذا بانه
 يمدح الشاعر ابن ادريس ويرد عليه بتقريض له، ليؤكد أن برقة قد أنجبت شاعراً مفلق
 يترنم بالشعر، فإذا نطق سبق المجيدين من الشعراء وغلبهم.

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من مجزوء الرمل:
 قَالَ حُلُمًا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَى الْحُلُمَ حَقِيقَةً⁽²⁾
 وهو البيت الثالث من مقطوعة ثلاثية بعنوان (قلت وقال) مطلعها:
 قلت للحب وقد شق إلى القلب طريقه هل ترى في وصل من تيمته اليوم طريقه
 والمعنى أن الشاعر لديه أمل في أن يصبح الحلم حقيقة، بأن يتوصل إلى وصال من تيمته.
 وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة، بلفظ الأمر في قوله:
 وَأَرْجُ إِلَهَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ مَا خَابَ مَنْ يَرْتَجِي الْمَوْلَى مِنَ الْبَشَرِ⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (الذكرى أجمل شيء).

(1) ينظر: الديوان 185.

(*) "بَذَّ القوم يَبْذِهم بَذًا: سبهم وغلبهم". اللسان 2/ 44 (بذذ).
 (***) المفلقين: جمع مفلق، وشاعر مفلق: مجيد. ينظر اللسان 11/ 220 (فلق).

(2) ينظر: الديوان 227.

(3) ينظر: المصدر السابق 254.

ينصح الشاعر بطلب الرجاء والأمل من الله الكريم وحده دون سواه، فسائل الله لا يخيب.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:

يَا أَيُّهَا النَّشْأُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَرْجُو النَّهْوَضَ وَنَطْلُبُ الْأَسْبَابَ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (النشأ المقلد).

يخاطب الشاعر الناشئين من الشباب ويتساءل إلى متى يكون الشباب محاكياً ومقلداً للغرب؟ ونحن نعقد الأمل فيهم للنهوض بالبلاد وتحقيق الأهداف.

ويتضح بعض هذا المعنى من قوله في البيت السادس عشر:

حاتم تسعى حاكياً ومقلداً لعوائد جرت لك الأوصابا؟

كما جاء في (المنوعات) ست مرات منها قوله:

وَلَا تَزْدَرِي بِفَقِيرٍ رَجَاكَ وَلَا تَقْطَعَنَّ عَنْهُ حَبْلَ الْأَمْلِ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (عظة الغنى).

ويظهر المعنى جلياً من البيتين الرابع والتاسع من القصيدة في قوله:

أَيَا جَامِعَ الْمَالِ هَلْ يَمْنَعُ الْمَالَ عَنْكَ الْحِمَامُ^(*) إِذَا بَكَ حُلْ

فَقَدِمَ لِأَخْرَاكَ فَعَلًا جَمِيلًا فَدْنِيَاكَ هَذَا كَنَجْمِ أَفْلٍ

ومعناه أن المال لا يمنع الموت إذا باغت الإنسان، فلا بد له أن يعمل لآخرته، ولا يستحققر الفقير ويزدريه، ولا يحرمه إذا أمل عطاءه، ويقطع عنه أسباب الأمل إذا كان يرجوه، فالدنيا دار فناء، والآخرة دار البقاء.

(1) ينظر: الديوان 297.

(2) ينظر: الديوان 346.

(*) "الْحِمَامُ: بالكسر: قضاء الموت وقدره". اللسان 4/ 232 (حم).

وهذا يذكرني بأبيات للإمام الشافعي قال فيها⁽¹⁾:

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها يمسي ويصبح في دنيا سفارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقة حتى تعانق في الفردوس أبكارا

- شَدَا.

شَدَا من العلم والغناء وغيرهما شيئاً شَدَوْاً: أحسن منه طرفاً، وشَدَا بصوته شَدَوْاً: مدّه بغناء أو غيره، والشادي: المُغَنِّي، والشادي الذي تعلم شيئاً من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك فأخذ طرفاً منه، وشدا شعراً أو غناءً إذا غنّى أو ترنم به.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله:

أَشْدُو بِذِكْرِ مَحَاسِنِ الْوَطَنِ الَّذِي أَشْتَاقُ يَوْمًا أَنْ أَرَاهُ سَعِيدًا⁽³⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (وطني).

يتغنى الشاعر بحب وطنه، وترنم بذكر محاسنه، فقد اشتاق لرؤيته والسعادة تخيم عليه. والفعل متعد وجاء في السياق لازماً.

كما ورد في (الثناء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَشْدُو بِاسْمِهِ إِنَّ الْفَضِيلَةَ صَوْتُهُ صَدَّاحٌ⁽⁴⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي السنوسي).

ومعناه أن الأيام تغنت باسم المصلح الكبير الذي ساهم في نشر الفضيلة بأعلى صوته، وظل اسمه ترنم به الشفاه.

(1) ديوان الإمام الشافعي 40.

(2) ينظر: اللسان 41/8 (شدا).

(3) ينظر: الديوان 44.

(4) ينظر: المصدر السابق 118.

وفي قوله "الأيام تشدو"، "الفضيلة صوتها صдах" استعارتان مكنيتان زادتا المعنى جمالاً. وجاء في (المديح والتعريض) مرة واحدة في قوله:
 نَطَقَ ابْنُ إِدْرِيسٍ فَصَحَّ بَيَانُهُ وَشَدَا فَبَذَّ الْمُفْلِقِينَ لِسَانَهُ⁽¹⁾
 وهو مطلع قصيدة (ابن إدريس) في تعريض له.
 والمعنى أن هذا الشاعر قد تغنى بالشعر، وترنم به عن فصاحة وبيان، فغلب المجيدين.

- كَسَا.

الكِسْوَةُ والكُسْوَةُ: اللبَّاسُ ولها معان مختلفة. تقول: كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ: إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً، واكست الأرض بالنبات: إذا تغطت به، وتم نباتها والتف حتى كأنه ليستة.⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) ثلاث مرات منها قوله:
 بَلَدٌ كَسَاهُ اللَّهُ أَجْمَلَ حُلَّةٍ فَعَدَا يَتِيَهُ بِحُسْنِهَا اللَّمَاعِ⁽³⁾
 وهو البيت العاشر من قصيدة (رثاء الدكتور أحمد عبد الحي كيره المصري عندما اغتيل في استنبول).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت التاسع في قوله:
 أَنَاتَهُ عَنْ مِصْرَ السِّيَاسَةِ فَاحْتَمَى بِفُرُوقٍ وَهِيَ حِمَى لِكُلِّ شَجَاعٍ
 يرثي الشاعر في هذه الأبيات أحمد عبد الحي، ويندد بالسياسة الظالمة التي أبعدته عن مصر، إلى أن احتفى بفروق ذلك البلد الجميل الذي ألبسه الله حلة خضراء زاهية جذبت الأنظار إليه، وتاهت به حسناً وجمالاً.

(1) ينظر: الديوان 185.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3139 (كسا)، ينظر: اللسان 13/ 69 (كسا).

(3) ينظر: الديوان 128.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله بلفظ الأمر:
وَالشَّرُّ قَالَ بِشَوِّبِ الْخَيْرِ مُدْعِيَاً وَبِالصَّلَاحِ أَلَا يَا قَوْمُ فَاكْشُونِي⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (عريان لا ينجل).

يسوق الشاعر هذه الأبيات على سبيل التهكم والسخرية، فيصور هذه المتناقضات كأنها تتحدث معرباً عن استغرابه لما يحدث من صراع بين الخير والشر.
وفعل الأمر أفاد التمني.

وجاء في (المنوعات) مرتين إحداهما قوله:
بَلَدٌ كَسَتْهُ يَدُ الطَّبِيعَةِ حُلَّةً خَضِرَاءَ يَانِعَةً بِكُلِّ مَكَانٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (كيانسانو).

والمعنى أن كيانسانو بلد جميل ألبسه الله حلة خضراء زاهية، فالطبيعة فيها ساحرة وهوؤها عليل.

ب) الناقص اليائي:

المتعدي الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعَلَ: يَفْعِلُ.

جاء منه في الديوان أربعة وعشرون فعلاً هي:

أَتَى، وَبَرَى، وَبَغَى، وَبَكَى، وَبَنَى، وَثَنَى، وَجَزَى، وَجَنَى، وَحَكَى، وَحَمَى، وَدَرَى،
وَرَثَى، وَرَمَى، وَسَبَى، وَسَقَى، وَشَفَى، وَفَكَى، وَفَرَى، وَقَضَى، وَكَفَى، وَمَرَى،
وَنَفَى، وَنَمَى، وَهَدَى.

وجميع هذه الأفعال جاءت متعدية لمفعول واحد، ودلالات بعضها أوضحها كما يأتي:

(1) ينظر: الديوان 289.

(2) ينظر: المصدر نفسه 361.

- أَتَى.

أُتِيَتْهُ أُتْيَاً وإِتْيَاناً: جئته، والإِتْيَان: المجيء. وأُتِيَتْ القوم: انتسبت إليهم، وأُتِيَ: بمعنى عاد. (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) خمس عشرة مرة منها قوله:

أَتَى لِلْخَلْقِ يَحْمِلُ كُلَّ خَيْرٍ بِهِدِي لِلْعِبَادِ بِهِ اغْتِصَامٌ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن مولد النبي ﷺ قد جاء للعباد بكل خير يحمل البشرى والهداية والنور للبشرية جمعاء.

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع:

نَسْتَقْبِلُ الْأَيَّامَ لَا نَدْرِي بِمَا تَأْتِي فَنَجْهَلُ مَا نُرِيدُ وَنَطْلُبُ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى أنه مع إطلالة كل عام جديد نترقب أن يجيء بالخير، فلا ندري ما نحبىء لنا الأيام. والفعل متعد، وجاء في سياق البيت لازماً.

كما جاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

كَأَنَّ الْيَرَاعُ حَلِيفَهُ فَأَتَى بِمَا بَهَرَ الْبَشَرَ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء صديق) - عمر الصحفي.

يرثي الشاعر صديقه الصحفي عمر، وينعاه ببيان مناقبه، فقد رافقه القلم طيلة حياته، فجاء بكل جديد في مجاله.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 11، اللسان 1/ 49 (أتي).

(2) ينظر: الديوان 14.

(3) ينظر: المصدر السابق 36.

(4) ينظر: المصدر نفسه 123.

كما ورد في (المديح والتقريظ) أحد عشرة مرة منها قوله:
بَذَّ الْفُحُولَ الْمُفْلِقِينَ وَقَدْ أَتَى بِغَرَائِبٍ فِي شِعْرِهِ الْفَتَّانُ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري).
ومعناه أن أبا العلاء المعري قد سبق المجيدين من الشعراء وغلبهم، فقد جاء في شعره بكل غريب وعجيب.

وورد في (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله من الكامل:
"وَأَتَى الصَّبَاحُ وَلَا أَتَى وَكَأَنَّهُ" طَيْفُ الرَّقِيبِ سَرَى إِلَى الْأَحْبَابِ⁽²⁾
وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (تشطير) لأبيات الشاعر علي الوداني الطرابلسي،
مطلعها:

"من يشتري مني النهار بليلة" قد ألفت بيني وبين رباب
يحن الشاعر إلى الليالي التي قضاها مع أصحابه وأحبابه ويتمنى عودتها، فقد جاء الصباح
ولم يجيء أحد من أحبابه، كأنهم طيف جاء وعبر.

كما ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
أَتَاهُ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ هَبَّ لَهُ مُلَيَّيًّا وَإِلَى دِيوَانِهِ دَرَجًا⁽³⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (الصابر).

ومعنى الفعل في ساقه يتضح من الأبيات الخامس، والسادس، والثامن في قوله:
روى الرواة لنا عن عالم خبراً قد لازم الصبر حتى صادف الفرجا
قد عضه الفقر في الدنيا وأقعده حظ به العيش في عينيه قد سمجا

(1) ينظر: الديوان 190.

(2) ينظر: الديوان 207.

(3) ينظر: المصدر السابق 277.

فبينما كان في ضنك وفي سغب^(*) وشدة لم تجد في صبره عوجاً
ومعناه أن ما بعد الضيق إلا الفرج، فقد جاء أمر السلطان لهذا الفقير لإنتقاده من ضنك
العيش، فلبى نداء السلطان مسرعاً إلى ديوانه لنيل العطية.
وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله:
خَانُوا وَقَدْ نَكَّثُوا عَهْدَ الْأَلِي أَوْثَمُنُوا عَلَيْهِ مِمَّا أَتَى مِنْ خَيْرِ الرُّسُلِ⁽¹⁾
وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو).
ويتضح المعنى من البيت الثاني من المقطوعة في قوله:
قوم لئام يرون اللؤم مفخرة ويتمنون لآباء لهم سَفَل^(**)
والمعنى أن أولئك القوم السفلة قد خانوا أمانتهم ونقضوا عهدهم، ونكثوا ما أوثمّنوا
عليه، مما جاء به خير الرسل عليه أفضل الصلاة والسلام.
وورد في (المنوعات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
لَوْلَمْ تَكُنْ أَثَارُهَا مَحْمُودَةً لَمْ يَأْتِ ذِكْرُ حَدِيثِهَا فِي الْمُسْنَدِ⁽²⁾
وهو البيت العشرون من قصيدة (أدب المعاشرة).
ويتضح معنى الفعل المقصود من خلال البيت الثامن عشر في قوله:
والمرء بالأخلاق يرفع شعبه وبها يروح إلى الرقي ويغتدي
ومعناه أن الأخلاق الحميدة أثارها محمودة، ولو لم تكن كذلك لما جاء ذكرها في الأحاديث
النبوية.

(*) "السَّغْبُ: الجوع مع التعب". اللسان 7/ 193 (سغب).

(1) ينظر: الديوان 306.

(**) سَفَلَةُ الناس: أراذلهم. ينظر: اللسان 7/ 202 (سفل).

(2) ينظر: الديوان 326.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. وكان يقول: "إن من خياركم أحسنكم خلقاً" متفق عليه.⁽¹⁾
وعن عائشة رضي الله عنها، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم". رواه أبو داود.⁽²⁾
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"⁽³⁾.

- بَرَى.

بَرَى له يَبْرِي بَرِيّاً: إذا عارضه وصنع مثل ما صنع. يقال: براه الله يبروه برواً: أي خلقه الله، ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب.
والبرية: الخلق. وبرى القلم والعود يبريه بَرِيّاً: إذا نحتهما.⁽⁴⁾
ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين في بيت واحد في قوله:
بَرَاهُ اللَّهُ أَجْمَلَ مَا بَرَاهُ فَجَاءَ مُبَرَّأً مَا فِيهِ ذَامٌ⁽⁵⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى مولد النبوي الشريف).
والمعنى أن الله قد خلق النبي محمد ﷺ فأحسن خلقه وصوره كيفما شاء في أحسن صورة، فجاء مُعَافًى بريئاً من كل نقص وذم.
وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

(1) متفق عليه ينظر: صحيح البخاري 4 / 55.

(2) صحيح: ينظر سنن أبي داود 755.

(3) صحيح: ينظر المصدر السابق 755.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 323 (بري)، اللسان 2 / 76-77 (بري).

(5) ينظر: الديوان 14.

مَهَاةٌ بَرَاهَا اللَّهُ أَحْسَنَ صُورَةً لَطَلَعَتْهَا كُلُّ الْغَوَايِ^(*) ضَرَائِرُ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (نسيب).

يصف الشاعر في البيت فتاة حسناء مظهراً مزايا حسننها، فيشبهها بالبلورة أو الدرة لشدة بياضها، فقد خلقها الله وصورها في أجمل صورة، ومن شدة جمالها تغار النساء منها.

- بَغَى.

بَغَيْتُ الشَّيْءَ بُغَاءً: طلبته، وَبَغَاهُ الشَّيْءُ: طلبه له. وَبَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أو ضَالَتَهُ يَبْغِيهَا بُغَاءً وَبُغْيَةً وَبُغَايَةً: إذا طلبها.

والبُغْيَةُ والبُغْيَةُ: الحاجة.⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

وَجَرَى قَضَاءُ اللَّهِ فِينَا بِالَّذِي يَبْغِي وَكُلُّ الْخَلْقِ تَحْتَ قَضَائِهِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء أحمد شوقي).

ومعناه أن قضاء الله نافذ لا محالة، فالله يفعل بعباده ما يريد وما يطلبه، وكل الخلق تحت إرادته وجبروته، والموت قدر كل حي.

وللإمام الشافعي في هذا المقام أبيات منها قوله:

تمنى رجال أن أموت وإن مت فتلک سبيل لست فيها بأوحد⁽⁴⁾
وما موت من قد مات قبلي بضائري ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلدي

(*) الغواني: جمع غانية: وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة والحلي. ينظر: اللسان 95 / 11 (غنا).

(1) ينظر: الديوان 217.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 133 (بغى)، اللسان 121 / 2 (بغا).

(3) ينظر: الديوان 111.

(4) ديوان الإمام الشافعي 42.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد، مرة بلفظ المضارع، وأخرى بلفظ الأمر في قوله:

"فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِزَّ فَابْغِ تَوْسُطًا" فَبِی وَسَطِ الْأَحْوَالِ عِزُّكَ حَاصِلٌ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع والسبعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
يفخر أبو العلاء في لاميته بنفسه ويبين مواضع العز والمجد، ويجاربه شاعرنا في تشطيره؛
ليوضح أن العز يكمن في التوسط في طلب الأمور، فمن طلب العز حازه بالتوسط، وعدم
المغالة في الطلب.

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد.

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداها قوله:

بِالْجِدِّ إِنْ رُمْتَ الْمَكَارِمَ فَابْغِهَا فَالْجِدُّ أَصْبَحَ لِلْمَرَامِ كَفِيلًا⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الحظ المنسي).
ومعناه أن المرء إذا أراد المعالي والمكارم وبلوغ الغايات، فلا بد أن يطلبها بالجد والاجتهاد،
فهما كفيلا بنيل المرام.

وفعل الأمر هنا أفاد النصح والإرشاد.

وورد في (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله من مجزوء الرمل:

إِنَّمَا تَبْغِي بِذَا أَجْرًا مِّنَ اللَّهِ نَفِيسًا⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (بين الأستاذ وتلميذه) ومطلعها جواب الشاعر على
أستاذه قوله:

(1) ديوان أحمد الفقيه 265.

(2) ينظر: الديوان 308.

(3) ينظر: المصدر السابق 337.

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع:
فَلْيُنْكِحِ الشُّعْرَاءُ فَهْوَ إِمَامُهُمْ وَلْيُنْكِحِ الْعُلَمَاءُ وَالْفُضَّلَاءُ⁽²⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).
يرثي الشاعر الشيخ أحمد الشارف، ويذكر مناقبه، ويبين عظيم المصاب بفقدته، فيبش
للشعراء والعلماء وأهل الفضل ذرف الدموع حزناً عليه.
والفعل هنا أفاد الإباحة، والندب.

وجاء في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله:
 وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى مُتَأَسِفًا "وَلَوْ مَاتَ زَيْنُدي مَا بَكَتُهُ الْآثَامِلُ" (3)
 وهو البيت الأربعون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 يؤكد الشاعر في هذه القصيدة على عدم التأسف والتأسي على شيء مضى، ويسخر من
 ذلك في الشطر الثاني من البيت، باستعارة مكنية يتضح منها أن لا شيء يستحق ذرف الدموع
 عليه.

(*) "الشموس: رجل عسر في عدوانه شديد الخلاف على من عانده". اللسان 8/ 131 (شمس).

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 379 (بكي)، اللسان 2/ 135 (بكا).

(2) ينظر: الديوان 114.

(3) ينظر: المصدر السابق 261.

- بَنَى.

بَنَى الْبِنَاءُ الْبِنَاءَ بِنَاءً وَبُنْيَانًا: أقامه. وَبَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ: أقمته.
وَالْبَنَى: نقيض الهدم، والبناء: واحد الأبنية، وأصله فيما لا ينمى كالحجر والطين
ونحوه. والبنيان: الحائط. (1)

ورد في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:
وَيَعُودُ مَا بَنَيْتِ الْأَوَائِلُ قَبْلَنَا مِنْ سُؤْدُدٍ وَبِهِ تَفُورُ وَتَغْنَمُ (2)
وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
ويظهر المعنى أكثر وضوحاً من خلال قولهم في البيتين الثالث والعشرين والحادي
والثلاثين:

قوم من العرب الكرام سموا إلى هام العلا بفعالهم وتسنموا
يا ليتهم بذلوا الجهود لوحدة للعرب أجمع في البلاد تنظم
ومعناه أن قوة العرب في وحدتهم، فإذا توحدوا أعادوا مجدهم القديم الذي أقامه العرب
الأوائل، وما ظفروا به من مجد ورفعة وسؤدد وعلو.

كما جاء في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:
تِلْكَ آثَارُ لَهُمْ نَاصِعَةٌ فَاسْأَلِ التَّارِيخَ مَنْ بَنَاهَا (3)
وهو البيت العشرون من قصيدة (أمة العرب).

والمعنى أن العرب قد شيدوا وأقاموا آثاراً ومجداً سجله التاريخ لهم، وهي ناصعة ظاهرة
للعيان.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 133 (بنى)، اللسان 2/ 160 (بنى).

(2) ينظر: الديوان 12.

(3) ينظر: المصدر السابق 108.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 يَفُكُّ قَيْوَدَ الْغَرْبِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ وَيُبْنِي عَلَى مَا شَيَّدَ السَّلَفُ الْفَانِي⁽¹⁾
 وهو البيت السادس عشر من قصيدة (بنو عثمان).
 ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الخامس عشر في قوله:
 أما آن للشرق أن يدرك المنى ويمشي إلى العلياء مشية عجلان
 ومعناه أنه حان الوقت للشرق أن يبلغ أمانيه، ويحطم القيود، ويقيم مجداً عريقاً امتداداً لما
 شيده الأولون.

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
 حَفِظُوا مَآثِرَ شَادَهَا أَسْلَافُهُمْ وَبَنُوا مَآثِرَهُمْ بِمَجْدٍ أَضْمَعِي⁽²⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (من شعر الصبا).
 ويبدو المعنى أكثر وضوحاً من خلال البيتين الثامن، والعاشر في قوله:
 لله أيام مضت فيه بلا كدر من الدهر الخؤون مزعزع
 مع فتية شم الأنوف غطارف بلغوا من العلياء أشرف موضع
 ومعناه أن الشاعر يتذكر أيام صباه، ويحن إليها، مع أصحابه السادة الشجعان أهل الأنفة
 والفتنة والذكاء، والتي بلغوا بها أعلى المراتب، وحافظوا على ما خلف آباؤهم من مجد عريق،
 أقاموه وشيدوه بهمة عالية.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
 بَنَى عَلَى مَجْدِ آبَاءٍ لَهُ دَرَجُوا مَكَارِمًا كَانَ فِيهَا مَضْرَبُ الْمَثَلِ⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 187.

(2) ينظر: المصدر السابق 221.

(3) ينظر: الديوان 283.

وهو البيت السادس من قصيدة (الحازم).

ويتضح معنى الفعل سياقياً من البيت الثاني من القصيدة في قوله:

نَدَبٌ^(*) تَعَلَّقَ بِالْعِلْيَاءِ مُذْ صَغِيرٍ وَاسْتَسْهَلَ الصَّعْبَ حَتَّى قَارَ بِالْأَمَلِ

والمعنى أن الرجل النجيب الذي يسرع في قضاء حاجته، يسعى إلى إقامة مجد آبائه الذين ماتوا وانقرضوا، ويشيد مجداً بمكارمه التي صار بها مضرب الأمثال.

كما ورد في (المنوعات) ثلاث مرات منها قوله من الخفيف:

وَاقْصِدْ الْجَامِعَ الَّذِي قَدْ بَنَاهُ مُصْطَفَى لِلتَّقَى فَأَصْبَحَ زَادَهُ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مساجد - مسجد سواني بني آدم) ومطلعها:

قَمِ وَأَدِ الصَّلَاةَ فَهِيَ عِبَادُهُ وَبِهَا أَكْرَمُ إِلَهِهِ عِبَادُهُ

والمعنى الذي أراده الشاعر هو المحافظة على الصلوات، وقصد المساجد التي أقامها وشيدها أهل التقى، وعلى رأسهم مصطفى التوغار.
وبين لفظتي (عباده، وعباده) طباق سلب.

- ثَنَى.

ثنى الشيء ثَنِيًّا: رَدَّ بعضه على بعض. وَثَنَيْتُ الشيءَ ثَنِيًّا: عطفته، وثناه أي كَفَّه، وثنيت الشيءَ: طويته. ويقال للفرس إذا جاء سابقاً ثانياً: إذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطاً لأنه إذا أعيأ مد عنقه، وإذا لم يعي ولم يجهد وجاء سيره عفواً غير مجهود ثنى عنقه.⁽²⁾
ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل:

(*) رَجُلٌ نَدَبٌ: خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب. اللسان 14/ 221 (ندب).

(1) ينظر: الديوان 323.

(2) ينظر: اللسان 3/ 45 (ثني).

قَدْ قَدْ فُؤَادِي وَتَنَنِيهِ تَنَنِيهِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (معارضة) ومطلعها:

من بني الإفرنج ظبي في هواه العقل تاه
يصف الشاعر فتاة جميلة من الإفرنج، ويشبها بالظبي، فقد تاه عقله في هواها، وتقطع
فؤاده من تمايله وتبخره وعطفه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

هُنَاكَ تَنَنِي عَنِ الْأَدَابِ لَيْتَا⁽²⁾ وَقَامَ بِفَضْلِهِ يَشْكُو الْفَسَادَا⁽²⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (الأديب).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من خلال الأبيات الثالث عشر، والرابع عشر، والرابع
والعشرين في قوله:

فخذ مثلاً لمن قد كان يشكو من الأدب الذي وجد اضطهاداً
أديب كان في ذا العصر فذاً وكان بفضلِهِ فِيهِ المُنَادَى
لقد وجد الزراية من أناس لهم ضحى بأنفس ما استفادوا
والمعنى أن الأديب الذي وجد الاضطهاد من الناس والسخرية والازدراء؛ لأن لا أحد
يقدر الأدب والأديب، فبعد ما رأى منهم ذلك طوى عن الأدب عنقه، وصار يشكو من
الفساد الذي رآه.

وفي قوله: "ثنى عن الآداب ليتاً" كناية عن عدم اكتراثه ومبالاته بما لاقاه.

(1) ينظر: الديوان 238.

(*) اللَّيْتُ: صفحة العنق. اللسان 13 / 264 (ليت).

(2) ينظر: الديوان 279.

- جَزَي.

الجزاء: المكافأة على الشيء، والجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً. وَجَزَيْتُكَ جَزَاءً: كافأتك بفعلك من خيرٍ أو شرٍّ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله من الطويل:

جَزَاكَ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنِّي بِفَضْلِهِ وَأَبْقَاكَ فِي عِزٍّ وَأَنْتَ سَلِيمٌ⁽²⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (إلى رفيق) "جواباً له عن تعزية" ومطلعها:

رفيق اتئد إن لم أجبك بسرعة ففكري من الخطب العظيم عقيم

والمعنى كافأك الله وأثابك بما فعلته من معروف، وجعلك الله في رفعة وسلامة.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مجزوء الرمل:

رَبُّنَا يُجْزِيكَ خَيْرًا عَنْ مُرَاعَاةِ مَكَانِي⁽³⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة بعنوان (إلى محمود) ومطلعها:

فعلك المحمود يا محم — مود للشكر دعاني

والمعنى كافأك الله بالخير على صنيعك، بحفظ مكائتي.

- جَنَى.

جَنَى الذنب عليه جناية: جرّه، والجناية: الذنب والجُرم وما يفعله الإنسان مما يوجب العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة.

وجنى فلان على نفسه إذا جرّ جريرة يجني جناية على قومه.⁽⁴⁾

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 53، اللسان 3/ 143 (جزي).

(2) ينظر: الديوان 136.

(3) ينظر: المصدر السابق 359.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 674 (جنى)، اللسان 3/ 222 (جني).

فَلَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ الْعِقَابُ جَزَاؤُهُمْ عَمَّا جَنَوْا بِاسْمِ الْبِلَادِ تَحْيَا⁽¹⁾

وهو البيت السادس والخمسون من قصيدة (صدى ليبيا).

ويتضح المعنى من خلال البيت الحادي والعشرين من القصيدة في قوله:

قد أدبر الطليان بعد وحكمه عن شعبك الحر الكريم تزيلا

ومعناه أن الإيطاليين قد نالوا عقابهم بطردهم من البلاد، بما جرّوه للبلاد بسبب جرائمهم، فاستحقوا العقاب جزاء لهم على فعلتهم.

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

عِدي بِوَصْلِكَ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ بِوَجْدِ الْعِشْقِ عَيْنَاكَ⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تشبيب).

يتمنى الشاعر في هذا البيت الوصال، والوفاء بالوعد في وصله، فيتغزل بجمال الفتاة، وجمال عينيها التي ارتكبت ذنباً وجرمًا وجناية بجره إلى حالة من الوجد والهيام.

- حَكَى.

الحكاية كقولك حَكَيْتُ فلاناً وحاكيتَه: إذا فعلت مثل فعله سواء، وقلت مثل قوله سواء

لا تتجاوزه. ومنه حكيت عنه الكلام حكاية.⁽³⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:

يَحْكِي بِهَا الشُّعْرَاءُ سِيرَةَ فَضْلِهِ وَيُمْدُّهُمْ فِيهَا بِكُلِّ بَيَانٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري).

(1) ينظر: الديوان 75.

(2) ينظر: المصدر السابق 225.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 888 (حكي)، اللسان 4/ 188 (حكي).

(4) ينظر: الديوان 190.

ويتضح المعنى من خلال قول الشاعر في البيت الرابع من القصيدة:
اليوم ذكرى ألف عام قد مضت لأبي العلاء الشاعر الفنان
ومعناه أن ذكرى ميلاد أبي العلاء المعري قد مضى عليها ألف عام، فاحتفل الشعراء بها
تخليداً لسيرته، وعبقريته، وفضله، فحاكوه في شعره، ونبوغه.

كما جاء في (الحنين والتشبيب) ثلاث مرات، منها قوله بلفظ المضارع:
أَنْتِ الْوَحِيدَةُ لَمْ يَكُنْ يَحْكِيكَ فِي الْحُسْنِ غَيْرُكَ حَيْثُ جُمِعَ فِيكَ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (نسيب).

والمعنى أن حسنك وجمالك لا مثيل لهما، وكل الحسن والجمال قد تفرّدت به.
وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
تَرَاهُ يُعِيدُ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ نَفْعِهِ وَيَحْكِي لَنَا مِنْهُ الَّذِي لَمْ يَصْدُقِ⁽²⁾
وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (هجو) ومطلعها:
وشيخ من الإخوان ليس لمثله شبيه يُرَى فِي حُدَّةٍ وَتَحَمُّقٍ
والمعنى أن ذلك الشيخ الأحمق الشديد في طبعه، كثير القول فيما لا يفيد، ولا يصدق في
كثير من الأحيان في كلامه.

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَجَاءَنَا الْيَوْمَ بِشِعْرِ الْعَصْرِ وَهُوَ الَّذِي يَحْكِي مُوَاءَ الْهَرِّ⁽³⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (الشعر).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيت الثاني من القصيدة:

(1) ينظر: الديوان 226.

(2) ينظر: المصدر نفسه 304.

(3) ينظر: المصدر نفسه 375.

ساء به الظن وقام يثلمه كل دعي جاهل لا يعلمه
والمعنى أن الجاهلين بالشعر وفنونه هم الذين يدعون معرفة الشعر وفهمه، فقد جاؤوا
بشعر ركيك في موسيقاه هو أشبه بمواء الهر.
وهذا على سبيل التهكم والسخرية والازدراء.

- حَمَى.

حَمَى الشيءَ حَمِيًّا وَحَمَى وَحَمَاةً: منعه ودفع عنه. ويقال: حَمَى فلان الأرض يحميها حَمَى: إذا
منعها من أن تُقَرَّب. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع من المديد:
إِنَّنَا مَا أَشْتَدَّتِ الْمَحَنُ لَمْ نَزَلْ نَحْمِيكَ يَا وَطَنُ (2)
وهو البيت التاسع من قصيدة (نشيد وطني) ومطلعها:

لييا يا مبعث الهمم يا عرين الأسد من قدم
ومعناه أن ليبيا بها رجال شجعان كالأسود، يدافعون عن وطنهم إذا اشتدت الأزمات والمحن.

2- فَعَلَ: يَفْعَلُ.

الوارد منه في الديوان ستة أفعال هي:
أَبَى، وَرَأَى، وَرَعَى، وَسَخَى، وَنَعَى، وَنَهَى.
وجميع هذه الأفعال حلقة العين، ما عدا الفعل (أَبَى) فهو شاذ.
"ولم يجيء عن العرب حرف على فَعَلَ: يَفْعَلُ، مفتوح العين في الماضي والغابر، إلا
وثانيه أو ثالثة أحد حروف الخلق غير أَبَى يَأْبَى فإنه جاء نادراً" (3).

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 910 (حما)، اللسان 4/ 239 (حما).

(2) ينظر: الديوان 101.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 113 (أبى)، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 123، أبنية الفعل في شافية ابن
الحاجب 198.

وهذه الأفعال تتعدى لمفعول واحد، ما عدا الفعل (رأى) يتعدى لمفعول واحد، ولمفعولين، ولثلاثة مفاعيل.

فالفعل (رأى) من الأفعال القلبية التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبها لمفعولين فتجعل الخبر يقيناً، فهو من الأفعال التي تفيد اليقين.

فإن كانت (رأى) بمعنى (أبصر) أو أصاب الرؤية فإنها تتعدى لمفعول واحد، وإن كانت بمعنى (علم) (رأى) الحلمية فإنها تتعدى لمفعولين بجامع إدراك الحس الباطن، والمتعدي لمفعولين يصير متعدياً لثلاثة مفاعيل بهمزة النقل.

ف (رأى) الحلمية بهمزة النقل (أرى) تصير متعدية لثلاثة مفاعيل بعد النقل.⁽¹⁾
ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالاتي:

- أبى.

أبى فلان يأبى، بالفتح فيها مع خلوه من حروف الحلق شاذ أي امتنع.

وأبى الشيء يأباه إباءً وإباءة: كرهه. والإباء: أشد الامتناع.⁽²⁾

ورد الفعل في غرض (الوطنيات) تسع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

إِنَّا بَنِي الْعُرْبِ الْكِرَامِ لِمُعَشَّرِ نَأْبِي الْهَوَانِ وَلِلْكَرَامَةِ نَغْضَبُ⁽³⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (العام الجديد) ومطلعها:

عام أطل هلاله يترقب وإليه في شرح الحقائق نرغب

ومعناه أننا نحن العرب نرفض الهوان والذل ونكرهه؛ لأننا أهل الكرم، والشجاعة والإباء.

(1) ينظر: شرح المفصل 7/ 64 - 65، شرح ابن النازم على ألفية ابن مالك 141/ 151، شرح التصريح

على التوضيح 1/ 362، 364 - 365 - 366، مع الموامع في شرح جمع الجوامع 1/ 482، 507.

(2) ينظر: اللسان 1/ 41 - 42 (أبى).

(3) ينظر: الديوان 37.

- رَأَى.

الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى لمفعولين. والرؤية: النظر بالعين والقلب. يقال: رأيت بعيني رؤيةً ورأيت رَأَى العين أي حيث يقع البصر عليه. والرئي والرؤاء والمرآة: المنظر. والرؤيا: ما رأيت في منامك. ورأيت عنك رؤية حسنة: حَلَمْتُهَا. والرأْي: الاعتقاد.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
لَا أَرَى لِمَهَا بِقِيَّةَ حُبٍّ "في فؤادِ امرئٍ أَحَبَّ النَّبِيَّ"⁽²⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة بعنوان (تشطير) لبيتين في مدح النبي ﷺ.
والرؤية هنا بمعنى العلم، فالمفعول الأول (بَقِيَّةَ)، والمفعول الثاني محذوف.
ومعناه أن حب النبي ﷺ قد ملأ فؤادي وقلبي ولا مكان فيه لحب آخر.
وجاء في (الوطنيات) سبع وخمسين مرة منها قوله بلفظ المضارع:
وَأَحَرَّ أَشْوَاقِي لِيَوْمِ أَرَى لِلشَّرْقِ فِيهِ زَعَامَةٌ وَمَضَاءٌ⁽³⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).
الرؤية في البيت بمعنى العلم، فالمفعول الأول (زَعَامَةٌ)، والمفعول الثاني محذوف.
ومعناه أن الشاعر يشواق ليوم يرى فيه للعرب الزعامة والقيادة والنفوذ.
كما جاء في (الرثاء والتأبين) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع:
لَيْسَ بِدَعَا أَنْ نَرَى الْيَوْمَ طَرَا بُلُسُ الْغَرْبِ اكْتَسَتْ ثَوْبَ الْحَدَادِ⁽⁴⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (رثاء) اسماعيل كمال.

(1) ينظر: اللسان 6/ 62 - 64 - 65 - 67 (رأي).

(2) ينظر: الديوان 28.

(3) ينظر: المصدر السابق 32.

(4) ينظر: الديوان 119.

والرؤية هنا بمعنى النظر، فهي رؤية عين، والمفعول به في البيت (طرابلس). ومعناه أنه بوفاة هذا الرجل قد بانت وظهرت آثار الحزن عليه، والحداد على فقدته. وورد الفعل في (المديح والتقريض) تسع وثلاثين مرة منها قوله بلفظ المضارع: إِيهِ يَا شَرْقُ أَمَا أَنْ لَنَا أَنْ نَرَى فِي الْجِدِّ نَيْلَ الْأَرْبِ⁽¹⁾ وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب). ومعناه قد حان الوقت وآن الأوان أن نعلم نحن العرب أن في الجد والاجتهاد نيل الحاجات وتحقيق الآمال.

فالمفعول الأول (نَيْلَ) والمفعول الثاني محذوف. وجاء في (الحنين والتشبيب) إحدى وعشرين مرة منها قوله من الطويل: دَعَانِي إِلَيْهَا مُنْذُ رَأَيْتُهَا فَلَبَّى بِمَا يَقْضِي بِهِ حُبُّهَا لَبَّى⁽²⁾ وهو البيت الرابع من قصيدة (نسيب من شعر الصبا) ومطلعها: وغيداء من آل الفرنجة سددت سهاماً من العينين ما أخطأت قلبي الرؤية هنا بمعنى أبصر، فهي رؤية عين، فالهاء في "رأيتها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ومعناه أن الشاعر منذ أن أبصر تلك الفتاة هام وجدأ بها، فلَبَّى قلبه نداءها. كما جاء في (الفخر والحماس) إحدى وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع: فَلَقَدْ أَرَى الرَّجُلَ النَّبِيَّ مُكْرَمًا وَأَخَا الْخُمُولِ يَعِيشُ غَيْرَ مُكْرَمٍ⁽³⁾ وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (العلأ).

(1) ينظر: الديوان 153.

(2) ينظر: المصدر نفسه 201.

(3) ينظر: المصدر نفسه 266.

الرؤية هنا بمعنى أبصر، فهي رؤية عين، والمفعول به (الرجل).

وجاء في (الشعر القصصي) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

هَذَا لَا نَرَى إِلَّا أَدِيًّا غَدًا يَشْكُو مِنَ الدَّهْرِ الْعِنَادَا⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الأديب).

الرؤية في البيت بمعنى أبصر، فهي رؤية عين، والمفعول به (أديباً).

ويتضح معنى الفعل من خلال البيت الثالث من القصيدة في قوله:

ورب الفضل في الدنيا غريب فلا صلة به تصل العبادا

ومعناه أن أهل الأدب والفضل غرباء في هذه الدنيا، بسبب ما يلقونه من جحود ونكران

لفصلهم.

وورد في (الهجو والانتقاد) اثني وعشرين مرة منها قوله بلفظ المضارع:

بَيْنَا تَرَاهُ وَفِيَّا فِي مَوَدَّتِهِ إِذَا بِهِ قَدْ غَدَا خَبًّا وَمَفْتَتَا⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (الإخوان).

الرؤية في البيت رؤية قلب، فالفعل تعدى لمفعولين، فالمفعول الأول "الهاء" في "تراه"

والمفعول الثاني "وفياً".

والمعنى تختلف أخلاق الأصدقاء، وتتغير تبعاً للمواقف التي يتعرضون لها، فهذا زمن

اختفى فيه الخُل الوفي، فحيناً ترى من الصديق المودة والوفاء، وأحياناً أخرى يظهر كاذباً خداعاً.

كما ورد الفعل في (المنوعات) خمس وأربعين مرة منها قوله:

(1) ينظر: الديوان 278.

(*) افْتَتَات عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ: اختلقه إذا قال عليك الباطل. ينظر اللسان 11 / 116 (فات).

(2) ينظر: الديوان 299.

وَفِي نَيْلِ الْعُلُومِ رَصَدْتُ وَقْتِي رَأَيْتُ الْخَيْرَ فِيهِ بِلَا جِدَالٍ⁽¹⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (العلم).

الرؤية هنا بمعنى العلم، فهي رؤية قلب. فالمفعول الأول (الخير)، والمفعول الثاني محذوف.

ومعناه أن الخير يكمن في العلم النافع وطلبه، فينبغي لكل امرئ أن يقضي وقته في طلب العلم من أجل الرفعة والرقى.

- رَعَى.

رَعَى الأمير رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً وَرَعِيًّا، وَرَعَاهُ يَرْعَاهُ رِعَاءً ورعاية: حفظه. وكل من وَلِيَ أمر قوم فهو راعِيهم وهم رعيته، وَرَعَى عَهْدَهُ وَحَقَّهُ: حفظه.
والمراعاة: المحافظة والإبقاء على الشيء.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) سبع مرات، منها قوله بلفظ المضارع:
لَمْ تَرََعْ لِلْأُمَمِ الضَّعِيفَةِ حَقَّهَا وَتَرَوُغُ عَنْهُ كَمَا يَرَوُغُ الثَّغْلَبُ⁽³⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (العام الجديد).

ويتضح المعنى من خلال البيت العاشر في قوله:
هذي هي الدول العظيمة لم تزل تنأى عن الحق الصراح وتعزب
ومعناه أن الدول العظيمة بسياساتها الظالمة لم تحفظ حقوق الأمم الضعيفة المغلوبة على أمرها، فهي تراوغ في منح هذه الحقوق بأساليب ملتوية.

(1) ينظر: الديوان 347.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 106 (رعى)، اللسان 6/ 180 - 181 (رعي).

(3) ينظر: الديوان 36.

وجاء في (المديح والتقريض) ثماني مرات منها قوله بلفظ المضارع:
عَقَّكَ الْاَبْنَاءُ يَا شَرْقُ وَلَمْ يَزَعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَقَّ الْأَبِ⁽¹⁾
وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (حرفة الأدب).

والمعنى أن الشرق يلقي العقوق من أبنائه، فهم لم يحفظوا حقوقه بالدفاع عنه.
وجاء في (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع:
وَلَوْ أَنَّنِي عَنْكُمْ بَعِيدٌ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى الْبُعْدِ أَرْعَاكُمْ كَمَا كُنْتُ فِي الْقُرْبِ⁽²⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (حنين واشتياق).

والمعنى أن الشاعر يحن إلى أحبابه ويشتاق لهم، فهو يحفظ مودتهم في بُعْدِهِمْ، كما كان يحفظها في قربهم منهم.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
حَتَّامٌ لَا يَزَعِي الزَّمَانُ مَقَامِي وَيَعُوقُنِي عَنْ مَطْلَبِي وَمَرَامِي⁽³⁾
وهو مطلع لمقطوعة بعنوان (شكوى).
ومعناه إلام لا يحفظ الزمان مكانتي ومقامي، ويعوق المطلب والغاية عني، فهو يشكو من الزمان وحظه السيء فيه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَهْنَاكَ لَمْ يَزَعْ الْوَفَاءُ وَلَمْ يَقُمْ لَوْلِي نِعْمَتِهِ بِشُكْرِ يُسْمَعُ⁽⁴⁾
وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الليثيم).

(1) ينظر: الديوان 153.

(2) ينظر: المصدر السابق 200.

(3) ينظر: المصدر نفسه 267.

(4) ينظر: المصدر نفسه 281.

والمعنى أن اللئيم لم يحفظ حق الوفاء، ولم يشكر من أنعم عليه، وهذا يدل على لؤم طبعه. وجاء في (الهجو والانتقاد) سبع مرات منها قوله:

لَيْسَ يَرْعَى الْوِدَّ فِي النَّاسِ سَوَى أَهْلِ الْوَفَاءِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة بعنوان (إخوان الصفا).

والمعنى أن الود بين الناس لا يحفظه سوى أهل الوفاء ومن عرفوا به.

كما ورد في (المنوعات) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع:

ذَاكَ الصَّدِيقُ الْحُرُّ مَنْ يَرْعَاكَ فِي سُورٍ وَعُسْرٍ فَهُوَ خَلٌّ صَافٍ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (الوفي الصافي).

والمعنى أن الصديق الوفي هو الذي يحفظ حق صديقه في السراء والضراء.

- سَخَى.

سَخَى النَّارَ: إذا فتح عينها، وسَخَى الْقَدْرَ سَخِيًّا: فَرَّجَ الْجُمُرَ تَحْتَهَا.

ويقال: اسْخَنْ نَارَكَ أي اجعل لها مكاناً تُوقَدُ عليه. واسخيتها: كشفت الرماد عنها

لتتوقد. والسَّخَاءُ: الجود، والسَّخِي: الجواد.⁽³⁾

وهذا الفعل يختلف وزنه باختلاف معانيه فيأتي على سَخِي، سَخَى، سَخَا. كما أن كثرة

الرماد دلالة على الجود والكرم.

ورد هذا الفعل في غرض (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

وَاسْخِ وَلَا تَبْخَ لَ فُحْ - سُنُّ الذِّكْرِ يَبْقَى لِلْسَّخِيِّ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 293.

(2) ينظر: المصدر نفسه 345.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 69، 235، اللسان 7/ 148 (سَخَا).

(4) ينظر: الديوان 365.

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (مزدوجة على ترتيب الحروف).
والمعنى كن سَخِيّاً كريماً وابتعد عن البخل والحرص، فالرجل الجواد يبقى ذكره بين
الناس مخلداً.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد، والفعل متعد، وجاء في سياقه لازماً.

- نَعَى.

يقال: نَعَى المِيتَ يَنْعَاهُ نَعِيّاً وَنَعِيّاً: إذا أذاعَ موته وأخبر به، وإذا نَدَبَهُ.

والنَاعِي: الذي يأتي بخبر الموت. والنَّعِيُّ: الرجل الميت. (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) خمس مرات منها قوله:

لَمَّا نَعَاكَ لَنَا النَّعِيُّ تَفَطَّرْتُ عَنْكَ الْقُلُوبُ وَخَانَهَا التَّغْلِيلُ (2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (رثاء) "علي بك شلابي".

ومعناه عندما سمعنا خبر موتك ممن جاءنا بالخبر تقطعت قلوبنا حزناً عليك، فلم نجد
سلوة ولا عزاء بعد فقدك.

- نَهَى.

نَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ نَهْياً: مَنَعْتُ عَنْهُ. (3)

والنَّهْيُ: خلاف الأمر. نَهاهَ يَنْهَاهُ نَهْياً وَتَنَاهَى: كَفَّ. وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى

بعضهم بعضاً. (4)

(1) ينظر: اللسان 14 / 308 (نعا).

(2) الديوان 135.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 116 (نهي).

(4) ينظر: اللسان 14 / 374 (نهي).

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 "إِذَا الْمَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ وَلَمْ يَنْهَهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ"⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المُسرف).

والمعنى أن الإنسان إذا أطلق العنان لنفسه وهواها، تطلعت إلى كل باطل، ورَغِبَتْ فيه، فلا بد أن يزجرها، ويردعها، ويكفّها، ويمنعها عن كل ضلالة.

3- فَعَلَ: يَفْعَلُ.

الوارد منه في الديوان أربعة أفعال هي:

خَشِيَ، وَرَضِيَ، وَلَقِيَ، وَنَسِيَ.

والأفعال من هذا الوزن يكون مضارعها على (يَفْعَلُ) بالفتح.

قال اللبلي: "وهكذا رُوي عن العرب: هذا حكم ما لم تكن عينه حرفاً من حروف الحلق

فإنه إن كان كذلك جعل بالفتح لمكان حرف العلة سواء كان متعدياً نحو قولك: خَشِيَ زيد

الأسد يخشاه، أو غير متعد نحو قولك: رَدِيَ الكافر يَرْدَى"⁽²⁾.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- خَشِيَ.

الْحَشْيَةُ: الخوف. خَشِيَ يَخْشَى خَشْيَةً: أي خاف. وَخَشِيَهُ يَخْشَاهُ: خافه.⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

قَدْ بَدَلْنَا دَمَ النَّفُوسِ زَكِيًّا وَاقْتَحَمْنَا الْحُرُوبَ لَا نَخْشَاهَا⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

(1) ينظر: الديوان 284.

(2) بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال 61.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 1036، اللسان 5/ 76 (خشي).

(4) ينظر: الديوان 25.

والمعنى أننا نحن العرب المسلمون قد بذلنا الدماء الزكية فداءً للإسلام وللوطن،
لا نخاف الحروب، وغير عابئين بما تجره من ويلات.

وجاء في (الوطنيات) عشر مرات منها قوله بلفظ المضارع:
أَضَحَّتْ بِوَحْدَتِهَا الْقَوِيَّةَ أُمَّةً مِنْ بِأَسْهَافِهَا يَخْشَى الْعَدُوَّ وَيَرْهَبُ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (العام الجديد).

ويتضح المعنى جلياً من البيت الثالث والعشرين من القصيدة في قوله:
هذي العروبة يستميت رجالها ولنيل آمال له يتأهب
ومعناه أن أمة العرب قوية بوحدتها، يخافها العدو ويرهبها.

كما جاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فِي أَقْوَالِهِ فَاللَّهُ يُرَحِّمُهُ بِرَحْمَةٍ مُرْشِدٍ⁽²⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (رثاء وتأبين) لوالده.

يرثي الشاعر في هذه المقطوعة والده ويطلب له المغفرة والرحمة من الله، ويبين مناقبه فهو لم
يخف يوماً إلا من الله وحده.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَأَنَا الَّذِي أَغْنُو^(*) إِلَيْكَ وَلَا أَخْشَى لِقَاءَ ضَرَاغِمٍ^(**) غَلَبَ^(***)⁽³⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 37.

(2) ينظر: المصدر نفسه 121.

(*) يقال غنوت لك: خضعت لك وأطعتك. اللسان 314 / 10 (عنا).

(**) (الضراغم: جمع ضراغم وهي الأسد الضاري الشديد المقدام من الأسود. ينظر اللسان 40 / 9 (ضراغم).

(***) غَلَبَ: الغلب: جمع أغلب وهو الغليظ الرقة. ينظر اللسان 69 / 11 (غلب).

(3) ينظر: الديوان 202.

وهو البيت العاشر من قصيدة (ابنة الغرب).

ويتضح المعنى من البيت الثاني في القصيدة في قوله:

غِيْدَاءٌ مِنْ آلِ الْفَرَنْجَةِ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ جَاهِلًا يُسْبِي

ومعناه أن الشاعر يخضع لتلك الفتاة الإفرنجية ويطيعها من شدة جاهلها، وهو الذي لا

يخاف الرجال الأشداء الأقوياء إذا دارت رحى الحرب.

وفي قوله: "ضراغم غلب" هذا على سبيل التشبيه.

وجاء الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

"إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تَبْلِي" وَلَمْ تَخْشَ أَعْدَاءَ وَحُكْمُكَ فَاصِلٌ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع والستون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

يمدح شاعرنا الشاعر أبي العلاء المعري بأنه إذا مُنِحَ السعادة فإنه لا يبالي بها ولا يهتم لها،

فلم يخف يوماً من الأعداء، وحكمه فاصل في جميع أموره.

- رَضِيَ.

رَضِيَ يَرْضَى رِضًا وَرِضْوَانًا. الرِّضَا: ضد السَّخَطِ.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

لَيْسَ نَرْضَى الْحَيَاةَ إِلَّا بِعِزٍّ وَحَيَاةُ الْهَوَانِ لَا نَرْضَاهَا⁽³⁾

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيتين الرابع والعشرين، والسادس والعشرين:

(1) ينظر: الديوان 264.

(2) ينظر: اللسان 6/ 168 (رضي).

(3) ينظر: الديوان 25.

أمة العرب باتباع رسول الله نالت من العلاء مبتغاهما
 إننا معشر إليها انتمينا وإلى المجد والعلاء منتهاها
 ومعناه إننا نحن العرب لا نرضى إلا الحياة العزيزة الكريمة، وحياة الذل والمهانة
 لا نرضاها.

وجاء في (الوطنيات) ست عشرة مرة منها قوله بلفظ المضارع:
 لَا نَسْتَكِينُ لِعَاصِبٍ يَوْمًا وَلَا نَرْضَى بِحَقِّ مَنْ حَمَانَا يُسْلَبُ⁽¹⁾
 وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (العام الجديد).
 ويتضح المعنى من البيت الخامس والعشرين في قوله:
 إنا بنى العرب الكرام لمعشر نأبى الهوان وللكرامة غضب
 والمعنى أن العرب قوم كرام، يرفضون الذل والهوان، ولا يرضون سلب حقوقهم
 أو التفريط في حماهم.

وجاء الفعل في (الفخر والحماس) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 وَنَفْسُ الْحُرِّ لَا تَرْضَى امْتِهَانًا وَلَوْ كَانَتْ بِجَنَاتِ النَّعِيمِ⁽²⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (شكوى وافتخار).
 والمعنى أن النفس الحرة الأبية لا ترضى الذل والهوان، حتى لو كان في الجنة ونعيمها.
 وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 كَيْفَ أَرْضَى الْمُقَامَ فِي بَلَدٍ لَيْسَ ذَا هَنَاءِ⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (بلدتي).

(1) ينظر: الديوان 37.

(2) ينظر: الديوان 268.

(3) ينظر: المصدر السابق 294.

والمعنى أن الشاعر لا يطيب له المكوث في بلدة يخيم عليها الشقاء.

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَيَرْضَى نَفْسَهُ بِحَيَاةٍ هُونٍ وَيَرْضَى مِنْ مَعِيشَتِهِ بِقِلٍّ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (سمو النفس).

ينوه الشاعر في هذه الأبيات بسموه وتمييزه عن غيره، فهو لا يطيق حياة الذل والمهانة،

ولا يرضى بالعيش القليل.

- لَقِيَ.

"لَقِيتُ الشَّيْءَ لِقَاءً وَلَقِيَانًا: صادفته"⁽²⁾.

وتقول: لَقِيَ فلان فلاناً لقاءً، وَلَقِيتُهُ لقاءً⁽³⁾.

وورد الفعل في (المدائح النبوية) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

وَنَرْجُو اللَّهَ أَنْ نَلْقَى نَجَاحاً وَتَوْفِيقاً يَتُّمُّ بِهِ الْمَرَامُ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن مولد نبينا محمد ﷺ هو يوم للفخر والاعتزاز، ونرجو من الله أن نصادف به

النجاح والتوفيق، وتحقيق المرام.

وجاء في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله بلفظ المضارع:

فَهُوَ لِلنَّجْدَةِ عُنْوَانٌ وَمَا زَالَتِ الْعُلَيَّا تَلْقَاهُ إِنْ قِيَادَا⁽⁵⁾

(1) ينظر: الديوان 348.

(2) الأفعال لابن القوطية 94 (لقي).

(3) ينظر: اللسان 225 / 13 (لقا).

(4) ينظر: الديوان 15.

(5) ينظر: المصدر السابق 51.

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (الجندي في ميدان القتال). ومعناه أن الجندي هو حارس الوطن، فهو الحامي له، وبعمله هذا تتطلع العلياء إليه لاستقباله.

كما جاء في (المديح والتقريض) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي بِأَجَلٍ أَدَابٍ وَخَيْرِ صِفَاتٍ⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (حق الصديق).

ومعناه أن الصديق هو الذي يحفظ العهد، ويستقبل صديقه بالبشر والابتسام، ويعامل صديقه بأدب واحترام.

وورد الفعل في (الحنين والتشبيب) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
"عَنَاءٌ وَبَأْسٌ وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ" أَلَا شَدَّ مَا أَلْقَاهُ مِنْ فَادِحِ الْخَطْبِ⁽²⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (حنين واشتياق).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من خلال البيت الثالث في قوله:
فلم يصف عيشي بعد يوم فراقكم وما ذقت طعم النوم من ساعة الغُرْبِ
ومعناه أن رحيل الأحباب، وبُعْدَهُمْ، قد خَلَّفَ للشاعر عناء، وبأساً، وغربة وشوقاً، وما ذاق طعم الهناء والراحة بعد رحيلهم.

وورد في (الفخر والحماس) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع:
وَيَسْعَدُ فِينَا الْغَبِيَّ الْجَهْلُولُ وَيَلْقَى الْمُنَى بِجَهْلَالَتِهِ⁽³⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (شكوى الزمان).

(1) ينظر: الديوان 156.

(2) ينظر: المصدر السابق 200.

(3) ينظر: المصدر نفسه 252.

ويتضح المعنى من البيت الثامن من القصيدة في قوله:
 عناء لعمري حياة الأديب بدنيا تكدر حالاته
 والمعنى أن الشاعر يشكو من الزمان ومتناقضاته، فالغبي الجاهل يسعد فيه، ويجد ما يتمناه
 من الدنيا، بينما الأديب يعيش حياة معاناة وكدر.

وورد في (الشعر القصصي) ثلاث مرات منها بلفظ المضارع في قوله:
 هِيَ الْأَدَابُ لَا زَالَتْ تَعَادَى وَتَلْقَى مِنْ أَعَادِيهَا انْتِقَادًا⁽¹⁾
 وهو مطلع قصيدة (الأديب).
 والمعنى أن الآداب بمختلف مجالاتها تصادف الانتقاد والمعاداة من الجهَّال، وعديمي
 الخبرة.

كما جاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
 قَدْ خَصَّ غَيْرِي بِالْحَفَاوَةِ كُلِّهَا وَلَقِيتُ مِنْهُ الصَّدَّ وَالتَّنْكِيلا⁽²⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (الحظ المنسي).
 يهجو الشاعر حظه ويتذمر منه، فقد صادف منه الصد والنكران، وغيره ينعم في الحفاوة.
 وجاء في (المنوعات) تسع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 حَقُّ الْجَلِيسِ عَلَيْكَ أَنْ يَلْقَى إِذَا حَدَّثْتَهُ أَدَبًا وَحُسْنَ تَوَدُّدٍ⁽³⁾
 وهو البيت الثاني من قصيدة (أدب المعاشرة).
 ومعناه أن للمجالس أدباً، فينبغي على الإنسان مراعاة حق جليسه في أن يجد منه الأدب،
 وحسن المعاملة، وبشاشة المحيّا.

(1) ينظر: الديوان 278.

(2) ينظر: المصدر نفسه 308.

(3) ينظر: الديوان 325.

- نَسِي.

نَسِيَ الشَّيْءَ يَنْسَاهُ نِسْيَانًا: تركه، ومُنِعَ ذكره. والنسيان: الترك.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

لَا تَنْسَ ظُلْمَكَ مُوسَلِينِي إِنَّهُ كَشِعَارِ حِزْبِكَ يُشْبَهُ الظَّلْمَاءَ⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (مصرع موسوليني).

والمعنى أن الشاعر يستهزئ بموسوليني وما كان له من جبروت، واليوم يلقي مصرعه،

فيذكره مخاطباً له بأن يذكر الظلم الذي جرَّعه للضعفاء.

ويتضح بعض هذا المعنى من قول الشاعر في البيت العشرين:

فاليوم ذق كأس الحَمَامِ بذلة فلطالما جرعتها الضعفاء

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة، في قوله بلفظ المضارع:

لَيْسَ نَنْسَى مَجَالِسَ الْعِلْمِ لَمَّا كَانَ فِيهَا الْإِمَامُ فِي كُلِّ قِيلٍ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تأبين) "لإبراهيم باكير".

يعدد الشاعر في هذه القصيدة مناقب إبراهيم باكير، فقد كان رمزاً للعلم، وكان الإمام في

مجالس العلم، والفضل، بصيراً في كل علم وفن.

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:

مَضَتْ السُّنُونُ وَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا عِنْدِي وَلَمْ أَنْسَ الْعُهُودَ وَلَا الْحَمَى⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى الصداقة).

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 268 (نسي)، اللسان 14/251 (نسا).

(2) ينظر: الديوان 33.

(3) ينظر: الديوان 134.

(4) ينظر: المصدر السابق 184.

يكرم الشعراء الشاعر أحمد رفيق المهدي، ويتغنى شاعرنا بهذا التكريم في القصيدة، ليبين عراقة هذا الشاعر ونبوغه بالرغم من مرور السنين ولكن ذكره ستظل خالدة لا تنسى.

وجاء في (الحنين والتشبيب) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع:
تُنْسِيكَ غُصْنَ الْبَكَانِ إِنْ خَطَرْتُ وَإِنْ نَظَرْتُ نَسِيْتُ لَوَاحِظَ الْغِزْلَانِ⁽¹⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (نسيب).

يتغنى الشاعر في هذه القصيدة بجمال الفتاة، ومدى تأثيرها فإن نظرت إليه نسي ما عداها.

وجاء في (المهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
لَمْ أَنْسَ فِي الْبَهْوِ لَمَّا غَدَوْتُ صَاحِبَ حَالٍ⁽²⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (شكري شيخي) وهو يصف صورته، وحالته إبان تفتيشه في بهو جمر في استانبول.

يسوق الشاعر هذه القصيدة على سبيل التهكم والسخرية والفكاهة، فيذكره بحالته عندما تعرض للتفتيش في الجمر.

رابعاً: اللفيف.

١) اللفيف المفروق:

المتعدي الوارد منه في الديوان إعلان هما: وَعَى، وَوَقَى. وهما من باب فَعَلَ: يَفْعِلُ. ودلالاتهما أوضحها كما يلي.

(1) ينظر: الديوان 235.

(2) ينظر: الديوان 307.

- وَعَي.

وَعَيَ الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعَيًّا: حَفِظَهُ وَفَهَّمَهُ وَقَبَلَهُ. وَالْوَعْيُ: حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
كُلُّ يَوْمٍ فِي الْوَرَى مَوْعِظَةٌ قَلٌّ فِينَا مَنْ لِمَغْزَاهَا وَعَي⁽²⁾
وهو البيت الثاني من قصيدة (عبر الأيام).

والمعنى أن متغيرات الدهر وعبره كثيرة، ولكن يندر من يفهم مغزاها، ومن يدرك عبرها ومواعظها.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما بلفظ المضارع، والأخرى بلفظ الماضي في قوله:
وَلَمْ تَعِ الْمَثَلِينَ الْأَوَّلِينَ وَإِنْ وَعَيْتَ آخِرَ أَقْوَالِي وَمُخْتَمَي⁽³⁾
وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الصيد والقبرة).

ويتضح المعنى في البيت من خلال تسلسل الأفكار في القصيدة، وتوالي الأحداث فيها وتتابعها، ومضمونها أن الصيد لم يفهم ولم يفقه قول القبرة، ولم يفهم الأمثال والحكم التي ضربتها له، وإن فهم آخرها.

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
حَتَّامٌ تَهْزُلُ يَا نَدِيمُ وَلَا تَعِي صِدْقَ الْمَقَال⁽⁴⁾
وهو مطلع مقطوعة خماسية بعنوان (هزل النديم)، ومعناه حتام يا صديقي لا تفهم، ولا تفقه ما نقول.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4 / 3920 (وَعَيَ)، اللسان 15 / 245 (وعَي).

(2) ينظر: الديوان 273.

(3) ينظر: المصدر السابق 287.

(4) ينظر: المصدر نفسه 336.

- وَقَى.

وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًّا وَوَقَايَةً: صَانَهُ. وَوَقِيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ: إِذَا صَنَنْتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى، وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ: حَمَاهُ مِنْهُ، يُقَالُ: وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ: حَفِظَكَ مِنْهُ. ^(١)

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:

رَحِمَ الْإِلَٰهُ فَقِيدَكُمْ وَوَقَاكُمْ شَرَّ الْقَضَا⁽²⁾

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (تعاذى) ومطلعها:

بنعوى عبد الله قد ضاقت بناسعة الفا

يرثي الشاعر صديقه عبد الله ويطلب له الرحمة والمغفرة، ويدعو لأهل الفقيد بأن يحميهم الله من شر القضاء.

ب) اللّيف المقرون:

المتعدى الوارد منه في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- باب فَعَلَ: يَفْعِلُ.

ورد منه أربعة أفعال هي: حَوَى، وَرَوَى، وَطَوَى، وَهَوَى.

ولم يلتفت الصرفيون إلى اللفيف المقرون وقد يكونون مدرجيه في المنقوص اليائي، وهو بذلك يلحق الناقص اليائي؛ لأن مضارعهما واحد على (يَفْعُلْ) ويستحيل الضم في مضارع اللفيف المقرون؛ لصعوبة الانتقال من واو مضمومة إلى ياء، ولذلك فإن الواو في المضارع تصح وتكسر لمناسبة الياء.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3940 (وقى)، اللسان 15/ 265 (وقى).

(2) ينظر: الديوان 127.

كما أن الصرفيين جعلوا باب: "فَعَلَ: يَفْعُلُ" الأصل وقالوا إن: (فَعَلَ: يَفْعُلُ) فرع عليه، وذلك لأن باب "فَعَلَ: يَفْعُلُ" أقل من باب: "فَعَلَ: يَفْعُلُ".
أما ما جاء في التهذيب فهو على العكس، حيث جاءت الأفعال في باب: "فَعَلَ يَفْعُلُ" أكثر مما جاء على (فَعَلَ يَفْعُلُ) وهذا إن دل على شيء فإنه قد يدل على أن كلاهما أصل، وليس أحدهما فرعاً على الآخر، أو قد يكون من اللغات العربية فلم يلتفت اللغويون إلى هذه المسألة.⁽¹⁾

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- حَوَى.

حَوَى الشيءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً: جَمَعَهُ. وَالْحَوَاءُ: اسم المكان الذي يَحْوِي الشيءَ أي يجمعه ويضمه. وحوى فلان ماله: إذا جمعه وأحضره.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها في قوله:

بِهِ ابْتَهَجَ الْوُجُودُ وَمَا حَوَاهُ وَبُشِّرَتِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أنه بمولد النبي ﷺ غمرت الفرحة الوجود بأكمله بما ضمه وجمعه، وبه استبشرت الملائكة.

كما ورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

لَوْ حَوَى التَّمْثَالُ رُوحاً لَقَضَى وَغَدَا مُنْفِطِراً ذَاكَ الْجَمَادُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة 85.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 947 (حوا، حوى)، اللسان 4/ 281 (حوا).

(3) ينظر: الديوان 14.

(4) ينظر: المصدر السابق 119.

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء) "اسماعيل كهالي".

والمعنى يتضح من البيت الثاني في قوله:

والردي تجلبه الروح وإن كان للجسم على الروح اعتماد

يرثي الشاعر اسماعيل كهالي بقصيدة تنم عن حكمة وخبرة طويلة في الحياة، ليبين أن الجسد والروح توأمان لا غنى لأحدهما عن الآخر، ولو كان غير ذلك لضمّ التمثال روحاً، وتفتقر الجماد حزنًا على ذلك الفقيد.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداها قوله:

نَمَقَّ الْعَارِفُونَ مُنْذُ زَمَانٍ مَا حَوَى وَصَفُهَا مِنَ التَّفْضِيلِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (الفضيلة).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الثاني والعشرين:

ليت شعري هل للفضيلة بقيا أولها في الأنام من تمثيل

يتحدث الشاعر في القصيدة عن فضل الفضيلة، وتأثيرها على الناس، بما جمعته من مزايا تَجَمَّلَ بها العارفون لفضلها.

والفعل متعدد، وجاء في سياق البيت لازماً.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَأَذْرَكْتُ مَا تَحْوِي قَرَارَةَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ سِرَارُ^(*) مُغَيَّبُ⁽²⁾

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (معارضة).

(1) ينظر: الديوان 177.

(*) السَّرَارُ: سَارَهُ مُسَارَةً: إذا ناجاه وكلمه سرّاً لخفض صوته. ينظر: اللسان 7/ 169 (سرر).

(2) ينظر: الديوان 250.

ويتضح معنى الفعل في سياق البيت من خلال الأبيات الحادي عشر، والثالث عشر والرابع عشر في قوله:

كم حاسد للفضل أصبح شائناً وعن سبل القوم الأفاضل يرغب
إذا ما التقينا أظهر الود جهده وما بين جنبيه القلى والتجنب
قرأت له في صفحة الوجه ما غدا له ساتراً عني وبان المحجب
والمعنى أن نفس الحاسد مليئة بالغل والبغض تجاه المحسود، فترى علامات الحسد ظاهرة على وجهه، لتدرك ما تخفيه نفسه من كيد لا يخفى عليك.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله:
يُبَذِّرُ فِي لَذَاتِهِ كُلَّ مَا حَوَتْ يَدَاهُ بِإِزْثٍ عَنْ جُدُودٍ أَوَائِلِ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع من قصيدة (المسرف).
والمعنى أن الرجل السفيف المسرف هو الذي يبذر في لذاته جميع أمواله، وكل ما جمعه من أموال ورثها عن أجداده.

- رَوَى -

"رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشُّعْرَ رَوَايَةً فَأَنَا رَاوٍ، فِي الْمَاءِ وَالشُّعْرِ مِنْ قَوْمِ رَوَاةٍ"⁽²⁾.
"وَرَوَى الْحَدِيثَ وَالشُّعْرَ رَوَايَةً: حَفَظَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ"⁽³⁾.

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع:
يَرْوِي لَهُ الْحَضْرِيُّ مَا يَخْدُوبُهُ مِنْ شُعْرِهِ الْبَدَوِيِّ فِي بَيْدَائِهِ⁽⁴⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي.

(1) ينظر: الديوان 284.

(2) اللسان 6/ 271 (روي).

(3) الأفعال لابن القوطية 105 (روي).

(4) ينظر: الديوان 112.

ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس عشر:
فهو الذي بلسانه ويأنه رفع القريض إلى ذرى عليائه
والمعنى أن أهل الحضر، والمدينة يحفظون شعر الشاعر أحمد شوقي ويروونه، ويخبرون به،
بعد ما تغنى به أهل البادية شدوا وحفظاً.

وجاء في (المديح والتقريظ) ثلاث مرات منها قوله بلفظ المضارع من الخفيف:
جاءَ يَرْوِي لَنَا أَحَادِيثَ صِدْقٍ عَنْ جُدُودٍ مَضَتْ وَعَنْ آبَاءٍ⁽¹⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (تقريظ) "درر الاقتباس لمؤلفه الشيخ مصطفى
الكعبازي" ومطلعها:

درر الاقتباس منه اقتبسنا خبراً صادقاً عن القدماء
والمعنى أن هذا الشيخ قد أخبرهم وحَدَّثهم بأحاديث صادقة عن الآباء والأجداد.

كما ورد في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
جَحَاجِحُ^(*) مَا فِيهِمْ سِوَى الصَّمَةِ^(**) الَّذِي يَرْوِي مِنَ الْقُرْنِ^(***) الْجَرَّازِ^(****) الْيَمَانِيَا⁽²⁾
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين من شعر الصبا).

ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله:
وإني امرؤ أنمي لغر غطارف بأفعالهم قد أصبح الدهر حالياً

(1) ينظر: الديوان 150.

(*) "جَحَاجِحُ": جمع جَحَاجَح وهو السيد الكريم". اللسان 3 / 77 (جحجج).

(**) "الصَّمَةُ": الرجل الشجاع". اللسان 8 / 286 (صمم).

(***) "الْقُرْنُ": الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب". اللسان 12 / 89 (قرن).

(****) "الجرّاز من السيوف: القاطع الماضي النافذ". اللسان 3 / 122 (جرز).

(2) ينظر: الديوان 241.

والمعنى أن الشاعر يحن لقومه، وللأيام التي قضاها معهم، فهم السادة الكرماء الشجعان الذين تشهد أفعالهم عليهم، وتخر عنهم أقرانهم بشجاعتهم في الحروب، وتتحدث السيوف القاطعة عن أفعالهم وشجاعتهم.

كما ورد في (الشعر القصصي) مرتين إحداهما قوله:

رَوَى الرُّوَاةُ لَنَا عَنْ عَالِمٍ خَبَرًا قَدْ لَازَمَ الصَّبْرَ حَتَّى صَادَفَ الْفَرْجَا⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (الصابر).

والمعنى المراد أن الرواة قد أخبروا خبراً عن عالم قد اتخذ من الصبر درعاً له حتى أتاه الفرج.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

مَا الشَّعْرُ إِلَّا مَا رَوَى الرُّوَاةُ عَنْ مَعْشَرٍ هُمْ عِنْدَنَا ثِقَاتٌ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشعر).

ومعناه أن الشعر العربي هو ما نظمه الشعراء، وما رواه الرواة وأخبرونا عنه، فالعرب أهل اللغة والفصاحة، والنظم المحكم.

- طَوَى.

طَوَى البلادَ طَيًّا: قطعها بلداً عن بلد. وطَوَى الله لنا البُعْدَ: أي قَرَّبَهُ. وفلان يَطْوِي البلادَ أي: يقطعها بلداً عن بلد. وطَوَى المكانَ إلى المكانِ: جاوزه. والطَّيُّ: نقيض النشر.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:

(1) ينظر: الديوان 277.

(2) ينظر: الديوان 375.

(3) ينظر: اللسان 9/ 166 (طوي).

ذَرَعَ الْأَرْضَ لِإِخْرَازِ الْمُنَى وَطَوَى مِنْهَا سُهُولًا وَوَهَادًا⁽¹⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال). ومعناه أن الجندي قد بذل طاقته، وما في وسعه وَجَالَ الْأَرْضَ، ونواحيها؛ لتحقيق أمانيه، وقطع السهول، والوديان، وتجاوزها لنيل أهدافه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
سَعَى إِلَى الْمَجْدِ سَعْيَ الْفَارِسِ الْبَطْلِ يَطْوِي الْفَدَايِدَ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ⁽²⁾
وهو مطلع قصيدة (الحازم).

ومعناه أن الرجل الحازم هو الذي يسعى بجهد واجتهاد لنيل مآربه، ويقطع الصحاري والفلاة المقفرة ويتجاوزها لتحقيق ما يريد.

- هَوَى.

هَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوِي هَوْيًا وَهَوْيَانًا: سقط من فوق إلى أسفل.⁽³⁾
ورد هذا الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله من الطويل:
لَهُ مُعْجَزَاتٌ يَوْمَ أَشْرَقَ نُورُهُ بِهَا قَدْ هَوَى إِيوَانُ كِسْرَى وَمَبْنَاهُ⁽⁴⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
بميلاد خير الخلق أسعدنا الله فزين هذا الكون نوراً يحياه
والمعنى أنه بميلاد الرسول الكريم ﷺ قد أشرقت الأنوار، وظهرت معجزات نبوته بسقوط عرش كسرى، وتحطم إمبراطوريته وانطفاء ناره.
وورد في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 51.

(2) ينظر: المصدر السابق 283.

(3) اللسان 15/115 (هوى).

(4) ينظر: الديوان 23.

حَظُّ أَهْلِ الْجَهْلِ فِيهِ قَدْ عَلَا وَذَوُّ الْعِلْمِ لَهُمْ حَظُّ هَوَى⁽¹⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (عبر الأيام).

ومعنى البيت يتضح من خلال البيت السابع من القصيدة في قوله:

زمن للجور أضحى ملعباً ليس فيه من إلى العدل انتمى

والمعنى أن هذا الزمن اختلفت فيه المعايير والمقاييس في الحكم على الأشياء، فغدا أصحاب

الجهل في علو، بينما حظ أصحاب العلم والمعرفة قد سقط من علو، وهذا ظلم لا جدال فيه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَانْظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ فِي أَعْمَالِهِ فَهِيَ الَّتِي تَهْوِي بِهِ أَوْ تَرْفَعُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (اللئيم).

ومعناه أن أفعال المرء وأخلاقه هي التي ترفعه إلى أعلى مرتبة، أو تنزله، وتهوي به،

وتسقطه إلى أدنى منزلة.

2- باب فَعَلَ: يَفْعَلُ.

الوارد منه فعلان هما: حَيَّيْ، هَوَيْ.

وأوضح دلالاتهما كما يأتي:

- حَيَّيْ.

حَيَّيْ يَحْيِي حَيَاةً، والحياة: نقيض الموت. وأحيينا الأرض: وجدناها حَيَّةَ النبات

غَضَّةً. وأحياه الله فَحْيِي وَحْيً أيضاً، والإدغام أكثر لأن الحركة لازمة.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 273.

(2) ينظر: المصدر السابق 281.

(3) ينظر: اللسان 4/ 292 (حيا).

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
وَلَقَدْ تَحَقَّقَ أَنْ نَرَى اللَّيْبِيَّ فِي حُرِّيَّةٍ يَحْيَا بِهَا مُتَهَلِّلاً⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا).

والمعنى أن الليبيين قد تحققت لهم الحرية بالنصر على أعدائهم، فعاشوا الفرحة والتهليل بانتصارهم وجلاء أعدائهم عن أرضهم.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:
حَيًّا مِنْهُ تَحْيَا الْأَرْضُ بَعْدَ مَمَاتِهَا وَتُضْبِحُ فِي حُلِيٍّ مِنَ النُّورِ وَالْعُشْبِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (حنين واشتياق).

ويتضح المعنى من البيت الحادي عشر في قوله:

سَقَى تَرْبُهَا صَوْبٌ كَدَمْعِي مِنَ الْحَيَا وَلَوْ كُنْتُ بِالسُّقْيَا أَحَقُّ مِنَ التَّرْبِ

والمعنى أن الشاعر بكى على فراق أحبائه، ومن شدة البكاء، وكثرة الدموع أنبتت الأرض العشب بعد جفافها.

وفي التركيب استعارة مكنية، فقد شبه الدموع بالمطر، وحذف المشبه به وأتى بشيء من خصائصه، وهي إنبات الأرض بالعشب بعد موتها. وفيه كناية عن كثرة دموعه، وبكائه حزناً على فراقهم.

- هَوَى.

هَوَى بالكسر، يَهْوَى أي أَحَبَّ. والهَوَى: محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه. والهَوَى: العشق، يكون في مداخل الخير والشر، وهوى النفس إرادتها.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 94.

(2) ينظر: المصدر السابق 200.

(3) ينظر: اللسان 115 / 15 (هوا).

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
 إِنِّي أَدِينُ بَدِينِ أَهْمَدٍ فِي الْوَرَى وَبِحَبِّهِ أَهْوَى انْجِلَاءَ غُمُومِي⁽¹⁾
 وهو البيت السادس عشر من قصيدة (توسل ومديح).
 يتحدث الشاعر في هذا البيت عن حبه للإسلام، وعشقه لهذا الدين الخفيف، وبهذا الحب
 يتمنى كشف همومه.

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
 عَهْدُ الدِّمُقْرَاطِيَّةِ الْحُرِّ الَّذِي نَهْوَى الْحَيَاةَ بِبِلَا اسْتِئْذَادٍ⁽²⁾
 وهو البيت العشرون من قصيدة (النادي الأدبي) ومطلعها:
 اليوم ينهض بالبلاد النادي وبه نرى الإصلاح بعد فساد
 والمعنى يتضح من خلال البيت التاسع عشر في قوله:
 هذا هو العهد الجديد فجددوا فيه الحياة بحكمة ورشاد
 والمعنى أن العهد الذي نشأ فيه النادي الأدبي، هو عهد الإصلاح، والنهوض، والعمل،
 والثقافة، هو عهد الديمقراطية الذي عشقوا الحياة من خلاله بلا ظلم ولا استعباد.
 وجاء في (الحنين والتشبيب) ثمان مرات منها قوله بلفظ المضارع:
 "أَنْتِ الْحَيَاةُ لِنَفْسِي وَالنَّعِيمُ لَهَا" لِذَاكَ أَصْبَحْتُ طَوَّلَ الدَّهْرِ أَهْوَاكِ⁽³⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب).
 يتغنى الشاعر في قصيدته بعشقه وشوقه، ويصور تلك الفتاة بأنها الحياة والنعيم، ويخبر
 عن هواه، وعشقه لها أبد الدهر.

(1) ينظر: الديوان 13.

(2) ينظر: المصدر السابق 49.

(3) ينظر: المصدر نفسه 225.

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
لَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَى اتِّسَاعٍ بِمَا تَهَوَّاهُ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ⁽¹⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (شكوى وافتخار).

ومعنى الفعل سياقاً يظهر من خلال البيت الثاني في قوله:

وقد عودت نفسي كل أمر يضيق بحمله صدر الحليم

يمدح الشاعر في هذه القصيدة نفسه وصبرها على تحمل المشاق، فهي تهوى وتعشق كل

أمر عظيم حتى ضاق الزمان بها.

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

لَسْتُ أَهْوَى الْمَقَامَ فِيهَا ذَلِيلًا أَخَا عَنَاءٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (بلدي).

يهجو الشاعر بلده، ويشكو العيش فيها، فقد ضاق بالإقامة فيها على الذل والتعب.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

الأفعال الرباعية المجردة المعتلة لم يرد منها شيء في الديوان.

(1) ينظر: الديوان 268.

(2) ينظر: المصدر السابق 294.

الفصل الثالث

الأفعال المزيدة

والأفعال المبنية للمجهول

- **الأفعال المزيدة اللازمة**
- **الأفعال المزيدة المتعدية**
- **الأفعال المبنية للمجهول**

الفصل الثالث

الأفعال المزيدة والأفعال المبنية للمجهول

الأفعال المزيدة اللازمة

أولاً: الأفعال الثلاثية.

الفعل الثلاثي المزيد: هو كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية حرف، أو اثنان، أو ثلاثة من أحرف الزيادة (سألتمونيها)، أو كرر حرف من حروفه الأصلية من دون أن يكون هذا الحرف من أحرف الزيادة.

وحروف الزيادة عشرة، ويجمعها قولهم (أمان وتسهيل) وقد سميت حروف الزيادة؛ لأن المراد بها أنها الحروف التي لا تكون الزيادة إلا منها، فإن وجد حرف في كلمة زائداً لا بد أن يكون أحد هذه الحروف.⁽¹⁾

وتنقسم إلى:

• الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد.

وتكون على ثلاثة أوزان هي: أفْعَلْ، وفَاعَلْ، وفَعَّلْ.⁽²⁾

1- أفْعَلْ: يُفْعِلُ.

أي بزيادة همزة على الأصل، والمزيد فيه لغير الإلحاق لا بد لزيادته من معنى؛ لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما في الإلحاق، ولا لمعنى كانت عبثاً.

و"أفْعَلْ": يكون متعدياً وغير متعد، ويكون مضارعه على (يُفْعِلُ) فالذي على أربعة أبداً يجري على مثال (يُفْعِلُ) في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة.⁽³⁾

(1) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 201، شرح لامية الأفعال 38، شرح شافية ابن الحاجب 2/ 330، شذا العرف في فن الصرف 102، معجم الأوزان الصرفية 157.

(2) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 168 - 188، شرح التسهيل 3/ 449، شرح لامية الأفعال 38، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 342، معجم الأوزان الصرفية 159.

(3) ينظر: الكتاب 4/ 412، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 83.

أحدهما: أن تجعله (يَفْعُلْ) كقولك "أَخْرَجْتَهُ" و "أَدْخَلْتَهُ" أي: جعلته خارجاً وداخلياً.

والضياءُ: كقولك "أشْرَقَتِ الشمسُ": أضاءت. فأما "شرقَت الشمسُ" فـ "طلعت".

فأما "سَرَعٌ" و"بَطُوءٌ" فكأنه غريزة. لأن الهمزة فيها ليست للنقل، بل الثلاثي والمزيد فيه معاً غير متعديين، لكن الفرق بينهما أن "سَرَعٌ" و"بَطُوءٌ" أبلغ لأنهما كأنهما غريزة كَصَغُرُوكَبُرُ.

والتسمية: كقولك "أكفّرته" و"أخطأته" أي سمّيته كافراً ومخطئاً.
والدعاء: كقولك: "أسقيته": دَعَوْتُ له بالسُّقيا.
والتعريض: كقولك: "أقتلته" أي: عرضته للقتل.
وبمعنى صار صاحب كذا: كقولك "أجذب المكان" أي: صار ذا جذب.
والاستحقاق: كقولك: "أقطع النخل" و"أحصّد الزرع" أي: استحقّ أن يُفعل بهما
ذلك. ومن ذلك "أحمدته" وجدته مستحقاً للحمد، و"ألام الرجل": أستحق أن يُلام.
والوجود: "كقولك: "أبصره": دَلَّه على وجود المُبْصَر. والوصول: كقولك: "أغفلته"
أي: وَصَلْتُ غفلتي إليه.⁽¹⁾
وقد يأتي (أفعل) للسلب أي: يجيء لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه نحو: —
أشكّيته: أي أزلت شكواه.
وقد يجيء "أفعل" لغير هذه المعاني، وليس له ضابط كضوابط المعاني السابقة، وقد
يجيء للمطاوعة أي مطاوع (فعل) كفطرته فأفطر، وبشّره فأبشر وهو قليل.⁽²⁾
وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

— أثمرَ.

أثمرَ الشجر: خرج ثمره، وصار فيه الثمر. وأثمرَ الرجل: كثر ماله.⁽³⁾

(1) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 186 - 188، شرح التسهيل 3/ 449 - 450، شرح شافية ابن
الحاجب 1/ 83 - 92، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط 26-27، ارتشاف الضرب من
لسان العرب 1/ 83-84، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 342-343، معجم الأوزان
الصرفية 159-160.

(2) ينظر: شرح التسهيل 3/ 450، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 92، حاشية الصبان على شرح
الأشموني 4/ 343، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 84، معجم الأوزان الصرفية 159.

(3) ينظر: اللسان 3/ 38 - 39 (ثمر).

ومن دلالات هذا الفعل الصيرورة والتكثير.

ورد في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

بَنِي لِيَبَا قَدْ أَثْمَرَ الْيَوْمَ سَعْيَكُمْ وَصَرَاحَ بِاسْتِقْلَالِكُمْ غَيْرَ مُعْجَمٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (العام الهجري).

ومعناه أن جهاد الليبيين وسعيهم من أجل الاستقلال قد ظهرت ثماره ونتائجه بحصولهم عليه وفرحتهم به.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَلِجِدِّ قَوْمٍ لَا يَزَالُ مُحَقِّقًا لَدَيْهِمْ بِأَنَّ السَّعْيَ يُثْمِرُ مَكْسَبًا⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الصُّبا).

ومعناه أن الجِد والسعي يعطيان أفضل النتائج إذا ما تحرَّاهما الإنسان في عمله.

ورد هذا الفعل في اللسان لازماً، وجاء في سياق البيت متعدياً.

- أَجَحَفَ.

أَجَحَفَ به: أي ذهب به، قاربه ودنا منه. وأَجَحَفَ بالأمر: قارب الإخلال به، وأَجَحَفَ

بهم الدهر: استأصلهم. وأَجَحَفَت السنة: أذهبت الأموال.⁽³⁾

والفعل هنا أفاد التعريض.

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَسِيرَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِهِ قَضَتْ بِإِنْصَافٍ وَلَمْ تُجَحِفْ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 89.

(2) ينظر: الديوان 204.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 50، اللسان 3/ 81 - 82 (جحف).

(4) ينظر: الديوان 131.

وهو البيت السابع من قصيدة (رثاء أحمد الفساطوي).
والمعنى أن ذكر الإنسان يبقى بعد وفاته، وسيرة الفقيد قد أنصفته ولم تُخِلْ به، ولم تسلبه
حقه ولم تذهب به.

- أَجْدَى.

يقال: قَلَّمَا يُجْدِي فلان عنك أي قَلَّمَا يُغْنِي. والجَدَاء: الغِنَاء، وما يُجْدِي عنك هذا
أي: ما يُغْنِي. (1)

يرد هذا الفعل لازماً ومتعدياً، واستعمل بهذا المعنى لازماً. والفعل هنا يفيد التمكين
والإعانة.

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
جَاءَ السَّلَامُ وَلَيْسَ يُجْدِي أَنْ أَتَى يَوْمًا عَلَى دَخْنٍ (2) النَّفُوسِ سَلَامٌ (2)

وهو البيت التاسع من قصيدة (العام الهجري).
والمعنى أن السلام الذي تسعى الدول لتحقيقه، لا يغني شيئاً، ولا تنفع له جدوى، ما
دامت النفوس مليئة بالأحقاد.

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَاطْلُبْ مِنَ الْعِلْمِ الْمُفِيدِ وَقُمْ بِمَا يُجْدِي وَلَا تَرْكَنْ إِلَى مَأْفُونِهِ (3)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (تقريظ).
ومعناه لا بد من طلب العلم المفيد، والقيام بما ينفع، وعدم الركون أو الميل إلى النقص
والقصور.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 165 (أجدى)، اللسان 3/ 100 - 101 (جدا).

(*) الدَّخْنُ: الحِقْدُ، والدَّخْنُ: الفساد والخبث والتغير. ينظر: اللسان 5/ 231 - 232 (دخن).

(2) ينظر: الديوان 86.

(3) ينظر: المصدر السابق 189.

- أَحْجَمَ.

أَحْجَمَ عن الأمر: كَفَّ أو نَكَصَ هَيْبَةً. وأحجم الرجل: إذا جَبُنَ وَكَفَّ، وأحجم القوم: إذا نكصوا وتأخروا والإحجام: ضد الإقدام.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

خَاطِرٌ لِلْمَجْدِ وَلَا تُحْجِمُ إِنَّ الْإِحْجَامَ يُنْعِدُهُ⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (خواطر).

والمعنى خاطر وأقدم ولا تتأخر، ولا تتهيب طلب المجد، فإن المجد يؤخذ بالإقدام عليه والسعي من أجله.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

مَا نَالَ مُحَمَّدٌ الْخِصَالِ سِوَى فَتَى ثَبَّتَ الْجَنَانَ عَنِ الْعُلَامِ يُحْجِمُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (العلا).

ومعناه لا ينال الذكر الحسن، والسمعة الطيبة إلا الإنسان الثابت الجأش القوي القلب الذي لا يخشى الإقدام على العلا، وطلبه ولا يتهيب أخذه.

- أَخْصَبَ.

أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ إخصاباً: كثر عشبها وخيرها. وَالْخِصْبُ: نقيض الجَدْبِ وهو كثرة العشب وزفافة العيش.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله من الطويل:

(1) ينظر: اللسان 4 / 47 (حجم).

(2) ينظر: الديوان 46.

(3) ينظر: المصدر السابق 266.

(4) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 1036-1037 (خصب)، اللسان 5 / 77.

لَقَدْ أَخْصَبْتُ لِمَا نَزَلْتُمْ بِأَرْضِهَا وَكَيْفَ وَمَا فِيكُمْ سِوَى كُلِّ سَيِّدٍ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة سداسية بعنوان (حجاج بيت الله) مطلعها:
أحجاج بيت الله بالله بَلَّغُوا تَحِيَّةَ صَبِّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّد
يمدح الشاعر في هذه الأبيات الحُجَّاجُ الذين مروا بطرابلس، وهم في طريقهم إلى البيت
الحرام بأن أرضها قد كثر خيرها عندما نزلوا بها؛ لأنهم سادة كرام.

- أَخْلَ.

أَخْلَ بالشيء: أَجْحَفَ. والخللُ: الفساد والوهن في الأمر. يقال: في رأيه خللٌ أي انتشار
وتفريق. وأَخْلَ بالشيء: قَصَّرَ.⁽²⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

فِتْنَةٌ أَخْلَتْ بِالْقَرِيضِ وَأَصْبَحَتْ بِهَرَائِهَا هَدَفًا لِكُلِّ تَهَكُّمٍ⁽³⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الشعر العربي).

والمعنى يتضح من قوله في البيت الخامس عشر:

دع ما يقول الأدعياء ولا تثق يوماً بما قد زيفوه فتنم

والمعنى أن الذين يدعون قول الشعر، هم فئة قد سببت الوهن، والضعف، والخلل للشعر
العربي، بما قد زيفوه، وصاروا أهلاً للسخرية والتهكم.

- أَدْبَرَ.

أَدْبَرَ القَوْمُ: إذا وَلَّى أمرهم إلى آخره فلم يبق منهم باقية. والدُّبَارُ: الهلاك والإدبار:

نقيض الإقبال. وأَدْبَرَ الرَّجُلُ: إذا تغافل عن حاجة صديقه، وأدبر: ذهب.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 162.

(2) ينظر: الأفعال لابن القطاع الصقلي 156 (خلل)، اللسان 5/ 145 (خلل).

(3) ينظر: الديوان 313.

(4) ينظر: اللسان 5/ 210 - 211 (دبر).

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

وَتَحَطَّمَتْ أَصْنَامُ مَكَّةَ وَأَنْتَأَى إِبْلِيسُ مِنْهُزِمًا وَأَذْبَرَ مُحْفَقًا⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعنى الفعل في سياقه يتضح من خلال البيتين السادس عشر، والسابع عشر، في

قوله:

في يوم مولده المبارك أشرقَت آيات بعثته فزادت رونقا
إيوان كسرى قد تصدَّع هيبة في يوم مولد أحمد وتشققا

ومعناه أن آيات إعجازه ونبوته ﷺ قد ظهرت إيَّان مولده فقد تحطم عرش كسرى، وانطفأت نيران فارس، وتحطمت أصنام مكة، وفرَّ إبليس هارباً، ومنهزماً، وانتصر الحق، وزهق البطل، وهلك الظالمون.

وجاء الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله:

قَدْ أَذْبَرَ الطُّلِيَّانُ بَعْدَ وَحُكْمُهُ عَنْ شَعْبِكَ الْحُرِّ الْكَرِيمِ تَبَزَّيلاً⁽²⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (صدى ليبيا).

ويبدو المعنى جلياً من قوله في البيت العشرين من القصيدة:

بشراك يا وطني فنجمك قد بدا بالسعد واقترب انتصارك إذ علا

ومعناه أن الطليان قد ذهبوا عن ليبيا، وفارقوها إلى غير رجعة، بعد أن هلك حكمهم

وانهار، وزالت سيطرتهم عن الشعب الحر الكريم.

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 9.

(2) ينظر: المصدر السابق 74.

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُفْسِدٌ أَوْ قَاحٌ مِنْ بَعْدِ مَا أَدْبَرَ أَهْلُ الصَّالِحِ (1)
وهو مطلع قصيدة (خليل السوء).

والمعنى أنه بعد ذهاب أهل العلم، والأدب، والنصيحة، والإصلاح، لم يبق في هذا الزمان صديق يعتمد عليه يحفظك في حضورك وغيبتك.

- أذْعَنَ:

أذْعَنَ الرَّجُلُ: انْقَادَ وَسَلِسَ، وَأذْعَنَ لَهُ أَي: خَضَعَ وَذَلَّ. والإذعان: الانقياد. وأذعن لي بحقي: طاعوني. (2)
والفعل هنا أفاد المطاوعة.

ورد هذا الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:
فَحُلَّ لَهُ انْقَادَ الْقَرِيضِ وَأَذْعَنَتْ كَلِمَاتُهُ وَعَنْتَ لَهُ أَوْزَانُهُ (3)
وهو البيت الثاني من قصيدة (ابن إدريس).

ومعناه أن ابن إدريس شاعر مجيد قد طاعه الشعر، وانقاد له، وخضعت الكلمات لقريحته، وسهلت عليه أوزانه، وبذلك غلب الشعراء المجيدين وسبقهم.

- أَرْبَأَ:

يقال: إني لأربأ بك عن ذلك الأمر أي: أرفعك عنه. ويقال: ما عرفت فلاناً حتى أربأ لي أي: أشرف لي. والمربأ: المراقبة. (4)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين بلفظ الأمر إحداها قوله:

(1) ينظر: الديوان 300.

(2) ينظر: اللسان 6 / 33 (ذعن).

(3) ينظر: الديوان 185.

(4) ينظر: الأفعال لابن القوطية 103، اللسان 6 / 69 (ربأ).

وَأَرْبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تَسِفَ لِعَايَةِ تَذْنِيكَ مِمَّا قَدْ يُجْرُ عِتَابَا⁽¹⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (النشأ المقلد).

والمعنى ارتفع بنفسك عن الأخلاق الرديئة، وعن أراذل الأمور، حتى لا تقربك من العتاب واللوم والتأنيب. وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- أَرْجَفَ.

أَرْجَفَ القوم: إذا خاضوا في الأخبار السيئة، وذكر الفتن. وأرجفوا في الشيء: أي خاضوا فيه.⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتفريظ) مرة واحدة في قوله:

أَوْهَمْتَهُ فِيمَا ادَّعَى بِأَنَّهُ مَا أَرْجَفَ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (رفيق يا رب الوفا).

ويتضح المعنى من خلال قوله في الأبيات الثالث والسادس والسابع:

أَبْدَعْتَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي سَمَاوَنَالِ الشَّرْفَا
سَلَكْتَ فِيهِ مِنْهَجًا أَوْضَحَ مَا كَانَ اخْتَفِيوَقَمْتَ فِيهِ
نَاطِقًا بِاسْمِ الَّذِي قَدْ هَرَفَا⁽⁴⁾

ومعناه أن رفيق قد أبدع بشعره في مدح شاعرنا وإنصافه، وكان قوله رداً على من تجاوز قدره، في عدم خوضه في الأخبار السيئة.

(1) ينظر: الديوان 298.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 2/ 1371، اللسان 6/ 111 (رجف).

(3) ينظر: الديوان 172.

(*) الهَرْفُ: الهذيان: هرف يهرف هرفاً: إذا هذى، والهرف: مدح الرجل على غير معرفة، ومجازة القدر في الثناء والمدح والإطنا. ينظر: اللسان 15/ 54 (هرف).

2- فَاعَلٌ: يُفَاعِلُ.

فَاعَلٌ: أي بزيادة ألف بعد فائه، فتلحق الألف ثانية فيكون الفعل — على (فَاعَلٌ) ومضارعه يَجِيءُ على (يُفَاعِلُ) نحو "قَاتَلَ يُقَاتِلُ"، ولا تلحق الألف ثانية في الأفعال إلا في (فَاعَلٌ).⁽¹⁾

و(فَاعَلٌ) يَجِيءُ متعدياً ولازماً، وأكثر ما يَجِيءُ متعدياً، ومن المعاني التي تفيدها هذه الزيادة: اقتسام الفاعلية، والمفعولية لفظاً، والاشتراك فيهما معنى، ولموافقة أفعل ذي التعدية، والمجرد، والإغناء عنهما.

فاقتسام الفاعلية والمفعولية نحو: ضارب زيد عمرأ، فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى؛ لأن كل واحد منهما قد فعل بصاحبه مثل ما فعل به الآخر، وهما في اللفظ مجعول أحدهما فاعلاً والآخر مفعولاً، فقد اقتسما في اللفظ الفاعلية والمفعولية، واشتركا فيهما من جهة المعنى، وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب، ولو أتبع منصوبهما بمرفوع، أو مرفوعهما بمنصوب لجاز ذلك.

وأما (فَاعَلٌ) الذي يوافق (أَفْعَلٌ) ذي التعدية، نحو: باعدت الشيء وأبعدته. والذي يوافق المجرد: كجاوزت الشيء وجزته. والمغني عنه: نحو قاسى وبالى به. والمغني عن أفعل: نحو وارىت الشيء بمعنى أخفيته.⁽²⁾

واللازم الوارد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي: آلَى، وبَالَى، وَخَاطَرَ.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

(1) ينظر: الكتاب 4/ 413 - 414.

(2) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 188، شرح التسهيل 3/ 453-454، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 96-99 ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 84، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 160.

- أَلَى.

أَلَيْتُ: حَلَفْتُ، وَالْأَلِيَّةُ: الْيَمِينُ. أَلَى يُؤْلِي إِيلَاءً: حَلَفَ، وَالْإِثْلَاءُ:
الْحَلْفُ. (1)

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
أَلَى بِأَنْ لَا يَسْتَكِينَنَّ لِعَاَصِبٍ حَتَّى يُحَرَّرَ مَوْطِنَ الْأَجْدَادِ (2)
وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة).
ومعناه أن شعب الجزائر قد حلف اليمين، وأقسم بأن لا يخضع، ولا يستسلم للعدو حتى
تتحرر بلاده، ويحقق النصر المنشود.

- بَالَى.

بَالَى بِالشَّيْءِ يُبَالِي بِهِ: إِذَا اهْتَمَّ بِهِ. وَبَالَيْتُ: اكْتَرْتُ، وَلَمْ يُبَالِ: لَمْ يَكْتَرِثْ. (3)
ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات بلفظ المضارع منها قوله:
لَا يُبَالِي أَنْ يَرَى مِنْ فَوْقِهِ طَائِرَاتٍ تَمْلَأُ الْجَوَّ سَوَادًا (4)
وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).
ومعناه أن الجندي الشجاع لا يكثرث لما يحدث في أرض المعركة من نوازل، ولا يتهمب
قذائف الطائرات من فوقه في أثناء الغارات.
وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة، في قوله بلفظ المضارع:

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 1100 (أَلَى)، اللسان 1/ 142 (أَلَا).

(2) ينظر: الديوان 53.

(3) ينظر: اللسان 2/ 151 (بَلَا).

(4) ينظر: الديوان 50.

خَبِرْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَمَارَسْتُ طَبْعَهُمْ "فَلَكْتُ أَبَالِي مِنْ تَغَوُّلِ الْغَوَائِلِ" (1)

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
والمعنى أن الشاعر أبي العلاء المعري قد خبر الدنيا وأهلها، فقد عاش طويلاً في معرة
النعمان، وخاض الكثير في معترك الحياة، فلم يعد يهتم، أو يكثرث بالمصائب، والملمات
والدواهي.

- خَاطَرَ.

خَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ: أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرٍ هُلْكَ أَوْ نَيْلٍ مُلْكٍ. وَالْخَطَرُ:
الإشراف على هلكة. (2)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرتين في بيت واحد، إحداهما بلفظ الأمر، والأخرى
بلفظ المضارع في قوله:

خَاطِرٌ إِذَا رُمْتَ الْمَعَالِي وَأَقْدِمِ مَنْ لَمْ يُخَاطِرْ لَمْ يَفْزُ بِالْمَغْنَمِ (3)

وهو مطلع قصيدة (العلاء).
ومعناه لا بد من المغامرة، والإقدام على المخاطر إذا أراد الإنسان تحقيق غاية ما، والوصول
للعلاء، فمن لا يُقَدِّم على هذه الأمور لا يدرك مقصده بسهولة.

3- فَعَّلَ: يُفَعِّلُ.

(فَعَّلَ) بتضعيف العين، يكون للإلحاق بتكرير حرف أصلي مع الاتصال، وعندما تلحق
العين الزيادة من موضعها يكون الفعل على (فَعَّلَ)، فيجري في جميع الوجوه التي صُرِّفَ فيها

(1) ينظر: الديوان 261.

(2) ينظر: اللسان 5 / 100 (خطر).

(3) ينظر: الديوان 266.

(فَاعَلَ) مجراه، إلا أن الثاني من (فَاعَلَ) ألف، والثاني من (فَعَّلَ) في موضع العين، ومضارعه (يُفَعِّلُ) نحو (جَرَّبَ يُجَرِّبُ).⁽¹⁾

و(فَعَّلَ) يكون متعدياً وغير متعد، والأكثر مجيئه متعدياً، ومن معانيه: التعدية، والتكثير، والسلب، والتوجه، والجعل، واختصار الحكاية، والموافقة لـ تَفَعَّلَ، وفَعَّلَ، والإغناء عنهما، والدعاء.

و(فَعَّلَ) للتعدية، كَأَذَبْتُ الصَّبِيَّ. والتعدية: جعل الفعل اللازم متعدياً بالتضعيف، فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد متعدياً لمفعول واحد صار بتضعيف العين متعدياً لمفعولين، وإذا كان متعدياً لمفعولين، فلم تسمع تعديته إلى ثلاثة بتضعيف العين.

وللتكثير نحو: فَتَحْتُ الأبواب.
وللسلب نحو قَشَرْتُ الفاكهة أي: أزلت قشرها.
وللتوجه نحو: شَرَّقَ زيد وغَرَّبَ أي: تَوَجَّه شرقاً وغرباً.
ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه نحو: عَدَّلْتُهُ إذا جعلته عدلاً.
ولاختصار الحكاية نحو: حَمَدَ إذا قال: الحمد لله.
ولموافقة تَفَعَّلَ نحو: وَلَّى عنه وتَوَلَّى: إذا أعرض عنه.
والمغنى عن تَفَعَّلَ نحو: عَجَزَت المرأة: إذا صارت عجوزاً.
ولموافقة فَعَّلَ نحو: قَدَّرَ الله وقَدَرَ.
والمغنى عن فَعَّلَ نحو: عَيَّرَهُ بالشيء إذا عابه.
والدعاء نحو: سَقَيْتُهُ إذا قلت له: سقاك الله.⁽²⁾

(1) ينظر: الكتاب 4/ 414، شذا العرف في فن الصرف 102.
(2) ينظر: المتع في التصريف 1/ 188 - 189، شرح التسهيل 3/ 451 - 452، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 92 - 96، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 84، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 160 - 161.

واللازم الوارد منه في الديوان عشرة أفعال هي:
بَرَّحَ، وَرَحَّبَ، وَضَحَّى، وَعَوَّلَ، وَغَنَّى، وَفَكَّرَ، وَنَدَّدَ، وَنَكَّلَ، وَنَوَّهَ،
وَيَمَّمَّ.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- بَرَّحَ.

الْبَرَّحُ: الشر والعذاب الشديد. وَبَرَّحَ بِهِ: عَذَّبَهُ، والتباريح: الشدائد، وتباريح الشوق:
تَوْهُّجُهُ. تقول: بَرَّحَ بِهِ الأمر تبريحاً: جهده. (1)

ورد هذا الفعل في (الحنين والتشبيب) خمس مرات منها قوله:

هَوَاكَ بَرَّحَ بِي فَارْحَمْ فَتَى دَنْفَاً مَا بَيْنَ جَانِحَتَيْهِ الْجُمْرُ مَوْقُودٌ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب).

والمعنى أن جمال الفتاة قد أسره، وعذَّبه الهوى وأجهده، من شدة ما لاقاه من ألم الجوى،
ونار الهوى في فؤاده، فهو يتوسل إليها من أجل الوصال.

- رَحَّبَ.

رَحَّبَ بالرجل ترحيباً: قال له مَرَحَباً، وَرَحَّبَ بِهِ: دعاه إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ. (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

لَمْ نَذَرِ كَيْفَ نُوَدِّعُ الْمَاضِيَ الَّذِي وَلَّى وَكَيْفَ بَذَا الْجَدِيدِ نُرَحِّبُ (4)

وهو البيت الثالث من قصيدة (العام الجديد).

(1) ينظر: اللسان 2 / 52 (برح).

(2) ينظر: الديوان 213.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 2 / 1378 (رحب)، اللسان 6 / 120 (رحب).

(4) ينظر: الديوان 36.

ومعناه أننا دوماً نودع عام ونستقبل آخر، راجين من الله أن يُطِلَّ علينا بالرحب والسعة والخير.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله من المتقارب:
 أَفَاضِلُ سُودَانٍ مِصْرَ بَكُومٍ نُرْحَبُ مَا دُمْتُ قَاطِنِينَ⁽¹⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (ضباط الجيش السوداني) ومطلعها:
 أتيتم فأظهرتم الفضل فينا وزرتم فكنتم لنا محسنينا
 ويتضح المعنى من البيت الرابع في قوله:
 طرابلس الغرب كتتم لها بمقدمكم بهجة الناظرينا
 والمعنى أن أهل طرابلس قد أحسنوا استقبال ضباط الجيش السوداني عند نزولهم في طرابلس على الرحب والسعة.

- ضَحَى.

ضَحَى بالشاة: ذبحها ضَحَى النحر، هذا هو الأصل، وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات النحر والضحية: ما ضَحَّيتَ به.⁽²⁾
 ومن ذلك ضَحَى بنفسه: أي بذلها رخيصة في سبيل أمر ما.
 ورد الفعل في (الوطنيات) تسع مرات منها قوله:
 سَعَى لِلْمَجْدِ وَاقْتَحَمَ الْمَعَالِي وَضَحَّى بِالنَّفُوسِ لِمَنْ أَهَابَا⁽³⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (الحرية).
 والمعنى أن من العرب رجالاً قد سعوا لنيل المجد، واقتحموا الصعاب من أجل العلا، وبذلوا نفوسهم رخيصة من أجل حرية الوطن.

(1) ينظر: الديوان 193.

(2) ينظر: اللسان 22/9 (ضحى).

(3) ينظر: الديوان 39.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

صَحَّى بِأَنْفَسٍ مَا لَدَيْهِ لِغَايَةٍ هِيَ غَايَةُ الْأُخْرَارِ فِي الْأَضْقَاعِ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء أحمد عبد الحي).

ومعناه أن الفدائي أحمد عبد الحي قد بذل نفسه رخيصة في سبيل حرية بلاده، ولم يتردد في بذل أنفـس وأعلى ما يملك في سبيلها.

كما جاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

لَقَدْ وَجَدَ الزَّرَايَةَ مِنْ أَنْسَ لَهُمْ صَحَّى بِأَنْفَسٍ مَا اسْتَفَادَا⁽²⁾

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (الأديب).

والمعنى أن الأديب في هذا الزمان لم يَلْقَ العناية والاهتمام والتقدير، فقد وجد السخرية، وعدم الاهتمام من بعض الناس الذين بذل أدبه، وعلمه، وموهبته من أجلهم، وهي أنفـس ما يملك.

- عَوَّلَ.

يقال: عَوَّلْتُ به وعليه أي: استعنت. والعَوَّلُ: المُسْتَعَان به. وعَوَّلَ عليه: اتَّكَل واعتمد.⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

عَوَّلَ عَلَى النَّفْسِ وَاهْجُرْ كُلَّ ذِي كَسَلٍ تُصْبِحُ بِسَعْيِكَ مَشْكُورًا أَخَا ظَفَرٍ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الذكرى أجمل شيء).

(1) ينظر: الديوان 128.

(2) ينظر: الديوان 279.

(3) ينظر: اللسان 10 / 340 (عول).

(4) ينظر: الديوان 254.

والمعنى اعتمد على نفسك، واتكل عليها، واهجر الحمقى والكسالى؛ لكي تظفر بما تريد.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وجاء في (الشعر القصصي) مرتين بلفظ المضارع إحداها في قوله:
"فلا يُعَوَّلُ في الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ" مِنْ الْبَرِيَّةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ⁽¹⁾
وهو البيت العاشر من قصيدة (الحازم).

ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني من القصيدة:
نَدَبُ تَعَلَّقَ بالعِلْيَاءِ مِذْ صَغُرَ واستسهل الصعب حتى فاز بالأمل
ومعناه أن الإنسان الصبور الذي يسعى دائماً في طلب حاجته لقضائها يستسهل صعب
الأمر من أجل العلا، ولا يتكَلَّ على أحد من الناس، ولا يعتمد عليهم في قضاء أموره.
- غَنَى.

يقال: غَنَى فلانٌ يُغَنِّي أغنية. والغناء من الصوت: ما طُرِبَ به. وغَنَّى وتَغَنَّى
بمعنى، ومنه الغناء بالشَّعْرِ. والغناء، بالكسر: من السَّماع.⁽²⁾
ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله من الكامل:
غَنَّتْ فَأَطْرَبَتِ الْجَوَارِحَ كُلَّهَا وَهَفَّتْ لِسَمْعِ غِنَائِهَا الْأَزْوَاحِ⁽³⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (أم كلثوم) ومطلعها:
نطقت فكان لنطقها إفصاح وترنمت فأتت بما نرتاح
ومعناه أن أم كلثوم عندما تُغَنِّي بصوتها تُطْرِبُ الأحاسيس، وتحرك المشاعر طرباً،
فتهفو الأسماع لها.

(1) ينظر: الديوان 283.

(2) ينظر: اللسان 11 / 95 - 96 (غنا).

(3) ينظر: الديوان 208.

- فَكَرَّ.

الفكر: إعمال الخاطر في الشيء. والتفكر: التأمل.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

قِفْ وَشَاهِدْ وَتَبَصَّرْ أَثَرَ الْعَقْلِ وَفَكَرْ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ).

ومعناه لا بد للإنسان من وقفة تأمل وتفكير مع النفس؛ لإدراك أثر العقل، وفائدته في الحكم على الأشياء والمواقف.

- نَدَّدَ.

نَدَّدَ بالرجل: أسمع القبيح وصرَّح بعيوبه، يكون في النظم والنثر.

ومنه: نَدَّدْتُ بالرجل تنديداً وسمَّعت به تسميعاً إذا أسمعته القبيح وشمَّمته وشهَّرتَه وسمَّعت به. والتنديد: رفع الصوت.⁽³⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداها بلفظ المضارع في قوله:

وَعَدْتُ تَنْدُدُ بِالْقَدِيمِ وَأُنْكُرْتُ مَا كَانَ مِنْ فَضْلِ لَهُ وَتَكْرُمُ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الشعر العربي).

ويبدو معنى الفعل جلياً عند قوله في البيت السادس عشر:

فئة أخلت بالقريض وأصبحت بهرائها هدفاً لكل تهكم

ومعناه أن هناك فئة من الذين ادَّعوا قول الشعر، فزيفوه بأقاويلهم، وصارت هذه الفئة تُشهر بالشعر العربي، وتلفق عليه الأقاويل، وأنكرت ما كان للشعر العربي من مكانة مرموقة، وفضل كبير.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2818، اللسان 11/ 210 - 211 (فكر).

(2) ينظر: الديوان 334.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3540 (ندد)، اللسان 14/ 222 (ندد).

(4) ينظر: الديوان 314.

- نَكَّلَ.

نَكَّلَ به تنكيلاً إذا جعله نكالاً وعبرة لغيره. ويقال: نَكَّلْتُ بفلان: إذا عاقبته في جُرمٍ أجرمه عقوبة تُنكِّلُ غيره عن ارتكاب مثله. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

كَمْ ذَاكَ عَنْ حَوْضِ الْبِلَادِ بَعَزْمَةٍ حَدَاءٍ مِنْهُ وَبِالْعِدَى قَدْ نَكَّلًا (2)

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (صدي ليبيا).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الثالث والثلاثين:

شعب قضى الزمن الطويل مجاهداً ليعيد حق بلاده مستكملاً

ومعناه أن الشعب الليبي قد دافع عن بلاده بعزيمة ثابتة قوية، فهزم العدو، ونكَّلَ به عقاباً له على فعله.

- نَوَّهَ.

يقال: نَوَّهَ فلان باسمه، ونَوَّهَ فلان بفلان: إذا رفعه وطير به وقَوَّاه. ونَوَّهَ به: أي شَهَرَهُ وعَرَّفَهُ، ونَوَّهْتَ بالشيء: رفعت ذكره. ونَوَّهَ باسمه: دعاه. (3)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:

نَوَّهْتَ بِاسْمِ أَفَاضِلِ الْوَطَنِ الَّذِي كَانَتْ لَهُمْ سَيْرٌ بِهِ حَسَنَاءَ (4)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ أحمد فيضي عندما نَوَّهَ به في محطة إذاعة طرابلس الغرب.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3665 (نكل)، اللسان 14/ 356 (نكل).

(2) ينظر: الديوان 74.

(3) ينظر: اللسان 14/ 394 (نوه).

(4) ينظر: الديوان 148.

والمعنى أن الأديب المذيع أحمد فيضي قد رفع ذكر أبناء وطنه، وشهرهم، وعرف بهم بفضل مديحه لهم، والإشادة بهم.

- يَمَّم.

اليَمَّم: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شَطَّاه. وَيَمَّم الرجل والشيء يَمَّمًا: إذا غرق في اليم. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَلْيُحْيِ أَبْطَالَ الْجَزَائِرِ إِنَّهُمْ كَانُوا حُمَاةَ الْغَابِ أَنْيَّ يَمَّمُوا (2)

وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة (الذكرى السادسة للثورة الجزائرية).
والمعنى أن أبطال الثورة الجزائرية وشعبها المناضل قد حققوا النصر على الأعداء، فقد كانوا حماة الوطن أينما اتجهوا فداءً له.

• الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

هي الأفعال الثلاثية التي زيد على أحرفها الأصلية الثلاثة حرفان. ولها خمسة أوزان هي:

1- إِنْفَعَلَ: يَنْفَعِلُ.

أي بزيادة همزة وصل ونون ساكنة في أوله، أما النون فتلحق أولاً ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، فيكون الفعل على "إِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ" (3).

وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً، فلا يكون متعدياً أبداً، فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد منه متعدياً، صار بزيادة همزة وصل والنون في أوله لازماً، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 304 (يَمَّم)، تهذيب اللغة 4/ 3984 (يَمَّم)، اللسان 15/ 323 (يَمَّم).

(2) ينظر: الديوان 91.

(3) ينظر: الكتاب 4/ 415، معجم الأوزان الصرفية 162.

التي تدل على حركة حسية، وفائدته المطاوعة، وهي قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب.

فيأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً نحو: (قَطَعْتُهُ فانقطع)، و(كَسَرْتُهُ فانكسر) ولمطاوعة غيره قليلاً نحو: (أَطْلَقْتُهُ فانطلق)، وقد استغنى العرب عن (انفعل) بـ (افتعل) فيما فاؤه لام نحو: (لويته فالتوى)، أو راء نحو: (رفعته فارتفع)، أو واو نحو: (وصلته فاتصل)، أو نون نحو: (نقلته فانتقل) وكذا الميم غالباً نحو: (مَلَأْتُهُ فامتأ)، و(سَمِعَ محوته فاعشى)، و(مَزَنَهُ فامَّاز).⁽¹⁾

والوارد منه في الديوان ستة وثلاثون فعلاً هي:

انبرى، وانبعث، وانتقم، واثلم، وانشئ، انجبر، وانجلى، وانحرف، وانخفض وانخلع، واندثر، واندحر، واندرس، واندفع، واندكَّ، واندمل، وانزعج، وانزوى، وانساب، وانسحب، وانصاع، وانصدع، وانطبع، وانصرف، وانطمس، وانطوى، وانعقد، وانفطر، وانقاد، وانقضى، وانقضَّ، وانقطع، وانقلب، وانكشف، وانهدم، وانهزم. ودلالات بعض هذه الأفعال أعرضها كما يأتي:

- انْبَرَى.

بَرَى له يَبْرِي بَرِيًّا وَاَنْبَرَى: عرض له، وباراه: عارضه. وباريت فلاناً مباراة إذا كنت تفعل مثل ما يفعل. وفلان يباري فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان. وانبرى له أي: اعترض له، ويكون هذا من المباهاة والرياء.⁽²⁾

(1) ينظر: المتع في التصريف 1/ 189 - 191، شرح التسهيل 3/ 456 - 457، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 108، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 85، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 162.
(2) ينظر: اللسان 2/ 77 (بري).

ورد الفعل في (الوطنيات) خمس مرات، منها قوله:

جَيْشٌ لَوَادِي النِّيلِ جَرَّ وَرَاءَهُ مَا لَا يُعَدُّ قُوًى وَلِلْحَرْبِ إِنْبَرَى ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ابتهاج ليبيا).

والمعنى أن العدو عندما قصد مصر بجيوشه تصدى له جيش مصر الشجاع، وأعدَّ العدة لذلك، وتجهَّز للحرب واعترض لها، وملك من عتاد الحرب ما لا يعد ولا يحصى.

وجاء الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ وَقْتٍ مَا إِنْبَرَى دَاعِيِ الْفَلَاحِ إِلَى الصَّلَاةِ مُكَبِّرًا ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (مساجد).

ومعناه أن المساجد يُذكر فيه اسم الله، ونُكَبِّرُ له في كل وقت يُؤذَّن فيه للصلاة.

- انْبَعَثَ.

يقال: انبعث فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته. والْبَعَثُ: يكون بعثاً لقوم

يبعثون إلى وجه من الوجوه مثل السَّفَرِ وَالرَّكْبِ. والْبَعَثُ: الإحياء للموتى. ⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَهَيَّيْ التِّي إِنْبَعَثَتْ بِرُوحِ نِضَالِهَا إِفْرِيقِيَا وَغَدَتْ دَلِيلَ السَّارِي ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الثاني والعشرين من القصيدة في قوله:

هذي الجزائر لم تزل سَبَّاقَةً بجهادها في حَلْبَةِ المِضْمَارِ

(1) ينظر: الديوان 56.

(2) ينظر: الديوان 322.

(3) ينظر: اللسان 2 / 107 - 108 (بعث).

(4) ينظر: الديوان 64.

والمعنى أن نضال شعب الجزائر قد أحيى روح النضال في إفريقيا، وصار دليلاً ودافعاً للجهاد حتى تحقيق النصر.

- انثلم.

ثَلَمَ الإنَاءَ والسَّيْفَ ونحوه يَثْلِمُهُ فانثلم: كسر حرفه. وثلم الشيء ثلماً: كسره. (1)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

تَهْدَمُ صَرْحُ الْمَجْدِ وَانْثَلَمَ الْفَضْلُ وَأَوْدَى سَنَاذُ الشَّعْبِ وَانْصَدَعَ النَّيْلُ (2)

وهو مطلع قصيدة (رثاء) والد الشاعر.

والمعنى أنه ب وفاة والد الشاعر قد تحطم المجد وانكسر الفضل، وهلك سند الشعب. وهذا كناية عن فضل والده كما يراه الشاعر، ويصوره في هذه القصيدة التي رثى فيها والده.

- انثنى.

ثنى الشيء ثنياً: رَدَّ بعضه على بعض، وقد تَثَنَّى وانثنى. والثناء: ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم، وخص بعضهم به المدح. وثنيته: صرفته عن حاجته. (3)

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ مَا دَامَ يَنْثَنِي أَخُ بَشَنَاءٍ مِنْ أَخِيهِ مُجَدِّدٍ (4)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (مديح وتقريض).

يمدح الصديق في هذه المقطوعة صديقه الشاعر، ويثني عليه بالإطراء والمديح، ويبلغه سلامه، وتحياته، ما دام الصديق يحمل لصديقه أطيب المشاعر، وأصدقها.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 285، اللسان 37/3 (ثلم).

(2) ينظر: الديوان 132.

(3) ينظر: اللسان 3/45 - 50 (ثني).

(4) ينظر: الديوان 163.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداهما قوله:
لا أنثني في الحب عنك ولو غداً مِنْكَ الْقَوَامُ عَنِ الْهَوَى يُثْنِيكَ⁽¹⁾
 وهو البيت السادس من قصيدة (نسيب).
 ومعناه أن الشاعر يؤكد وصله لها، ويتوعد بأنه لن ينصرف عن هواها، حتى لو أضناها
 الهوى، وأنحلها وبرّح بها.

- انجبر.

النجبر: خلاف الكسر، جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبراً. ويقال: جبرت
 العظم جبراً، وجبر العظم بنفسه جبوراً أي انجبر.
 والنجبر: أن تغني الرجل من الفقر أو تجبر عظمه من الكسر.⁽²⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
كسرت قيود الذل فأنجبرته والذل كسر قيوده جبراً⁽³⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (يوم الجلاء).
 والمعنى أن مصر بتحقيق النصر قد رفعت رأسها عالياً، وحطمت قيود الذل التي قيدها
 المستعمر بها، فانجبر كسرهما بجلاء المستعمر عن أرضها واسترداد حريتها.

- انجلي.

جلا الأمر وجلاًه وجلّى عنه: كشفه وأظهره. وقد انجلي وتجلي، وأمر جلي:
 واضح. وانجلي الظلام: إذا انكشف، وانجلي عنه الهم: انكشف.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 226.

(2) ينظر: اللسان 3 / 68 (جبر).

(3) ينظر: الديوان 60.

(4) ينظر: اللسان 3 / 188 - 189 (جلا).

ورد الفعل في (المدائح النبوية) ثلاث مرات منها قوله من الكامل:
شَمِلَ السُّرُورُ الْخَلْقَ طُرّاً وَانْجَلَتْ سُحُبُ الْغَوَايَةِ سَاعَةَ الْمِيلَادِ⁽¹⁾
 وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) التي مطلعها:
 اعقد رجاءك بالنبي الهادي غوث العباد وكعبة القُصَّاد
 والمعنى أنه بمولده ﷺ قد عمَّ السرور، والخير البشرية جمعاء، وانكشفت الضلالة
 والغواية، وساد النور والهداية.

وجاء في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله:
يَوْمُ الْجَلَاءِ بِهِ قَدْ انْكَشَفَتْ عَنْهَا الشَّدَائِدُ وَانْجَلَى الضَّرُّ⁽²⁾
 وهو البيت السابع من قصيدة (يوم الجلاء).
 ومعناه أنه في يوم الجلاء، ورحيل المستعمر عن أرض مصر قد زالت الشدائد، وانكشفت
 الأزمات، وعمَّت الفرحة بالنصر.

وجاء في (الثناء والتأيين) مرتين إحداهما قوله:
عَمَّ الْبِلَادَ بِأَسْرِهَا وَقَدْ انْجَلَتْ ظِلْمَاؤُهَا فَكَأَنَّهُ مِصْبَاحٌ⁽³⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي
 السنوسي).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت العاشر في قوله:
 نور أشعَّ على الأنام وإنه ذو هالة فيها تقى وصلاح
 والمعنى أن هذا المصلح بعلمه وفضله صار نوراً هدى الناس إلى الصلاح، فعمَّ خيره
 البلاد كلها، وقد انكشفت بفضله الظلماء، فهو رائد العلم والصلاح فيها.

(1) ينظر: الديوان 5.

(2) ينظر: الديوان 60.

(3) ينظر: المصدر السابق 117.

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَيَا لَيْتَ شُعْرِي مَتَى تَنْجَلِي عَنِ الْحُرِّ سُودٌ غَمَامَاتِهِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (شكوى الزمان).

يتمنى الشاعر في هذا البيت أن يصفو الزمان له، وينكشف عنه الهم، ويتبدد الظلام، ويظهر النور والصفاء؛ لتحقيق الآمال والأحلام.

وجاء في (الهجو والانتقاد) ثلاث مرات منها قوله:

فَتَكْرِى بِنَجْدَتِهِ الشَّهَامَةُ تَنْجَلِي بِالصَّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْإِسْعَافِ⁽²⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (الوفى الصّافي).

ويبدو معنى الفعل في سياقه جلياً عند قوله في البيت الثالث:

يزداد بالنوب الشداد شجاعة ومروءة تسمو عن الأوصاف

ومعناه أن الصديق الوفي المخلص هو الذي يهب لنجدة صديقه بشجاعة، وشهامة، ومروءة، تظهر في صدقه، وإخلاصه، ووقوفه بجانب صديقه في الشدائد، والأزمات.

- انْحَرَفَ.

حَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرَفَ، إِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ.⁽³⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرتين إحداها قوله:

أَسَاءَ فَهَمًّا فَأَنْتَأَى عَنِ الْهُدَى وَانْحَرَفَا⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رفيق يا رب الوفا).

(1) ينظر: الديوان 252.

(2) ينظر: المصدر نفسه 345.

(3) ينظر: اللسان 4 / 89 (حرف).

(4) ينظر: الديوان 173.

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قوله في البيت الرابع عشر:
 فـل تـرى ذاك الـذي يهـتر^(٩) فـينا مـسرفـا
 يتاجي الشاعر في هذه القصيدة رفيقه، ويشكو له من خصومه، فمنهم من أساء فهم
 الشاعر، وابتعد بفكره، ويقولون فـمـال، وحاد عن الطريق الصحيح، وعن النهج المستقيم.
 - إنْخَفَضَ.

الخَفَضُ: ضد الرفع. خفضه يخفضه خفضاً فـا نْخَفَضَ. ومن أسماء الله تعالى
 الخافض: الذي يخفض الجبارين أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه.
 والانخفاض: الانحطاط بعد العلو.^(١)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 وَبَرَّتْ رِغَةُ الْوَعْدِ بَيْنَ الْبُورَى وَيَنْخَفِضُ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ^(٢)
 وهو البيت الثاني من قصيدة (شكوى وانتقاد).

يشكو الشاعر متناقضات الزمان ويتقدها، فيرتفع قدر الوضع المخادع فيها، وتنحط
 منزلة الإنسان الرفيع الفاضل.

- إنْخَلَعَ.

خلع الشيء خلعا: نزع من موضعه، والثوب: جَرَدَه.^(٣)
 ورد الفعل في (المجوى والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

- (*) الْخُفْرُ: مزق العِزْض، ورجل مستهتر: لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم
 به. ينظر: اللسان 18 / 15 (هتر).
 (١) ينظر: اللسان 111 / 5 - 112 (خفض).
 (٢) ينظر: الديوان 67.
 (٣) ينظر: الأفعال لابن القوطية 204 (خلع)، ينظر: اللسان 130 / 5 (خلع).

إِنْ سُدَّ بَابُ الشَّعْرِ قَبْلَ — لُ فَإِنَّهُ الْيَوْمَ انْخَلَعَ ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الشعر).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيتين الثاني عشر، والثالث عشر في قوله:

ضلت سبيلي في القري — ض وغاب عني المنتجع

لم يبق داع للقري — ض وما لَدَيَّ به وَلَع

ومعناه أن الشاعر قد ضلَّ سبيله، فلم تعد قريته تساعد على نظم الشعر؛ فلم يعد مولعاً بنظمه، فإن كان من قبل ضليعاً في كتابته، فَقَدْ فَقَدَ المتعة في النظم، ونزع ذلك وجَرَّده.

- انْدَثَرَ.

دثر الشيء دثوراً فاندثر: قَدُمَ ودَرَسَ. ⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين إحداهما قوله:

نَشَرَ الثَّقَافَةَ بَيْنَ أَهْلِ — لِيَهَا وَأَخِيَا مَا انْدَثَرَ ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (رثاء صديق - عمر الصحفي).

يرثي الشاعر في هذه القصيدة عمر الصحفي مبيناً مناقبه ومزاياه فقد نشر الثقافة بقلمه، وأحيا ما تقادم منها.

2- افْتَعَلَ: يَفْتَعِلُ.

"أي بزيادة همزة وصل في أوّله، والتاء بعد فائه، فتلحق التاء ثانية، وَيَسْكُنُ أول الحرف،

فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، وتكون على (افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ) في جميع ما صُرِّفَتْ فيه

(انْفَعَلَ)، ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افتعل". ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 339.

(2) ينظر: الأفعال لابن القوطية 275، اللسان 5/ 216 (دثر).

(3) ينظر: الديوان 123.

(4) الكتاب 4/ 415، ينظر: معجم الأوزان الصرفية 161.

و(افْتَعَلَ) تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو (اكتسب) وغير المتعدية نحو (افتقر). ولها عدة معان :

- المطاوعة: يأتي لمطاوعة الفعل الثلاثي نحو: (جمعت فاجتمع)، والثلاثي المزيد بالهمزة نحو: (أسمعت فاستمع)، والثلاثي المضعف نحو: (سَوَّيْتَه فاستوى).
- أن يكون بمعنى (تَفَاعَلَ) كقولك: (اجتوروا) بمعنى تجاوروا، ولهذا لم يُعَلَّ؛ لكونه بمعنى ما لا يعمل.
- الاتِّخَاذُ: أي لا تتخاذل الشيء أصله، وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدراً، نحو: اشتويت اللحم أي اتخذته شواء.
- التصرف والاجتهاد والتَسَبُّبُ: كقولك: (اكتسب) أي تَصَرَّفَ واجتهد. فالاجتهاد في تحصيل أصل الفعل.

- أن تكون بمعنى (تَفَعَّلَ) كقولك: (ادَّخَلَ) أي (تَدَخَّلَ).

- الحَظْفَةُ: كقولك: (انتزع) و (استلب): أخذه بسرعة.⁽¹⁾

واللازم الوارد منه في الديوان ثلاثة وثمانون فعلاً هي:

ابتسم، وابتعد، وابتهج، واتَّجِه، واتَّاد، واجتمع، واجتهد، واحتبى، واحتشد، واحتفظ، واحتفل، واحتفى، واحتكَّ، واحتكم، واحتمى، واحتاج، واختصَّ، واحتفى، واختلف، واختال، وارتبط، وارتجَّ، وارتفع، وارتقى، وارتاح، وازدهر، وازدهى، وازدان، واستتر، واستمع، واستند، واستام، واستوى، واشتبك، واشتدَّ، واشتفى، واستقَّ، واشتهر، واضطرب، واطَّرد، واعترف، واعتزَّ، واعتزى، واعتمد، واغتدى، واغترب، واغترَّ، واقتخر، واقتدى، واقترب، واقتصد، واكتظَّ، واكتفى، والتعج، والتفَّ، والتَّقَى،

(1) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 192 - 194، شرح التسهيل 3/ 455 - 456، شرح شافيه ابن الحاجب 1/ 108 - 110، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 84، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 161 - 162.

والتهب، وامتحى، وامتدَّ، وامتنع، وامتاز، وانتأى، وانتبه، وانتدب، وانتشر، وانتصر،
وانتضى وانتظم، وانتفع، وانتفى، وانتقل، وانتقم، وانتمى، وانتهى، واهتدى، واتَّحد،
واتَّزن، واتَّسق، واتَّسم، واتَّصل، واتَّضح، واتَّفَق، واتَّكل.
ودلالات بعض هذه الأفعال أوضحها كما يأتي:

- اِبْتَسَمَ.

"بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ: وهو أقل الضحك وأحسنه" (1).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَقَدْ سَيِّمَتْ بَعْدُ مِنْ صَمْتِكُمْ طَرَابُلُسُ وَهِيَ لَمْ تَبْتَسِمِ (2)

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الصحافة).

ويتضح المعنى في السياق من قوله في البيت العشرين:

إليكم بني وطني دعوة لإتمام نقص بهالم يتم

يتحدث الشاعر على لسان الصحافة، مخاطباً أبناء الوطن، وأهل طرابلس بضرورة نشر
الأدب والثقافة، والخروج من الصمت الذي دام طويلاً، لكي تزدهر من جديد، وتظهر
ابتسامتها التي طالما انتظرتها.

- اِبْتَعَدَ.

البُعْد: خلاف القُرْب، وَبَعُدَ الشَّيْءُ بُعْدًا: صار بعيداً. (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

(1) اللسان 2 / 89 (بسم).

(2) ينظر: الديوان 83.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 281، اللسان 2 / 109 (بعد).

إَتَّقِ اللَّهَ وَاجْتَنِبْ كُلَّ مَافِيهِ مُشْتَبِهٍ
وَابْتَغِزْ عَنِ مَجَالِسِ اللَّيْلِ أُمُوسِبِهِ⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (الصائم) "مزدوجة".
والمعنى أن الشاعر يؤكد على وجوب الالتزام في الصيام، وينصح باجتناب المعاصي،
والابتعاد عن مجالس اللهو واللغو، وطلب الرحمة، وغفران الذنوب.

- إِبْتَهَجَ.

الْبَهْجَةُ: الحُسْنُ، الْإِبْتِهَاجُ: السُّرُورُ.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما بلفظ المضارع في قوله من الكامل:
فَالْيَوْمَ تَبْتَهِجُ الْبِلَادُ بِأَسْرِهَا وَتَنَالُ بِالنَّادِي عَظِيمَ مُرَادٍ⁽³⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (النادي الأدبي) ومطلعها:
اليوم ينهض بالبلاد النادي وبه نرى الإصلاح بعد فساد
ومعناه أن طرابلس قد احتفلت بافتتاح النادي الأدبي الذي نشر الفرحة والسُرور،
والبهجة في البلاد، لما تنتظره من ذلك النادي من إصلاحات للرفي بالبلاد.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

بِقَدْرِهَا إِبْتَهَجْتُ نَفْسِي بِصَاحِبِهَا وَبَهْجَةُ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا مُجَبِّهَا⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (الهدية) ومطلعها:
هدية عبّرت عن حب مهديها وحرّكت لوعة في القلب أخفيها

(1) ينظر: الديوان 370.

(2) ينظر: اللسان 2 / 163 - 164 (بهج).

(3) ينظر: الديوان 48.

(4) ينظر: المصدر السابق 327.

والمعنى أن الشاعر قد أصابه السرور والبهجة؛ بسبب الهدية التي تلقّاها من صديقه، لما تحمله تلك الهدية من معانٍ سامية.

- اتَّجَّهَ.

تَجَّهَ يَتَجَّهُ بمعنى اتَّجَّهَ، وليس من لفظه لأن اتَّجَّهَ من لفظ الوَجْه. وتَجَّهَ الرَّجُلُ يَتَجَّهُ تَجَّهًا. والمراد اتَّجَّهَ فحذفت ألف الوصل وإحدى التائين. (1)

يقال: قاد فلان فلاناً فَوَجَّهَهُ: أي انقاد واتَّبَعَ. وشيء مُوَجَّهٌ: إذا جُعِلَ على جهة واحدة لا يختلف. والوَجَّاهُ والتَّجَّاهُ: الوجه الذي تقصده. (2)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله (3):

أَنْسَى إِتَّجَّهْتُ رَأَيْتَ بِهَجَّةٍ مَنَظَرَ مِنْ صُنْعِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الشَّانِ
وهو البيت السابع من قصيدة (كيانشانو).

يصف الشاعر بلاد كيانشانو، ويصور جمال منظرها، فأينما يَتَوَجَّهَ الرائي يرى المناظر الزاهية الخلابة، ويتأمل في هذه الطبيعة المبهرة، التي أحسن الله صنعها.

- اتَّأَدَّ.

"التَّيَّدُ: الرفق؛ يقال: تيدك يا هذا أي: اتَّيَّدَ" (4).

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر:

رَفِيقُ اتَّيَّدْ إِنْ لَمْ أَجِبْكَ بِسُرْعَةٍ فَفَكِّرِي مِنَ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ عَقِيمٍ (5)

(1) ينظر: اللسان 2 / 215 (تجه)، اللسان 15 / 161 (وجه).

(2) ينظر: اللسان 15 / 162 (وجه).

(3) ينظر: الديوان 361.

(4) اللسان 2 / 249 (تيد).

(5) ينظر: الديوان 136.

وهو مطلع قصيدة (إلى رفيق) "جواباً له عن تعزية".

يخاطب الشاعر صديقه رفيق، فيبعث له برسالة تعزية، بأن يترفق به من هول ما أصابه من خبر مفجع.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- اجتمع.

جَمَعَ الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً فاجتمع. وجمعت الشيء: إذا جئت به من ههنا وههنا، وأجمعته إذا صيرته جميعاً، وفلان أجمع أمره: أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً. والجمع: أن تجمع شيئاً إلى شيء.⁽¹⁾

ورد هذا الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

حَكَمَ جَوَامِعُ جُمِعَتْ فِي شَعْرِهِ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ قَبْلِهِ لِسَوَائِهِ⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (رثاء أحمد شوقي).

ومعناه أن شعر أحمد شوقي قد تجمعت فيه جوامع الكلم من الحكم، والأمثال، والبديع، لم تجتمع في شعر غيره من الشعراء الذين سبقوه.

- اجتهد.

يقال: جهدت جهدي واجتهدت رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي. والجهْدُ: بلوغك

غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه، والاجتهاد: بذل الوسع في طلب الأمر.⁽³⁾

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 652 (جمع)، اللسان 3/ 196.

(2) ينظر: الديوان 112.

(3) ينظر: اللسان 3/ 224 - 225 (جهد).

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

فَاجْتَهِدُوا وَسَانِدُوا بَعْضَكُمْ بَنِي بِلَادِي كِي تَنَالُوا الْمُرَادَ⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (بني بلادي).

والمعنى أبذلوا جهدكم، ووسعكم، وطاقتكم في سبيل مساندة البلاد من أجل الوصول للهدف المنشود في التقدم والرفي.

كما جاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

وَلَا تَتَكَلَّ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَاجْتَهِدْ بِنَفْسِكَ كِي تَرْقَى لِأَعْلَى الْمَنَاصِبِ⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (أدب المعاشرة).

يتحدث الشاعر عن أخلاق التعامل، وآداب المعاشرة، ليؤكد على ضرورة الاجتهاد وبذل الوسع والطاقة والسعي المتواصل للوصول إلى أسمى وأشرف المراتب بالعلم والأخلاق، والاعتماد على الله وحده في تسيير الأمور. وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- اِخْتَبَى -

اختبى الرجل بثوبه احتباء إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبى بيديه. ويكون

الاحتباء في السلم لا في الحرب. والاحتباء بالثوب: الاشتغال.⁽³⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

قَوْمٌ يَزِينُهُمُ الْوَقَارُ إِذَا اِخْتَبَوْا وَإِذَا عَدَوْا فِي الْحَرْبِ كَالْأَسَادِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مدح وتهنئة بعيد الأضحى).

(1) ينظر: الديوان 253.

(2) ينظر: المصدر السابق 320.

(3) ينظر: اللسان 4 / 26 (حبا).

(4) ينظر: الديوان 160.

يمدح الشاعر قومه مبيناً مناقبهم، فهم قوم تزينهم الحكمة، والحشمة، والوقار، في وقت السلم، وفي الحرب هم كالأسود في شجاعتهم.

- اِحْتَشَدَ.

احتشد القوم: إذا تجمعوا لأمر وتأهبوا له، وإذا دُعُوا أجابوا مسرعين.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله:

لَمْ نَخْشَ بَعْدُ قُوَى الْبَاغِينَ مَا اِحْتَشَدَتْ وَلَيْسَ تَسْطِيعُ يَوْمًا كَفَّ أَيْدِينَا⁽²⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (صوت العروبة).

والمعنى أن العرب، وأبناء الشرق لا تخيفهم قوى الشر والعدوان، ولو اجتمعت جميعها

ضد العرب، فلن تستطيع أن تسكت صوت العروبة في داخلهم.

- اِحْتَفَظَ.

احتفظ فلان بالشيء أي حفظه. والِحِفْظُ: نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة.

والاحتفاظ: خصوص الحفظ.⁽³⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

لَمْ يَحْتَفِظْ بِحُقُوقِهِ وَأَضَاعَ مِنْهُ لُبَّابَهُ⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (لحية النديم).

ومعناه أن ذلك الرجل لم يحفظ قدر نفسه، فقد أضاع حقوقه بسبب قلة عقله.

(1) ينظر: اللسان 4/ 127 (حشد).

(2) ينظر: الديوان 96.

(3) ينظر: اللسان 4/ 167 (حفظ).

(4) ينظر: الديوان 295.

3- تَفَعَّلَ: يَتَفَعَّلُ.

أي بزيادة التاء في أوله، وتضعيف العين، ويكون متعدياً وغير متعدٍّ؛ فالمتعدي نحو: "تَلَقَّفْتُهُ" وغير المتعدي نحو: (تَأَثَّمْ زيد) أي ألقى الإثم على نفسه. و(تَفَعَّلَ) يجيء لمعان عدة منها:

- مطاوعة (فَعَّلَ) سواء للتكثير نحو: كَبَّرْتَهُ فتَكَبَّرَ، أو للنسبة نحو: قَيَّسْتُهُ أي نسبته إلى قيس فتَقَيَّسَ، أو للتعدية نحو: عَلَّمْتُهُ فتَعَلَّمَ.

- الاتِّخَاذُ: أي أخذ جزء بعد جزء نحو: تَجَرَّعْتُهُ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء.

- التَّجَنُّبُ (الترك): نحو (تَأَثَّمْ) أي: ترك الإثم.

- التَّكَلُّفُ: وهو الاجتهاد في طلب الفعل، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة نحو: شَجَعْتُهُ فتَشَجَّعَ.

- بمعنى (استفعل) فيجيء للطلب نحو: تَنَجَّزْتُهُ أي استنجزته، والاعتقاد في الشيء بأنه على صفة أصله نحو استعظمته وتَعَظَّمْتُهُ، أي اعتقدت فيه أنه عظيم.

- الصيرورة: أي صيرورة الشيء ذا أصله نحو (تَاهَلَ) أي: صار ذا أهل.⁽¹⁾

واللازم الوارد منه في الديوان أربعة ومائة فعل هي:

تَأَخَّرَ، وتَأَرَّجَ، وتَأَسَّفَ، وتَأَلَّبَ، وتَأَلَّقَ، وتَأَلَّمَ، وتَأَتَّى، وتَأَهَّبَ، وتَأَوَّدَ، وتَبَدَّى، وتَبَسَّمَ، وتَثَنَّى، وتَجَبَّرَ، وتَجَدَّدَ، وتَجَرَّدَ، وتَجَلَّى، وتَجَمَّعَ، وتَحَبَّبَ، وتَحَجَّرَ، وتَحَدَّبَ، وتَحَدَّثَ، وتَحَدَّدَ، وتَحَرَّرَ، وتَحَزَّمَ، وتَحَشَّدَ، وتَحَطَّمَ، وتَحَقَّقَ، وتَحَكَّمَ، وتَحَلَّلَ، وتَحَلَّى، وتَحَوَّلَ، وتَخَلَّدَ، وتَخَلَّى، وتَذَرَّعَ، وتَرَحَّلَ،

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 104-106، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 163.

وَتَرَدَّدَ، وَتَرَدَّى، وَتَرَفَّقَ، وَتَرَنَّمَ، وَتَزَيَّلَ، وَتَزَيَّنَ، وَتَسَبَّبَ، وَتَسَحَّرَ، وَتَسَلَّحَ،
وَتَسَكَّعَ، وَتَسَلَّلَ، وَتَشَبَّهَ، وَتَشَرَّدَ، وَتَشَعَّبَ، وَتَصَدَّعَ، وَتَصَدَّى، وَتَصَرَّمَ، وَتَصَعَّدَ،
وَتَضَرَّرَ، وَتَضَرَّمْ، وَتَطَلَّعَ، وَتَظَلَّمَ، وَتَعَذَّبَ، وَتَعَذَّرَ، وَتَعَرَّضَ، وَتَعَشَّقَ،
وَتَعَطَّرَ، وَتَعَطَّفَ، وَتَعَلَّقَ، وَتَعَمَّقَ، وَتَغَلَّبَ، وَتَفَرَّدَ، وَتَفَرَّغَ، وَتَفَطَّرَ،
وَتَفَكَّرَ، وَتَفَكَّهَ، وَتَقَرَّبَ، وَتَقَدَّمَ، وَتَقَرَّرَ، وَتَقَسَّمَ، وَتَقَشَّعَ، وَتَقَضَّبَ،
وَتَقَضَّى، وَتَقَلَّبَ، وَتَكَتَمَ، وَتَكَلَّلَ، وَتَكَلَّمَ، وَتَلَهَّبَ، وَتَمَتَّعَ، وَتَمَخَّضَ،
وَتَمَسَّكَ، وَتَمَكَّنَ، وَتَمَلَّى، وَتَمَنَّعَ، وَتَمَيَّزَ، وَتَنَبَّهَ، وَتَنَقَّلَ، وَتَنَكَّرَ، وَتَنَمَّرَ،
وَتَهَدَّمَ، وَتَوَثَّبَ، وَتَوَجَّعَ، وَتَوَجَّهَ، وَتَوَحَّدَ، وَتَوَسَّعَ، وَتَوَصَّلَ، وَتَوَقَّدَ، وَتَيَمَّمَ.

وهذه الأفعال أوضح دلالات بعضها كما يأتي:

- تَأَخَّرَ.

يقال: تَأَخَّرَ عنه تَأَخُّراً، والتأخَّر: ضد التقدم. والتأخير: ضد التقديم.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:

هَبَّتْ لِكَفِّ الْغَاصِبِينَ وَلَمْ تَزَلْ بِالْجِدِّ سَائِرَةً وَلَنْ تَتَأَخَّرَا⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا).

والمعنى يتضح من البيت الحادي والعشرون في قوله:

ذي أمة الأبطال للحق انبرت وغدت تطارد من طغى وتجبرا

ومعناه أن أبطال أمة العرب قد وقفوا بجانب أبناء الوطن لتحرير ليبيا، وطرد الطليان

منها، وقد تقدموا لطرده القوات الغاشمة وابتهجوا بالنصر المبين.

(1) ينظر: اللسان 1/ 65 (آخر).

(2) ينظر: الديوان 57.

- تَأْرَجَ.

الأَرْجُ والأَرْيَجُ: نَفْحَةُ الريح الطيبة وتَوَهُّجُهَا. وأَرْج الشيء أَرْجاً: طابت ريحته وانتشرت.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

مَا سَتَ كَغُصْنٍ رَنَحَتْهُ يَدُ الصَّبَا فَتَأْرَجَتْ بِأَرْيَجِهَا الْأَرْجَاءُ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (نسيب).

يتغزل الشاعر في هذا البيت بفتاة جميلة، ويصف مشيتها فهي تتبختر وتتمايل كغصن بان ينشر رائحته الطيبة، فتعم الأرجاء والأماكن.

- تَأْسَفَ.

الأسَفُ: المبالغة في الحزن والغضب. يقال: أسِفَ على ما فاتته وتَأْسَفَ: أي تَلَهَّفَ. وقيل الأسَفُ: الجزع من شدة الحزن.⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

"فَلَوْ بَانَ عَضْدِي مَا تَأْسَفَ مِنْكِبِي" وَكَيْفَ وَلِي دِرْعٌ مِنَ الصَّبْرِ شَامِلٌ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

يفخر الشاعر أبو العلاء المعري بنفسه، وقدرته على الصبر والتحمل، فهو لا يبالغ في الحزن والغضب والجزع، ويؤكد على ذلك بأنه لو فارق عضده منكبه ما حزن عليه.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 180 (أرج)، اللسان 1/ 84 (أرج).

(2) ينظر: الديوان 199.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 161 (أسف)، اللسان 1/ 105 (أسف).

(4) ينظر: الديوان 261.

- تَأَلَّبَ.

"أَلَبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ: أَتَوْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَأَلَبْتُ الْجَيْشَ: إِذَا جَمَعْتَهُ. وَتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. وَالْأَلَبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ".⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تَبَّأَ لِسَاسَتِهَا الَّذِينَ تَأْمَرُوا ضِدَّ الشُّعُوبِ وَحَقَّهَا فَتَأَلَّبُوا⁽²⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (العام الجديد).

ويبدو المعنى جلياً من البيت التاسع في قوله:

دول تحفزها المطامع إذ غدت تعدو على حق الضعيف وتغصب

ومعناه أن الدول الكبرى بسياستها الظالمة قد تأمرت مع حلفائها ضد الشعوب الضعيفة،

وتجمعوا على هضم حقوقها.

- تَأَلَّقَ.

"أَلَقَ الْبَرَقُ يَأْلُقُ أَلْقَاءً وَتَأَلَّقَ: لَمَعَ وَأَضَاءَ".⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

نُورٌ تَأَلَّقَ فِي الْبَطْحَاءِ مِنْ قَدَمِ تَأَلَّقَ الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أن مولد النبي ﷺ نور عم البشرية جمعاء، لمع وأضاء الكون بأكمله، كالبدْر في

لمعانه وضيائه في ليلة مظلمة.

(1) اللسان 1 / 130 (ألب).

(2) ينظر: الديوان 37.

(3) اللسان 1 / 134 (ألق).

(4) ينظر: الديوان 18.

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

لَوْ كَانَ فِي الدَّعَةِ النَّجَاحُ لَمَا سَعَتْ أُمَمٌ تَأَلَّقَ نَجْمُهَا وَأَضَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (شكوى واستنهاض).

ومعناه أن الحياة تحتاج إلى العمل الدؤوب، والسعي المتواصل من أجل الوصول إلى النجاح، وتحقيق الآمال والطموحات، فالدعة، والراحة، والكسل لا تحقق الغايات والأهداف، فما أضواء مستقبل أمة، ولا لمع نجمها إلا بالكفاح والعمل.

كما جاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

"وَأَتَى الصَّبَاحُ وَلَا أَتَى وَكَأَنَّهُ" بَرَقَ تَأَلَّقَ تَحْتَ ظِلِّ سَحَابٍ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة سداسية بعنوان (تشطير أبيات الوداني).

والمعنى أن الشاعر يصف جمال ليلة مضيئة جمعت الأحباب والأصحاب، ومن شدة صفاء تلك الليلة وضوؤها لم يشعروا بيزوغ نور الصباح، فهو مثل البرق اللامع المضيء عندما يلمع من خلف السحاب. وهذه صورة بلاغية رائعة.

- تَأَلَّمَ.

الألم: الوجع، وتَأَلَّمَ فلان من فلان إذا تَشَكَّى وتَوَجَّع منه. والتألم: الوجع.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

إِنَّ الْعَدَالََةَ شَخْصُهَا يَتَأَلَّمُ مِنْ غَضَبَةٍ هِيَ لِلْمَظَالِمِ تَوَامٌ⁽⁴⁾

وهو مطلع قصيدة (عصبة الأمم).

(1) ينظر: الديوان 31.

(2) ينظر: المصدر نفسه 206.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 180 (ألم)، اللسان 1/ 138 (ألم).

(4) ينظر: الديوان 79.

والمعنى أن عصبه الأمم هي عصبه ظالمة تحكمت في حقوق الشعوب الضعيفة، ولهذا فالعدالة التي تسعى الشعوب لتحقيقها تتوجع من هذا الظلم وتشتكي منه.

- تَأْنَى.

"الأناة والأنى: الحلم والوقار. وأني وتأني: تثبّت".⁽¹⁾

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ إِذَا كُنْتَ حَاكِمًا بِتَفْضِيلِ أَهْلِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْأَفَاضِلِ⁽²⁾

وهو مطلع لمقطوعة بعنوان (المفاضلة بين الرجال).

ينصح الشاعر في هذا البيت بالتأني وعدم العجلة في الحكم، وتفضيل أهل الفضيلة على غيرهم. وفعل الأمر هنا أفاد النصيحة والإرشاد.

- تَأَهَّبَ.

"الأهبة: العدة، وتأهب: استعدّ".⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَالشَّرْقُ مُنْتَبِهٌ لِكَيْدِ رِجَالِهَا وَلَنِيلِ أَمَالٍ لَهُ يَتَأَهَّبُ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى يتضح من قوله في البيت العاشر:

هذي هي الدول العظيمة لم تزل تنأى عن الحق الصراح وتعزب

ومعناه أن الشرق متيقظ لكيد الدول الاستعمارية الظالمة، فهو مستعد لنيل الآمال والأهداف.

(1) اللسان 1 / 183 (أني).

(2) ينظر: الديوان 374.

(3) اللسان 1 / 185 (أهب).

(4) ينظر: الديوان 37.

- تَأَوَّدَ.

تَأَوَّدَ الشيء: تَعَوَّجَ. وتَأَوَّدَ العود تأوداً: إذا تَشَنَّى. والانشياد: الانحناء. (1)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَجُوءُ زَهَاهَا الْحُسْنُ فَازْدَدَنْ بِهَجَةٍ وَنَضْرَةٌ جِسْمٍ بِالصَّبَا يَتَأَوَّدُ (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (إيطاليا).

والمعنى يبدو جلياً من قوله في البيتين السادس عشر، والثامن عشر:

ترى عجباً يوماً إذا ما حللتها وتلقى من الأوضاع ما ليس يوجد

نالك أسراب من الغيد كلما خطرت سبين اللب وهو مشرد

ومعناه أن إيطاليا بها فتيات حسناوات، فيهن بهجة ونضارة، ينحنين، ويتعوجن، من

النعومة، والبهاء.

- تَبَدَّى.

يقال: بدا لي من أمرك بدءاً: أي ظهر لي. وبادي الرأي: ظاهره. (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

خِدَاعُ بَنِي الْإِفْرَنْجِ قَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ وَبُهْتَانُ أَرْبَابِ تَبَدَّتْ دَلَائِلُهُ (4)

وهو البيت الخامس عشر من قصيدة (الشرق والغرب).

ومعناها أن الشرق قد تَنَبَّهَ لأمر الغرب، وخداعه، وظلمه، وبهتانه، وظهر هذا الخداع

وبانت علاماته.

(1) ينظر: اللسان 1/ 190 (أود).

(2) ينظر: الديوان 329.

(3) ينظر: اللسان 2/ 41 (بدا).

(4) ينظر: الديوان 70.

4- تَفَاعَلَ: يَتَفَاعَلُ.

أي بزيادة تاء مفتوحة في أوله، وألف بعد فائه، ويكون متعدياً نحو:
(تَجَاوَزْنَا المكان)، ولازماً نحو: (تَغَاكَلْ زيد وتمارض).⁽¹⁾

ومن معانيه:

- الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية معنى، أي المشاركة بين اثنين فأكثر نحو:
(تَشَاتَمَ زيد وعمرو) و (تَقَاتَلَ زيد وعمرو وعلي).
- مطاوعة (فاعل) وهي التأثر وقبول أثر الفعل نحو: (بَاعَدَتْهُ فَتَبَاعَدَ) و(وَالَيْتُهُ فَتَوَالَى).
- التظاهر أو ادعاء الفعل مع انتفائه عنه أو الإيهام، نحو: (تَمَارَضَ، وتَعَامَى، وتَنَاوَمَ).
- الدلالة على التدرج: أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً نحو: (تَزَايَدَ المطر، وتَوَارَدَتِ الأخبار).⁽²⁾

واللازم الوارد منه في الديوان ستة وعشرون فعلاً هي:

تَالَفَ، تَأَمَّرَ، وتَبَاشَرَ، وتَبَاعَدَ، وتَبَاهَى، وتَجَاوَبَ، وتَخَاذَلَ، وتَخَالَفَ،
وتَدَاعَى، وتَرَامَى، وتَسَابَقَ، وتَسَامَى، وتَطَاوَلَ، وتَظَاهَرَ، وتَعَارَفَ، وتَفَاعَلَ،
وتَفَاقَمَ، وتَقَارَبَ، وتَقَاعَسَ، وتَكَامَلَ، وتَلَاطَمَ، وتَمَادَى، وتَنَاءَى، وتَنَاطَحَ،
وتَنَاهَى، وتَوَالَى.

(1) ينظر: معجم الأوزان الصرفية 162.

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 99 - 104، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4/ 343، معجم الأوزان الصرفية 162 - 163.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- تَأَلَّفَ.

أَلِفْتُ الشَّيْءَ وألفت فلاناً إذا أُنِسَتْ به. والتَأَلَّفَ: المداراة والإيناس. والإِلْفُ: الذي تألفه. (1)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

وإذا تَقَارَبَتِ الطَّبَاعُ تَأَلَّفَتْ وَأَرَى التَّخَالَفَ دَاعِيًا لِتَبَعْدٍ (2)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (أدب المعاشرة).

ومعناه أن طبع الإنسان وأخلاقه، هي التي تُقَرِّبه من مثيله، فإذا تقاربت الطباع تألفت القلوب وتأنست، وإذا تباعدت الطباع تنافرت القلوب وتخالفت.

- تَأَمَّرَ.

تَأَمَّرَ عليهم: تَسَلَّطَ، وائتمر القوم وتآمروا: إذا أمر بعضهم بعضاً (3).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تَبًّا لِسَاسَتِهَا الَّذِينَ تَأَمَّرُوا ضِدَّ الشُّعُوبِ وَحَقِّهَا فَتَأَلَّبُوا (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (العام الجديد).

والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت التاسع:

دول تحفزها المطامع إذ غدت تعدو على حق الضعيف وتغصب

(1) ينظر: اللسان 1 / 133 (ألف).

(2) ينظر: الديوان 326.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 199 (أمر)، اللسان 1 / 153 (أمر).

(4) ينظر: الديوان 37.

والمعنى أن الدول الكبرى بسياساتها الظالمة، قد طغت على الشعوب الضعيفة، ورجال السياسة فيها قد تسلطوا على الشعوب، وجمع بعضهم بعضاً على الشر والعدوان لهضم حقوق تلك الشعوب.

- تَبَاشَرَ.

تَبَاشَرَ الْقَوْمُ: أي بَشَّرَ بعضهم بعضاً. والبِشَارَةُ: تَبَاشَّرَ الْقَوْمُ بِأَمْرٍ، والبِشَارَةُ: الإفراح والسرور لأنها تظهر طلاقة الإنسان.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:

فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ تَبَاشَرَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ بِهَدْيِهِ الْحُكَمَاءُ⁽²⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أن يوم مولد النبي محمد ﷺ قد عمَّ الفرح والسرور، وشر الحكماء بعضهم بعضاً بهديه.

- تَبَاعَدَ.

التَّبَعْدُ: خلاف القرب، وَتَبَاعَدَ الرَّجُلُ: أي تَبَاعَدَ. وَتَبَاعَدَ الشَّيْءُ: صار بعيداً.⁽³⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

أَخُوهِمَّةٌ يَسْتَسْهَلُ الصَّعْبَ كُلَّمَا تَشَعَّبَ أَمْرٌ أَوْ تَبَاعَدَ مَطْلَبٌ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (معارضة).

(1) ينظر: اللسان 90 / 2 - 91 (بشر).

(2) ينظر: الديوان 3.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 281 (بعد)، اللسان 109 / 2 (بعد).

(4) ينظر: الديوان 249.

ويتضح المعنى المقصود من البيت الخامس في قوله:
ولكنني تـرب لكل فضيلة يحن إلى العلياء دوماً ويدأب
ومعناه أن الشاعر يمدح نفسه، ويفخر بها، فهو ذو همة عالية، يستسهل صعاب الأمور
كلما تَشَعَّبَتْ وتباعدت يزداد إصراراً على نيلها، فهو أهل لكل فضيلة.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
تَبَاعَدَ عَنْ قَوْمٍ أَجَالُوا قِدَاحَهُمْ بِمَيْسَرِهِمْ لَوْماً بِهِ فَهُوَ مِعْزَالٌ^{(1)(*)}
وهو البيت الرابع من قصيدة بعنوان (المعزال).

والمعنى أن المعزال هو الذي يعتزل الشيء وينفرد بنفسه، فيصفه الشاعر بأنه صار بعيداً
عن أهل الميسر، واعتزلهم لؤماً منه.

- تَبَاهَى.

تَبَاهَى يَتَبَاهَى مُبَاهَاةً، والمباهاة: المفاخرة. وتباهوا: أي تفاخروا.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
إِنَّهُمْ قَوْمٌ كِرَامٌ شَيْدُوا مَا بِهِ الْيَوْمَ سَوَاهُمْ يَتَبَاهَى⁽³⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (أمة العرب).
والمعنى أن العرب الأوائل هم أهل الكرم والمروءة، فقد شيدوا حضارة عظيمة، بفضل
صبرهم وقوتهم، بها تفخر الأجيال التي أتت بعدهم.

(*) المعزال: الذي يعتزل أهل الميسر لؤماً. ينظر اللسان 10 / 138 (عزل).

(1) ينظر: الديوان 350.

(2) ينظر: اللسان 2 / 174 (بها).

(3) ينظر: الديوان 108.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
يَتَبَاهَى بِمُنْكَرَاتِ الْمَخَازِي وَيَرَى فِعْلَهَا نِهَآيَةً فَخْرِهِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو).

يهجو الشاعر في هذه المقطوعة بعض الأقارب بلؤمهم، فيصورهم كالعقارب من شدة أذاهم، فبعضهم يفخر بفعل منكرات الأعمال، ويرى في ذلك قمة الفخر والمباهاة.

- تَجَاوَبَ.

التَّجَاوَبُ: التَّحَاوُرُ، وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ: جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. والجَوَابُ: رديد الكلام، والإجابة: رجع الكلام.⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَحَكَمْتُ فَانْتَقَلَ الْأَثِيرُ مُبْلَغًا حُكْمًا بِهِ تَتَجَاوَبُ الْأَصْدَاءُ⁽³⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (مديح) للأستاذ أحمد فيضي.

يمدح الشاعر في هذه القصيدة الأديب أحمد فيضي، ويشيد بقدرته على الإلقاء عبر المذيع، وقدرته على المحاورة، وذيع صيته عبر الأصدا.

- تَخَاذَلَ.

التَّخَاذُلُ: المنهزم، والتَّخَاذُلُ: ترك الإعانة والنصرة. وتَخَاذَلَ الْقَوْمُ: أي خذل بعضهم بعضاً. وتَخَاذَلَ الْقَوْمُ: تدابروا.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 302.

(2) ينظر: اللسان 3/ 230 - 231 (جوب).

(3) ينظر: الديوان 148.

(4) ينظر: اللسان 5/ 34 (خذل).

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

عَاثَ (*) الْعَدُوُّ بِهِمْ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَتَخَاذَلُوا طُرّاً (**) وَلَمْ يَتَحَزَّمُوا (1)

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الثامن والعشرين:

أضحى بنو العرب الكرام جميعهم شيعاً ودانوا للذي لا يرحم
ومعناه أن العرب بعد مضي قرون طويلة على الإسلام وابتعادهم عنه، أفسد العدو
بينهم، وفرّقهم، فتركوا جميعاً نصرة بعضهم، وإعانتهم، ولم يؤازر
بعضهم بعضاً.

- تَخَالَفَ.

تَخَالَفَ الْأُمْرَانِ واختلفا: لم يتَّفَقَا. وكل ما لم يتساو، فقد تخالف واختلف.
والتَّخَالَفُ: عدم الاتفاق. (2)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

تَخَالَفَتِ الْأَمَالُ فِينَا وَكُلُّنَا إِلَى غَايَةٍ مِنْهَا غَدَا مُتَرَقِّبًا (3)

وهو البيت العشرون من قصيدة (ذكرى الصبا).

ومعناه أن الشاعر يأسف على انقضاء عهد الصبا، ويودع الماضي، ليستقبل عهد الكهولة،
الذي ضاعت الآمال فيه، ويتمنى عودة تلك الأيام.

(*) "عاث عيثاً: أفسد في الدين والدنيا". الأفعال لابن القوطية 195.

(**) الطُّرُّ: الجماعة، يقال: جاؤوا طُرّاً: أي جميعاً. ينظر: اللسان 102/9 (طرر).

(1) ينظر: الديوان 12.

(2) ينظر: اللسان 136/5 (خلف).

(3) ينظر: الديوان 204.

ويتضح المعنى من قوله في الأبيات الرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر:
 أسفت على ماضي الشباب وعهده وكيف وخير العمر مني تقضبا
 سلام على الماضي سلام مودع يرى الصديق والإخلاص في الود مذهباً
 وهما أنا في استقبال عصر كهولتي أود بأن ألقى الصديق المذهباً

- تَدَاعَى.

تَدَاعَى البناء والحائط للخراب: إذا تَكَسَّرَ وَاذْنٌ بِالْإِنْهَادِ. وتَدَاعَتِ الْقِبَائِلُ عَلَى بَنِي
 فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّبُوا وَتَجَمَّعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

إِيوَانُ كِسْرَى تَدَاعَى خَاشِعاً وَخَبَتْ فِي فَارَسٍ نَارُهَا عَنْ مَوْقِدِ الشَّرَرِ⁽²⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت السابع عشر في قوله:

فِي يَوْمِ مَوْلَدِهِ الْمَيْمُونِ قَدْ ظَهَرَتْ آيَاتُ بَعَثَتِهِ كَالْأَنْجَمِ الزَّهَرِ

ومعناه أن مولده ﷺ قد حمل آيات وبشائر ودلالات على صدق نبوته، فقد تهدم عرش

كسرى، وانطفأت نيران فارس، واختفت الضلالة، وعم النور والهداية.

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

وَمَا أَبْنَاؤُهَا إِلَّا أَشْوَدُ تَدَاعَوْا يَحْرُسُونَ الْيَوْمَ غَاباً⁽³⁾

وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة (الحرية).

والمعنى يتضح من قوله في البيت الثالث والعشرين:

(1) ينظر: اللسان 5/ 269 (دعا).

(2) ينظر: الديوان 6.

(3) ينظر: الديوان 40.

فأيّ به بني العروبة ذا زمان تطلّب من بني الشرق انقلابا
والمعنى أن أبناء العرب كالأسود في شجاعتهم وإقدامهم، فقد تجمعوا لنصرة بعضهم
البعض في وجه أي قوة غاشمة.

- تَرَامَى.

يقال: ترامت الخيل: تتابعت وازدادت. ويقال: ما زال الشر يترامى بينهم: أي يتتابع.⁽¹⁾
ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

إِلَى إِسْعَادِ أُمَّتِهِ تَرَامَتْ بِهِ الْأَمَالُ قُرْبَاءً وَابْتِعَادًا⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الأديب).

ومعناه أن الأديب بفضل أدبه وعلمه يسعى إلى إسعاد الناس وتثقيفهم، فقد تتابعت آمال
الأمة، وتزايدت فخراً بأدبائها.

5- اِفْعَلَّ.

أي بزيادة همزة وصل في أوله، وتضعيف لامه، وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً، ويأتي
من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها نحو: (احمَرَّ)، و(اسْوَدَّ)،
و(اعْوَزَّ)، و(اعْمَشَّ) وهذا الوزن مقصور من (افْعَالٌ) لطول الكلمة، ومعناه كمعناه بدليل
أنه ليس شيء من (افْعَلَّ) إلا يقال فيه (افْعَالٌ) إلا أنه قد تَقَلَّ إحدى اللغتين في شيء،
وتكثر الأخرى.

وأصل (افْعَلَّ) (افْعَلَّلَ) ادركه الإدغام، فسكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية،
فَنُقِلَ إلى (افْعَلَّ).⁽³⁾

(1) ينظر: اللسان 6 / 234 (رمي).

(2) ينظر: الديوان 279.

(3) ينظر: أبنيّة الأسماء والأفعال والمصادر 339 - 340، المتع في التصريف 1 / 195 -
196، شرح التسهيل 3 / 459 - 460، شرح شافية ابن الحاجب 1 / 112، ارتشاف الضرب من لسان
العرب 1 / 86، حاشية الصبان على شرح الأشموني 4 / 344، معجم الأوزان الصرفية 162 قاموس
تصريف الأفعال والأسماء 33، تصريف الأسماء والأفعال 101.

والوارد منه في الديوان فعل واحد هو (اعْوَجَّ).
ودلالة هذا الفعل أوضحها كما يجيء:

- إِعْوَجَّ.

يقال: هذا شيء مُعْوَجَّ، وقد اعْوَجَّ اعوجاجاً إذا انحنى من ذاته. (1)

ورد هذا الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

فَطَالَ أَنْفُكَ شِبْرًا وَاعْوَجَّ مِثْلَ الْهَلَالِ (2)

وهو البيت السابع من قصيدة (شكري شيعي) وهو يصف صورته، وحالته إبان تفتيشه في بهو جمر ك استانبول.

ويتضح المعنى من قوله في البيتين الخامس والسادس:

لَمْ أَنْسَ فِي الْبَهْوِ لَمَّا غَدَوْتُ صَاحِبَ حَالٍ
وَفَتَشْتِكَ جِوَاةَ لَمْ تَسْتَمْلَهَا بِمَالٍ

يهجو الشاعر الشيخ شكري، ويتهمك عليه، ويسخر منه، مصوراً حالته عند تفتيشه في الجمر ك بأن أنفه قد طال حتى مال وانحنى مثل الهلال.
وهذا من باب المبالغة في تصوير المشهد.

• الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

"هي الأفعال التي زيد على أحرفها الأصلية الثلاثة ثلاثة أحرف". (3)

ولهذه الأفعال أربعة أوزان هي:

(1) ينظر: اللسان 10 / 323 (عوج).

(2) ينظر: الديوان 307.

(3) معجم الأوزان الصرفية 158.

1- إِسْتَفْعَلَ: يَسْتَفْعِلُ.

أي زيادة الهمزة والسين والتاء.⁽¹⁾ وهذا الوزن يكون متعدياً وغير متعد، فالمتعدي نحو: (استحسننت الشيء)، واللازم نحو (استحجر الطين).⁽²⁾

ولهذا الوزن دلالات ومعان هي:

- الطلب، نحو: (استغفر) أي طلب المغفرة.
 - التحول أو الصيرورة، نحو: (استحجر الطين) أي: صار حجراً.
 - الإصابة أو اعتقاد صفة الشيء، نحو: (استعظمته) أي أصبته عظيماً.
 - المطاوعة، وهو يطاوع (أفْعَلَ) نحو: (أحكمته فاستحكم).
 - بمعنى (تَفَعَّلَ)، نحو (تَعَظَّمَ واستعظم).
 - بمعنى (فَعَّلَ)، نحو: (قَرَّ واستقرَّ).
 - بمعنى (أفْعَلَ)، نحو: (أجاب واستجاب).⁽³⁾
- واللازم الوارد منه في الديوان تسعة عشر فعلاً هي:
- استبَدَّ، واستبشر، واستبان، واستحال، واستضاء، واستعجم، واستعدَّ، واستعصى،
 واستغنى، واستفاق، واستقرَّ، واستقلَّ، واستقام، واستكان، واستمرَّ، واستمطر،
 واستمات، واستنار، واستولى.
- وبعض هذه الأفعال أوضح دلالاتها كما يأتي:

(1) ينظر: معجم الأوزان الصرفية، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 35.

(2) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 194.

(3) ينظر: الممتع في التصريف 1/ 194 - 195، شرح التسهيل 3/ 457 - 458، شرح شافية ابن الحاجب

1/ 110 - 111، ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 87، حاشية الصبان على شرح الأشموني

4/ 344، معجم الأوزان الصرفية 158، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 35، تصريف الأسماء

والأفعال 119.

- اِسْتَبَدَّ.

يقال: استبدَّ فلان بالأمر يستبدُّ به استبداداً: إذا انفرد به دون غيره. واستبدَّ برأيه: انفرد به. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله:

طَغَتْ بِهِمُ الْحَضَارَةُ فَاسْتَبَدُّوا وَقَدْ طَرَقُوا بِهَا لِلشَّرِّ بَاباً (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (الحرية).

ويتضح المعنى من خلال البيت الثاني عشر في قوله:

خداع بني الفرنجة قد تجلَّى وساسة أهلها كشفوا النقابا

ومعناه أن الغرب قد طغى بسياسته الظالمة على الشرق وأبنائه، كما تجبر باسم الحضارة، وانفرد بالأمور دون سواه، تحركه قوى الشر الغاشمة.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

طَغَى وَاسْتَبَدَّ الْيَوْمَ بِالْأَمْرِ وَأَنْجَلَتْ سِيَاسَتُهُ عَنْ خُبَيْثِهِ فَهُوَ مِعْزَالٌ (3)

وهو مطلع قصيدة بعنوان (المعزال).

والمعنى أن المعزال هو الذي ينفرد برأيه، ويتجبر ويطغى، وهذا يَنُمُّ عن خبيثه.

- اِسْتَبَشَرَ.

يقال: بَشَّرْتُهُ فَأَبَشَرَ واستبشر وتبشَّرَ وبَشَّرَ: فَرِحَ. والبَشَّارة: ما يعطاه المَبَشِّرُ بالأمر،

وهي لا تكون إلا بالخير. والبشارة: الجمال والحسن. (4)

(1) ينظر: اللسان 35 / 2 (بدد).

(2) ينظر: الديوان 40.

(3) ينظر: الديوان 350.

(4) ينظر: اللسان 90 / 2 - 91 (بشر).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
وَالْمُسْلِمُونَ إِسْتَبَشَرُوا إِذْ أَرَّخُوا بُشْرَى لَكَ إِسْطَنْبُولُ وَقَتَ الْإِنْجِلَا⁽¹⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول) ومطلعها:
اليوم حق لنا الفخار على الملا إذ حكم دولتنا العلية قد علا
والمعنى أن العرب والمسلمين قد فرحوا باسترجاع اسطنبول من أيدي الحلفاء، وسطروا
يوم الجلاء بفرحة النصر.

- استبان.

استبان الشيء: ظهر، وبان الشيء بياناً: اتَّضَحَ. واستبنته أنا: عرفت. يقال: استبان الشيء،
وتبيَّنَ وأبانَ. وهذه الثلاثة تتعدى ولا تتعدى.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:
يَوْمٌ بِهِ وَلَدَ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ وَبِهِ إِسْتَبَانَ لَنَا الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ⁽³⁾
وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
ومعناه أنه في يوم مولده ﷺ قد ظهر الحق، واتضح الصراط المستقيم الذي سارت بهديه
الأنام.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:
دَرَسَ الْحَقَائِقَ فَاسْتَبَانَ بِعَقْلِهِ نُوراً أَضَاءَ مَحَجَّةَ الْبُرْهَانِ⁽⁴⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (ذكرى أبي العلاء المعري).

(1) ينظر: الديوان 70.

(2) ينظر: اللسان 2/ 198 (بين).

(3) ينظر: الديوان 11.

(4) ينظر: المصدر السابق 190.

ويتضح المعنى من خلال البيت التاسع من القصيدة في قوله:
 لأبي العلاء فصاحة في شعره قد جددت ما جاء عن حسان
 والمعنى أن أبا العلاء قد تفرّد في شعره، وتميّز بقوة بيانه، فقد جاء بالحقائق في لزومياته
 التي ظهر واتضح فيها قدرته على الإبداع، فكانت نوراً أضاء الأرجاء كلها.
 - استحال.

"قيل: كل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حَالَ واستَحَالَ، وهو مستحيل".⁽¹⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 لَوْ صَحَّ لِلشَّرْقِ اتِّحَادٌ وَابْتَغَى مَا يَسْتَحِيلُ لَجَاءُهُ اسْتِخْدَاءُ⁽²⁾
 وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).
 والمعنى أن الشرق إذا اتّحد استطاع تحقيق المستحيل عنوةً.

- اسْتَضَاءَ.

يقال: ضاء السراج وأضاء يضيء: أي استنار. والضوء والضياء: ما أضاء لك.⁽³⁾
 ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:
 نُورٌ بِهِ الْكَوْنُ اسْتَضَاءَ فَأَشْرَقَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ⁽⁴⁾
 وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
 ومعناه أنه في يوم مولد النبي الكريم سطع النور، واستنار الكون، فعمّ الخير والهداية
 صحراء مكة، والأرجاء كلها حتى الحطيم وزمزم.

(1) ينظر: اللسان 4/ 274 (حول).

(2) ينظر: الديوان 32.

(3) ينظر: اللسان 9/ 70 (ضوا).

(4) ينظر: الديوان 11.

- اِسْتَعْجَمَ.

استعجم عليه الكلام: استبههم. ويقال: قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهياً له أن يمضي فيه.

وتقول: هذا رجل أعجمي: إذا كان لا يفصح، كان من العجم أو من العرب.

ورجل عجمي: إذا كان من الأعاجم، فصيحاً كان أو غير فصيح⁽¹⁾.

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

هَلْ لِلْبَيَانِ الْيَوْمَ مِنْ مُتَرَسِّمٍ وَهَلْ الْعُرُوبَةُ بَعْدُ لَمْ تَسْتَعْجِمَ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (الشعر العربي).

يتساءل الشاعر في مطلع القصيدة عن البيان والشعر، هل بقيت لهما آثار تذكر أم لا،

ويتساءل عن العروبة هل ما زالت عروبتها باقية أم أنها دخلت في العُجْمة، ونسيت عربيتها الفصيحة؟

- اِسْتَعَدَّ.

" الاستعداد للأمر: التهيؤ له "⁽³⁾.

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله بلفظ الأمر:

أَلَا فَاسْتَعِيدُوا لِيَوْمِ السَّلَامِ بِإِثْبَاتِ حَقِّ لَكُمْ أَنْكِرًا⁽⁴⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (طرابلس).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من البيت التاسع عشر في قوله:

(1) ينظر: اللسان 10 / 50-51 (عجم).

(2) ينظر: الديوان 313.

(3) اللسان 10 / 57 (عدد).

(4) ينظر: الديوان 59.

بني وطني طال هذا الخمول ولم نستفق من لذيذ الكرى
 يخاطب الشاعر أبناء الوطن، ويحرضهم على النهوض بالوطن، والعمل من أجله،
 والتهير لهذا الأمر وتحقيق الآمال المنشودة.
 وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- استعصى.

استعصى عليه الشيء: اشتد كأنه من العصيان، والعصيان: خلاف الطاعة.⁽¹⁾
 ورد الفعل في (المنوعات) أربع مرات منها قوله:
 هُنَاكَ رِجَالٌ ذَلَّلُوا بِعَزِيمَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَعْصَى وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا⁽²⁾
 وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (إيطاليا).
 يصف الشاعر إيطاليا مبنياً مظاهر الحضارة فيها، ذاكراً بعض الإيجابيات، وبعض
 السلبيات فيها، فمن إيجابياتها وجود رجال أصحاب همة وعزيمة عالية، استطاعوا تذليل
 الصعوبات، وما اشتد منها، ولم يترددوا في ذلك.

- استغنى.

استغنى الرجل: أصاب غنى. واستغنى عن الشيء: لم يلتفت إليه.⁽³⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 قَدْ أَنْجَدَتْهَا هِمَّةُ الْبَطْلِ الَّذِي بِفِعَالِهِ اسْتَغْنَى الزَّمَانُ عَنِ الْحُلَى⁽⁴⁾
 وهو البيت التاسع من قصيدة (جلاء الحلفاء عن اسطنبول).

(1) ينظر: اللسان 10 / 180 (عصا).

(2) ينظر: الديوان 329.

(3) ينظر اللسان 11 / 94 (غنا).

(4) ينظر: الديوان 69.

ومعناه أن جلاء الحلفاء عن مدينة اسطنبول كان بهمة شعبها، وبطلها المغوار الذي حقق لها النصر، فلم يلتفت لزخارف الدنيا وزينتها.

- استفاق.

تقول: أَفَاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً وَفَوَاقًا؛ وكل مَغْشِيٍّ عليه أو سكران أو معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أَفاق واستَفَاقَ. ورجل مستفيق: كثير النوم.⁽¹⁾

ورد في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

بَنِي وَطَنِي طَالَ هَذَا الْخُمُولُ وَلَمْ نَسْتَفِقْ مِنْ لَذِيذِ الْكَرَى⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (طرابلس).

ومعناه أن الشاعر يخاطب أبناء وطنه بالإفاقة، والنهوض، وترك الخمول، والكسل، والنوم، والنهوض بالبلاد.

ولم يأت في شعر أحمد الفقيه أمثلة للأبواب الآتية من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

2- إِفْعَالٌ.

لم يرد منه شيء في الديوان.

3- إِفْعَوَعَلٌ.

لم يرد منه شيء في الديوان.

4- إِفْعَوَلٌ.

لم يرد منه شيء في الديوان.

(1) ينظر: اللسان 11/ 242 (فوق).

(2) ينظر: الديوان 59.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

• الأفعال الرباعية المزيّدة بحرف واحد.

هي الأفعال الرباعية التي زيد عليها حرف واحد، ولها وزن واحد وهو (تَفَعَّلَ) أي بزيادة التاء في أولها. (1)

"و(تَفَعَّلَ) مضارعه: (يَتَفَعَّلُ)، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر. (2)"
وهذا البناء لا يكون إلا لازماً. (3)

ومن معاني هذا الوزن:

- المطاوعة، وتكون مطاوعته لـ (فَعَّلَ)، نحو: تَدَخَّرَ.

- المبالغة، نحو: تَجَمَّعَ.

- الانتساب، نحو: تَحَنَّبَ.

- الإيهام، نحو: تَفَلَّسَ. (4)

والوارد منه في الديوان خمسة أفعال هي:

تَجَمَّعَ، وتَزَحَّزَحَ، وتَزَعَّزَعَ، وتَزَلَّزَلَ، وتَلَأَلَأَ.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي:

- تَجَمَّعَ.

جهم الرجل وتجمجم: إذا لم يُبَيَّنْ كلامه، وجهم في صدره شيئاً: أخفاه ولم يُبَيِّنْهِ. (5)

(1) ينظر: معجم الأوزان الصرفية 166، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 36، تصريف الأسماء والأفعال 120.

(2) الممتع في التصريف 1/ 179.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 113.

(4) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال 120.

(5) ينظر: اللسان 3/ 205 (جهم).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

فَنَادَتْ بِهِ فِي هَيْئَةِ الْأُمَمِ الَّتِي بِهِ اعْتَرَفَتْ جَهْرًا وَلَمْ تَتَجَمَّعْ⁽¹⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (العام الهجري).

ويتضح المعنى من خلال الأبيات الثالث والعشرين، والرابع والعشرين، والخامس

والعشرين في قوله:

بني ليبيا قد أثمر اليوم سعيكم وصرح باستقلالكم غير معجم
قد اعترفت بعد التنافس بينها به دول أظافرها لم تقلم
رأت أن لليبي حقاً وأنه إلى نيله يسعى بعزم مصمم
ومعناه أن حق الليبيين في الاستقلال نادى به هيئة الأمم، واعترفت به جهراً، ولم
تحفيه، ويُنْتِ هذا وَوَضَّحَتْه بعد أن رأت عزم الليبيين، وإصرارهم على الاستقلال.
وهذا الفعل أفاد المبالغة.

- تَزَحَّزَحَ.

زَحَّزَحَ الشيء فَتَزَحَّزَحَ: دفعه ونَحَّاهُ عن موضعه فتنحَّى وباعده منه.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَنْالَ بِمَدْحِهِ خَيْرًا بِهِ تَتَزَحَّزَحُ الضَّرَاءُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن الشاعر يرجو أن ينال بمدحه للنبي محمد ﷺ الخير الذي يدفع به الضَّرَّ الذي

قد يعترض مسيرته.

(1) ينظر: الديوان 89.

(2) ينظر: اللسان 7/ 18 (زحج).

(3) ينظر: الديوان 4.

- تَزَعَزَعٌ.

"الزَّعَزَعَةُ: تحريك الشيء، زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً فَتَزَعَزَعُ: حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ." (1)

وجاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

حَقَّقْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ بِهَمَّةٍ حَذَاءٍ (٢) لَا تَحْذُوا (٣) وَلَا تَتَزَعَزَعُ (٤)

وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري.

والمعنى أن الشيخ البوصيري قد نهل من العلم الذي نهل منه الأولون بعزيمة وهمة عالية

نافذة لا تسترخي ولا تضعف ولا تتحرك.

والفعل متعدد، والمفعول به محذوف.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

عَمَلُ الْفَتَى عَنْ أَصْلِهِ يَتَقَشَّعُ وَالطَّبِيعُ فِي الْإِنْسَانِ لَا يَتَزَعَزَعُ (٥)

وهو مطلع قصيدة (اللثيم).

والمعنى أن سلوك الإنسان يدل على أصله، فالطبع يغلب التَّطَبُّعُ، وطبع الإنسان لا يتغير

مهما حاول الإنسان أن يخفيه.

- تَزَلَزَلَ.

الزَّلْزَلَةُ والزَّلْزَالُ: تحريك الشيء، وقد زَلَزَلَهُ زَلْزَلَةً وَزِلْزَالًا، وَزَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ

زَلْزَلَةً وَزِلْزَالًا فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ: أي تحركت حركة شديدة.

(1) اللسان 7 / 32 مادة (ززع) .

(*) حَذَاءٌ: حاجة حذاء: خفيفة سريعة النفاذ، وقصيدة حذاء: سائرة لا عيب فيها. ينظر: تهذيب اللغة

1 / 767 مادة (حذذ) ، ينظر: اللسان 4 / 63 (حذذ) .

(**) تحذو: حذا الشيء يَحْذُو حَذْوًا: استرخى، واستخذيت: خضعت. ينظر: اللسان 5 / 35 مادة (حذا) .

(2) ينظر: الديوان 129 .

(3) ينظر: المصدر السابق 281 .

والزَّلْزَلَةُ في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد.⁽¹⁾

جاء الفعل في غرض (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

لَا غَرْوَ إِنْ مَادَتْ لِفَقْدِكَ أَرْضُهَا وَتَزَلْزَلَتْ فَعَظِيمُ خَطْبُكَ مُفْجِعٌ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري.

ويتضح المعنى من البيت العاشر في قوله:

تبكي طرابلس عليك وإنها لتكاد من فرط الأسى تتصدع

والمعنى أنه بوفاته بكت عليه طرابلس وأهلها، وتحركت أرضها حركة شديدة،

فمصيبة أهل طرابلس كبيرة ومفجعة بفقدته، ففي ساعة وفاته قد وقع زلزال بطرابلس

الغرب سنة خمسة وثلاثين وتسعمائة وألف للميلاد.⁽³⁾

والفعل متعدٍ، والمفعول به محذوف.

- تَلَأَلَأَ.

تَلَأَلَأَ النجم والقمر والنار والبرق: أضاء ولمع. وتَلَأَلَأَ يَتَلَأَلَأُ مأخوذ من اللؤلؤ.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) خمس مرات منها قوله:

نُورٌ قَدْ انْقَشَعَتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ وَتَلَأَلَأَتْ بِضِيَائِهِ الْأَرْجَاءُ⁽⁵⁾

وهو مطلع قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن يوم ميلاد النبي ﷺ كان نوراً أزاح الظلم والجهل والضلالة وبرق ولمع هذا

النور حتى عمّ الكون كله.

(1) ينظر: اللسان 7/ 52 مادة (زلزل).

(2) ينظر: الديوان 129.

(3) ينظر: المصدر السابق 129.

(4) ينظر: اللسان 13/ 153 (لَأَلَأَ).

(5) ينظر: الديوان 3.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

هُوَ مَسْجِدٌ قَدْ حَفَّتِ التَّقْوَى بِهِ وَتَلَأَّتْ بِعَجَائِبِ الْأَسْرَارِ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة خماسية بعنوان (جامع السيد مصطفى التوغار). ومعناه أن هذا المسجد قد أحيط برعاية الله وحفظه، فقد حفته التقوى، ولمعت وأضاءت بعجائب الكون.

• الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين.

هي الأفعال الرباعية التي زيد على أحرفها الأصلية حرفان، ولها وزنان:

1- إِفْعَلَلْ.

أي بزيادة همزة الوصل في أوله، وبتضعيف لامه الأخيرة، نحو: اطمأن، واقشعر. ولا يكون هذا الوزن متعدياً أبداً.⁽²⁾ ومن معانيه:

- المطاوعة، نحو: (طمأنته فاطمأن).

- المبالغة، نحو: اقشعر.

والوارد منه في الديوان أربعة أفعال هي:

إِذْلَهَمَ، وَإِشْرَأَبَ، وَاضْمَحَلَّ، وَاطْمَأَنَّ.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالاتي:

(1) ينظر: الديوان 323.

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 113، معجم الأوزان الصرفية 166 - 167، قاموس تصريف الأفعال والأسماء 36، تصريف الأسماء والأفعال 121.

- اِذْلَهُمْ.

"اِذْلَهُمَّ الليل والظلام: كَثُفَ واسْوَدَّ".⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

وَأِنَّا لَقَوْمٌ نَنْتَمِي لِسَرَاتِهَا وَنَخْرُسُهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ إِذَا اِذْلَهُمْ⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تشبيب).

ويتضح المعنى من البيت الثالث عشر في قوله:

طرابلس الغربِ العزيزة بلدتي وقومي الألي دَأَنْتَ لهم سادة الأمم

والمعنى أن الشاعر يحن لبلده طرابلس التي ينتمي إليها، ويؤكد على ضرورة

حراستها، والدفاع عنها إذا اشتد الظلام عليها، أو أَلَمَّ بها خطب ما.

- اِشْرَأَبَّ.

اِشْرَأَبَّ: ارتفع وعلا؛ وكل رافع رأسه: مشرئب. واِشْرَأَبَّ الرجل لشيء وإلى الشيء

اِشْرَبَابًا: مَدَّ عنقه إليه.⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

حَقَّقَ اللَّهُ مَا إِلَيْهِ اِشْرَأَبْتُ وَبِهِ اِزْدَادَ فِي الْعُلَا مُرْتَقَاهَا⁽⁴⁾

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً في قول الشاعر في البيت الحادي والثلاثين:

ليس للغاصيين في لبيبا حق وقد رَدَّدَ الجهاد صداها

(1) اللسان 5/ 294 (دلم).

(2) ينظر: الديوان 234.

(3) ينظر: اللسان 8/ 47 (شرب).

(4) ينظر: الديوان 25.

ومعناه أن الله قد أعطى ليبيا ما تطلعت إليه الأعناق، وعلت وارتفعت في سبيل تحقيقه،
وبهذا النصر ارتقت إلى العلا.

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
إِلَى الْحُرِّيَّةِ الْيَوْمَ إِشْرَأْتُ رَجَالٌ لَمْ تَكُنْ تَخْشَى الْحِرَابَا⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (الحرية).

ومعناه أن رجال الوطن قد تطلّعوا إلى الحرية، وارتفعت أعناقهم وعلت في سبيلها،
وظفروا بها؛ لأنهم لا يخشون البأس.

- إِضْمَحَلَّ.

إِضْمَحَلَّ الشيء اضمحلالاً: ذهب. ⁽²⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
فَارْحَمِي مِنْ كَادٍ وَجَدًّا بِالْهُوَى أَنْ يَضْمَحَلَّ⁽³⁾
وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (نسيب).

والمعنى أن الشاعر يطلب الوصل من فتاته، فقد قارب الوجد والهوى أن يذهباً
بعقله.

- إِطْمَأَنَّ.

إِطْمَأَنَّ الرجل اطمئناناً وطُمَأْنِينَةً أَي سَكَنَ. والطمأنينة: السكون. ⁽⁴⁾
ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 39.

(2) ينظر: اللسان 59/9 (ضمحل).

(3) ينظر: الديوان 231.

(4) ينظر: اللسان 147/9 (طمن).

فَتَحُّوا الْبِلَادَ وَجَاهَدُوا أَهْلَ الْهَوَى حَتَّى إِطْمَأَنَّ الْبَائِسُ الْمُتَظَلِّمُ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
والمعنى يبدو أكثر وضوحاً من خلال البيت السادس من القصيدة في قوله:
قوم لهم شرف الفخار بأحمد هادي الأنام وللنفوس مقوم
والمعنى أن العرب المسلمين قد فتحوا بلاد العالم، ونشروا فيها الإسلام، وقاوموا أهل
الضلالة، حتى عمّ الهدوء، والسكينة، والطمأنينة، الأرجاء كلها، ونصروا البؤساء، وقضوا
على الظلم والجهالة.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
وَهَلْ يَطْمَئِنُّ الضَّبُّ فِي كُنْ جُحْرِهِ "وَقَدْ نُصِبَتْ لِلْفَرْقَدَيْنِ^(*) الْحَبَائِلُ⁽²⁾"

وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية لأبي العلا المعري).
والمعنى يظهر جلياً من قوله في البيت الحادي والثلاثين:
"فواعجباً كم يدعي الفضل ناقص" ويفخر جهلاً بالخناس ويبادل
فيتعجب الشاعر ويتساءل، ويستفهم متعجباً من متناقضات الدهر، فكيف يسكن ويهدأ
الضب في وسط جحره، وهناك من يترقب لصيده؟

وورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:
وَيْكُ يَا نَفْسُ ارْجِعِي وَانْتَهَجِي طُرُقَ التَّقْوَى وَبِالرُّشْدِ إِطْمَئِنِّي⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 12.

(*) "الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، ولكنها يطوفان بالجدى، وقيل هما كوكبان قريان من القطب.
اللسان 11/ 172 (فرقد).

(**) الحبائل: جمع الحباله وهي المصيدة التي يُصَاد بها. ينظر: اللسان 4/ 21 (حبل).

(2) ينظر: الديوان 261.

(3) ينظر: الديوان 356.

وهو البيت الرابع من قصيدة (ابتهال).
ومعناه أن الشاعر يخاطب نفسه، ويناجيها بأن تسكن، وتهداً، وترتاح بانتهاج طريق
التقوى والهداية.

2- اِفْعَنْلَلْ.
لم يرد منه شيء في الديوان.

الأفعال المزيدة المتعدية

أولاً: الأفعال الثلاثية.

• الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد:

1- أَفْعَلَ: يُفْعِلُ.

المتعدى الوارد منه في الديوان ثمانية وسبعون ومائة فعل هي:

آثر، وآذن، وآلم، وآنس، وأبدع، وأبدى، وأبرّ، وأبرز، وأبرم، وأبشر، وأبصر، وأبعد، وأبقى، وأبهر، وأبهض، وأبات، وأباح، وأبان، وأتبع، وأتحف، وأتعب، وأتمم، وأتمّ، وأثبت، وأثنى، وأثار، وأجدى، وأجرى، وأجلّ، وأجلى، وأجهد، وأجاب، وأجاد، وأجال، وأحبّ، وأحرق، وأحسن، وأحصى، وأحلّ، وأحيا، وأخبر، وأخجل، وأخضع، وأخطأ، وأخفض، وأخفى، وأدرك، وأدمى، وأدنى، وأدار، وأدان، وأذكى، وأذّل، وأذهل، وأذاع، وأربى، وأرجأ، وأرعى، وأردف، وأردى، وأرسل، وأرشد، وأرضى، وأرهب، وأراد، وأراق، وأزاح، وأسبل، وأسدى، وأسرع، وأسعد، وأسعف، وأسقط، وأسمع، وأشبه، وأشجى، وأشفى، وأشاد، وأصبى، وأصغى، وأصلح، وأصلى، وأصمى، وأصاب، وأضرم، وأضلّ، وأضاء، وأضار، وأضاع، وأطرب، وأطعم، وأطاع، وأطال، وأطاق، وأظهر، وأعتق، وأعجب، وأعجز، أعدّ، وأعدى، وأعذر، وأعرب، وأعزّز، وأعضل، وأعطى، وأعقب، وأعلى، وأعاد، وأعوز، وأعان، وأعير، وأعار، وأعيا، وأغرى، وأغفل، وأغنى، وأغاث، وأفصح، وأفاد، وأقبر، وأقبل، وأقرّ، وأقرن، وأقسم، وأقصد، وأقصى، وأقعد، وأقنع، وأقام، وأكثر، وأكدى، وأكرم، ألبس، وألجم، وألحد، وألقى، وألهم، وأمّض، وأمضى، وأمطر، وأملى، وأمهّل، وأنبأ، وأنبت، وأنجب، وأنجد، وأنجى، وأنزل، وأنسى، وأنشا، وأنشد، وأنصف، وأنعم، وأنكر، وأنهك، وأنهل، وأنار، وأهدى، وأهلك،

وأهنأ، وأهمل، وأهمم، وأهاب، وأوثق، وأوجف، وأوحى، وأودع، وأورث، وأورد، وأورى، وأوصد، وأوضح، وأوقد، وأوقر، وأوقع، وأوهم، وأيقظ، وأيقن.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، ما عدا إعلان هما: (أعطى، وألبس)، فهما من الأفعال التي تتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.⁽¹⁾

وبعضهم ألحق (أبصر، وأصاب) بالأفعال التي تتعدى لمفعولين⁽²⁾، وإعلان من الأفعال التي تتعدى لثلاثة مفاعيل وهما: (أنبأ، وأخبر).⁽³⁾

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال، بحيث تضم بعض الأفعال المتعدية لمفعول واحد، ولمفعولين، ولثلاثة مفاعيل، كما يأتي:

- آثَر.

آثره عليه: فَضَّلَه، وآثرت فلاناً على نفسي من الإيثار: فَضَّلْتَه. وآثرتك إيثاراً: أي فضلتك.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

آثَرُوا الذَّاتَ لِانْتِفَاعٍ فَقَامَتْ ثَوْرَةٌ لِلْخِلَافِ مِنْ جَرَائِكِ⁽⁵⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (لجنة الاحتفال) ومطلعها:

لجنة الاحتفال ماذا دهاك يوم أن ماج بالخداع حماك

ومعناه أن بعض أعضاء لجنة الاحتفال، قد فضلوا الانتفاع الذاتي دون سواهم من الأعضاء، فنشب الخلاف فيما بينهم.

(1) ينظر: شرح المفصل 64/7، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 11/2.

(2) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 485/1.

(3) ينظر: شرح المفصل 65/7، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 507/1.

(4) ينظر: اللسان 53/1 (أثر).

(5) ينظر: الديوان 66.

- آذَنَ.

آذَن يُؤْذِن إِذْنًا، وآذَنه الأمر، وآذنه به: أعلمه. وآذنتك بالشيء: أعلمتكه وآذنته: أعلمته. (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

يَسْتَسْهِلُ الصَّعْبَ إِلَى أَنْ يَرَى قَدْ أَذْنَتْ بِسَغْدِهِ الْحَالَ (2)

وهو البيت الخامس من مقطوعة (مهر العُلا).

ومعناه أن الإنسان الطموح هو الذي يستسهل الصعاب في سبيل تحقيق آماله، وينبغي عليه أن لا يقنط حتى تنتهى له الظروف المناسبة، ويعلم وقتها أن الحظ قد واثاه.

- آلَمَ.

الآلم: الوجع، وآلمته فتآلم: أوجعته. (3)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

فَلَقَدْ آلَمَ قَلْبِي صَرْفُهُ وَتَمَادَى الشَّوْقُ بِي نَحْوَ الْعُلَا (4)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (عبر الأيّام).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الخامس عشر:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَلِينُ الدَّهْرُ لِي بَعْدَمَا اشْتَدَّ وَأَحْظَى بِالْمُنَى

ومعناه أن الدهر ونوائبه قد أوجع قلب الشاعر، وآلمه، وتمادى به الشوق والحنين لتحقيق المجد، فهو يتمنى أن يَرِقَّ له الدهر بعدما قسا عليه؛ لكي يحظى بتحقيق آماله.

(1) ينظر: اللسان 1 / 78 (آذن).

(2) ينظر: الديوان 175.

(3) ينظر: اللسان 1 / 138 (آلم).

(4) ينظر: الديوان 273.

- آنَسَ.

آنس الشيء: عَلِمَهُ، وآنس الشيء: أَحَسَّهُ. وآنس الشخص واستأنسه: رآه وأبصره، ونظر إليه. والإيناس: ضد الإيحاش. (1)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
"وَيُؤْنِسُنِي فِي قَلْبِ كُلِّ مَخُوفَةٍ مَضَاءٌ وَعَزْمٌ حَقَّقَا مَا أُحَاوِلُ" (2)

وهو البيت الثالث والستون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري). ومعناه أن عزم أبي العلاء وهمته العالية، كانا ونيساً له في غربته ووحشته، وبهما حقق ما أراد.

- أَبْدَعَ.

أَبْدَعْتُ الشيء: اخترعته لا على مثال. وأبدع الشاعر: جاء بالبديع، والبديع: المحدث العجيب. (3)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
أَوْ بَعْدَ فَقْدِكَ لِلدُّرُوسِ مُحَقَّقُ يَسْتَلْهُمْ الْقَوْلَ الطَّرِيفَ وَيُبْدِعُ (4)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء وتأبين) للشيخ عبد الرحمن البوصيري. يرثي الشاعر الشيخ البوصيري، ويعدد مناقبه، ويتأسف على الدروس، والمحاضرات التي كان يأتي فيها بالبديع والطريف والعجيب. والفعل متعد، وجاء في سياق البيت لازماً.

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 10، اللسان 172 / 1 (أنس).

(2) ينظر: الديوان 263.

(3) ينظر: اللسان 37 / 2 - 38 (بدع).

(4) ينظر: الديوان 129.

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:

أَبْدَعْتَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي سَمَّا وَنَالَ الشَّرْفَا⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (رفيق يارب الوفا).

ومعناه أن رفيق صاحب الشاعر كان شاعراً مبدعاً، يأتي بالبديع والعجيب والمحدث، الذي نال الرضا والقبول.

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

وَأَبْدَعَ فِي الْإِنْتَاكِ حَتَّى غَدَّتْ بِهِ حَضَارَةُ هَذَا الْعَصْرِ زَيْنَ الْمَحَافِلِ⁽²⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العلم والاختراع).

والمعنى يبدو أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس:

فقد حقق الساعي رغائب همة بها يقتدي في سيرها كل عامل

ومعناه أن الإنسان الذي يسعى بالجد والاجتهاد والعمل، يستطيع تحقيق العلا، ويأتي بالجديد الذي لم يسبقه إليه أحد، وبهذا يصنع الحضارة ويزيد الإنتاج.

- أَبْدَى.

البداء: استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يُعْلَم. وبدا لي بداء: أي ظهر لي رأي آخر. وأبديته

أنا: أظهرته. وبدا الشيء: ظهر.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) خمس مرات منها قوله:

أَتَيْتَ إِلَيْهِ مُشْتَاقاً فَأَبْدَى إِلَيْكَ عَلَى اشْتِيَاقٍ مِنْهُ وَجُوداً⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 172.

(2) ينظر: الديوان 352.

(3) ينظر: اللسان 41/2 - 42 (بدا).

(4) ينظر: الديوان 52.

وهو البيت الثالث من قصيدة (وداع صديق).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الثاني:

قدمت فكان للوطن ابتهاج بمقدمك الذي قد كان سعدا

يودع الشاعر صديقه وقت رحيله عن الوطن، فقد اشتاق الصديق لوطنه، كما اشتاق الوطن إليه وأظهر الشوق والوجد لفقده.

وجاء في (المديح والتقريض) ثلاث مرات منها قوله:

أَبْدَى مِنَ الْبَشْرِ مَا قَدْ نَمَّ عَنْ كَرَمٍ لَهُ وَعَنْ حَسَبٍ نَاهِيكَ مِنْ حَسَبٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (صلة الصداقة) بعث بها إلى المستشرق - هكتور روسي. يمدح الشاعر صديقه هكتور الذي أكرم ضيافته في غربته، فقد أظهر له الود، والترحيب، والبشر، وطلاقة الوجه، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على كرم أصله وفضله ونسبه.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله:

عَطَفَتْ فَأَظْهَرَتْ الْأَنْوَةَ رِقَةً وَقَسَتْ فَأَبْدَتْ سَطْوَةَ الشُّجْعَانِ⁽²⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (نسيب).

يتغزل الشاعر بفتاة جميلة، فيصفها بأنها تفيض رقة وجمالاً عند وصلها، وتُظهر القسوة عند هجرها.

وورد في (الفخر والحماس) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

وَالْحُرُّ تَبْدِي صُرُوفَ الدَّهْرِ رَوْنَقَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ كَصَقْلِ الصَّارِمِ الذِّكْرِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الذكرى أجمل شيء).

(1) ينظر: الديوان 155.

(2) ينظر: المصدر نفسه 235.

(3) ينظر: الديوان 254.

ومعناه أن صروف الدهر ونوائبه هي التي تظهر معدن الإنسان وقوة صبره، كالسيف الذي لا يزيد مع الاستعمال إلا لمعاناً.

كما جاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

فَعِنْدَمَا سَمِعَ الصَّيَادُ قَوْلَتَهَا أَبْدَى النَّدَامَةَ عَنْ مَاضٍ وَمُنْصَرِمٍ⁽¹⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الصياد والقبرة).

والمعنى أن الصياد عندما أطلق سراح القبرة تعاطفاً معها، أظهر الندامة والحزن على فقدتها.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين إحداهما قوله بلفظ المضارع:

إِنَّ اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ مَا فَتَيْتَتْ تُبْدِي الْغَرَائِبَ مِنْ أَخْلَاقٍ كُلِّ فَتَى⁽²⁾

وهو مطلع مقطوعة خماسية بعنوان (الإخوان).

ومعناه أن الأيام تظهر لك الغريب، والعجيب من أخلاق الناس، وتعرفك بمعدنهم، وإن حاولوا أن يخفوه.

كما ورد في (المنوعات) ست مرات منها قوله بلفظ المضارع:

وَتَفَكَّرْ قَبْلَ أَنْ تُبْ — دِي رَأْيَا مَا وَتَشْرَخُ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة رباعية بعنوان (اسع للخير) ومطلعها:

اسع للخير لتنجح ودع الشر لتفلح

ومعناه ينبغي للإنسان أن يتأمل ويفكر ملياً قبل أن يظهر رأيه ويبيديه، حتى يكون في مأمن مما قد يجر عليه العتاب.

(1) ينظر: الديوان 287.

(2) ينظر: المصدر نفسه 299.

(3) ينظر: المصدر نفسه 348.

- أَبَرَّ.

يقال: أَبَرَّ عليه: أي غلبه، وأَبَرَّ عليهم: غلبهم⁽¹⁾.

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

قَضَى الأَيَّامَ فِي الإِصْلَاحِ حَتَّى أَبَرَّ عَلَى الْمَدَى وَزَادَا⁽²⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (الأديب).

والمعنى أن الأديب يقضي حياته في الإصلاح والتوعية والتثقيف حتى غلب هذا الصنيع

وبان وظهر.

- أَبْرَزَ.

أَبْرَزَ الكتابَ: أخرجَه، وأبرزَه: نشرَه. وبرز: ظهر بعد الخفاء⁽³⁾.

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

أَبْرَزَتْ هِمَّتُهُ مِنْ نَفْسِهِ فَغَدَا يَسْمُو لأَعْلَى الرُّتَبِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (حرفة الأدب).

والمعنى يتضح من البيت السادس في قوله:

تَبَّتْ الحَرْفَةُ إِذْ كَانَتْ لَهُ عَائِقاً عَنْ نَيْلِ أَدْنَى مَطْلَبٍ

ومعناه أن حرفة الأدب هي التي تهذب نفس صاحبها، وترفع همته، وتظهرها بعد الخفاء،

حتى يسمو لأعلى المراتب.

(1) ينظر: اللسان 2/ 59 (برر).

(2) ينظر: الديوان 279.

(3) ينظر: اللسان 2/ 60 - 61 (برز).

(4) ينظر: الديوان 152.

أَعْطَى.

العطو: تناول، والإعطاء: المناولة. وقد أعطاه الشيء وعطوت الشيء: تناولته باليد. ويُعطى بالتشديد: يُنصف ويُخدم.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:
وَاعْتَبِرْ فَضْلَ ذِي الْفَضِيلَةِ فِي النَّاسِ سِ وَأَعْطِ الرَّجَالَ قَدْرَ الرَّجَالِ⁽²⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الشاعر).

ويتضح المعنى من خلال البيت السابع عشر من القصيدة في قوله:
والفتى إن قضى وخلّف ذكراً فله بالحياة شبه اتصال
ومعناه لا بد للفتى أن يأخذ العبرة من أهل الفضيلة والتجارب، وأن ينصف الرجال،
ويعرف أقدارهم، ويناوهم حقهم من التقدير والاحترام.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد. وقد نصب الفعل مفعولين، فالمفعول الأول
(الرجال)، والمفعول الثاني (قَدْرَ).

كما جاء الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
بِهِ كُلُّ شَعْبٍ نَالَ غَايَةَ قَصْدِهِ فَكَلِّهِ مَا أَعْطَى الشَّبَابَ وَمَا حَبَا⁽³⁾
وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى الصبا).
والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في البيت العاشر:
شبابي أرى فيك الحياة وعزها وعز حياة المرء لا زال طيباً
ومعناه أن الوطن ينال بشبابه الأهداف والغايات، وتحقيق المقاصد والآمال.

(1) ينظر: اللسان 10 / 196 - 197 (عطا).

(2) ينظر: الديوان 179.

(3) ينظر: المصدر السابق 203.

فالمفعول الأول (الشباب) والمفعول الثاني محذوف.

وورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

"إِذَا الْمَرْءُ أُعْطِيَ نَفْسَهُ كُلَّ مَا أَشْتَهَتْ وَلَمْ يَنْهَهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (المسرف).

ومعناه لا ينبغي للإنسان أن يطلق نفسه لهواها، ولا يعطيها كل ما ترغب، فلا بد أن يردعها حتى لا تتطلع إلى الباطل.

فالمفعول الأول (كل)، والمفعول الثاني (ما).

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

لِي تَلَامِيذُكَ رَامٌ بِتُّ أُعْطِيهِمْ دُرُوسًا⁽²⁾

وهو مطلع مقطوعة رباعية بعنوان (بين الأستاذ وتلميذه).

ومعناه أن للأستاذ تلاميذ يلقي عليهم الدروس ويحاضرهم ويناولها لهم.

والفعل تعدى لمفعولين، فالمفعول الأول (الهاء) في أعطيتهم، والمفعول الثاني (دروساً).

- أَلْبَسَ.

لَبَسَ الثَوْبَ يَلْبَسُهُ لُبْسًا وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ، وَأَلْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ. وَاللَّبْسُ: مَا يُلْبَسُ. ويقال: لبست فلانة عمري، أي: كانت معي شباقي كله. ولبست قوماً، أي: تملّيت بهم دهرًا.⁽³⁾

جاء هذا الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 284.

(2) ينظر: المصدر السابق 337.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 4/ 3228، اللسان 13/ 161 (لبس).

"بِلَادُ بِهَا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي"^(١) وَأَلْبَسَنِي بَرْدَ الشَّبَابِ بِهَا رَبِّي^(٢)

وهو البيت الثامن من قصيدة (حنين واشتياق).

ويتضح معنى الفعل المقصود في سياقه من قول الشاعر في البيت السابع:

ألا ليت شعري هل أعود لبلدتي ومجمع إخواني طرابلس الغرب

ومعناه أن الشاعر يحن لبلده طرابلس، ويشتاق إليها بعد طول فراق، فقد عاش فيها شبابه، وطفولته، ورأى فيها أجمل أيام العمر برعاية الله وحفظه.

فالمفعول الأول (الياء) في ألبسني، والمفعول الثاني (برد).

وورد في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله بلفظ الأمر:

وَبَعْدَمَا أَهْمَلَ الْإِهْمَالَ وَاجِبَهُ قَالَ أَلْبَسُونِي لَهُ ثَوْبًا يُغَطِّيَنِي^(٣)

وهو البيت التاسع من قصيدة (عريان لا ينجل).

يسوق الشاعر في هذه القصيدة عدة متناقضات، مبيناً فيها سلبيات الحياة، ويورد هذه الأبيات بنوع من التهكم والسخرية، على سبيل المجاز.

فمثلاً: الإهمال يعد أحد هذه السلبيات، فعندما يكثر، ويستفحل، لا بد من معالجته وتغطيته بالاجتهاد.

فالمفعول الأول (الياء) في ألبسوني، والمفعول الثاني (ثوباً).

- أُنْبَأَ.

نَبَأً وَأُنْبَأَ: أي أخبر، والنَبَأُ: الخبر. وَأُنْبَأَ يُنْبِئُ: يُخْبِرُ، وقد يستعمل بغير همز (ينبي).

ونبا الشيء عني ينبو: تجافى وتباعد.^(٣)

(*) التمايم: جمع تميمة، وهي خرزة رقطاء تنظم في السير، ثم يعقد في العنق، وتُعلَّق على المولود.

ينظر: اللسان 2 / 239 (تم).

(1) ينظر: الديوان 200.

(2) ينظر: الديوان 289.

(3) ينظر: اللسان 14 / 168 - 169 (نبا)، ينظر اللسان 14 / 182 (نبا).

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
فَهُوَ تِمْتَالٌ عَلَى الْفَضْلِ انْطَوَى ظَاهِرٌ يُنْبِيكَ عَنْ مُحْتَجَبٍ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (حرفة الأدب).

ومعناه أن الأديب في احتوائه على الفضل والأدب واستقراره فيه، كالتمثال الذي يخبرك
مظهره عن جودة صنعه، وتمكّن صنعه، وبيان المستور.

والفعل في البيت نصب مفعولاً واحداً هو (الكاف) في ينبيك، ولم ينصب ثلاثة مفاعيل
في سياقه.

2- فاعل: يُفَاعِلُ.

المتعدي الوارد منه في الديوان ثلاثة وتسعون فعلاً هي:

أنس، وبادر، وبأشر، وبأهى، وجادل، وجارى، وجامل، وجانب، وجاهد، وجاور،
وجاوز، وحابى، وحاكى، وحالف، وحامل، وحامى، وحاول، وخابر، وخادع، وخادن،
وخاذل، وخاصر، وخاطب، وخالف، وخالق، وداجى، ودارى، ودافع، وداهم، وداهن،
وراعى، وراقب، وراوغ، وزاول، وساجل، وسارع، وسارق، وساعد، وسالم، وسامى،
وساند، وشابه، وشارك، وشاطر، وشاكل، وشاهد، وصاحب، وصادف، وصادق،
وصافح، وصافى، وضاعف، وضاهى، وطارد، وطالب، وطالع، وطاوع، وطاول،
وعادى، وعارض، وعاشر، وعامل، وعانى، وعاهد، وغادر، وغامر، وفاخر، وفادى،
وفارق، وقابل، وقاسى، وقاطع، وقاوم، وقايض، وكابد، وكاثر، ولازم، ولاطف، ولاقى،
ومارس، وناءى، ونابز، وناجى،

ونادى، وناصب، وناصر، وناغى، ونافس، وناق، ووارى، وواسى، وواصل، ووالى.

(1) ينظر: الديوان 152.

وأوضح الدلالات لبعض هذه الأفعال كما يأتي:

- **أَنَسَ.**

أنس الشيء: أحسه، وأنسته: أبصرته. والإيناس: ضد الإيحاش. يقال: أنست منه رشداً: أي علمته. (1)

ورد الفعل في (المديح والتفريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
يَلْقَى الْغَرِيبُ بِهَا خِلاً يُوْأْنِسُهُ وَيَضْطَفِيهِ كَهَكْتُورٍ لَدَى النَّوْبِ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (صلة الصداقة).

والمعنى يتضح من البيت الخامس في قوله:

كم غربة كانت الأسباب في صلة وأوثقت جبل ودّ غير منقضب

والمعنى أن الشاعر قد لقي في غربته أنساً وصداقة من صديقه هكتور، فأوثق حبلاً للود لم ينقطع يوماً.

- **بَادَرَ.**

بادر الشيء مبادرةً: عاجله. (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

فَبَادِرْ إِلَى حُسْنِ التَّأْدَبِ يَا فَتَى فَفَخَرُّكَ بِالْآدَابِ لَا بِالْمَنَاسِبِ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (أدب المعاشرة).

والمعنى أن الإنسان ينال بالأدب، والعلم ما يطمح إليه، فلا بد من المبادرة إلى ذلك والأخذ به.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

(1) ينظر: اللسان 1 / 172 (أنس).

(2) ينظر: الديوان 155.

(3) ينظر: اللسان 2 / 36 (بدر).

(4) ينظر: الديوان 320.

- بِأَشَرَ.

"بَأَشَرَ الْأَمْرَ: وليه بنفسه" (1).

ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

جَادَ بِالنَّفْسِ لِإِذْرَاكِ الْعُلَا وَعَلَيْهَا بِأَشَرَ الْحَرْبِ إغْتِيَادًا (2)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (الجندي في ميدان القتال).

ومعناه أن الجندي في أرض المعركة يبذل نفسه رخيصة في سبيل وطنه، وفي الحرب يتولى

هذا الأمر بنفسه.

- بِكَاهَى.

يقال: باهاه يباهيه مباهاة: فاخره. وباهاني فبهيته: صرت أبهى منه. والمباهاة: المفاخرة.

والبهاء: المنظر الحسن الرائع المألئ للعين. (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

فكَانَ دُرَّةَ هَذَا الدَّهْرِ قَلَدَهَا جِيْدُ الزَّمَانِ فَبَاهَتْ أَفْضَلَ الدُّرَرِ (4)

وهو البيت السابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى يبدو جلياً من البيت التاسع في قوله:

محمد سيد الخلق الذي سعدت به البرية بعد البؤس والكدر

والمعنى أن يوم ميلاده ﷺ كان فخراً للمسلمين، على مدى العصور.

(1) ينظر: اللسان 2 / 90 (بشر).

(2) ينظر: الديوان 51.

(3) ينظر: اللسان 2 / 174 (بها).

(4) ينظر: الديوان 6.

- جَادَلَ.

جادله: خاصمه. والجدل: اللّد في الخصومة والقدرة عليها. والمجادلة: المناظرة والمخاصمة. (1)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 "فَوَاعَجَبْنَا كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ" وَيَفْخَرُ جَهْلًا بِالْخَنَا وَيُجَادِلُ (2)
 وهو البيت الحادي والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
 ومعناه أن أبا العلاء يتعجب من متناقضات الحياة التي يدعي الناقص فيها المعرفة
 والفضل، ويفخر بالجهل والضعف والتخاذل والخصومة.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
 وَسَدَّدَ الرُّأْيَ إِذَا جَادَلْتَ فَالرَّأْيُ سَدَّادٌ (3)

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (مزدوجة على ترتيب الحروف).
 والمعنى أنه لا بد من أخذ الرأي الصواب، وترك الخصومة، وتسديد الآراء فيها.

- جَارَى.

يقال: جاره في الحديث يجاريه مجارة، أي: جرى معه في المناظرة والجدال. (4)
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 مَا نَالَ مُحَمَّدَ الْخِصَالِ سِوَى إِمْرِي جَارِي بِهِمَّتِهِ الْكِرَامَ الصِّيدَا (5)

(1) ينظر: اللسان 3 / 99 (جدل).

(2) ينظر: الديوان 261.

(3) ينظر: المصدر السابق 366.

(4) ينظر: اللسان 3 / 134 (جرا).

(5) ينظر: الديوان 45.

وهو البيت العشرون من قصيدة (وطني).
ومعناه أن المرء لا يكتسب المكانة الرفيعة إلا بالأخلاق الفاضلة التي يتمكن بها من مجارة الكرام ومناظرتهم.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
إِنَّا لَنَفْخَرُ أَنْ نَكُونَ سُلَالَةً مِنْهَا يُجَارِي سَعْيَهَا الْآبَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (تقريظ).
والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت الثالث عشر:
عرب بطبعهم السليم تذوقوا معنى الكلام فأصبحوا فصحاء
ومعناه أن العرب يفخرون بأنهم أهل الشعر والفصاحة، فقد أظهروا في مناظراتهم الشعرية قدرتهم على البيان، ومجارة الآباء في هذا المجال.

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
جَارَيْتَهَا فِي نَزْهَاتٍ جَرَّدَتْ مِنْ نَفْسِكَ الْأَخْلَاقَ وَالْآدَابَ⁽²⁾

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (النشأ المقلد).
والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في البيت السابع عشر:
غرّتك أوربا بزخرفها الذي سلبت به من قومك الأسلابا
ومعناه أن الشباب الذي يقلد الحضارة الأوربية وزخرفها الزائف، ويجاري تلك الحضارة وسليباتها التي أدخلته في الترهات التي مسخت شخصيته وأخلاقه.

(1) ينظر: الديوان 151.

(2) ينظر: الديوان 298.

- جَامِلٌ.

جَمَلَ الرَّجُلُ مُجَامَلَةً: لم يُصِفْهُ الإخاء وماسحه الجميل، والمجاملة: المعاملة بالجميل. والمجامل: الذي يَقْدِر على جوابك فيتركه إبقاءً على مودتك. (1)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

جَامِلٌ صَدِيقُكَ فَالدُّنْيَا مُجَامِلَةٌ وَلَذَّةُ الْعَيْشِ لَا تَخْلُو مِنْ الْغَيْرِ (2)

وهو البيت الثامن من قصيدة (الذكرى أجمل شيء).

ومعناه لا بد من التعامل بالجميل، وصفاء المودة مع الأصدقاء، فالدنيا لا تحلو إلا

بالصديق الوفي الذي يساندك في مواجهة الصعاب.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وهذا يذكرني بقول الإمام الشافعي:

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا (3)

- جَانِبٌ.

جَانَبَ الشَّيْءَ: بَعُدَ عَنْهُ. وَالْمُجَانِبَةُ: الْبُعْدُ وَالتَّرْكُ وَالتَّنَحِي عَنْ الشَّيْءِ. (4)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

هَذَا هُوَ الْخَلُّ إِنْ جَادَ الزَّمَانُ بِهِ فَاحْرِضْ عَلَيْهِ وَجَانِبْ غَيْرَهُ وَذَرِ (5)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (أخلاق الأصدقاء).

(1) ينظر: اللسان 202 / 3 (جمل).

(2) ينظر: الديوان 254.

(3) ديوان الإمام الشافعي 35.

(4) ينظر: اللسان 208 / 3 (جنب).

(5) ينظر: الديوان 303.

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس عشر والسادس عشر:
 مَنْ لِي بِخَدْنٍ أَرَى فِيهِ الْوَفَاءَ وَلَا أَرَى التَّنْكَرَ فِي أَخْلَاقِهِ الْغَرَرِ
 يَرَعَى عَهْدَ وَدَادِ الْأَصْدِقَاءِ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهَا وَلَا فِي مَازِقِ خَطَرِ
 ومعناه أن الصديق هو الذي يحفظ صديقه، ويرعى عهده، ولا يتنكر لصديقه في
 الأزمات، فإن وُجدَ مثل هذا الصديق الوفي فاحرص عليه واترك ما سواه.

وفعل الأمر أفاد النصيحة والإرشاد.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:
 لَا طِفْ جَلِيسِكَ إِنْ نَطَقْتَ وَسَدِّدِ وَزِنِ الْكَلَامَ وَجَانِبِ الْقَوْلَ الرَّدِّيَّ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (أدب المعاشرة).

والمعنى أن من آداب المجلس ملاطفة المجلس، ومجاملته، والتحدث بلطافة وكياسة،
 واختيار المناسب من الألفاظ، وترك العبارات البذيئة المنافية للأخلاق.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيحة والإرشاد.

- جَاهَدَ.

جَاهَدَ الْعَدُوَّ مجاهدةً وجهاداً: قاتله وجاهد في سبيل الله. والجهاد: محاربة الأعداء، وهو
 المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:

جَاهَدْتُ حَتَّى ظَلَّ فَضْلُكَ بَارِزاً بَيْنَ الْأَنْكَامِ وَذِكْرُهُ مُتَنَقِّلاً⁽³⁾

وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة (صدى ليبيا).

(1) ينظر: الديوان 325.

(2) ينظر: اللسان 225 / 3 (جهد).

(3) ينظر: الديوان 74.

والمعنى أن الشعب الليبي قد حارب الأعداء، وقاتلهم، حتى تحقق النصر المبين بجلاء
الطليان عن أرض ليبيا.

ويتضح بعض هذا المعنى من قول الشاعر في البيت السابع والثلاثين:
لك أيها الشعب الكريم بلا مرا فخر يسجله الرواة مسلسلا

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من مشطور الرجز:
وَمُخْلِصٌ جَاهِدَ وَالشَّعْبُ مَعَهُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (المخلصون) ومطلعها:
المخلصون في البلاد أربعة

والمعنى أن الذي يحارب في سبيل وطنه ويدافع عنه مخلص لبلاده.

- جَاوَرَ.

يقال: جَاوَرَ الرَّجُلُ فَلَانًا مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا: سَاكِنَهُ. والجَوَار: المُجَاوِرَة والجَار الذي
يُجَاوِرُكَ.⁽²⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) ثلاث مرات منها قوله:
وَجَاوَرَتِ الْإِلَهَ بِدَارِ خُلْدٍ وَكَانَ لَكَ الشَّفِيعُ بِهَا النَّبِيُّ⁽³⁾

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (رثاء وتأين) لوالدة الشاعر.
يترحم الشاعر على والدته بعد وفاتها، فقد رثاها في هذه الأبيات داعياً بالغفران والشفاعة
لروح الوالدة، فقد سكنت في دار الخلد والجزاء، وانتقلت من دار العمل والفناء إليها.

(1) ينظر: الديوان 341.

(2) ينظر: اللسان 3/ 236 (جور).

(3) ينظر: الديوان 142.

وفي هذا المعنى يقول الإمام الشافعي:
يا من يعانق دنيا لا بقاء لها يمسي ويصبح في الدنيا سفارا⁽¹⁾
هلا تركت لذي الدنيا معانقة حتى تعانق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها فينبغي لك أن لا تأمن النارا

3- فَعَّلَ: يُفَعِّلُ.

المتعدي الوارد منه في الديوان تسعة وأربعون ومائة فعل هي:
أَثَّلَ، وَأَدَّى، وَأَرَّخَ، وَأَسَّسَ، وَأَلَّبَ، وَأَلْفَ، وَأَمَّلَ، وَأَيْدَ، وَبَدَّدَ، وَبَدَّلَ، وَبَدَّرَ، وَبَرَّدَ،
وَبَشَّرَ، وَبَلَغَ، وَتَيَّمَ، وَثَبَّتَ، وَجَدَّدَ، وَجَرَّدَ، وَجَرَّرَ، وَجَرَّعَ، وَجَشَّمَ، وَجَلَّلَ، وَجَلَّى،
وَجَمَّلَ، وَجَنَّبَ، وَجَنَّدَ، وَجَوَّدَ، حَبَّرَ، وَحَدَّثَ، وَحَذَّرَ، وَحَرَّرَ، وَحَرَّكَ، وَحَرَّمَ، وَحَسَّنَ،
وَحَطَّمَ، وَحَفَزَ، وَحَقَّقَ، وَحَلَفَ، وَحَلَّقَ، وَحَلَّلَ، وَحَلَّى، وَحَمَّلَ، وَحَيَّرَ، وَخَبَّرَ،
وَخَدَّرَ، وَخَصَّصَ، وَخَطَّطَ، وَخَفَّفَ، وَخَلَّدَ، وَخَلَّصَ، وَخَلَّفَ، وَخَلَّى، وَدَمَّرَ،
وَدَنَسَ، وَدَوَّخَ، وَذَكَرَ، وَذَلَّلَ، وَرَبَّى، وَرَتَّلَ، وَرَدَّدَ، وَرَصَّعَ، وَرَفَّهَ، وَرَنَّحَ،
وَرَوَّضَ، وَرَوَّعَ،

وَزَيَّفَ، وَزَيَّنَ، وَسَجَّلَ، وَسَدَّدَ، وَسَلَّطَ، وَسَلَّمَ، وَسَوَّدَ، وَسَيَّرَ، وَشَبَّهَ، وَشَتَّتَ،
وَشَدَّدَ، وَشَرَّفَ، وَشَيَّدَ، صَدَّرَ، وَصَدَّقَ، وَصَرَّحَ، وَصَرَّفَ، وَصَفَّفَ، وَصَنَّفَ، وَصَوَّبَ،
وَصَوَّرَ، وَضَرَّجَ، وَضَيَّعَ، وَضَيَّقَ، وَطَبَّقَ، وَطَهَّرَ، وَعَبَّرَ، وَعَطَّرَ، وَعَطَّلَ، وَعَظَّمَ، وَعَلَّلَ،
وَعَلَّمَ، وَعَمَّمَ، وَعَوَّدَ، وَعَوَّفَ، وَعَيَّرَ، وَغَذَّى، وَغَطَّى، وَغَيَّرَ، وَغَرَّرَ، وَفَتَّشَ، وَفَتَّقَ،
وَفَرَّجَ، وَفَرَّقَ، وَفَضَّلَ، وَقَدَّرَ، وَقَدَّسَ، وَقَدَّمَ، وَقَرَّبَ، وَقَرَّحَ، وَقَرَّرَ، وَقَسَّمَ، وَقَصَّرَ،
وَقَلَّدَ، وَقَلَّمَ، وَقَوْمَ، وَقَوَّى، وَكَدَّرَ، وَكَرَّرَ، وَكَرَّمَ، وَكَثَّرَ، وَكَلَّفَ، وَكَلَّلَ، وَلَبَّى، وَلَفَّقَ،

(1) ديوان الإمام الشافعي 40.

ومثَّل، ومجَّد، ومنَّى، ومهَّد، وميَّز، ونَبَّه، ونَجَّى، ونَسَّق، ونَصَّب، ونظَّم، ونكَّر، ونَمَّق، وهذَّب، وهَيَّج، ووَحَّد، ووَدَّع، ووَزَّع، ووَطَّد، وولَّى، ويسَّر.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، ما عدا (حَدَّثَ، وخَبَّرَ، وَعَلَّمَ) فقد ذكر بعضهم تعديتها لثلاثة مفاعيل. (1)

وأوضح دلالات بعض الأفعال كالآتي:

- أَثَّلَ.

يقال أَثَّلَ مَالَهُ: أَصْلَه. وَأَثَّلَ اللهُ مَالَهُ: زَكَّاه، وَأَثَّلَ مُلْكَهُ: عَظَّمَهُ. وَأَثَّلَهُ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. (2)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

أَثَّلُوا الْمَجْدَ ثُمَّ أَبْ— قَوْلَهُمْ أَغَطَّرَ الثَّنَاءَ (3)

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (بلدتي).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت السادس عشر:

إِنِّي أَنْتَمِي إِلَى كَرَمَاءَ وَأَسْرِيَاءَ

والمعنى أن الشاعر ينتمي إلى قوم كرماء اشتهروا بالجود، والكرم، والمروءة، فقد أَصْلُوا المجد، وبنوا حضارة فصار ذكرهم يُعَطَّرُ الأرجاء.

- أَدَّى.

يقال: أَدَّى الشَّيْءَ: أَوْصَلَهُ، وَأَدَّى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً: قَضَاهُ. (4)

(1) ينظر: شرح المفصل 65 / 7، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 1 / 507 - 508.

(2) ينظر: اللسان 55 / 1 (أثَّل).

(3) ينظر: الديوان 294.

(4) ينظر: اللسان 75 / 1 (أدا).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله:

وَأَدُّوا وَاجِبَ الشَّعْبِ الْكَرِيمِ وَلَبُّوا الْفَضْلَ وَانْتَدَبُوا انْتِدَابًا⁽¹⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (شباب العرب).

والمعنى أن الشباب قاموا بواجبهم نحو وطنهم، وشعبهم، وأصلوه وأعطوه حقه، ولبوا نداء الوطن.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرتين بلفظ الأمر إحداها قوله:

يَا شَرْقُ أَدِّ حُقُوقَ شَاعِرِكَ الَّذِي أَوْلَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ حُسْنَ وَفَاءً⁽²⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (رثاء) أحمد شوقي.

والمعنى أن الشاعر يرثي أحمد شوقي، وينادي الشرق بأن يؤدي حق شاعره بحسن الوفاء له وتحليل ذكراه عبر التاريخ.

كما ورد في (المديح والتقريض) مرتين إحداها قوله:

نِعْمَ الرَّسَالَةُ أَدَّاهَا مُؤَدِّيَهَا عَنِ الْعُرُوبَةِ لَمَّا هَبَّ دَاعِيهَا⁽³⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (مديح وتقريض) لمنصور فهمي قائد البعثة المصرية إلى طرابلس..

ويتضح المعنى من البيتين الحادي عشر والثاني عشر من القصيدة في قوله:

منصور أنت لأهل الفضل قدوتهم وللفضيلة معنى من معانيها

أتيت تحمل عن مصر رسالتها إلى طرابلس عطفاً تحايتها

ومعناه أن منصور فهمي قد أوصل البعثة المصرية إلى طرابلس بكل أمانة، عندما هبت لإنقاذ طرابلس من الجفاف، فكانت مساندتهم تمثل مساندة العرب جميعاً.

(1) ينظر: الديوان 97.

(2) ينظر: الديوان 112.

(3) ينظر: المصدر السابق 195.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله:

وَكَمْ عَاشِقٍ ذَاقَ طَعْمَ الصُّدُودِ وَأَدَّى بِمُهِجَتِهِ لِلتَّلَافِ⁽¹⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (نسيب).

ومعناه أن العاشق قد يلقي الصد والهجران من معشوقه، فلا يجزى الهوى عليه إلا الحزن والتعب، ويوصل قلبه إلى ما لا يُطيق.

وورد في (المنوعات) مرتين بلفظ الأمر إحداهما قوله من البسيط:

بَيْتٌ بِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ قَائِمَةٌ لِلَّهِ قُمْ أَدَّهَا بِالسِّرِّ وَالْعَلَنِ⁽²⁾

وهو البيت الثالث من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع فشلوم) ومطلعها:

فضل من الله للأوقاف سجله بناء جامع فشلوم مدى الزمن

والمعنى أن الجامع تؤدَّى فيه الصلوات المفروضة، فينبغي للإنسان أن يحافظ أدائها، ويوصلها خالصة لله في السر والعلن.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- أَرَخَ.

أَرَخَ الْكِتَابَ لِيَوْمٍ كَذَا: وَقَّتَهُ. والتأريخ: تعريف الوقت.⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله من مجزوء الكامل:

مُذْجَاوَرِ الْأَبْرَارِ أَرَّ خُنَاكُهُ فِي دَارِ الرِّضَا⁽⁴⁾

وهو البيت السابع من مقطوعة (تعازي) ومطلعها:

(1) ينظر: الديوان 242.

(2) ينظر: المصدر نفسه 321.

(3) ينظر: اللسان 84 / 1 (أرخ).

(4) ينظر: الديوان 127.

بنعبي عبد الله قد ضاقت بنا سعة الفضاء
والمعنى يتضح من البيت السادس في قوله:
رحم الإله فقيدكم ووقاكم شر القضا
والمراد أنه منذ رحيل الفقيد الذي سكن بجوار الأبرار، فقد سُجِّل تاريخ ذلك اليوم الذي
انتقل فيه إلى دار الخلود.

وجاء في (المنوعات) خمس مرات منها قوله:
وَحِينَ تَمَّ دَعَا الدَّاعِي فَأَرْخَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْجُودِ ذُو مَنِّ⁽¹⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (جامع فشلوم).
والمراد أنه عندما تم بناء ذلك المسجد، ونادى النادي للصلاة فيه، سُجِّل تاريخ ذلك
اليوم؛ ليكون شاهداً على تأسيسه، وارتفاع اسم الله في أركانه.
- أَسَّسَ.

يقال: أسست داراً: إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها. وأُسِّ البناء:
مبتدؤه، والأساس: أصل البناء.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداهما قوله:
قَدْ أَسَّسْتُهُ جَمَاعَةً قَامَتْ بِمَا يَدْعُو إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالْإِرْشَادِ⁽³⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (النادي الأدبي).
والمعنى المراد أن جماعة من أهل الإصلاح قاموا ببناء النادي الأدبي، ورفع قواعده، من
أجل نشر الثقافة والإصلاح في البلاد.

(1) ينظر: الديوان 321.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 160 (أسس)، اللسان 1/ 105.

(3) ينظر: الديوان 48.

وجاء في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

يَدْعُو إِلَى نَقْضِ الْقَدِيمِ مُنَدِّدًا بِنِظَامٍ مَا قَدْ أَسَّسَ الْأَبَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).

والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد سما بشعره بنبوغه فيه، فوقف في وجه من حاول نقض القديم باسم التجديد، فقد جهلوا القريض وبحوره وموسيقاه، ودعوا إلى التنديد بما بناه نوابغ العرب في هذا المجال.

وتجد هذا المعنى في قول الشاعر في البيت الرابع والثلاثين:

جهل القريض وعاب نظم بحوره والشعر موسيقى وفيه غناء

وجاء الفعل في (المنوعات) أربع مرات منها قوله:

لِلَّهِ أَسَّسَهُ فَكَانَ مُحَافِظًا حَقَّ الصَّلَاةِ بِوَقْتِهَا الْمُخْتَارِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (جامع السيد مصطفى التوغار).

ومعناه أن مصطفى التوغار قد بنى ذلك الجامع، ورفع قواعده؛ طلباً لرضا الله، والمحافظة على أوقات الصلوات.

- أَلَّبَ.

أَلَّبَ الْقَوْمَ: جَمَعَهُمْ. وَالْإِلْبُ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عداوة إنسان. أَلَّبَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ، وَالتَّأْلِبُ: التَّحْرِيزُ.⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

(1) الديوان 115.

(2) ينظر: الديوان 323.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 181 (ألب)، اللسان 1/ 131 (ألب).

هُمُ عُدَّتِي يَوْمَ الْمَعَادِ وَنُصْرَتِي إِنَّ أَلْبَ الدَّهْرِ الْعَنُودُ خُصُومِي⁽¹⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (توسل ومديح).
والمعنى يتضح من قول الشاعر في الأبيات الثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر،
والحادي والعشرون:

سبحان ربي الواحد الأحد الذي قد جل عن شبه له موهوم
بعث الكرام المرسلين هداية للخلق جاهله وربّ علوم
وأتى بخير الخلق خاتمة لهم غوث العباد المصطفى المعصوم
عين الكمال محمد المبعوث للـ عرب الكرام جميعها والروم
فحبهم أرجو الشفاعة منه في يوم لدى كل الورى معلوم
والمعنى المراد أن الأنبياء عليهم السلام، هم غوث العباد، والشافعون لهم يوم اللقاء،
والمعاد إن اشتدت عليهم الذنوب، وضائق بهم السبل.

وجاء الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
أَلْبَ الْعَرَبِ فَقَامَتْ فِتْنَةٌ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ يَشْكُو لَظَاهَا⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (أمة العرب).
والمعنى أن الأعداء بشرهم، ومكرهم، قد أفسدوا بين العرب، وحرصوهم على بعضهم
البعض، فأشعلوا نار الفتنة بينهم.

- أَلَفَ.

أَلَفْتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا: إذا وصلت بعضه ببعض. وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا: إذا جمعت بينهم
بعد تَفَرُّقٍ.⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 13.

(2) ينظر: المصدر السابق 107.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 182 (ألف)، اللسان 1/ 133 (ألف).

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرتين إحداهما قوله:
 "مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي النَّهَارَ بَلِيلَةً" قَدْ أَلْفَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبَابٍ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (تشطير أبيات الوداني).
 والمعنى أن الشاعر يحن إلى ليلة قد جمعت بينه وبين رباب، ووصلت بينهم بعد
 تفرق.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 وَرَغِبْتُ فِي نَظْمٍ يُؤَلِّـلِفُ كُلِّ مَعْنَى مُخْتَرَعٍ⁽²⁾
 وهو البيت الخامس من قصيدة (الشعر).

يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن الشعر وكيفية نظمه، فقد استعصى عليه ولم
 تخضع قريحته له، فقد أراد أن يكون شعره ذا معانٍ جديدة بديعة يصل بعضها ببعض.
 - أَمَل.

يقال: أَمَلَهُ تأملاً: رجا خيره، والأمل: الرجاء.⁽³⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله:
 فَنَالَتْ كُلَّ مَا كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ وَلَمْ تَخْبِ⁽⁴⁾
 وهو البيت السابع عشر من قصيدة (استنهاض).
 والمعنى يتضح من قول الشاعر في البيت الرابع عشر:
 فَهَذِي أُمَّةَ الْإِفْرَنْجِ ————— جَ فَاقَتِ أُمَّةَ الْعَرَبِ

(1) ينظر: الديوان 207.

(2) ينظر: المصدر السابق 339.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 201 (أمل)، اللسان 1/ 155 (أمل).

(4) ينظر: الديوان 35.

ومعناه أن الغرب قد تفوق على الشرق، وسبقه إلى الحضارة بمراحل، فنال كل ما كان يرجوه من خير، ولم تحب مساعيه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
يُؤْمَلُ أَنْ يَرَى فِيهَا رَجَالاً بِهِمْ تَلْقَى مِنَ الْفَضْلِ الْمُرَادَا⁽¹⁾
 وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الأديب).

والمعنى يظهر جلياً من قول الشاعر في البيت التاسع عشر:
 إلى إسعاد أمته ترامت به الآمال قريباً وابتعاداً
 ومعناه أن الأديب يرجو أن يجد في أمته رجالاً يتحقق بهم الأمل والخير والرجاء.

كما جاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
 وَرَأَيْتُ رَبَّ الْفَضْلِ لَيْسَ بِبَالِغٍ مِمَّا يُؤْمَلُ فِي الزَّمَانِ فَتَيْلاً⁽²⁾
 وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الحظ المنسي) ومطلعها:

أملت في الدنيا الكثير ولم يزل حظي بها بين الأنام قليل
 والمعنى يبدو أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الثاني عشر:

لولا الحظوظ لما تقدم جاهل وغدا الوضع من الأنام نبيلاً
 والمعنى المراد أن الحظ يلعب دوره في حياة المرء، فقد يقلب مسار حياته رأساً على عقب إما سلباً وإما إيجاباً، فترى صاحب الفضل لا يبلغ مراده، ولا يحقق ما يرجو من هذا الزمان ولو قليلاً.

(1) ينظر: الديوان 297.

(2) ينظر: الديوان 309.

- أَيْدَ.

يقال: أَيْدَتْه تَأْيِيدًا: قَوَّيْتَهُ. (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:

اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَى كُلِّ الْوَرَى وَدَعَا فَأَيْدَ قَوْلَهُ الْإِيحَاءَ (2)

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف) ومطلعها:

نور قد انقشعت به الظلماء وتلاّأت بضياؤه الأرجاء

ومعناه أن الله جل في علاه قد أرسل نبيه محمد ﷺ إلى البشرية كافة، فدعاهم إلى نور

الهداية، فسانده الله وقواه، بنزول الوحي عليه، وتبلغيه.

وجاء في (الوطنيات) سبع مرات منها قوله بلفظ المضارع:

أَمَلُ الْإِنْسَانِ يُؤَيِّدُهُ سَعْيِي مَا دَامَ يُسَدِّدُهُ (3)

وهو مطلع قصيدة (خواطر).

ومعناه أن الأمل والرجاء يقويه السعي، والعمل، من أجل تحقيق ذلك الأمل المرجو.

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

"وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهُ مَنْزِلِي" تُوَيِّدُهُ فِيمَا يَقُولُ الدَّلَائِلُ (4)

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).

يفخر أبو العلاء المعري بنفسه مبيناً بأن له منطق حكيم لا يرضى له إلا المنازل العالية،

يقويه في ذلك الأدلة، والبراهين، على شعره المليء بحكمه، ولزومياته الرائعة.

(1) ينظر: اللسان 1 / 210 (أيد).

(2) ينظر: الديوان 3.

(3) ينظر: المصدر السابق 46.

(4) ينظر: ينظر: الديوان 260.

وورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ الْحُكَّامُ حَتَّى كَأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَّامٌ^(١)

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (المحامي).

ويتضح المعنى من البيتين الثالث عشر، والثامن عشر في قوله:

ألم يك للمحامية امتهان يرى من بعد محمود المقام

بها أضحي دعي القوم يسطبو ويمتهن الحقوق بلا احترام

والمعنى أن بعض المحامين في هذا العصر صاروا يتلاعبون بمهنة المحاماة، وتسييرها
 لقضاء مصالحهم الشخصية، ولا يراعون فيها قواعد الحكم السليمة، فصار المحامي يقول
 رأيه فيقويه تأييد البعض كأنه أمر لا جدال فيه.

كما ورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَعَدَا يُؤَيِّدُ مَا بَنَاهُ مُؤَرِّخًا بَيْتٌ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ بِلَا مِرَا^(٢)

وهو البيت السادس من مقطوعة بعنوان (مساجد - جامع السيد أبي الوليد خالد القرقي
 بعين زارة).

ومعناه أن خالداً القرقي عندما بنى ذلك المسجد ورفع قواعده، وسجل تاريخ بنائه، قواه
 في ذلك رغبته في رضا الله، وهذا نابع من إيمانه وتقواه.

(*) حَذَّام: مثل قَطَّام، وحَذَّام: اسم امرأة معدولة عن حاذمة، وجرت العرب حَذَّام في موضع الرفع
 لأنها مصروفة عن حاذمة، فلما صرفت إلى فِعَال كُسِّرَتْ لأنهم وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر،
 ويضرب المثل بشدة بصرها. ينظر: اللسان 4 / 68 (حذم).

(1) ينظر: الديوان 312.

(2) ينظر: المصدر السابق 322.

- بَدَّدَ.

يقال: بَدَّدَ الشيءَ: فَرَّقَهُ. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

يَسْعَى بِالْحَزْمِ لِنَيْلِ الْمَجْدِ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نُبْـدِّدُهُ (2)

وهو البيت العشرون من قصيدة (خواطر).

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت السابع عشر:

فَالْغَرْبُ الْيَوْمَ نَشَاهِدُهُ يَسْعَى لِلْمَجْدِ يُوْطِّدُهُ

ومعناه أن الغرب يسعى سعياً حثيثاً لنيل المجد، والظفر به، والشرق لازال عاجزاً عن اللحاق بهم، فقد فَرَّقَ أبناء الشرق مجد آبائهم وبَدَّدُوهُ.

- بَدَّلَ.

بَدَّلَ الشيءَ: حَرَّفَهُ، وَتَبَدَّلَ الشيءُ: تَغَيَّرَ. (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

عَمَّ الْبَرِّيَّةَ يُؤْمِنُ يَوْمَ مَوْلَدِهِ وَبَدَّلَ اللَّهُ فِيهِ الْبُؤْسَ بِالنَّعَمِ (4)

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أنه بمولده ﷺ عَمَّ البشرية جميعاً الخير، واليمن، والرخاء، وغير الله بقدمه البؤس، والضلال، والجهالة إلى الخير، والنعيم، والهداية.

(1) ينظر: اللسان 2 / 34 (بدد).

(2) ينظر: الديوان 47.

(3) ينظر: اللسان 2 / 39 (بدل).

(4) ينظر: الديوان 18.

وجاء في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
قَصَّتِ الْعِنَايَةَ أَنْ يُبَدِّلَ حُزْنَهُ فَرَحًا وَأَنْ يَطَأَ الثَّرِيًّا لَا الثَّرَى⁽¹⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ابتهاج لبيبا).
والمعنى يبدو جلياً من قول الشاعر في الأبيات السادس والعشرين، والسابع والعشرين،
والثامن والعشرين:

بشرى طرابلس فقد تم الهنا وبدا لها وجه السعادة مسفرا
لم يبق للطليلان بين رجالها حكم ولا أثر لظلمهم يرى
فالיום يحيا شعبها من بعد ما قد كاد من ظلم لهم أن يقبرا
ومعناه أن الله قد نصر لبيبا بتحقيق الجلاء، وطرده الطليان منها، فقد غير الله حزنها فرحاً،
حتى عانق نجوم السماء من شدة الفرح.

• الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

المتعدي الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- إِفْتَعَلَ: يَفْتَعِلُ.

بلغ عدد الأفعال الواردة منه اثنين وخمسين فعلاً هي:

ابتدر، وابتدل، وابتز، وابتغى، واتَّخَذَ، واجتنب، واحتسى، واحتمل، واحتنك،
واختبر، واختص، واختار، وأدَّخِرَ، وأدَّعَى، وارتجى، وارتدى، وارتضى،
وارتاد، وازدري، وازداد، واشترى، واشتكى، واشتهى، واشتاق، واصطفي،
واضطاد، واضطر، واعتبر، واعتدَّ، واعتري، واعتزم، واعتلى، وافتكر، وافتكَّ،

(1) ينظر: المصدر السابق 57.

واقتبس، واقتحم، واقتسم، واقتفى، واقتنى، واكتسى، وامتدح، وامتشق، وامتطى، وامتلك، وامتحن، وانتصح، وانتظر، وانتعل، وانتهج، وانتهر، واتقى. وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- **إِبْتَدَرَ**.

يقال: ابتدروا السلاح: تبادروا إلى أخذه. وتبادر القوم: أسرعوا. وبادر الشيء: عاجله. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِنَجْدَتِهَا تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَ (2)(*)

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدة (صوت العروبة).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً في قول الشاعر في البيتين الحادي والعشرين، والثاني

والعشرين:

إنا بني العرب في الدنيا بأجمعها لنا فلسطين دار من أوالينا

مهد العروبة مازالت لنا وطناً وإننا لم نزل عنها محامينا

والمعنى أن فلسطين لو دعت العرب لمساندتها؛ لأسرعوا لنجدها وعاجلوا في نصرتها،

فهم أبناء الشرق الذين لهم السبق في نصرمة المظلوم.

وقد جاء الفعل في سياقه بمعنى تَفَاعَلَ.

(1) ينظر: اللسان 2 / 36 (بدر).

(*) المُصَلِّي: في كلام العرب الأول من الخيل السابق المتقدم في السباق. ينظر: اللسان 8 / 277 (صلا).

(2) ينظر: الديوان 96.

- إِبْتَدَلْ.

التَّبَدُّلُ: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. والمَبْدَلُ: الثوب الخلق الذي يبتذله ويلبسه الرجل. وابتذال الثوب: امتهانه. والمُبْتَدَل من الرجال: الذي يلي العمل بنفسه.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الفخر والحماس) بلفظ المضارع مرة واحدة في قوله:
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِيهِ دِيْبَا جَتِي "وَلَمْ أَمْتَدِحْ أَحَدًا مِنْ أَرْب" ⁽²⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (تشطير أبيات للأبيوردي).

ومعناه أن الشاعر لم يمتهن الشعر، ولم ينظمه طلباً للنوال، فلم يمتدح أحداً رغبة في حاجة إليه، ومع هذا لم يترك العمل به، فالشاعر له مجد، وشرف رفيع، فلم يترك الظهور بالهيئة الحسنة الجميلة.

- إِبْتَزَّ.

إِبْتَزَّ الشَّيْءَ: استلبه. وابتز ثيابه: سلبه إياها. وابتز الثياب: جَرَّدها.⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرتين إحداها قوله:
وَأَبْتَزَّ مِنْ مِصْرَ الكَيْبِيَّةِ شَاعِرًا يَسْمُو بِفِكْرَتِهِ عَلَى نُظَرَائِهِ ⁽⁴⁾
وهو البيت الثالث من قصيدة (رثاء) - أحمد شوقي.

والمعنى أنه بوفاة الشاعر أحمد شوقي فقدت مصر شاعرها المميز الذي سلبها الموت إياه، فقد تميز بتفوقه على أقرانه، وسموه في معانيه ونظمه.

(1) ينظر: اللسان 45 / 2 (بذل).

(2) ينظر: الديوان 251.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 327 (بز)، اللسان 2 / 79 (بز).

(4) ينظر: الديوان 111.

- إِبْتَغَى.

يقال: ابتغى الرجل حاجته أو ضالته: طَلَبَهَا. ⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ثلاث مرات منها قوله:

لَوْ صَحَّ لِلشَّرْقِ اتِّحَادٌ وَإِبْتَغَى مَا يَسْتَحِيلُ لَجَاءَهُ اسْتِخْدَاءُ ⁽²⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (شكوى واستنهاض).

والمراد أن الشرق لو اتحد، ووحد جهوده لصار قوة لا تقهر، ولو طلب المستحيل لانتقاد

إليه خضوعاً.

وجاء في (المديح والتقريظ) مرة واحدة في قوله:

وَالْمَرْءُ أَشْعَدُ مَا يَكُونُ إِذَا إِبْتَغَى عِلْمَ الشَّرِيعَةِ وَاهْتَدَى لِصُونِهِ ⁽³⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (تقريظ) المعتمد من أحكام المالكية للمحامي محمد

بن عامر.

ومعناه أن سعادة الإنسان تكون في طلب العلوم الشرعية، والاهتداء بها.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

فَلَوْ كَلَّفْتَهُ هَجَوْاً وَذَمَّاً لِنَفْسِكَ لَاِبْتَغَى ثَمَّناً لِدَامٍ ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (المحامي).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس:

بضاعته الكلام وكل قول لديه بقيمة حتى السلام

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 367 (بني)، اللسان 2/ 121 (بغا).

(2) ينظر: الديوان 32.

(3) ينظر: المصدر السابق 189.

(4) ينظر: المصدر نفسه 311.

والمعنى المراد أن المحامي الذي لا يحترم مهنته، ويتلاعب بأحكام القانون على هواه، قد باع ضميره المهني، وجعل لكل شيء ثمناً مادياً، فلو طلب منه المرء أن يذمه، أو يهجوّه، لطلب لذلك ثمناً.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة في قوله من الطويل:

بِهِ الْحِكْمُ الْغَرَاءُ تَبْدُو جَلِيَّةً إِذَا مَا ابْتَغَى تَسْجِيلَهَا كُلُّ إِنْسَانٍ⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية - لا تحمل عنواناً - ومطلعها:

فتنت بقول الشعر منذ كنت يافعاً ورصّعت أشعاري بأبلغ تبيان

لا يتضح المعنى إلا من خلال البيتين الثاني، والثالث في قوله:

سلكت سبيل الأقدمين وإنهم هداة لمن رام الهدى منذ أزمان
كلامهم الدر الثمين خلل مدى الدهر لا يحتاج يوماً لإعلان

ومعناه أن الشاعر قد فتن منذ صغره بأشعار الأقدمين وبلاغتهم، فقد سلك طريقهم في نظم الشعر، وزين شعره بحكمهم الواضحة الجلية، وكلامهم الرصين، فإذا طلب المرء تسجيل ذلك لكان شعرهم نبراساً واضحاً.

- اتَّخَذَ.

تَخَذَ الشيء واتَّخَذَهُ: عَمَلَهُ. و (اتَّخَذَ افْتَعَلَ) من تَخَذَ فأدغمت إحدى التاءين في الأخرى، وليس من (أخذ يأخذ) في شيء؛ لأن الافتعال من أخذ اتَّخَذَ لأن فاءها همزة، والهمزة لا تدغم في التاء.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) ست مرات منها قوله:

(1) ينظر: الديوان 374.

(2) ينظر: اللسان 216 / 2 (تخذ).

طَاغَ سِيَاسَتُهُ أَضَلَّتْ شَعْبَهُ بَاغٍ قَدْ إِتَّخَذَ الْخِدَاعَ كِسَاءً⁽¹⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (مصرع موسوليني).

ومعناه أن موسوليني وسياسته الظالمة قد طغى، وبغى على شعبه، فقاده إلى الدمار؛ لأن الغش والخداع كانا عمله، ووسيلته في الوصول إلى مآربه.

كما جاء في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:

قَوْمٌ قَدْ إِتَّخَذُوا الْكَلَامَ صِنَاعَةً وَسَمَوْا إِلَيَّ أَنْ جَاوَزُوا الْجُوزَاءَ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (تقريظ).

والمعنى أن الشعراء قد جعلوا الكلام صناعة لهم، فكان عملهم، وصنعتهم، وارتفعوا به حتى عانقوا عنان السماء.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

فَمَا إِنْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِحَازِمٍ قَدْ إِتَّخَذَ السَّعْيَ الْحَيْثَ لَهُ أَبَا⁽³⁾

وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة (ذكرى الصُّبا).

ومعناه أن تحقيق الآمال والطموحات لا يتحقق إلا بالحزم والسعي والجد والاجتهاد في سبيل نيلها والعمل من أجلها.

وورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله من مجزوء الرمل:

إِنْ أَعْمَالَ الْفَتَى مِنْ بَعْدِهِ عَيْنَ الْحَيَاةِ

فَاتَّخَذَ ذِكْرًا رَاجِحِيلاً خَالِدًا بَعْدَ الْمَمَاتِ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس عشر من مقطوعات ثنائية بعنوان (مزدوجة) ومطلعها:

(1) ينظر: الديوان 33.

(2) ينظر: المصدر السابق 151.

(3) ينظر: الديوان 204.

(4) ينظر: المصدر السابق 364.

أنت إن حاولت أن تح — — — ظي من الناس بعطف
 عاشر الناس وخال — — — كل من تلقى بلطف
 والمعنى المراد أن عمل الفتى هو الذي يبقى بعد رحيله، فلا بد من التحلي بالأخلاق
 الجميلة؛ لكي يبقى ذكر الإنسان خالداً بعد مماته.
 وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- اجْتَنَبَ.

اجْتَنَبَ فَلَانُ الشَّيْءَ: بَعُدَ عَنْهُ، وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ: نَحَّاهُ عَنْهُ، وَاجْتَنَبُوا الشَّيْءَ: لَا
 تَقْرُبُوهُ. (1)

ورد الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
 يَا لَيْتَهُمْ عَدَلُوا فِي الْحُكْمِ وَاجْتَنَبُوا مَا سَجَلُوا فِيهِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ زَلٍّ (2)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (جحا).

ويبدو المعنى أكثر وضوحاً عند قول الشاعر في البيت الخامس:
 أساء فهم جحا قوم بما نسبوا لعقله كل حبل كان أو دخل
 ومعناه أن الذين أساءوا فهم جحا بما نسبوه إليه من بلاهة، وحق، وجنون، لم يفهموه، ولم
 ينصفوه في قولهم، فتمنى الشاعر لو أنهم ابتعدوا عن هذا الحكم، وما سجلوه عليه من ترهات
 وأقاويل.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرتين، بلفظ الأمر إحداهما قوله:
 وَاجْتَنَبِي صُحْبَةَ أَهْلِ الْخَنَا فَرَبِّمَا أَغْدَى الْمَرِيضُ الصَّحَّاحُ (3)
 وهو البيت الثامن من قصيدة (خليل السوء).

(1) ينظر: اللسان 3/ 208 (جنب).

(2) ينظر: الديوان 285.

(3) ينظر: المصدر السابق 300.

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت السابع:
لا ترغبى يا نفس في صاحب يعود منه الوصم والافتضاح
يحدث الشاعر نفسه وينصحها بالابتعاد عن صحبة أهل الفحش والفساد؛ لأن الرفيق
يتأثر بأخلاق رفيقه.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.
وورد في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:
إِتَّقِ اللَّهَ وَاجْتَنِبْ كُلَّ مَا فِيهِ مُشْتَبَةٌ⁽¹⁾
وهو البيت التاسع عشر من قصيدة (الصائم).
يخاطب الشاعر الصائم، وينصحه بتقوى الله، والابتعاد عن مجالس سوء.
وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

- إِخْتَسَى.

حَسَا الْمَاءَ: شَرِبَهُ، واحتسأه وتحسأه: شَرِبَهُ في مُهْلَةٍ.⁽²⁾
ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
خَسِرْتُ وَمَا رِبَحْتُ وَفِي خُسْرَانِهَا هَيْلِيفُ أَضْبَحَ يَخْتَسِي أَمْوَالَهَا⁽³⁾
وهو البيت الرابع من مقطوعة (هيليف) - محل لبيع المرطبات.
والمعنى أن الفتاة المقصودة قد ضيَّعت أموالها في شراء المرطبات من المحل. وقد ساق
الشاعر هذه المقطوعة على سبيل المزح والفكاهة والسخرية.

(1) ينظر: الديوان 370.

(2) ينظر: اللسان 3 / 125 (حسا).

(3) ينظر: الديوان 351.

- إَحْتَمَلَ.

يقال: احتمل الصنعة: تقلدّها، واحتمل الرجل إذا غضب، وتكون بمعنى حَلُمَ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

حَتَامَ أَحْتَمِلُ الصُّدُودَ مُعَلَّلاً نَفْسِي بِقُرْبِ الْوَصْلِ فِي نَادِيكَ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب).

والمعنى أن الشاعر يتساءل مستنكراً الصد والهجران، ويُمْنِي نفسه بالقرب والوصال

منها رفقا به، فقد ملكت لبه بهواها.

وهذا المعنى يتضح بعضه من قول الشاعر في البيت الخامس:

يا من تملك الفـؤاد بدِّلْهَا فتعطفني رفقا على المملوك

- إِحْتَنَكَ.

احتنك الرجل: أي استحكم، وأهل الحنكة: هم أهل السن والتجارب.⁽³⁾

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

سَتَرُوكَ عَنِّي بَعْدَمَا إِحْتَنَكَ الْهَوَى يَا لَيْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ قَدْ سَتَرُوكَ⁽⁴⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (نسيب).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت العاشر:

ما بال قومك إذ رأوني مغرماً بجمالك الفتان قد حجبوك

يعاني الشاعر من الحنين، والشوق، والصد، والهجران، والفراق، ويستنكر بُعْدَهَا عنه بعد

استحكام الهوى، وتمكنه منه، ويتمنى لو أن هذا الصدود كان من قبل.

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 927 (حمل)، اللسان 3/ 228 (حمل).

(2) الديوان 226.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 944 (حنك)، اللسان 3/ 251 (حنك).

(4) ينظر: الديوان 226.

- اِخْتَبَرَ.

اختبرت الأمر: عرفته على حقيقته، وخبر الشيء واختبره: عَلِمَ ما لم يكن يعلمه عنه. والمُخْبَرَةُ: العلم بالشيء. (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرتين إحداهما قوله:
إِنِّي اِخْتَبَرْتُ الْأَصْدِقَاءَ مِنَ الْوَرَى فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ بَنِي عِلَاتٍ (2)

وهو مطلع قصيدة (حق الصديق).

ومعناه أن الشاعر قد جَرَّبَ الأصدقاء، وعرفهم على حقيقتهم، فوجدهم مختلفون عنه في طباعهم وسلوكهم، وتأمل أخلاقهم فلم يجد منهم خلاً وفاقاً.

2- تَفَعَّلَ: يَتَفَعَّلُ.

الأفعال المتعدية الواردة منه في الديوان خمسة وثلاثون فعلاً هي:

تَأَلَّفَ، وتَأَمَّلَ، وتَبَصَّرَ، وتَتَبَّعَ، وتَجَرَّعَ، وتَجَنَّبَ، وتَحَدَّى، وتَحَمَّلَ،
وتَخَيَّرَ، وتَدَبَّرَ، وتَدَرَّعَ، وتَذَكَّرَ، وتَذَوَّقَ، وترَصَّدَ، وترَقَّبَ، وترَعَّمَ، وتَسَلَّطَ، وتَسَنَّمَ،
وتَصَيَّدَ، وتَطَلَّبَ، وتَعَدَّى، وتَعَوَّدَ، وتَقَبَّلَ، وتَقَصَّى، وتَكَلَّفَ، وتَلَقَّى، وتَمَلَّكَ،
وتَمَنَّى، وتَنَكَّبَ، وتهَيَّبَ، وتَوَقَّى، وتَوَسَّسَ، وتَوَلَّى، وتَوَهَّمَ، وتَيَقَّنَ.
وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- تَأَلَّفَ.

يقال: تَأَلَّفَ الشيء: تَجَمَّعَ وتنظَّم. والتَأَلَّفُ: المداراة والإيناس. وألَّفت بينهم تأليفاً: إذا جمعت بينهم بعد تفرق. (3)

(1) ينظر: اللسان 10 / 4 (خبر).

(2) ينظر: الديوان 156.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 182 - 183 (ألف)، اللسان 1 / 133 - 134 (ألف).

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
 وَكَأَنَّكَ لَمَّا تَأَلَّفَ جَمْعُنَا "دُزْنَا عَلَى فُلْكِكَ مِنَ الْأَذَابِ" (1)

وهو البيت الرابع من مقطوعة سداسية بعنوان (تشطير أبيات الوداني).
 يحن الشاعر إلى ليلة مقمرة قضى فيها مع أصحابه أجمل الأوقات، التي جمعت بينهم بعد
 تفرق.

- تَأَمَّلَ.

تَأَمَّلْتُ الشَّيْءَ: نظرت إليه مستتباً له. وتَأَمَّلَ الرجل: تَثَبَّتَ في الأمر والنظر. والتأَمَّلُ:
 التَثَبُّتُ. (2)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 "تَأَمَّلْتُ فِي صَرَفِ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ" سَبِيلَ الْعُلَا إِلَّا الْوَشِيحُ (3) الْمُقَوِّمًا (4)
 وهو البيت الخامس من قصيدة (تشطير) - لأبيات شكيب أرسلان.
 والمعنى المراد أن الشاعر قد نظر في حوادث الزمان وتَثَبَّتَ حقيقتها، فوجد أن المجد
 والعلا لا يؤخذان إلا بالقوة.

- تَبَصَّرَ.

التَّبَصُّرُ: التأَمُّل والتَّعَرُّف. وَتَبَصَّرَ في رأيه واستبصر: تَبَيَّنَ ما يأتيه من خير وشر. (4)

(1) ينظر: الديوان 206.

(2) ينظر: اللسان 1/ 155 (أمل).

(*) الوشيح: "من قولهم وشجت العروق وشجاً إذا تداخل بعضها في بعض يعني عروق الشجر ومن ذلك
 وشائج النسب. وبينى وبين فلان وشائج أي شوابك نسب، وبه سمي القنا وشيخاً لتداخل بعضه في
 بعض واشتباكه". جهرة اللغة 2/ 98.

(3) ينظر: الديوان 78.

(4) ينظر: اللسان 2/ 94 (بصر).

جاء الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:
جَاءَتْ لِإِرْشَادِ الْعِبَادِ وَإِنْهَآ نُورٌ بِهِ يَتَبَصَّرُ الْعَقْلَاءُ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من البيت الرابع عشر في قول الشاعر:

نسخت شريعته الشرائع كلها يخفي الكواكب ما تشع ذكاء

ومعناه أن الشريعة الإسلامية السمحاء قد جاءت لإرشاد البشرية، وإنقاذها من الجهل، والضلالة، بنور نبيها محمد ﷺ الذي بيّن للناس الخير والشر ووضّحهما.

كما جاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

قِفْ وَشَاهِدْ وَتَبَصَّرْ أَثَرِ الْعَقْلِ وَفَكَّرْ⁽²⁾

وهو مطلع قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره).

والمعنى أن الشاعر يدعونا إلى وقفة تأمل، ومشاهدة، وتفكير، للتعرف على نعمة العقل التي حبانا الله بها، وتأثيرها في الكون وعظمته.
وفعل الأمر في سياقه أفاد النصيح والإرشاد.

- تَتَبَّعَ.

تتبع الشيء: طَلَبَهُ وَسَارَ فِي إِثْرِهِ. ويقال: فلان يتتبع مساوي فلان وأثره ويتتبع مداق الأمور ونحو ذلك.⁽³⁾

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 4.

(2) ينظر: الديوان 334.

(3) ينظر: اللسان 2/ 211 (تبع).

سَلَفٌ لَهُ خَلْفٌ تَتَّبَعُ إِثْرَهُ ذَوْمَةٌ نَحْوُ الْمُلا طَمَّاحٍ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي السنوسي).

والمعنى أن هذا المصلح كان خير خلف لخير سلف، فقد سار في إثر آبائه، وكفاحهم، تحركه نحو ذلك همه عالية طموحة.

وجاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

تَتَّبَعُ مَا حَنَّتْ لَهُ النَّفْسُ وَاقْتَفَى هَوَاهُ الَّذِي قَدْ سَاقَهُ لِلرَّذَائِلِ⁽²⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (المسرف).

والمعنى أن المسرف السفیه، قد سار في إثر مساوئ الأمور وطلبها، فقد تبع هواه، وما تآقت له نفسه من رذيلة، واتباع لسفاسف الأمور ومداقها.

وجاء في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

وَتَتَّبَعُ الْإِفْرَنْجَ فِي أَزْيَائِهَا جَهْلًا وَأَنْكَرَ قَوْمَهُ الْأَعْرَابَ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من قصيدة (النشأ المقلد).

ويبدو المعنى جلياً من قول الشاعر في البيت الثاني:

نشأ يقلد كل أمر منكر ويحيد عما قد يكون صواباً

والمعنى أن الشباب الذي يقلد الغرب في أزيائه وحضارته، ويسير في إثره جهلاً منه، فقد مسح شخصيته العربية، وخالف آداب قومه ظناً منه أن الصواب في ذلك.

(1) ينظر: الديوان 118.

(2) ينظر: المصدر السابق 284.

(3) ينظر: المصدر نفسه 297.

- تَجَرَّعَ.

تَجَرَّعَ الماء: بَلَعَهُ. وقيل: إذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالمتكاره، قيل: تَجَرَّعَهُ.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

عَمَّتْ مَظَالِمُهَا الْبِلَادَ بِأَسْرِهَا وَتَجَرَّعَ الْأَخْرَارُ فِيهَا الْحَنْظَلَا⁽²⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (صدى ليلى).

ويتضح معنى الفعل في السياق من قول الشاعر في الأبيات الثامن، والتاسع، والعاشر،

والحادي عشر:

تَباً لِيَوْمِ الْاِحْتِلَالِ فَإِنَّهُ	يَوْمٌ يَحْزَمُنُ الْبِلَادَ الْمَفْصَلاً
جَرَّ الْبِلَادَ إِلَى الدَّمَارِ وَشَعْبَهَا	مَا زَالَ يَحْمِلُ مِنْهُ عِبْأً مَثْقَلًا
مَضَتْ الثَّلَاثُونَ الشَّدَادَ لَعَهْدِهِ	وَالشَّعْبُ يَرْسِفُ فِي الْقِيَوْمِ مَكْبَلًا
أَعْوَامُ بُوْسٍ فِي طَرَابِلِسٍ مَضَتْ	بِمَصَائِبٍ أَلْقَتْ عَلَيْهَا كَلْكَلا

والمعنى المراد أن ظلم الاحتلال قد طال البلاد كلها، فقد جَرَّ الطليان الدمار إلى الشعب الليبي، فعاش ثلاثين عاماً تحت حكمهم يتجرع المرار كأساً بعد كأس، حتى تحقق النصر يوم الجلاء.

- تَجَنَّبَ.

تَجَنَّبَ الشَّيْءَ: ابْتَعَدَ عَنْهُ.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

(1) ينظر: اللسان 3/ 126 (جرع).

(2) ينظر: الديوان 73.

(3) ينظر: اللسان 3/ 209 (جنب).

أَخَذَتْ تَرَاوُغُ بَعْضَهَا بِسِيَاسَةٍ لَمْ تَخْشَ مَا تَأْتِي وَمَا تَتَجَنَّبُ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (العام الجديد).

ويبدو المعنى جلياً عند قول الشاعر في البيت العاشر:

هذي هي الدول العظيمة لم تزل تنأى عن الحق الصراح وتعزب

ومعناه أن تلك الدول الاستعمارية الكبرى مازالت تراوغ الشعوب الضعيفة بسياساتها

الظالمة، غير عابئة بما يصدر عن تلك الدول، وما يمكن أن يبعدها عنهم.

- تَحَدَّى.

يقال: تَحَدَّيْتُ فلاناً: إذا باريته في فعلٍ ونازعته الغلبة.⁽²⁾

جاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

أَيْنَ قَوْمٌ قَدْ تَحَدَّوْا خَلْقَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّرِ⁽³⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره).

يتساءل الشاعر متعجباً، ومستصغراً قوة الإنسان، وعجزه أمام قدرة الخالق وجبروته، فلا

يمكن منازعة الله في ملكوته، فمهما بلغت قوة الإنسان سيظل عاجزاً أمام خالقه.

- تَحَمَّلَ.

تَحَمَّلَ الأمر: تَكَلَّفَهُ على مشقة وإعياء.⁽⁴⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: الديوان 36.

(2) ينظر: اللسان 4 / 63 (حدا).

(3) ينظر: الديوان 334.

(4) ينظر: اللسان 4 / 228 (حمل).

ثَلَاثُونَ عَامًا تَحْمَلُتُهَا بِمَا سَاءَ مِنْهَا وَمَا أَوْقَرًا⁽¹⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (طرابلس).

ومعناه أن طرابلس قد تكلفت المشقة والإعياء طوال فترة الاحتلال، بما صدر عن الطغاة من ويلات، وقد حان الوقت لكي تنهض وتحتفل بالنصر.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

فَقَالَتْ تَحْمَلُ مَا تُلَاقِي مِنَ الْهَوَى وَلَا تُكْثِرُ الشَّكْوَى مِنَ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (تشبيب).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيتين الرابع، والخامس:

فقلت لها والشوق ملء جوانحي وقد قام بي داعي الغرام على قدم

إلام أقضي العمر ما بين فرقة وبين صدود صير القلب في ضرم⁽³⁾

يدور الحوار في هذه الأبيات بين الشاعر وفتاته، بعد أن برّح به الشوق والوجد، فيسألها إلام هذا الصدود والهجران، فأجابته بأن يواجه المشقة والتعب والإعياء؛ بسبب هواه ولا يكثر من الشكوى والتذمر، فهذا حال العشاق.

وفعل الأمر هنا أفاد النصيح والإرشاد.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

تَحْمَلُ فِي لَذَاتِهِ كُلَّ ذِلَّةٍ وَأَصْبَحَ فِي حَالٍ مِنَ الْفَقْرِ سَافِلُ⁽³⁾

وهو البيت التاسع من قصيدة (المسرف).

ومعناه أن المسرف المبذر السفيه قد أنفق ماله، وضعفه في ملذات الحياة، حتى داهمه الفقر، وتكبّد المشقة والإعياء في سبيل إرضاء ملذاته.

(1) ينظر: الديوان 58.

(2) ينظر: المصدر السابق 233.

(*) ضرم: يقال أضرم النار إذا أوقدها، والضَّرْمُ: شدة العدو، ينظر: اللسان 9/ 40 - 41 (ضرم).

(3) ينظر: الديوان 284.

كما ورد في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
كَلَفٌ تَحْمَلُهَا عَلَى عِلَاتِهَا كَلَفٌ بِهَا وَغَدَتْ لَهُ جِلْبَابًا⁽¹⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (النشأ المقلد).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الخامس:

وتملكته حضارة خلاصة فتحت له نحو الرذائل بابا
 والمعنى أن الشباب الذي يقلد الحضارة الغربية، قد كلف نفسه التعب، والمشقة،
 والإعياء في أخذها على علاتها، ومساوئها، وتأثر بمظاهرها، وزخرفها الزائف، فلم
 يستطع تركها أو التخلي عنها.

- تَخَيَّرَ.

تَخَيَّرَ الشيء: اختاره. والاختيار: الاصطفاء والانتقاء.⁽²⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لَنَا إِمَامًا فَنَحْنُ لَهُ جُنُودٌ مَا حِينَا⁽³⁾

وهو البيت الرابع عشر من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

ولا يتضح معنى الفعل في السياق إلا من خلال الأبيات الخامس، والتاسع، والعاشر،

والحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر في قوله:

أزور أحبتي في كل وقت على رغم العدى والحاسديننا
 وإذ كانت فروق لنا مقراً وكنا في حماها آميننا
 بلاد وطد الإسلام فيها دعائم ملكه فغدا مكيها

(1) ينظر: الديوان 297.

(2) ينظر: اللسان 5/ 187 (خير).

(3) ينظر: الديوان 92.

بها ملك من الأتراك ينمي لأبواء سـرارة أكرمينـا
ملك من بني عثمان قـرّم له تعنو ملوك العالمينا
خليفة سيد الكونين يحمي حمى الإسلام يردي المعتدينـا

والمعنى أن الله شاء وقدر أن يكون ملك مدينة فروق من بني عثمان، فقد اختاره واصطفاه؛ ليكون إمام المسلمين في المدينة التركية، مقر الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت.

- تَدَبَّرَ.

دَبَّرَ الأمر وتَدَبَّرَه: نظر في عاقبته. والتَدَبَّرَ: التفكَّر فيه. (1)

ورد الفعل في (النوعات) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

قِفْ وَشَاهِدْ عِبْرَةَ الْمَا ضِي بِرُومًا وَتَدَبَّرْ (2)

وهو البيت الثاني من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره).

والمعنى أن الشاعر يدعونا للتأمل، والوقوف لمشاهدة عبر الماضي، وتجارب الآخرين، والاطلاع على حضارة روما، والتفكّر، والنظر في عواقب الاختراعات الإيطالية المدمرة.

ويتضح بعض المعنى من قول الشاعر في البيتين العشرين، والحادي والعشرين:

فتمـادى في اكتـشاف واختراعات تدمّر
كشف الذرة كي يـلـ قى بها الحـتـف ويـقـبـر

وفعل الأمر في سياقه أفاد النصح والإرشاد.

(1) ينظر: اللسان 5 / 212 (دبر).

(2) ينظر: الديوان 334.

3- تَفَاعَلَ: يتفاعل.

الأفعال المتعدية الواردة منه في الديوان أربعة أفعال هي:

تَجَادَبَ، وَتَجَاهَلَ، وَتَنَاسَى، وَتَنَاقَلَ.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كما يلي:

- تَجَادَبَ.

جاذبته الشيء: نازعته إياه. والتجادب: التنازع؛ وقد انجذب وتجادب بمعنى⁽¹⁾.

جاء الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

"فَنُ تَجَادَبَهُ اللُّئَامُ تَنَحُّلاً" مِنْ كُلِّ فَدَمٍ^(*) فِي الضَّلَالَةِ مَا شِ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (تشطير) أبي اسحاق إبراهيم بن يحيى الغزي.

ولا يتضح المعنى إلا من خلال البيتين الرابع، والخامس في قوله:

وارغب بنفسك عن وداد منافق "وَتَوَقَّ لِنِ مَلَابِسِ الْأَحْنَاشِ"

"ودع الترسل بالقريض ففعله" لا يرتضيه أخو النهى المتحاشي

ومعناه أن التملق والنفاق، ومدح من لا يستحق المديح، فنُ تنازعه اللئام، والأوغاد فيما

بينهم، وأعطوه لكل أحق يعجز عن الكلام، ويسير في طريق الضلالة.

- تَجَاهَلَ.

تَجَاهَلَ: أظهر الجهل، وتَجَاهَلَ: أرى من نفسه الجهل وليس به. والجهل: نقيض العلم⁽³⁾.

(1) ينظر: اللسان 101/3 (جذب).

(*) "الفَدَمُ من الناس: العبي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو الأحمق الجاني". اللسان 142/11 (فدم).

(2) ينظر: الديوان 255.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 51 (جهل)، اللسان 228/3 (جهل).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

تَجَاهَلُ أَهْلُ الْغَرْبِ كُلَّ قَضِيَّةٍ مِنْ الشَّرْقِ لَمَّا أَنْ دَعَا وَتَكَلَّمَ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (تشطير) أبيات شكيب أرسلان. والمعنى المراد أن الغرب قد أظهر الجهل، وعدم المعرفة بالقضايا التي تهم الشرق، عندما طالب الشرق بحقوقه.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

وَلَمْ تَبَقْ لِلْفَضْلِ الْفَضِيلَةِ فِي الْوَرَى "تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنُّ أَنِّي جَاهِلٌ"⁽²⁾

وهو البيت الثلاثون من قصيدة (تشطير) لامية أبي العلاء المعري. ومعناه أن الفضيلة لم تَلَقْ لها أثر يُذكر بين الناس، فالشاعر بعد أن رأى ذلك منهم أظهر الجهل، وعدم المعرفة بحقائق الأمور، حتى ظن الناس أنه لا يعرف شيئاً. والفعل متعد، ولكنه جاء في سياق البيت لازماً.

- تَنَاسَى.

النسيان: التَّرك، وتناساه: أرى من نفسه أنه نسيه.⁽³⁾

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

حَظُّ تَنَاسَاهُ الزَّمَانُ وَمَا رَعَى حَقًّا وَلَا عَهْدًا لَدَيْهِ بِجَهْلٍ⁽⁴⁾

وهو البيت الثاني من قصيدة (الحظ المنسي). يهجو الشاعر حظَّه العاثر، فقد تركه الحظ ونسيه، ولم يرعَ له عهداً ولا مطلباً، ويشكو من الزمان وتقلبه وجفائه منه. ولكن لا ينبغي لنا أن نضع اللوم على الحظ والزمان، فالبلاء من

(1) ينظر: الديوان 78.

(2) ينظر: المصدر السابق 261.

(3) ينظر: اللسان 14 / 251 (نسا).

(4) ينظر: الديوان 308.

أنفسنا، وفي هذا الصدد يقول الإمام الشافعي رحمه الله (1):

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذنب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عيانا
وجاء الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

رَأَى أَنْسَاءً تَنَاسَّوْا عَهْدَ الْوِدَادِ وَخَانُوْا (2)
فَتَاهَ بِالنَّفْسِ عَزَّاءً والنفس حيث تُصَانُ

وهذان البيتان هما مطلع قصيدة بعنوان (مزدوجة) مكونة من مقطوعات ثنائية.
ومعناه أن الجفاء وعدم المودة، وخيانة عهود الصداقة صار طبع كثير من البشر، حين تركوا الوداد ونسوه.

- تَنَاقَلَ -

تَنَاقَلَ القومُ الكلامَ بينهم: تنازعوه. ونقل الكلام: بلغه عن قائله. والنَّقْلُ:
المجادلة ومراجعة الكلام. (3)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

سَبَقَ الزَّمَانُ فَكَانَ فِيهِ مُبَرَّرًا وَتَنَاقَلَتْ أَثَارُهُ الْعُلَمَاءِ (4)

وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة (رثاء الشيخ أحمد الشارف).
والمعنى أن الشاعر أحمد الشارف قد برز بشعره، ونبوغه وفصاحته، وكثرة أشعاره
وقصائده، وبلغوها عنه بعد وفاته وفاء له.

(1) ينظر: ديوان الإمام الشافعي 33.

(2) ينظر: الديوان 362.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 264 (نقل)، اللسان 14 / 345 (نقل).

(4) ينظر: الديوان 114.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

تَنَاقَلْتُ ذِكْرَهُ الْأَيَّامُ مِنْ قَدَمٍ بَيْنَ الرِّيَّةِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (جحاح).

والمعنى أن طرافة جحاح، وأخباره، ونكته، قد سارت، وانتشرت بين الشعوب، وصارت مضرب المثل، ونقل الرواة أخباره من مكان إلى آخر.

• الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

الأفعال الثلاثية المتعدية المزيدة بثلاثة أحرف جاء منها في الديوان وزن واحد هو (استفعل).

1- إِسْتَفْعَلَ: يَسْتَفْعِلُ.

جاء منه في الديوان اثنان وعشرون فعلاً هي:

استأسر، واستحسن، واستخرج، واستخلص، واستردّ، واسترقّ، واستسهل، واستساع، واستطاع، واستعار، واستفزّ، واستقبح، واستقبل، واستقرب، واستلذّ، واستلهم، واستمرأ، واستمدّ، واستمال، واستنهض، واستهلّ، واستودع.

وجميع هذه الأفعال متعدية لمفعول واحد، فلم يرد منها شيء متعد لمفعولين أو ثلاثة. وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- إِسْتَأْسَرَ.

أسره يأسره أسراً: شدّه بالإسار. والإسار: ما شدّ به؛ والإسار: القيد.⁽²⁾

(1) ينظر: المصدر السابق 285.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 160 (أسر)، اللسان 1/ 104 (أسر).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 أَخَذْتُ مِنَ الطُّلِيَّانِ ثَارَ بَنِي طَرَا بُلُسَ وَأَرْسَلْتُ الْقُوَى فَاسْتَأْسَرَا⁽¹⁾
 وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ابتهاج ليبيا).
 ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيت الحادي والعشرين:
 ذي أمة الأبطال للحق انبرت وغدت تطارد من طغى وتجبّرا
 ومعناه أن رجال أمة العرب وأبطالها، قد هبوا لنجدة شعب ليبيا من براثن الطليان،
 وأرسلت جيوشها لتقييد العدو، وأسره.

-إِسْتَحْسَنَ.

استحسن الشيء: عَدَدَتْهُ حَسَنًا. والحُسْنُ: ضد القبح.⁽²⁾
 ورد هذا الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
 تَاللَّهِ مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْشًا بَعْدَهُمْ وَلَوْ أَنَّنِي فِي أُسْرَتِي وَبِلَادِي⁽³⁾
 وهو البيت الرابع من قصيدة (مصطفى كمال).
 يحن الشاعر لأحابيه الذين رحلوا عنه، فلم يطب له العيش من بعدهم، فهو في غربة،
 ووحدة بعد فراقهم، مع أنه في بلاده وبين أسرته.

-إِسْتَخْرَجَ.

يقال: استخرج الشيء: طلب إليه أو منه أن يخرج. والاستخراج:
 كالاستنباط.⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 57.

(2) ينظر: اللسان 4 / 123 (حسن).

(3) ينظر: الديوان 42.

(4) ينظر: اللسان 5 / 39 (خرج).

جاء الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:

وَاسْتَخْرَجُوا دُرَرَ الْمَعَانِي فَأَنْجَلَتْ عَنْ كُلِّ مُتَسَقٍ لَهَا وَمُنَظَّمٍ⁽¹⁾

وهو البيت الحادي عشر من قصيدة (الشعر العربي).

ويتضح معنى الفعل من قول الشاعر في البيتين التاسع، والعاشر:

فالشعر موسيقى بدت حسناته للسامعين بوزنه المتقسم

خاض الفحول بحوره وتمكنوا منه فكان كلامهم كالبلسم

ومعناه أن الفحول المجيدين من الشعراء قد خبروا الشعر وبحوره، ونظمه، ومعانيه، وتمكنوا منه، فاستنبطوا أحسن المعاني وأروعها.

- اسْتَخْلَصَ.

أَخْلَصَ الشَّيْءَ: اختاره، واستخلص الشيء كأخلصه.⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريظ) مرة واحدة بلفظ الأمر في قوله:

وَاسْتَخْلَصِ الْقَوْلَ الصَّحِيحَ كَفَاضِلٍ أَسْدَى يَرَاعَتَهُ إِلَى تَدْوِينِهِ⁽³⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (تقريظ) المعتمد من أحكام المالكية - للمحامي محمد بن عامر.

ويتضح معنى الفعل السياقي من قول الشاعر في البيت الخامس:

بالبحث تدرك كل غامضة له فابحث وحقق في جليل متونيه

ومعناه اختر الكلام الصحيح، والقول الفصيح في تبين الأحكام الشرعية وتدوينها.

وفعل الأمر في السياق أفاد النصيح والإرشاد.

(1) ينظر: الديوان 313.

(2) ينظر: اللسان 5/ 125 (خلص).

(3) ينظر: الديوان 188.

- إِسْتَرَدَّ.

إِسْتَرَدَّ الشيء وأزْتَدَّهُ: طلب رَدَّه إليه، والارتداد: الرجوع.⁽¹⁾
 ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله بلفظ المضارع:
 عَهْدٌ قَضَى أَنْ يَسْتَرِدَّ لِشَعْبِهَا كُلِّ الْحُقُوقِ وَتَسْتَقِلَّ وَتَظْفُرَا⁽²⁾
 وهو البيت الثاني من قصيدة (ابتهاج ليبيا).
 ومعناه أن العهد الجديد حكم بأن تسترجع ليبيا حقها، وتظفر بالنصر، والاستقلال.

- إِسْتَرَقَّ.

يقال: إِسْتَرَقَّ المملوكَ فَرَقَّ: أدخله في الرِّقِّ. واسترقَّ مملوكه وأَرْقَّه: نقيض
 أعتقه. والرِّقُّ: العبودية.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله بلفظ المضارع:
 خُلِقَ الْفَتَى حُرًّا وَلَيْسَ لِغَاصِبٍ أَنْ يَسْتَرِقَّ الْحُرَّ تَحْتَ سِتَارٍ⁽⁴⁾
 وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية).
 والمعنى أن الله خلق الناس أحراراً، ولا يحق لأحد استعبادهم، تحت أي ظرف من
 الظروف، ولا يجوز للعدو الغاصب أن يستعبد أبناء الشعوب ويكبِّل حريتهم.

- إِسْتَسْهَلَ.

استسهل الشيء: عَدَّه سهلاً، والسَّهْلُ: كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة.⁽⁵⁾

(1) ينظر: اللسان: 6 / 133 (ردد).

(2) ينظر: الديوان 56.

(3) ينظر: اللسان 6 / 206 (رقق).

(4) ينظر: الديوان 63.

(5) ينظر: اللسان 7 / 288 - 289 (سهل).

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

يَسْتَسْهَلُ الصَّعْبَ إِلَى أَنْ يَرَى قَدْ أَذْنَتْ بِسَعْدِهِ الْحَالُ⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (مهر العلا).

والمعنى أن الإنسان إذا أراد تحقيق طموحه وآماله فلا بد أن لا يهاب الصعاب، وأن يعدّها

سهلة، ولا يعرّض نفسه لليأس والقنوط، حتى يرى نتيجة سعيه واجتهاده.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

نَذْبُ تَعَلَّقَ بِالْعُلَيَاءِ مُذْ صَغَرَ وَاسْتَسْهَلَ الصَّعْبَ حَتَّى فَازَ

وهو البيت الثاني من قصيدة (الحازم).

ومعناه أن الرجل النجيب السريع في قضاء حوائجه، قد طمح للعلا والمجد منذ صغره،

وعَدَّ كل صعب سهلاً في سبيل فوزه بالآمال والأهداف.

- إِسْتَسَاغَ.

يقال: ساغ الشراب في الحلق يسوغ سوغاً: سَهَّلَ مدخله في الحلق، وشراب سائغ عذب.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

أَبَى أَنْ يَسْتَسِيغَ الذَّلَّ طَعْمًا وَطَعْمُ الذَّلِّ قَدَمًا كَانَ صَابًا⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (الحرية).

والمراد أن الشعب الحر الأبى رفض أن يستعذب طعم الذل، فقد ذاق مرارة الذل والهوان

أيام الاحتلال، وأن له أن يستسيغ طعم النصر والحرية.

وفي قوله: (يستسيغ الذل)، (طعم الذل) استعارتان مكنيتان.

(1) ينظر: الديوان 175.

(2) ينظر: المصدر السابق 283.

(3) ينظر: اللسان 7/ 302 - 303 (سوغ).

(4) ينظر: الديوان 39.

-إِسْتَطَاعَ.

الاستطاعة: الطاقة، والاستطاعة: القدرة على الشيء. وقد ورد عن العرب أنها تحذف التاء فتقول: استطاع يستطيع، والأصل استطاع بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) أربع مرات منها قوله بلفظ المضارع:
تَرْكُؤًا مَحَبَّتَكَ الَّتِي هِيَ وَاجِبٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُرُّ عَنْهُ مَحِيدًا⁽²⁾
وهو البيت الرابع من قصيد (وطني).

ويتضح معنى الفعل في سياقه عند قول الشاعر في البيت الثاني:
قد عَقَّكَ الأبناء لَمَّا ضَيَّعُوا حقاً غداً دون الحقوق فقيداً
ومعناه أن بعض أبناء الوطن تركوا محبة وطنهم، التي هي واجب مقدس، ولا يقدر الحر أن يحيد عنه.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله:
لَمْ أَسْتَطِيعْ حَمْلَ مَا كَلَّفَتْنِي شَطَطًا^(*) مِنْ الصُّدُودِ فَصَرِي عَنْكَ مَفْقُودًا⁽³⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (نسيب).

يخاطب الشاعر فتاته البارعة الجمال، ويعاتبها بأنه لم يقدر أن يحتمل ما أصابه منها من الظلم، والجور، والصدود، فقد نفذ صبره، ولم يجد قلباً لاحتفال ظلمها.
وورد في (الفخر والحماس) مرتين بلفظ المضارع إحداها قول الشاعر:

(1) ينظر: اللسان 9/ 159 (طوع).

(2) ينظر: الديوان 44.

(*) الشَّطَطُ: الجور في الحكم، والظلم والبُعد عن الحق، ومجاوزة القدر في كل شيء. ينظر: اللسان 8/ 80 (شطط).

(3) ينظر: الديوان 213.

مَسَكْتُ الْيَرَّاعَ أَرَوْضُ الْقَرِيضَ وَلَمْ أَسْتَطِيعْ نَظْمَ حَبَّاتِهِ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (شكوى الزمان).

ومعناه أن الشاعر يشكو زمانه، فقد أمسك قلمه لينظم الشعر، فلم يقدر على نظمها؛ لأن قريحته لم تعنه ولم تكن في طوعه.

وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة بلفظ المضارع في قوله:

وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَزْجُرَ النَّفْسَ بَعْدَمَا تَمَادَتْ بِهِ فِي غِيَّهَا الْمُتَوَاصِلِ⁽²⁾

وهو البيت العاشر من قصيدة (المسرف).

والمعنى أن الإنسان المسرف السفیه قد ترك نفسه لهواها وغيها، فلم يقدر على ردعها، حتى تمادت في سفهها، واقترفت كل رذيلة.

والفعل متعدد، ولكنه جاء في سياق البيت لازماً.

كما ورد في (المنوعات) مرتين بلفظ المضارع إحداها قوله من الكامل:

لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ دَفْعَ مَضَرَّةٍ عَنْهُ وَإِنْ دَقَّتْ عَلَى الْأَبْصَارِ⁽³⁾

وهو البيت الثاني من مقطوعة خماسية بعنوان (مجرى القدر) ومطلعها:

لله حكم في البرية جارٍ والمرء طوع تقلب الأقدار

ومعناه أن المرء لا يقدر على اتقاء المصائب إن حلت به، ولا يملك في ذلك إلا التسليم لله، والرضى بالقضاء والقدر.

وفي هذا السياق يقول الإمام الشافعي:

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج⁽⁴⁾

(1) ينظر: الديوان 252.

(2) ينظر: المصدر نفسه 284.

(3) ينظر: الديوان 332.

(4) ديوان الإمام الشافعي 22.

ضاقَت فلما استحكمت حلقاتها فرُجَّت وكنت أظنها لا تفرج

- استعار.

أعار: رفعَ وَحَوَّلَ، ومنه إعاره الثياب والأدوات. واستعار فلانُ سهماً من كنانته: رفعه وحوَّله منها إلى يده⁽¹⁾.

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

وَلَوْهُ وَجْهُهُ جَمِيلٌ مِنْ سَنَا الْبَرْقِ إِسْتِعَارَةً⁽²⁾

وهو البيت الثامن من قصيدة (تشبيب).

ويتضح المعنى من قول الشاعر في البيتين الثالث، والسابع:

رَشَاءٌ قَدْ أَشْرَقَ الْكُو ن وبالحسن أنساره

ذو قوام يشبهه الغصن ن رمى عنقه إزاره

يصف الشاعر في هذه الأبيات فتاة جميلة، فيشبهها بالرشاء الرشيق، الذي لمع من شدة البهاء والحسن، حتى كأنه أخذ ضوء البرق من شدة لمعانه.

ثانياً: الأفعال الرباعية.

• الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد.

ورد منها في الديوان فعل واحد هو: تَسْرَبَلٌ، وجاء على تَفَعَّلَ.

وأوضح دلالة هذا الفعل كما يأتي:

- تَسْرَبَلٌ.

"السَّرْبَالُ: القميص والدُّزْع، وقيل كل ما لُبِسَ فهو سربال، وقد تسربل به وسربله إياه، وسربلته فتسربل أي ألْبسته السربال."⁽³⁾

(1) ينظر: اللسان 10 / 350 (عير).

(2) ينظر: الديوان 215.

(3) اللسان 7 / 162 (سربل).

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَهُمْ الْأُلَى اَزْدَهَرَتْ طَرَابُلُسُ بِهِمْ وَتَسَرَّبَلَتْ تَاجَ الْفَخْرِ مُكَلَّلًا (١)

وهو البيت الحادي والأربعون من قصيدة (صدى ليبيّا).

ويتضح المعنى من البيت السابع والثلاثين والتاسع والثلاثين في قوله:

لك أيها الشعب الكريم بلا مرا فخر يسجله الرواة مسلسلا

قم وابتهج واقبل رجالك شاكرًا سعيًا لهم ضمنوا به المستقبل

ومعناه أن أبناء ليبيّا هم مفخرة لها، فقد ازدهرت طرابلس بهم، ولبست تاج الفخر زهواً

بنصرها.

• الأفعال الرباعية المزيّدة بحرفين.

لم يرد منها شيء في الديوان.

(1) يتظر: الديوان 74.

الأفعال المبنية للمجهول

• الأفعال الماضية المبنية للمجهول:

ينقسم الفعل باعتبار علم فاعله إلى مبني للفاعل، ويسمى معلوماً، وهو ما ذُكر معه فاعله، وإلى مبني للمفعول ويسمى مجهولاً، وهو ما حذف فاعله، وأُنيب عنه بغيره.⁽¹⁾ ولا يبنى المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه، وقد يبنى من اللازم إذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفاً، أو ظرفاً متصرفاً مخصصاً، أو جاراً ومجروراً.⁽²⁾ فما لا يتصرف من المصادر نحو (معاذ الله)، ومن الظروف نحو (إذا) والمبهم نحو (سِرْتُ سَيْراً وَوَقْتاً) فإن نيابتهم عن الفاعل لا تفيد؛ إذ لا يحصل بذكرها مزيد على ما فهم من الفعل.

بخلاف ما يكون مختصاً؛ نحو: (سِرْتُ سَيْراً شَدِيداً، وَوَقْتاً مُبَارَكاً) فإن ذكرهما يبين معنى لا يفهم بمجرد ذكر الفعل، فإسناده إليهما غير خال من فائدة. وأما الصالح للنيابة من حروف الجر هو ما لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كالباء، واللام، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي. لا ما يلزم وجهاً واحداً نحو: منذ، ورُبَّ، والكاف، وما خص بقسم أو استثناء.⁽³⁾

(1) ينظر: شرح المفصل 67/7، شذا العرف في فن الصرف 40، الصرف الكافي 81، معجم الأوزان الصرفية 169.

(2) شرح ابن عقيل 247/1، شرح التسهيل 124/2، شرح الكافية الشافية 271/1، شرح التصريح على التوضيح 422/1.

(3) ينظر: شرح الكافية الشافية 271/1.

ويحذف الفاعل لغرض معنوي⁽¹⁾:
 كالعلم به نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾⁽²⁾ للعلم بأن فاعل ذلك هو الله.
 أو للجهل به نحو: سُرِقَ الْمَتَاعُ.
 أو التعظيم: فيصان اسمه عن أن يقترن باسم المفعول نحو: خُلِقَ الْخَنزِيرُ.
 أو التحقير: فيصان اسم المفعول عن مقارنته نحو: أُوذِيَ فُلَانٌ إِذَا حَقَّرَ مِنْ آذَاهُ.
 أو الخوف منه نحو: صَوْدَرَ مَالِي.
 أو الخوف عليه نحو: أُرْشِدَ إِلَى النِّجَاةِ.
 أو لإبهامه على السامع بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه. نحو: نَظِرَ فِي الْأَمْرِ، وَأَنْتَ
 النَّاظِرُ فِيهِ.
 وإما لغرض لفظي: كالإيجاز نحو: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ
 عَلَيْهِ﴾⁽³⁾.

وإصلاح السجع نحو: (من طابت سريرته مُجِدَّتْ سيرته).
 وإصلاح النظم، وإقامة وزن الشعر، منه قول عنتره⁽⁴⁾:
 وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَإِفْرَلَمْ يُكَلِّمْ⁽²⁾

(1) ينظر: شرح المفصل 7/ 69-70، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 167، شرح التسهيل 2/ 124 -
 125، شرح التصريح على التوضيح 1/ 421-422، معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع 1/ 518 -
 519 الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها 1/ 250.

(*) [سورة البقرة. الآية 214].

(**) [سورة الحج. الآية 58].

(***) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن غزوم بن ربيعة بن عيس، أشهر فرسان العرب
 في الجاهلية من شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد. توفي (22 ق هـ / 600 م). ينظر: الأغاني 7/ 141،
 معجم الشعراء 4/ 107-108.

(2) ينظر: ديوان عنتره دراسة دلالية 574، الشعر والشعراء 133، الأغاني 7/ 141.

وبناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله يكون بتغيير صورة الفعل عن أصلها، فإن كان ماضياً غير مبدوء بهمزة وصل، ولا تاء زائدة، وليست عينه ألفاً يضم أوله ويكسر ما قبل آخره. نحو (جُمِعَ).

فإن كان مبدوءاً بتاء زائدة ضم الثاني مع الأول نحو: تَعَلَّمَ. وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضم الثالث مع الأول نحو: أَنْطَلِقَ، وَأُسْتَخْرِجَ. وإن كان ثلاثياً أجوف معتل العين، فعند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله، استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة، ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء، ونقل حركة العين إليها كقولك في: (قال، وباع) (قِيلَ، وبيع) وكان الأصل فيهما (بُيعَ، وقُولَ) فاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة، فألقت الضمة، ونقلت الكسرة إلى مكانها، فسلمت الياء من نحو (بيع) لسكونها بعد حركة تجانسها، وانقلبت الواو ياءاً من نحو (قيل) لسكونها بعد كسرة، فصار اللفظ بما أصله الواو، وكاللفظ بما أصله الياء.

والإشمام - وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط - نحو (قيل، غيضم).

فجاز في الثلاثي المعتل العين إخلاص الكسر، أو إخلاص الضم نحو (بُوع)، أو الإشمام.

وكذلك جاز في الثلاثي المضعف الكسر والضم والإشمام نحو: (حَبَّ الشيء) و(حُبَّ). فقد أوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو: شُدَّ، ومُدَّ، والكوفيون أجازوا الكسر، وهي لغة بني ضبة، وقد قرئ^(*): ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(**) بالكسر، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء بعد توهم سلب حركتها، وجز ابن مالك الإشمام في المضعف.

(*) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 4/ 195.

(**) [سورة يوسف: الآية 65].

وإن كان الفعل مضارعاً ضم أوله، وفتح ما قبل آخره، فإن كان ما قبل آخر المضارع مداً نحو: (يقول ويبيع) قلبت ألفاً نحو: (يقال، ويباع).⁽¹⁾

أولاً: الأفعال الماضية المبنية للمجهول.

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- فَعِلَ (من الثلاثي المجرد).

ورد منه في الديوان تسعة وعشرون فعلاً هي:

بُعِثَ، وَبُيِّلَ، وَجُبِلَ، وَجُزِيَ، حُمِدَ، وَخُلِقَ، وَدُعِيَ، وَدُهِِيَ، وَذُهِلَ، وَسُئِلَ، وَسُلِّ، وَصُعِقَ، وَصُمَّ، وَطُبِعَ، وَعُدَّ، وَعُرِفَ، وَعُصِيَ، وَفُتِنَ، وَفُجِعَ، وَقُتِلَ، وَقُرِنَ، وَغُحِيَ، وَمُنِّيَ، وَنُسِخَ، وَنِيطَ، وَوُسِمَ، وَوُصِفَ، وَوُلِدَ، وَوُهِبَ.
وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يأتي:

- بُعِثَ.

بَعَثَهُ اللهُ: أرسله، والبَعَثُ: الرسول.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَنْ بِهِ بُعِثَ الْهُدَى وَبِشْرَعِهِ قَدْ صَحَّتِ الْأَحْكَامُ⁽³⁾

وهو البيت الحادي والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

(1) ينظر: شرح المفصل 70 / 7، شرح ابن عقيل 1 / 244، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 167 -

168، شرح لامية الأفعال 30، شرح التسهيل 2 / 130، شرح الكافية الشافية 1 / 269، شرح

التصريح على التوضيح 1 / 436 - 437، شذا العرف في فن الصرف 40 - 41، الكامل في قواعد

العربية نحوها وصرفها 1 / 251 - 253، الصرف الكافي 82 - 83.

(2) ينظر: اللسان 2 / 107 (بعث).

(3) ينظر: الديوان 17.

ومعناه أن النبي محمد ﷺ هو خير خلق الله أجمعين، بعثه الله لنشر الهداية، وبدينه قد بَيَّن الأحكام ووضحها.

وحذف الفاعل في البيت، وناب عنه المفعول للعلم به؛ لأن الله هو من يبعث الرسل جميعاً.

- بُلِي.

بُلِي بالشيء بلاءً: أُمْتُحِنَ بِهِ. والبلاءُ: الاختبار يكون في الخير والشر. (1)

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

وَعَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَدِيبِ الْوَحِيدُ بِرِحْلَتِهِ الْيَوْمَ حَقًّا بُلِينَا (2)

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ضباط الجيش السوداني) أُلقيت يوم الاحتفال بتوديع الصاغ عبد اللطيف الضو.

ومعناه أن الشاعر يمدح الأديب عبد اللطيف وفضله، فيعتبر أن رحيله عنهم بلاء وامتحان، واختبار لهم؛ لمعرفة مكانته عندهم.

- جُبِلَ.

جُبِلَ الإنسان على هذا الأمر: أي طُبِعَ عليه. وجِبِلَةُ الشيء: طبيعته وأصله وما بُني عليه. (3)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

جُبِلَ النَّاسُ عَلَى الظُّلْمِ وَقَدْ شَذَّ أَهْلُ الْعَدْلِ مَا بَيْنَ الْوَرَى (4)

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 380 (بلا)، اللسان 2/ 151 (بلا).

(2) ينظر: الديوان 193.

(3) ينظر: اللسان 3/ 70 (جبل).

(4) ينظر: الديوان 273.

وهو البيت السادس من قصيدة (عَبْرُ الْأَيَّامِ).
والمعنى أن الناس طَبِعُوا على الظلم، والجور، والطغيان، وقد قَلَّ من بينهم من يحكم بالعدل، والإحسان، فهو من طبيعة البشر، ولكن الله يردع من يشاء بقدرته.
وحذف الفاعل وناب المفعول عنه للعلم به؛ لأن الله هو من يخلق الناس ويطبعهم على ما يشاء.

وجاء الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
جُبِلُوا عَلَى غَدْرِ الطَّبَاعِ وَلَمْ يَكُنْ لِسِرِّيهِمْ يَوْمَ الْوَفَاءِ ذِمَامٌ⁽¹⁾
وهو البيت الثامن من قصيدة (الزَّمان).
والمعنى يبدو جلياً من البيت الخامس في قوله:
فاعتب على أبنائه فهم الأولى طافوا بأركان العقوق وحاموا
ومعناه أن أبناء هذا الزمان، قد طَبِعُوا على الغدر والخيانة، فهو من طبيعتهم وأصلهم،
فلا ترى لهم وفاءً ولا ذِمَّةً.
وقد ناب المفعول عن الفاعل للعلم به.

- جُزِيْ.

جَزَى هذا الأمر: قضى، وجزيت فلاناً حَقَّهُ: قضيته، والجَزِي: يكون في الخير.⁽²⁾
ورد الفعل في (المدائح والتقريض) مرة واحدة في قوله:
جُزِيَتْ هِكْتُورٌ عَمَّا كَانَ مِنْ أَدَبٍ أَبْدَيْتَهُ لِأَبِي يَدْعُو إِلَى الْعَجَبِ⁽³⁾
وهو البيت التاسع من قصيدة (صلة الصداقة) بعث بها إلى المستشرق هكتور روسي.

(1) ينظر: الديوان 310.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 602 (جزي)، اللسان 3/ 144 (جزي).

(3) ينظر: الديوان 155.

والمعنى جزاك الله يا هكتور عَنَّا كل خير، لما أظهرته لنا من الأدب، والترحيب، والود،
والبشر في غربتنا، وَقَلَّ ما تجد ذلك من أبناء وطنك.
وبني الفعل هنا لما لم يُسَمَّ فاعله للعلم به.

- حُمد.

حمده: جزاه وقضى حقه، والحمدُ: نقيض الدم، ورأس الشكر. (1)
ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:
اليوم نَسْتَقْبِلُ الأَمَالَ كَامِلَةً بِنَهْضَةِ حَمْدٍ فِيهَا مَسَاعِينَا (2)
وهو البيت الثلاثون من قصيدة (صوت العروبة).
والمعنى أن العرب بوحدتهم، وانضمامهم للجامعة العربية، قد حققوا الآمال، وشكروا
فيها مساعي العرب من أجل تحقيق النهضة.

ويتضح هذا المعنى من قوله في البيتين السابع والعشرين، والثامن والعشرين:
إن العروبة لاستقلالها طمحت بهمة دونها سعي المجدين
ضمت قواها رجال ضمن جامعة كانوا حماة وللتحرير داعين
وغرض الحذف في البيت للعلم به.

- خُلِقَ.

الخلقة: الطبيعة التي يُخلَق عليها الإنسان؛ قيل: هذه خليقته التي خُلِقَ عليها،
والخَلْقَةُ: الفطرة. (3)

(1) ينظر: اللسان 4 / 216 (حمد).

(2) ينظر: الديوان 96.

(3) ينظر: اللسان 5 / 140 (خلق).

جاء الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

سِرُّ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ لَوْلَاهُ مَا خُلِقَ الْوَرَى⁽¹⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أن النبي محمد ﷺ هو سبب هداية البشرية، ووجودها، فلولا ما فطر الله خلقه على هذا الدين.

وغرض حذف الفاعل وإثابة المفعول به منابه للعلم به.

كما ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

خُلِقَ الْفَتَى حُرّاً وَلَيْسَ لِغَاصِبٍ أَنْ يَسْتَرْقِ الْحُرَّ تَحْتَ سِتَارِ⁽²⁾

وهو البيت العشرون من قصيدة (الذكرى السابعة للثورة الجزائرية).

ومعناه أن الله قد خلق الناس أحراراً، ولا يحق لأحد استعبادهم تحت أي مُسَمَّى كان وقد فطرهم الله على الحرية.

وغرض الحذف هنا للعلم به.

وجاء في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

بُنِّوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا أَوْلَادَكُمْ فَهُمْ الْأُولَى خُلِقُوا لَوَقْتِ ثَانِ⁽³⁾

وهو البيت الرابع من مقطوعة سداسية بعنوان (مكتب العرفان).

يؤكد الشاعر على نشر العلوم، وتربية النشء، فهم عماد الأمة، ومستقبلها المنتظر، فقد فُطِرُوا على حب الأمة، وخلقوا من أجلها.

(1) ينظر: الديوان 26.

(2) ينظر: المصدر السابق 63.

(3) ينظر: المصدر نفسه 358.

- دُعِيَّ.

دعا الرجل دعواً ودعاء: ناداه. ويقال لكل من مات: دُعِيَ فأجاب. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

وَأَنَا الْمُنْجِرُونَ إِذَا وَعَدْنَا وَأَنَا الْمُنْجِرُونَ إِذَا دُعِينَا (2)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (دار الخلافة والحلفاء).

يتحدث الشاعر في بعض الأبيات بضمير المتكلم، ليؤكد أن العرب قادرون على الوفاء بوعودهم، وإذا ناداهم داعي الوطن فهم المنجدون له، ويذلون نفوسهم رخيصة في سبيله.

- دُهِِيَّ.

دهاه يدهاه دهياً: عابه وتنقّصه. والداهية: الأمر المنكر العظيم، والدهياء: الداهية من

شدائد الدهر. (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرتين إحداها قوله من الكامل:

وَأَشْرَحَ لِسْكَانَ الْكِنَانَةِ مَا بِهِ دُهِيتَ طَرَابُلُسُ وَلَا تَتَكْتَمُ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (تحية إلى الكنانة) ومطلعها:

حي الكنانة إن بلغت وسلم وإذا حللت بأرضها فتيمة

ومعناه إذا نزلت بمصر فاشرح لشعبها ما حلّ بطرابلس من ويلات، ومصائب من جراء

الاحتلال الإيطالي، وما واجهته من شدائد الدهر، والأمور المنكرة؛ بسبب الاحتلال.

وجاء الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: اللسان 5 / 268 (دعا).

(2) ينظر: الديوان 93.

(3) ينظر: اللسان 5 / 322 (دها).

(4) ينظر: الديوان 84.

دُهِيَ الْقَرِيضُ وَمَاتَ رَبُّ لَوَائِهِ وَانْدَكَ صَرْحُ الشُّعْرِ بَعْدَ بِنَائِهِ⁽¹⁾

وهو مطلع قصيدة (رثاء) أحمد شوقي.

والمعنى أنه بوفاة الشاعر أحمد شوقي، قد أصيب الشعر بداهية عظيمة، وتحطم صرحه بعد بنائه، فرثى شاعرنا الشعر، وأميره بهذه القصيدة.

وجاء في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:

مَا ضَرَّنِي صَرْفُ دَهْرٍ قَدْ دُهِيْتُ بِهِ بَلِ الشَّدَائِدُ لِي كَالصَّقْلِ لِلْخَدَمِ^{(2)(*)}

وهو البيت الثامن من قصيدة (فخر).

يفتخر الشاعر بنفسه، وبقدرته على تحمُّلِ شدائد الدهر، فنوائب الدهر، ومصائبه لم تزده إلا قوة، وصلابة، كالسيف الذي لا يزيده الصقل إلا لمعاناً وحدة.

- ذَهَلْ.

ذَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ ذُهُولًا: تَرَكَهُ عَلَى عَمْدٍ، أَوْ غَفَلَ عَنْهُ، أَوْ نَسِيَهِ لَشُغْلٍ.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَلَقَدْ ذَهَلْتُ بِأَنْفِي فِي غُرْبَةٍ لَمَّا حَلَكْتُ الْيَوْمَ أَرْضَ الشَّامِ⁽⁴⁾

وهو البيت الثالث من قصيدة (شكر) بعثها إلى أصدقائه الطرابلسيين الذين أكرموا وفادته عند زيارته لهم بدمشق.

ومعناه أن الشاعر من شدة ما لاقاه من ترحيب ومودة، نسي أنه في الغربة، عندما نزل بدمشق بين أهله وأصحابه.

(1) ينظر: الديوان 111.

(*) الخَدَمُ: سرعة القطع، وَسَيْفٌ خَدُومٌ وَخِذَمٌ: قاطع. ينظر: تهذيب اللغة 1/ 999 (خدم).

(2) ينظر: الديوان 232.

(3) ينظر: اللسان 6/ 50 (ذهل).

(4) ينظر: الديوان 81.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
ذُهِلْتُ يَا نَفْسُ عَمَّا أَنْتِ سَاعِيَةٌ إِلَيْهِ مِنْ طَلَبٍ لِلْمَجْدِ مُفْتَرَضٍ⁽¹⁾
وهو مطلع قصيدة (يَا نَفْسُ).
يُجْرِي الشاعر هنا حديث من النفس للنفس، فيخاطبها على صورة النداء بأنها نَسِيتَ ما
هي ساعية إليه، وما هي طالبة له من مجد، ورفعة.

- سُئِلَ.

"سألته عن الشيء: استخبرته"⁽²⁾.

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
وَإِذَا مَا سُئِلْتُ عَنِّي فَقُلْ نَضَوُ هَوًى مَا أَظُنُّهُ الْيَوْمَ بَاقٍ⁽³⁾
وهو البيت الخامس من قصيدة (حنين للأوطان).
ويتضح المعنى من خلال البيتين الثاني، والثالث في قوله:
"أيها الرائح المغذ تحمل حاجة للمتيمم المشتاق"
أقرئ عني من في طرابلس الغر ب سلامي وشرح لهم أشواقني
يحن الشاعر إلى بلده، فيَحْمَلُ الذهاب إلى طرابلس أشواقه وحنينه، وسلامه لأهله، إذا
ما استخبروا عن حاله فأخبرهم بأنه هزيل ضعيف من الهوى، والشوق؛ بسبب بعده عنهم.

2- أَفْعَلَ (من الثلاثي المزيد بحرف).

جاء في الديوان أربعة أفعال هي: أْبَدَلَ، وَأَضْرِمَ، وَأَغْلِقَ، وَأُنْزَلَ.

(1) ينظر: الديوان 256.

(2) اللسان 7 / 97 (سأل).

(3) ينظر: الديوان 223.

ودلالات هذه الأفعال أوضحها كالآتي:

- **أُبْدِلَ.**

بَدَّلَ الشيء: غَيَّرَهُ، وَأُبْدِلَ فلان مكان فلان إِبْدالاً، والإبدال: التغيير. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

وَعَدَوْتُ فِي بَلَدِي غَرِيباً مُذْ نَأَوَا عَنِّي وَأُبْدِلَ قُرْبَهُمْ بِبُعَادٍ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (مصطفى كمال).

يشكو الشاعر ألم البُعد والفراق، فقد رحل عنه أحبابه وتركوه وحيداً، فأحس بالغربة وهو في بلده، فبرحيلهم تغيَّر حاله لبعدهم عنه.

- **أُضْرِمَ.**

يقال: أضرَمَ النار: إذا أوقدها، والضرَمُ: شدة العدو. (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

شَهِدْتُ لَنَا الْيَوْمَ أَنَّا مَعْشَرٌ إِنَّ أُضْرِمَتْ نَارُ الْوَعَى مَا خَامُوا (4)

وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح المعنى من البيت السادس والعشرين في قوله:

لله أبناء العروبة إنهم قوم إذا نزل البلاء كرام

ومعناه أن العرب قوم شهدتهم الأيام بالقوة والشجاعة، فقد سَطَرُوا تاريخاً حافلاً بالبطولات، فلم يجبنوا يوماً، ولم يخشوا الحرب وويلاتها.

(1) ينظر: اللسان 2 / 38 - 39 (بدل).

(2) ينظر: الديوان 42.

(3) ينظر: اللسان 9 / 40 - 41 (ضرَم).

(4) ينظر: الديوان 17.

- أَغْلِقَ.

يقال: أَغْلِقَ عليه الأمر: إذ لم ينفسح.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

أَغْلِقَ عَنْ فَهْمِ الْغَبِيِّ مُبْهَمَهُ وَانْقَادَ مِنْهُ لِلذِّكْرِ مُحْكَمَهُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الشعر).

ومعناه أن الغبي يعجز عن فهم المبهم من الشعر، فباب الشعر لا ينفسح إلا للذكي

الليبي، الذي ينقاد الشعر له، ويفهم مغزاه وغريبه.

- أَنْزَلَ.

نَزَلَ به الأمر: حَلَّ، وَالْمَنْزِلَةُ: الرتبة، وَالْمَنْزِلُ: الدَّرَجَةُ.⁽³⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

أَحْمَدُ الْمَحْمُودُ مَنْ أَنْزَلَ فِي حَقِّهِ الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ الْمَتِينُ⁽⁴⁾

وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

يمتدح الشاعر النبي محمد ﷺ فقد أنزل الله عليه الوحي بالقرآن الكريم؛ ليكون هداية

لل بشرية جمعاء، ويجدد الشاعر الاحتفال بذكرى مولده ﷺ بهذه القصيدة.

3- فُعِّلَ (من الثلاثي المزيد بحرف).

جاء في الديوان من هذا الوزن ثلاثة أفعال هي: بُشِّرَ، وَحُلِّلَ، وَشُرِّفَ.

وأوضح دلالاتها كما يلي:

(1) ينظر: اللسان 73 / 11 (غلق).

(2) ينظر: الديوان 375.

(3) ينظر: اللسان 14 / 237 - 238 (نزل).

(4) ينظر: الديوان 21.

- بُشِّرَ.

يقال: أَبَشَّرْتُهُ بمولود فأَبَشَّرَ إِبْشَارًا: أي سُرَّ. والبِشَارَةُ: الإفراح والسرور، ولا تكون إلا بالخير.⁽¹⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرتين إحداهما قوله:

قَدْ بُشِّرْتُ فِي حَمْلِهَا بِمُحَمَّدٍ وَبِأَنَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ إِمَامٌ⁽²⁾

وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ويتضح معنى الفعل في سياقه من البيت الحادي عشر في قوله:

حملته سيدة النساء ولم يكن يوماً لها تعب ولا آلام

والمعنى أن السيدة آمنة عندما حملت بمولودها، أصابها الفرح، والسرور، والخير، فبولادته ﷺ عَمَّ النور، والخير الأمة جمعاء.

- حُلِّلَ.

الحِلُّ والحَلَالُ: نقيض الحرام، وأحللت له الشيء: جعلته له حلالاً، وكل شيء أباحه الله فهو حلال.⁽³⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

سَاقُوا بَيْنَهَا لِلشَّقَاءِ وَحَلَّلُوا مَا لَا يُبَاحُ وَحَرَّمُوا مَا حُلِّلَ⁽⁴⁾

وهو البيت السادس من قصيدة (صدى ليلى).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الخامس:

(1) ينظر: اللسان 2 / 90 (بشر).

(2) ينظر: الديوان 16.

(3) ينظر: اللسان 4 / 205 (حلل).

(4) ينظر: الديوان 73.

قوم من الطليان ما طابت بهم يوماً طرابلس لحر منزلاً
ومعناه أن الغزاة الإيطاليين قد عاثوا الفساد بالبلاد، فساقوا أبناءها للويل والشقاء،
وأباحوا المحرمات، وحرّموا ما حلّل الله وأباحه.

- شُرْف.

الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالْأَبَاءِ، وَكُلُّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ شُرِفَ. وَالشُّرْفَةُ: أَعْلَى الشَّيْءِ، وَالشَّرَفُ: كَالشُّرْفَةِ. (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

شُرِّفَتْ بِهِ فَأَنْتَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِقَبُولِهِ فَاخْتَصَّهَا الْإِسْرَامُ⁽²⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى أن السيدة آمنة بنت وهب - رضي الله عنها - قد ازدادت شرفاً، ورفعة، وفضلاً بولادتها للنبي ﷺ فقد نزلت الملائكة في ذلك اليوم المبارك لاستقباله، فنالت أمّه الإكرام والرفعة والشرف.

4- اُفْتَعِلَ (من الثلاثي المزيد بحرفين).

ورد منه في الديوان إعلانهما: أُؤْتِمِنَ، وأُمتِشَقَ.

وأوضح دلالتهما كالآتي:

- اَوْثَمِنْ.

الأمانة: نقيض الخيانة؛ لأنه يُؤمَّنُ أذاه. تقول: أوتمن الرجل فهو مؤتمن. والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان.⁽³⁾

(1) ينظر: اللسان 61 / 8 (شرف).

(2) ينظر: الديوان 16.

(3) ينظر: اللسان 1/ 164 (أمن).

"تقول: أوْتَمَنَ فلان، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فإن ابتدأت به صيّرت الهمزة الثانية واوًا، لأن كل كلمة اجتمع في أولها همزتان، وكانت الأخرى منهما ساكنة، فلك أن تُصَيِّرَها واوًا إذا كانت الأولى مضمومة." (1)

ورد الفعل في (الهجو والانتقاد) مرة واحدة في قوله:
خَانُوا وَقَدْ نَكَّثُوا عَهْدَ الْأَلِيِّ أُؤْتَمِنُوا عَلَيْهِ مِمَّا أَتَى عَنْ خَيْرَةِ الرُّسُلِ (2)

وهو البيت الخامس من مقطوعة خماسية بعنوان (هجو).

ومعنى الفعل في سياقه يتضح من قوله في البيتين الثاني، والرابع:
قوم لثام يرون اللؤم مفخرة ويتمون لأبواء لهم سفل
قد ضيعوا الدين للدنيا وما فتوا يسعون للشر في سهل وفي جبل
والمعنى أن هؤلاء القوم اللثام قد خانوا الأمانة، ونكثوا عهدهم، وفرطوا في الدين من أجل الدنيا، وقد ترك الرسول ﷺ الدين أمانة في أعناق المسلمين إلى يوم الدين.

- أُمْتُشِقْ.

إِمْتُشِقَ الشَّيْءُ: اختطفه، والمُشَقُّ: السرعة في الطعن. (3)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
طَرَابُلُسُ هِيَ الْوَطَنُ الْمَفْدَى وَلَا سِتْقَالَهَا أُمْتُشِقَ الْحُسَامِ (4)

وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
ومعناه أن الليبيين قد دافعوا عن وطنهم، وعن طرابلس لنيل الاستقلال، وبذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الوطن، وتحريره من براثن الاستعمار الإيطالي.

(1) اللسان 1 / 164.

(2) ينظر: الديوان 306.

(3) ينظر: اللسان 14 / 80 - 81 (مشق).

(4) ينظر: الديوان 15.

ويتضح المعنى من قوله في البيت السادس والعشرين:
وقد شهدت بنو الطليان أنا لنيل المجد طاب لنا الحمام

ثانياً: الأفعال المضارعة المبنية للمجهول.

الوارد منها في الديوان جاء على الأوزان الآتية:

1- يُفْعَلُ (من الثلاثي المجرد).

ورد منه في الديوان أربعة وأربعون فعلاً هي:

يُؤْخَذُ، وَيُثَّ، وَتُبْلَى، وَيُبَاعُ وَتُتْلَى، وَيُجْحَدُ، وَتُجْمَعُ، وَتُحْسَبُ، وَيُحْسَدُ،
وَتُحْصَرُ، وَيُحْمَدُ، وَيُحْدَلُ، وَيُدْعَى، وَتُدْفَعُ، وَتُدَالُ، وَيُرَى، وَتُرْجَى، وَيُرَاعُ، وَيُرَمُ،
وَيُرَوَى، وَتُرْجَى، وَيُزْهَى، وَيُسَرُّ، وَتُصَانُ، وَيُضَامُ، وَيُطْبَعُ، وَيُطَوَّى، وَيُعَدُّ، وَيُعْرَفُ،
وَيُعْذَرُ، وَيُعْزَى، وَيُغْنَى، وَيُغْلَبُ، وَتُقْدَى، وَتُقْصَمُ، وَتُقَامُ، وَيُقَاسُ، وَيُكْسَرُ،
وَنُلامُ، وَتُمَلُّ، وَتُنَاطُ، وَيُوصَفُ، وَتُولَدُ، وَيُوهَبُ.

وأوضح دلالات بعض هذه الأفعال كما يلي:

- يُؤْخَذُ.

أَخَذْتُ الشَّيْءَ: تناولته، والأَخَذُ: التناول، والأَخْذُ: ضد العطاء. (1)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

ذَكَاءُ أَرْبَابِ النَّهْـى فِي كُلِّ نَفْعٍ يَنْفَعُ ذُ
فَهُـوَ جَلَاءُ لِلْهُـدى وَعَنْهُ حَقٌّ يُؤْخَـذُ (2)

وهو البيت الثامن عشر من (مزدوجة على ترتيب الحروف).

(1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 178 (أخذ)، اللسان 1/ 63 (أخذ).

(2) ينظر: الديوان 366.

ساروا وأبقوا بعدهم بين الورى حسن الثناء
والمعنى أن الذكاء ينفع أصحاب العقول الراجحة، فبالعقل يزداد الحق وضوحاً، وعنهم
يؤخذ الحق والوضوح.

- يُبَيِّتُ.

بَثَّ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ وَنَشَرَهُ. (1)

جاء الفعل في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:

يُبَيِّتُ بِفَضْلِهِ فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ الْأَرَاءِ مَا كَانَ الرَّشَادُ (2)

وهو البيت الثامن عشر من قصيدة (الأديب).

ويتضح المعنى من قوله في البيت الرابع عشر:

أديب كان في ذا العصر فذاً وكان بفضلِهِ فِيهِ المنادى

ومعناه أن الأديب الناجح هو الذي ينشر الثقافة، والأدب، والفضيلة بفكره الثاقب،
وعقله الراجح.

- تَبْلَى.

يُبْلَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً: أُمْتُحِنَ، وَالبَلَاءُ: الاختبار يكون في الخير والشر. (3)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

إِنَّ شَهْرَ الصَّيَّامِ فِي صَوْمِهِ الْفَضْلُ ظَاهِرٌ
كُلُّ مَنْ صَامَهُ نَجَا يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ (4)

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 273، اللسان 2/ 16 (بث).

(2) ينظر: الديوان 279.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 380، اللسان 2/ 151 (بلا).

(4) ينظر: الديوان 369.

وهو البيت الثامن من مزدوجة بعنوان (الصائم).
 والمعنى أن صوم شهر رمضان فيه الخير، والبركة، وعظيم الأجر، والثواب،
 فبصومه يؤجر المرء ويثاب، وينجوبه من كثير من الذنوب، يوم تُمْتَحَن القلوب
 وتُخْتَبَر، يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه.

- يُبَاعُ.

الْبَيْعُ: ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضاً، وهو من الأضداد، وبيعت الشيء: شريته،
 وأبعت الشيء: إذا عرضته للبيع.⁽¹⁾

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَكَأَنَّ سُكَّانَ الْبَسِيطَةِ عِنْدَهَا رِقٌّ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى بِمَزَادٍ⁽²⁾

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة).

ويتضح معنى البيت من قوله في البيتين العشرين، والحادي والعشرين:

ماذا يفيد القول في عصر نرى فيه القوى سادت بكل بلاد

دول تزيد شرورها ظلماً على ظلم وتعثوا في الورى بفساد

والمعنى أن الدول القوية يزداد شرها، وظلمها يوماً بعد يوم، فقد أمعنت في الفساد،
 وبالغت فيه، فهي تستعبد الشعوب الضعيفة وتسترقها، وتمعن في إذلالها وبيعها.

- تُتْلَى.

يقال: تلا يتلو تلاوة: إذا قرأ، وتلا: تبع.⁽³⁾ و"تلوت القرآن تلاوة: قرأته، وعمَّ به بعضهم
 كل كلام".⁽⁴⁾

(1) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 262 (باع)، اللسان 2/ 193 (بيع).

(2) ينظر: الديوان 54.

(3) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 445 (تلا).

(4) اللسان 2/ 236 (تلا).

جاء الفعل في (الرثاء والتأين) مرة واحدة في قوله:

تُتْلَى مَائِرُهُ النَّفِيسَةَ بَيْنَنَا وَتُثِيرُ فِينَا لَوْعَةَ التَّذْكَارِ⁽¹⁾

وهو البيت السادس عشر من قصيدة (رثاء) أحمد باشا تيمور.

والمعنى يبدو أكثر وضوحاً في قوله في الأبيات التاسع، والعاشر، والحادي عشر:

العالم النحرير^(*) من شهدت له أهل العقول بعلمه الزخار

من كان في لغة البيان لسانها ونصيرها في ساعة الأخطار

فقدته مصر وإنها في حاجة وضرورة لرجالها الأحرار

يرثي الشاعر أحمد باشا تيمور، مُعَدِّداً مناقبه وصفاته، فهو العالم العاقل المجرب البصير ذو الفصاحة والبيان، فقد كانت آثاره، وكتاباتهُ تُقرأ على الملأ، وبفقده قد فقدت مصر أحد علمائها ورجالها الأحرار.

وجاء في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

سَمِعْنَا كَلَامَ اللَّهِ يُتْلَى وَإِنَّا عَدَوْنَا بِهِ بَيْنَ الْوَرَى سُعْدَاءَ⁽²⁾

وهو البيت السابع من قصيدة (الشيخ محمد رفعت).

والمعنى أن السامعين قد استمعوا لقراءة الشيخ محمد رفعت، واستمتعوا بقرأته لآيات الذكر الحكيم.

كما جاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

هَذَا ابْنُ مَنْظُورٍ تَأْلَيْفُهُ تُتْلَى عَلَى الْأَسْمَاعِ فِي كُلِّ نَادٍ⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 125.

(*) "النَّحْرِيرُ": الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النحرير الطَّبَنُ الفطن المتقن البصير في كل شيء."

اللسان 209 / 14 (نحر).

(2) ينظر: الديوان 145.

(3) ينظر: المصدر السابق 253.

وهو البيت الخامس من قصيدة (بني بلادي).
يفخر الشاعر ببعض أئمة البلاد أمثال ابن منظور وغيره، ممن تقرأ تأليفهم على الناس في كل مكان.

ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في قوله في البيت الرابع:
فكم إمام من طرابلس الغرب له بين الورى من أياد
وجاء في (الشعر القصصي) مرة واحدة في قوله:
وَحَدَّثُوا أَنَّهَا قَالَتْ لِصَائِدِهَا مَقَالَةً لَمْ تَزَلْ تُتْلَى بِكُلِّ فَمٍ⁽¹⁾
وهو البيت السابع من قصيدة (الصياد والقبرة).

ويتضح المعنى من خلال البيتين الخامس، والسادس في قوله:
واسمع حكاية صياد وقبرة فيها تجلى لنا الغالي من الحكم
روى الرواة لنا عنها وقد وقعت في قبضة لامرئ للصيد ملتزم
ومعناه أن الرواة، والقصاصين قد حدثوا الناس، وأخبروهم عن حكاية الصياد والقبرة،
وما دار بينهما من حديث، وما أدلت به القبرة للصياد من حكمة لازالت تُقرأ، وترددها
الأفهام.

- يُجْحَدُ.

الجحود: الإنكار مع العلم، والجحود: ضد الإقرار.⁽²⁾
ورد الفعل في (الثناء والتأيين) مرة واحدة في قوله:
الْيَوْمُ قَامَتْ مِنْ رِجَالِكَ نَخْبَةٌ لَأَدَاءٍ وَاجِبِهَا الَّذِي لَمْ يُجْحَدِ⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان 286.

(2) ينظر: تهذيب اللغة 1/ 541 (جحد)، اللسان 3/ 78 (جحد).

(3) ينظر: الديوان 120.

وهو البيت الثامن من قصيدة (ذكرى ياسين الهاشمي) بمناسبة مرور عام على وفاته وإقامة حفلة تأبين له في دمشق.

يرثي الشاعر ياسين الهاشمي، ويجدد ذكرى وفاته عند الاحتفال، به فقد قامت مجموعة من الرجال بأداء واجبها تجاهه، ولم تنكر فضله في الزعامة، والإخلاص لشعبه.

- **تُجْمَعُ.**

جَمَعْتُ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ: إذا جئت به من ههنا وههنا. (1)

ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:

وَلَدَى الْكَمَالِ أَقُولُ فِي تَارِيخِهِ فِيهِ الْوَسَامَةُ وَالْمَحَاسِنُ تُجْمَعُ (2)

وهو البيت الثاني من مقطوعة ثنائية بعنوان (جامع السيد حمودة).

والمعنى أن الجامع المذكور قد جمع عند بنائه الحسن والجمال، فهو جامع مؤرخ عليه تاريخ بنائه وتجديده.

- **تُحْسَبُ.**

حَسَبْتُ الشَّيْءَ: عَدَدْتُهُ. وَالْحُسْبُ: الْعَدُّ وَالْإِحْصَاءُ، وَالْحَسْبُ: مَا عُدَّ، والمعدود عدد. (3)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

تُحْسَبُ الْأَيَّامُ مِنْ أَعْمَارِنَا وَهِيَ فِي مَشْيِيهَا لَمْحُ الْبَصَرِ (4)

وهو البيت الخامس من قصيدة (رثاء) السيد محمد بن زكري.

والمعنى أن أعمارنا تمضي سراعاً، فلا تلبث الأيام أن تأتي إلا وتذهب بسرعة، فما أعمارنا إلا أيام تُحْسَبُ علينا.

(1) ينظر: اللسان 3 / 196 (جمع).

(2) ينظر: الديوان 321.

(3) ينظر: الأفعال لابن القوطية 41 (حسب)، اللسان 4 / 112 (حسب).

(4) ينظر: الديوان 124.

- يُحْسَدُ.

يقال: حسد حسداً: إذا كره النعمة عند غيره. وحسده يحسده حسداً: إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته، وفضيلته أو يسلبها هو. (1)

ورد الفعل في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:
وَيَزْدَادُ بِي عَصْرِي افْتِخَاراً وَرَفْعَةً "وَتُحْسَدُ أَسْحَارِي" (2) (3) (4)
وهو البيت السادس والثلاثون من قصيدة (تشطير لامية أبي العلاء المعري).
يفخر أبو العلاء في هذه اللامية بنفسه، فيصور أن عصره يزداد رفعة، وافتخاراً به؛
لتميظه في شعره.
وفي قوله: (تحسد أسحاري على الأصائل) استعارة مكنية، والمعنى المراد منها أن قومي
يتمنون زوال النعمة عني.

- تُحْصَرُ.

حَصَرَ الشيءَ يحصره حَصْرًا: استوعبه، ويطلق الحَصْر على: الحبس، والمنع والتضييق. (3)
ورد الفعل في (المنوعات) مرة واحدة في قوله:
إِنَّ لِلْخَالِيقِ آيَاتٍ تَجَلَّتْ لَيْسَ تُحْصَرُ (4)
وهو البيت الثاني عشر من قصيدة (قتل الإنسان ما أكفره).
يدعو الشاعر إلى التأمل، والتفكير، في آيات الله ودلائله، وبراهينه، ومعجزاته، في
الكون التي تبدو واضحة، وشاهدة على إعجازه جلّ وعلا، فهي لا تعد ولا تحصى، ولا
يمكن لمخلوق استيعاب عظمتها.

- (1) ينظر: الأفعال لابن القوطية 207، اللسان 4 / 115 (حسد).
(*) "أسحاري: السحر: آخر الليل قبيل الصبح، والجمع أسحار". اللسان 7 / 136 (سحر).
(**) الأصائل: الأصيل: العشي والجمع أصائل. ينظر: اللسان 1 / 115 (أصل).
(2) ينظر: الديوان 261.
(3) ينظر: تهذيب اللغة 1 / 838 (حصر)، اللسان 4 / 140 (حصر).
(4) ينظر: الديوان 334.

2- يُفْعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرف - أَفْعَلْ).

جاء منه في الديوان ثلاثة أفعال هي: يُبَاحُ، ويُتَاحُ، ويُذَاغُ.
وأوضحها كما يأتي:

- يُبَاحُ.

يقال: أَبَاحَهُ سِرّاً فَبَاحَ بِهِ بَوْحاً: أَبْثَّه إِيَّاهُ وَلَمْ يَكْتُمِهِ. وَأَبَاحَ الشَّيْءَ: إِذَا جَهَرَ بِهِ وَأَبَاحَ الشَّيْءَ: أَطْلَقَهُ. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

سَاقُوا بَنِيهَا لِلشَّقَاءِ وَحَلَّلُوا مَا لَا يُبَاحُ وَحَرَّمُوا مَا حُلِّلَ (2)

وهو البيت السادس من قصيدة (صدى ليلى).

والمعنى يتضح من قوله في البيت الخامس:

قوم من الطليان ما طابت بهم يوماً طرابلس حر منزلاً

ومعناه أن الطليان قد جرّوا أبناء ليلى للشقاء والعذاب، فقد حللوا الحرام، وحرّموا ما أحل الله ظلماً منهم وطغياناً.

- يُتَاحُ.

أُتِيَاحَ لَهُ الشَّيْءُ: أَي قُدِّرَ أَوْ هَيَّئَ لَهُ. وَأَتَاحَهُ اللَّهُ لَهُ: هَيَّأَهُ، وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ خيراً وشرّاً. وَأَتَاحَهُ لَهُ: قُدِّرَ لَهُ. (3)

ورد الفعل في (الرثاء والتأبين) مرة واحدة في قوله:

(1) ينظر: اللسان 2 / 178 (بوح).

(2) ينظر: الديوان 73.

(3) ينظر: اللسان 2 / 248 (تيح).

طَافَ الْبِلَادَ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا لِلْعِلْمِ وَالْإِزْشَادِ أَيْنَ يُتَاحُ⁽¹⁾

وهو البيت الثالث عشر من قصيدة (الذكرى المئوية لوفاة المصلح الكبير محمد بن علي السنوسي).

والمعنى المراد أن ذلك المصلح قد حام حول البلاد الإسلامية، وجال شرقها وغربها؛ لنشر العلم والفضيلة، أينما قَدَّرَ الله له ذلك وهَيَّأه.

- يُذَاعُ.

الذَّيْعُ: أن يشيع الأمر. يقال: أذَعْتُ الأمرَ، وأذَعْتُ السِّرَّ: إذا أفشيتَه وأظهرته. وذاع الشيء والخبر: فشا وانتشر، وأذاع به: أفشاه.⁽²⁾

ورد الفعل في (المديح والتقريض) مرة واحدة في قوله:

وَأُمِّلِي عَلَيْهِ كُلَّ مَا رَقَّ لَفْظُهُ وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ يُذَاعُ⁽³⁾

وهو البيت الخامس من قصيدة (اليراع).

ومعناه أن الشاعر ينظم شعره، فيجيء فيه بأرق الألفاظ، وأجمل المعاني، فانتشر شعره وفشا جمال نظمه، وسيلته في ذلك قلمه الذي تَسَطَّرَ به أجمل الكلمات.

وجاء في (الفخر والحماس) مرة واحدة في قوله:

وَأَنِّي أَمْرٌ مِّنْ مَّعْشَرٍ لَيْسَ سِرُّهُمْ يُذَاعُ وَلَا فِي قَوْلِهِمْ مَا يُكَذَّبُ⁽⁴⁾

وهو البيت السابع عشر من قصيدة (معارضة).

والمعنى أن شاعرنا يفخر بنفسه، ويعتز بقومه، فهو من قوم لا يعرفون الكذب، ولا يفشون سِرَّ مَنْ اتَّمتنهم عليه، وهذا إن دَلَّ على شيء فإنما يدل على الأمانة، وكرم الأخلاق.

(1) ينظر: الديوان 117.

(2) ينظر: اللسان 6 / 54 (ذيع).

(3) ينظر: الديوان 170.

(4) ينظر: الديوان 250.

3- يُفَعَّلُ (من الثلاثي المزيّد بحرف - فَعَّلَ).

ورد منه في الديوان فعل واحد هو: يُدَنِّسُ.

وأوضح دلالاته كالآتي:

- يُدَنِّسُ.

الدَنِّسُ في الثياب: لَطَخَ الوَسَخَ ونحوه حتى في الأخلاق. ودَنَسَ الرجلُ عِرْضَهُ: إذا فَعَلَ ما يَشِينُهُ. (1)

ورد الفعل في (مدائح النبوة) مرة واحدة في قوله:

طَاهِرٌ مِنْ طَاهِرٍ مِنْ طَاهِرٍ لَمْ يُدَنِّسْ بِسِفَاحٍ (*) الْجَاهِلِينَ (2)

وهو البيت السادس في قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

والمعنى يتضح عند قوله في البيت السابع:

نسب قد خصه الله به كان فيه درة التاج الثمين

ومعناه أن نبينا محمد ﷺ من نسب طاهر مُشَرَّفٌ قد خصه الله به، فهو سيد الخلق أجمعين،

لم يُلَطِّخْ عِرْضَهُ بما يشين نسبه الشريف.

4- يُفَاعَلُ (من الثلاثي المزيّد بحرف - فَاعَلَ).

جاء منه في الديوان فعل واحد هو: يُضَاكِي.

وأوضح دلالة هذا الفعل كما يأتي:

(1) ينظر: اللسان 5 / 308 (دنس).

(*) السِّفَاحُ: الزنا والفجور، وكان عند أهل الجاهلية. ينظر اللسان 7 / 195 (سفع).

(2) ينظر: الديوان 20.

- يُضَاهَى.

المُضَاهَاة: مشاكلة الشيء بالشيء، ومشابهته ومضارعته. (1)

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:

صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدُ مَنْ قَدْ حَازَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِ لَا يُضَاهَى (2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).

ومعناه أن الله قد اصطفى نبيه، واختاره من بين الخلق كافة؛ لتبليغ رسالة الله إلى

الأرض، وبهذا الشرف قد حاز فضلاً من الله، لا يشابهه فضل، ولا يضارعه عطاء.

5- يُفْتَعَلُ (من الثلاثي المزيد بحرفين - افتعل).

الوارد منه في الديوان إعلان هما: يُشْتَرَى، وَيُتَهَمُّ.

وأوضح دلالاتهما كما يلي:

- يُشْتَرَى.

يقال: شريت الشيء: إذا بعته، وشريت الشيء: إذا اشتريته، وهو من الأضداد.

والعرب تقول لكل من ترك شيئاً وتمسك بغيره قد اشتراه. (3)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

فَكَانَ سُكَّانَ الْبَسِيطَةِ عِنْدَهَا رِقٌّ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى بِمَزَادٍ (4)

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة (ذكرى الجزائر المناضلة).

والمعنى يتضح من قوله في البيت الحادي والعشرين:

(1) ينظر: تهذيب اللغة 3/ 2141 (ضهي)، اللسان 9/ 69 - 70 (ضها).

(2) ينظر: الديوان 24.

(3) ينظر: اللسان 8/ 70 (شري).

(4) ينظر: الديوان 54.

دول تزيد شرورها ظلماً على ظلم وتعثوا في الورى بفساد ومعناه أن الدول الاستعمارية تمنع في ظلم الشعوب الضعيفة واستعبادها، فلا تقيم حقاً لتلك الشعوب، كأنهم رقيق تبيعه وتشتره على مرأى ومسمع من العالم بأسره.

- يُتَهَّمُ.

يقال: اتَّهَمْتُ فلاناً على بناء افتعلت، أي أدخلت عليه التَّهمة. والتَّهمة: أصلها من الوَّهْمَة من الوَّهْم، وأصل التاء فيه واو. واتَّهَمْتُ فلاناً بكذا: ظننت فيه ما نُسِبَ إليه. (1)

ورد الفعل في (الوطنيات) مرة واحدة في قوله:

وَفِيهِ تَضِيعُ حُقُوقُ الْأَدِيبِ وَبِالنَّقْصِ يُتَهَّمُ الْكَامِلُ (2)

وهو البيت الرابع من قصيدة (شكوى وانتقاد).

يشكو الشاعر من الزمان، وتقلباته وتناقضاته، التي تشغل خاطر وتحيره، ففيه تضيع حقوق الأديب وتنتهك، والكمال يُنسب إليه النقص والخبَل.

6- يُسْتَفْعَلُ (من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف - اسْتَفْعَلَ).

ورد منه في الديوان ثلاثة أفعال هي: تُسْتَخْلَى، وَيُسْتَضَاءُ، وَيُسْتَغْذَبُ. وأوضح دلالاتها كما يجيء:

- تُسْتَخْلَى.

الخُلُو: نقيض المُر، والخلاوة: ضد المرارة، والحلو: كل ما في طعمه حلاوة. وحَلِيَ الشيء واستحلاه: كله من الحلاوة. (3)

(1) ينظر: اللسان 15 / 292 (وهم).

(2) ينظر: الديوان 67.

(3) ينظر: اللسان 4 / 212 (حلا).

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
 وَمَا كَانَ لَوْلَا الْحُبُّ يُسْتَعَذَّبُ الرَّدَى "كَذَلِكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَرَارَةُ تُسْتَحَلَا"⁽¹⁾
 وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني).
 ومعناه أن الردى والهلاك، تكون لهما عذوبة لو كانا في سبيل الهوى، كذلك تستساغ مرارة
 الخمر في سبيل نشوته.

- يُسْتَضَاءُ.

يقال: أضاء السراج: استنار. والضوء والضياء: ما أضاء لك. وأضاءت النار من الضوء،
 وأضاءه له، واستضاءت به.⁽²⁾

ورد الفعل في (المدائح النبوية) مرة واحدة في قوله:
 أَضَاءَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا فَكَانَتْ سِرَاجًا يُسْتَضَاءُ بِمِرْآةٍ⁽³⁾
 وهو البيت السادس من قصيدة (ذكرى المولد النبوي الشريف).
 ويتضح المعنى من البيتين الرابع، والخامس في قوله:
 شريعته الغراء أشرق نورها وعم الورى طراً هداها وَحَلَاءَ
 هي الشمس لا تخفى على ذي بصيرة بها عم عدل الله فينا وَجَلَاءَ
 ومعناه أن شريعة الإسلام قد عمَّ نورها الكون بأسره، فهي كالشمس واضحة
 للعيان، أنارت شرق الأرض وغربها، فكانت كالسراج الذي يستنير بضوئه كل من ظل
 عن طريقه.

(1) ينظر: الديوان 227.

(2) ينظر: اللسان 9/ 70 (ضواً).

(3) ينظر: الديوان 23.

- يُسْتَعَذَّبُ.

العَذْبُ من الطعام والشراب: كل مستساغ. والعَذْبُ: الماء الطيب. واستعذب القوم ماءهم: إذا استقوه عَذْباً. ويستعذب لفلان من بئر كذا: أي يُسْتَقَى له. (1)

ورد الفعل في (الحنين والتشبيب) مرة واحدة في قوله:
وَمَا كَانَ لَوْلَا الْحُبُّ يُسْتَعَذَّبُ الرَّدَى "كَذَلِكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَرَارَةُ"

وهو البيت الرابع من مقطوعة رباعية بعنوان (تشطير بيتين للأوجاني).
والمعنى المراد أن الردى والهلاك، تكون عذوبتهما إذا كانا في سبيل من نهوى، كما تهون مرارة الخمر في سبيل حلاوة نشوته.

(1) نظر: اللسان 10 / 73 (عذب).

(2) ينظر: الديوان 227.

الخاتمة

بعد دراسة لأبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان أحمد الفقيه حسن، تم التوصل إلى كثير من النتائج الجزئية المتناثرة في موضوعات البحث، ولا يمكن الإشارة إلى كل ما توصل إليه، لذلك أوجز أهم نتائجه في الآتي:

- أثبت البحث أن الشعر الليبي على مستوى عالٍ من النضج الفكري والأدبي، متمثلاً في نوابع الشعراء أمثال أحمد الفقيه حسن، الذي امتاز بالإبداع الشعري في مختلف الأغراض .
- كثرة الأفعال الثلاثية بأوزانها المتعددة ؛ لأن الجملة الفعلية لها مكان الصدارة في الاستعمال اللغوي، كما أن الجملة العربية تعتمد على الفعل بشكل أساسي، فنجد أن القصيدة الكلاسيكية تحتوي على عدد كبير من الأفعال، ويتضح ذلك من الجدول الموضح في الصفحات الأولى من البحث .
- وفرة الأفعال الثلاثية المجردة السالمة اللازمة بأوزانها المختلفة ؛ لأهمية المعاني والدلالات التي تحملها، فقد بلغ عدد الأفعال فيها ستة عشر ومائة فعل .
- قلة الأفعال الثلاثية المجردة المهموزة اللازمة، فقد بلغ عددها تسعة أفعال لا غير .
- قلة الأفعال الرباعية المجردة المضعفة اللازمة، فقد ورد منها خمسة أفعال لا غير، بينما ورد من غير المضعف منها فعلاً كذلك .

- غزارة الأفعال الثلاثية المجردة السالبة المتعدية، فقد ورد منها خمسون ومائة فعل .
- قلة الأفعال الثلاثية المجردة المهموزة المتعدية، فقد جاء منها ثمانية أفعال لا غير .
- كثرة الأفعال الثلاثية المجردة المضعفة المتعدية، فقد ورد منها اثنان وأربعون فعلاً .
- ندرة الأفعال الرباعية المجردة السالبة المتعدية، فجاء منها فعل واحد لا غير .
- الأفعال الرباعية المجردة المهموزة المتعدية، لم يرد منها شيء في الديوان .
- قلة ورود الأفعال الرباعية المضعفة المتعدية، فقد جاء منها أربعة أفعال لا غير .
- ندرة الأفعال الملحقة بالرباعي، فقد ورد منها فعل واحد لا غير .
- قلة الأفعال المعتلة الفاء اللازمة والمتعدية منها من حيث ندرة المثال الواوي، واليائي الوارد في الديوان .
- كثرة الأفعال المعتلة العين، والمعتلة اللام اللازمة والمتعدية من حيث غزارة الأجوف والناقص، الواوي واليائي فيهما .
- قلة اللفيين المفروق والمقرون اللازم والمتعدي منهما في الديوان .
- الأفعال الرباعية المجردة المعتلة اللازمة، أو المتعدية لم يرد منها شيء في الديوان .
- قلة الأفعال الثلاثية اللازمة المزيّدة بحرف واحد، التي جاءت على (فاعل، وفعل).

- غزارة الأفعال الثلاثية اللازمة، والمتعدية المزيدة بحرف، التي جاءت على (أفعل) لكثرة المعاني التي تفيدها .
- كثرة الأفعال الثلاثية اللازمة، والمتعدية المزيدة بحرفين، التي جاءت على (افتعل، وتفعّل، وتفاعل) لكثرة الدلالات التي تحملها .
- ندرة الأفعال التي جاءت على (افعلّ) وعدم شيوع هذا الوزن ؛ لقلة الاستعمال، فقد جاء منه فعل واحد لا غير .
- وفرة الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف التي جاءت منها على (استفعل).
- هناك بعض أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف لم يرد منها شيء في الديوان، نحو : (افعالّ، وافعوعل، وافعوّل) لقلة الاستعمال .
- كما أثبت البحث قلة الأوزان الرباعية المزيدة بحرف، والمزيدة بحرفين، نحو : (افعلنل) فلم يرد منها شيء في الديوان .
- وفرة الأفعال الثلاثية المتعدية المزيدة بحرف واحد التي جاءت على (فاعل، وفعلّ)؛ لأن حروف الزيادة تولد الكثير من المعاني والدلالات الموحية .
- ندرة الأفعال المتعدية المزيدة بحرفين التي جاءت على (تفاعل) .
- أثبت البحث أن الأفعال المبنية للمجهول جاءت لتأدية أغراض إما لفظية، وإما معنوية، لكثرة المعاني التي تفيدها .
- كما أثبت البحث وفرة الأفعال الماضية الثلاثية المجردة المبنية للمجهول، وقلة الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرف واحد المبنية للمجهول التي جاءت على (أُفعلّ)، وندرة الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرفين المبنية للمجهول .

- وفرة الأفعال المضارعة المبنية للمجهول المشتقة من الثلاثي المجرد المكسور العين، وندرة المشتقة من المفتوح العين .
- ندرة الأفعال المضارعة ذات البناء للمجهول المزيدة بحرف واحد، التي جاءت على (يُفَعِّلُ) فقد ورد منها فعل واحد لا غير، بينما جاء من (يُفَاعِلُ) فعلا لا غير .
- ندرة الأفعال المضارعة المزيدة بحرفين المبنية للمجهول التي جاءت على (يُفْتَعِّلُ)، فقد ورد منها فعلا لا غير .
- ندرة الأفعال المضارعة المبنية للمجهول المزيدة بثلاثة أحرف، فقد ورد منها وزن واحد هو (يُسْتَفْعَلُ) حيث جاء منه ثلاثة أفعال لا غير .
- ندرة الأفعال الجامدة في الديوان، التي لم أتعرض لدراستها ؛ لأنها لا تحمل أية دلالات من حيث المعنى .

التوصيات

بعد دراستي لديوان الشاعر الليبي أحمد الفقيه حسن، أحب أن أنوه إلى أن هذا الديوان جدير بالدراسة والبحث، لا من حيث الجانب اللغوي أو الصرفي، أو السياقي فحسب، بل لابد من دراسته أدبياً، وبلاغياً لما احتوى عليه هذا الديوان من ضخامة، وغزارة في الانتاج الشعري دلت على قدرة الشاعر وإبداعه، مما يجعله ذا مكانة متميزة في التراث الأدبي الليبي.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع^(*)

أولاً: المطبوعات القرآن الكريم.

- 1- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر. لابن القطاع الصقلي (ت. 515 هـ).
تحقيق ودراسة: أ.د. أحمد محمد عبد الدائم.
دار العلوم. القاهرة. 1421 هـ - 2000 م. بدون طبعة.
- 2- أبنية الأفعال في شافية ابن الحاجب. عصام نور الدين.
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. بدون طبعة.
بدون تاريخ.
- 3- ارتشاف الضرب من لسان العرب. لأبي حيان الأندلسي (ت. 745 هـ).
تحقيق وتعليق: مصطفى أحمد النحاس.
المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. 1417 هـ - 1997 م.
- 4- أسد الغابة في معرفة الصحابة.
تأليف عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجوزي. (ت. 630 هـ).
تصحيح وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
قدّم له وقرّضه: أ.د محمد عبد المنعم البري، د. عبد الفتاح أبو سنّه، د. جمعة الطاهر
النجار.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط2. 1424 هـ - 2003 م.

(*) لم أعتبر "ال" في الترتيب الهجائي، ثم إنني قدمت اسم الكتاب على اسم المؤلف، تسهيلاً للقارئ؛ لأنه معلوم والرجوع إليه ميسور، وتقديم اسم المؤلف على اسم الكتاب في الإحالة على المصادر، وتقديم اسم الكتاب على اسم المؤلف في ثبت المصادر جائز في منهج البحث العلمي.

- 5- أسس علم الصرف (تصريف الأفعال والأسماء).
د. رجب عبد الجواد إبراهيم.
دار الآفاق العربية. ط 1. 1423 هـ - 2002 م.
- 6- إعراب القرآن.
تأليف: الإمام العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس. (ت. 338 هـ). وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 2. 1425 هـ - 2004 م.
- 7- الأعلام. تأليف: خير الدين الزركلي.
دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ط 8. 1989 م.
- 8- الأغاني. لأبي الفرج الأصبهاني.
مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر. بدون طبعة، وبدون تاريخ.
قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية.
- 9- البداية والنهاية. تأليف: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. (ت. 774 هـ).
دقق أصوله وحققه: د. أحمد أبو ملحمة د. علي نجيب عطوي.
أ. فؤاد السيد، أ. مهدي ناصر الدين، أ. علي عبد الساتر.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1405 هـ - 1985 م.
ط 2. 1406 هـ - 1986 م.
ط 3. 1407 هـ - 1987 م.
- 10- بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال. لأبي جعفر اللبلي.
تحقيق: جعفر ماجد. الدار التونسية للنشر 1972 م. بدون طبعة.
- 11- تصريف الأسماء والأفعال. تأليف الدكتور: فخر الدين قباوة.
مكتبة المعارف. بيروت. لبنان. ط 3. 1419 هـ - 1998 م.

- 12- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث. للطيب البكوش.
الشركة التونسية للنشر. 1973 م. بدون طبعة.
- 13- التصريف الملوكي. لأبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني.
تصحيح: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي.
شركة التمدن الصناعية. مصر. ط 1. بدون تاريخ.
- 14- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية.
تأليف: الحسن بن محمد الصغاني (ت. 650 هـ).
حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم.
راجعه: الدكتور. محمد مهدي علّام.
مطبعة دار الكتب 1979 م. بدون طبعة.
- 15- التوطئة: لأبي علي الشلوين.
دراسة وتحقيق: الدكتور. يوسف أحمد المطوع. جامعة الكويت.
طبعة 1401 هـ - 1981 م.
- 16- جهرة اللغة. لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت. 321 هـ).
مكتبة الثقافة الدينية. بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- 17- حاشية الصبان.
للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت. 1206 هـ).
على شرح الأشموني.
للشيخ علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت. 918 هـ).
على ألفية بن مالك.
ضبطه وصححه وخرّج شواهده: إبراهيم شمس الدين
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1417 هـ - 1997 م.

- 18- الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392 هـ).
تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط2. 1424 هـ - 2002 م.
- 19- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.
تأليف: الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم.
تحقيق وتعليق: الشيخ. علي محمد معوض
الشيخ. عادل أحمد عبد الموجود
الدكتور. جاد مخلوف جاد
الدكتور. زكريا عبد الحميد النوني
قدم له وقرضه: الدكتور. أحمد محمد صيرة.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- 20- ديوان أحمد الفقيه حسن.
وزارة الإعلام والثقافة. طرابلس. ليبيا. ط1. 1386 هـ - 1966 م.
- 21- ديوان الإمام الشافعي. لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت. 204 هـ).
مكتبة زهران. القاهرة. بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- 22- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري
تحقيق د. وليد عرفات. دار صادر. بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- 23- ديوان جرير. بشرح محمد بن حبيب.
تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه.
دار المعارف. القاهرة. بدون طبعة. بدون تاريخ.
- 24- ديوان عنتره. دراسة دلالية.
د. صبري إبراهيم السيد.
دار المعرفة الجامعية 1992 م. بدون طبعة.

- 25- ديوان كعب بن زهير.
صنعة الإمام: أبي سعيد السكري.
شرح ودراسة: د. مفيد قميحة.
دار الشؤاف للطباعة والنشر. المملكة العربية السعودية. الرياض. ط 1.
1410 هـ - 1989 م.
- 26- سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح عثمان بن جني.
تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل.
شارك في التحقيق: أحمد رشدي شحاتة عامر.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1421 هـ - 2000 م.
- 27- سنن أبي داود. للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(ت. 275 هـ).
تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1422 هـ - 2001 م.
- 28- شذا العرف في فن الصرف.
تأليف الشيخ: أحمد الحملاوي " 1273 - 1351 هـ ".
مؤسسة الرسالة. ط 1. 1424 هـ - 2003 م.
- 29- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لابن العماد الحنبلي.
دار إحياء التراث العربي. طبعة جديدة. بدون تاريخ.
- 30- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
عن نسخة " جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل "
" قرئت على المصحف وأجاز روايتها "
تحقيق: د. هادي حسن حمودي.
دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. ط 4. 1420 هـ - 1999 م.

31- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك.

تأليف: ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك
(ت. 686 هـ).

تحقيق: محمد باسل عيون السود.

دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1420 هـ - 2000 م.

32- شرح التسهيل. لابن مالك.

جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي. (600 - 672 هـ).

تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون.

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. ط 1. 1410 هـ - 1990 م.

33- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو.

شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت. 905 هـ).

على "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"

للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

تحقيق: محمد باسل عيون السود.

دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1421 هـ - 2000 م.

34- شرح التصريف.

تأليف عمرو بن ثابت الثماني (ت. 442 هـ).

تحقيق: د. إبراهيم بن سلمان البعيمي.

مكتبة الرشد. الرياض. ط 1. 1419 هـ - 1999 م.

- 35- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
المكتبة الثقافية. بيروت. د.ت.
- 36- شرح شافية ابن الحاجب.
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت. 686 هـ).
مع شرح شواهده.
للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت. 1093 هـ).
حققتها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة:
محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. بدون طبعة وبدون تاريخ.
- 37- شرح الكافية الشافية.
تأليف: الإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك.
الطائي الجياني الشافعي (ت. 672 هـ).
تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1420 هـ - 2000 م.
- 38- شرح المفصل.
للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
(ت. 643 هـ).
توزيع مكتبة المتنبي. القاهرة. بدون طبعة وبدون تاريخ.
- 39- شرح لامية الأفعال. لبدر الدين بن مالك.
تحقيق وتعليق: د. فتح الله أحمد سليمان.
دار الحرم للتراث. القاهرة. ط 1. 1423 هـ - 2002 م.

40- شرح لامية الأفعال.

نظم المتن: الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي الأندلسي
(ت. 672 هـ).

وشرحه ابنه: العالم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت. 686 هـ).
حققه على مخطوطة نادرة كتبت سنة 707 هـ.
أ. هلال ناجي.

عالم الكتب. بيروت. لبنان. ط 1. 1420 هـ - 1999 م.

41- الشعر اللبي في القرن العشرين.

قصائد مختارة لمئة شاعر
اختارها وقدم لها: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، عمار محمد جحيدر.
دار الكتاب الجديد. المتحدة.

دار الكتب الوطنية. بنغازي. ليبيا. ط 1. 2002 م.

42- الشعر والشعراء في ليبيا. محمد الصادق عفيفي.

مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1957 م، بدون طبعة.

43- الشعر والشعراء. لابن قتيبة.

دار صادر. طبع في مدينة ليدن. مطبعة بريل. 1902 م.

44- صحيح البخاري. مشكول بحاشية السندي

للعلامة المدقق أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري.

دار نهر النيل للطباعة والنشر. بدون طبعة. بدون تاريخ.

- 45- الصرف الكافي.
تأليف. أيمن أمين عبد الغني.
مراجعة: أ.د. عبده الراجحي، أ.د. محمد علي سحلول، أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات،
أ.د. رشدي طعيمة.
دار ابن خلدون. الإسكندرية. ط1. 1999 م.
- 46- غاية المأمول في الواصل وأسرار الموصول.
تأليف: حسن عبد اللطيف عزّام.
مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. ط1. 1425 هـ - 2005 م.
- 47- قاموس تصريف الأفعال والأسماء.
د. إميل بديع يعقوب. طرابلس. لبنان. ط2. 1998 م.
- 48- الكامل في التاريخ. للإمام العلامة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد
الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (ت. 630 هـ).
تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط3. 1418 هـ - 1998 م.
- 49- الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها.
تأليف: أحمد زكي صفوت.
مطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر. ط4. 1383 هـ - 1963 م.
- 50- الكتاب.
تأليف: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيبويه" (ت. 180 هـ).
عَلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1. 1420 هـ - 1999 م.

- 51- كتاب الأفعال.
تأليف: أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت. 400 هـ).
تحقيق: د. حسين محمد شرف.
مراجعة: د. محمد مهدي علاّم.
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة. 1413 هـ - 1992 م.
بدون طبعة.
- 52- كتاب الأفعال. لابن القوطية (ت. 367 هـ).
تحقيق: علي فوده.
مكتبة الخانجي. القاهرة. ط 3. 1421 هـ - 2001 م.
- 53- كتاب الأفعال.
تأليف: أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطّاع الصقلي (ت. 515 هـ).
قدم له وضبطه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1424 هـ - 2003 م.
- 54- لسان العرب. لابن منظور الأفريقي المصري.
الإمام العلامة: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت. 711 هـ).
دار صادر. بيروت. لبنان. طبعة جديدة محققة. ط 1. 2000 م.
- 55- اللهجات العربية. إبراهيم أنيس.
مطبعة الأنجلو المصرية. ط 3. بدون تاريخ.
- 56- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط.
تحتوي المجموعة على: متن الشافية وشرحها للجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة.
عالم الكتب. بيروت. لبنان. ط 3. 1404 هـ - 1984 م.

- 57- مختار الصحاح.
- تأليف: زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت. 666 هـ).
- ترتيب: محمود خاطر.
- تحقيق وضبط: حمزة فتح الله.
- مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان. ط 11. 1426 هـ - 2005 م.
- 58- المزهري في علوم اللغة وأنواعها. للعلامة السيوطي (ت. 911 هـ).
- شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك.
- محمد أبو الفضل إبراهيم.
- علي محمد البجاوي.
- المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط 1412 هـ - 1992 م.
- 59- معجم الأدباء. تأليف ياقوت الحموي (1179 - 1229 هـ).
- دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان. ط 1. 1408 هـ - 1988 م.
- 60- معجم الأفعال المتعدية بحرف الجر.
- تأليف: موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي.
- دار العلم للملايين. بيروت. ط 1. 1979 م.
- 61- معجم الأوزان الصرفية.
- إعداد الدكتور: إميل بديع يعقوب.
- عالم الكتب. ط 1. 1413 هـ - 1993 م.
- 62- معجم البلدان. للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت. 626 هـ).
- تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي.
- دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1410 هـ - 1990 م.

- 63- معجم تهذيب اللغة. لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (282 هـ - 370 هـ).
مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق الحروف الأصول.
تحقيق: د. رياض زكي قاسم. دار المعرفة. بيروت. لبنان. ط 1.
1422 هـ - 2001 م.
- 64- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م.
تأليف: كامل سلمان الجبوري.
المحتوى: علي عبد السلام، محمد رضا بن أبي القاسم بن فتح الله.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1424 هـ - 2002 م.
- 65- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
تأليف: الإمام ابن هشام الأنصاري (ت. 761 هـ).
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط 1. 1407 هـ - 1987 م.
- 66- المقتضب.
تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت. 285 هـ).
تحقيق: حسن حمد.
مراجعة: د. إميل يعقوب.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1420 هـ - 1999 م.
- 67- المنصف. شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392 هـ).
لكتاب التصريف. للإمام: أبي عثمان المازني البصري (ت. 247 هـ).
تحقيق وتعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 1. 1419 هـ - 1999 م.

- 68- الموائد الهنية فيما يتلى ويقرأ في المجالس المحمدية.
للإمام: شرف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري.
دار نور الشروق للطباعة والنشر. سوريا. دمشق. ط1. 1424 هـ.
- 69- نزهة الألباء في طبقات الأدباء. لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار الفكر العربي. القاهرة. 1998 م. بدون طبعة.
- 70- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.
تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. 911 هـ).
تحقيق: أحمد شمس الدين.
دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1. 1418 هـ - 1998 م.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1- المسائل الصرفية والنحوية في معجم تهذيب اللغة. لأبي منصور الأزهري
(281-370 هـ).
بحث علمي أعد لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف.
إعداد: مالك يحيا. إشراف: أ.د. منى إلياس 1420 هـ - 1999 م.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾	البقرة	181	68
		214	547
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾	آل عمران	18	130
		31	192
		185	214
﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾	الأعراف	62	130
		150	40
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾	يوسف	43	130
		65	548
﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾	طه	121	305

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
«وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ»	الحج	58	547
«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ»	المؤمنون	100	40
«فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ»	النور	61	130
«وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ»	الشعراء	130	37

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	إهداء
7	تقديم
9	مقدمة
15	تمهيد:
15	أولاً: تعريف بالشاعر
16	ثانياً: نبذة عن الديوان
الفصل الأول	
21	الأفعال المجردة الصحيحة
23	 الأفعال المجردة الصحيحة اللازمة
27	 أولاً : الأفعال الثلاثية
27	 (1) الأفعال السالبة
86	 (2) الأفعال المهموزة
94	 (3) الأفعال المضعفة
119	 ثانياً : الأفعال الرباعية
122	 (1) الأفعال الرباعية المضعفة
124	 (2) الأفعال الرباعية غير المضعفة
127	 الأفعال المجردة الصحيحة المتعدية
131	 أولاً : الأفعال الثلاثية

131	 (1) الأفعال السالبة
179	 (2) الأفعال المهموزة
191	 (3) الأفعال المضعفة
213	 ثانياً : الأفعال الرباعية
213	 أ (الأفعال الرباعية المجردة الصحيحة المتعدية
213	 (1) الأفعال السالبة
214	 (2) الأفعال المهموزة
214	 (3) الأفعال المضعفة
217	 ب (الملحق بالرباعي

الفصل الثاني

219

الأفعال المجردة المعتلة

221	 الأفعال المجردة المعتلة اللازمة
221	 أولاً : الأفعال الثلاثية
221	 أولاً : المثال
230	 ثانياً : الأجوف
231	 - الأجوف الواوي
249	 - الأجوف اليائي
259	 ثالثاً : الناقص
261	 - الناقص الواوي

277	 - الناقص اليائي
300	 رابعًا : اللغيف
301	 أ) اللغيف المفروق
302	 ب) اللغيف المقرون
305	 ثانيًا: الأفعال الرباعية
306	 الأفعال المجردة المعتلة المتعدية
306	 أولًا: الأفعال الثلاثية
306	 أولًا: المثال
322	 ثانيًا: الأجوف
322	 أ) الأجوف الواوي
335	 ب) الأجوف اليائي
355	 ثالثًا: الناقص
355	 أ) الناقص الواوي
369	 ب) الناقص اليائي
401	 رابعًا: اللغيف
401	 أ) اللغيف المفروق
403	 ب) اللغيف المقرون
413	 ثانيًا: الأفعال الرباعية

415

الفصل الثالث

الأفعال المزيدة والأفعال المبنية للمجهول

- 417 الأفعال المزيدة اللازمة
- 417 أولاً : الأفعال الثلاثية
- 417 - الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد
- 437 - الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين
- 468 - الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف
- 476 ثانياً : الأفعال الرباعية
- 476 - الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد
- 480 - الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين
- 485 الأفعال المزيدة المتعدية
- 485 أولاً : الأفعال الثلاثية
- 485 - الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد
- 516 - الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين
- 537 - الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف
- 544 ثانياً : الأفعال الرباعية
- 544 - الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد
- 545 - الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين
- 546 الأفعال المبنية للمجهول
- 546 أولاً : الأفعال الماضية المبنية للمجهول
- 562 ثانياً : الأفعال المضارعة المبنية للمجهول

تنفيذ وطباعة

ARAB NILE GROUP

Print, Pub., Dist.

P.O. Box: 4051, 7th District-Nasr City-11727 Cairo-Egypt

Tel: +202 26717134-5 Fax: +202 26717135

E-mail: sales@arabnilegroup.com

www.arabnilegroup.com



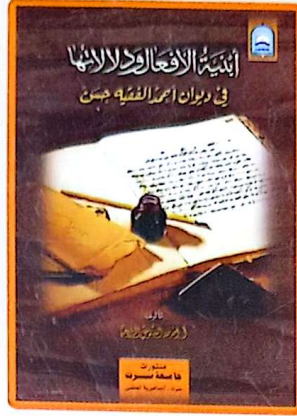
مجموعة النيل العربية

”نشر - طباعة - توزيع“

ص. ب: 4051 الحي السابع / م. نصر 11727 القاهرة / ج.م.ع.

هاتف: +202 26717134-5 فاكس: +202 26717135

E-mail: info@arabnilegroup.com



- قدم هذا الكتاب دراسة تطبيقية (صرفية - نحوية - معجمية - دلالية) لديوان أحمد أعمدة الشعر الليبي الحديث (أحمد الفقيه حسن 1895-1975).
- سلط الكتاب الضوء على جانب تحليلي مقارنة بين صفوف اللغة المختلفة، فلا تقام مثل هذه الدراسات إلا من خلال التطبيق الفعلي بعيداً عن النقول والتوليف، للوصول إلى نتائج حقيقة ملموسة من خلال المناهج الوصفية، والإحصائية والمقارنة.
- صمم هذا الكتاب ليكون منهجاً ملائماً للمهتمين بمثل هذا النوع من الدراسات التطبيقية.
- المؤلفة في سطور:
 - امدللة محمد السنوسي الزدامة.
 - المؤهل العلمي : ليسانس لغة عربية 2003/ 2004 ف بتقدير ممتاز.
 - معيدة في قسم اللغة العربية 2004/ 2008 ف.
 - حاصلة على دبلوم الدراسات العليا 2008 ف بتقدير ممتاز.
 - حاصلة على درجة التخصّص العالي (الماجستير) 2008 ف.
 - عضو هيئة تدريس بجامعة سرت.
 - مدير مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية 2008 ف.



الرقم الدولي ردمك: 0 - 02 - 891 - 9959 - 978 I.S.B.N.
رقم الإيداع : 332 دار الكتب الوطنية - بنغازي